

جَوَاشِيْ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَبْنُ خَلْفَرَاءُ
عَلَيَّ
درة الغوامص في أوهاام الخواص للحيرى

دكتور محمد حسنين سلطانة

0159620



Bibliotheca Alexandrina

حواشي ابن بري وابن خفطر على درة الغواص في أوهاام الخواص للحري

دراسة وتحقيق

دكتور محمد حسنين سلطان
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

الطبعة الأولى	١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
الهيئة العامة لكتابية الأسكندرية	
رقم التسجيل	١٨٦٥٢
رقم القيد	٤٩٢٧٨٣

مطبعة الأفان
٣ شارع جزيرة يدوان شبرا - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ، خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، وأفصح من نطق بلغة الضاد ، وأبلغ من تكلم بلغة العرب ، فأعجز كل فصيح وأعيا كل بليغ ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك طريقه الى يوم الدين .

وبعد :

فهذا الكتاب الذي أقدمه لأمكتبة العربية هو « حواشي ابن بربن وابن ظفر على درة الغواص في أوهام الخواص للحريري » .

ولست بحاجة الى التنويه بمكانة التحقيق ، وبقيمته في ميدان العمل العلمي ، فهو يصل الحاضر بالماضي ، ويكشف عن تراث الآباء والأجداد في ثوبه اللائق ، وهو يحتاج من المحقق الى كثير من الجهد والمعاونة ، والتريث والأناة ، حتى يكون عمله جادا ، ومثمرا بما يضيفه على النص المحقق من لمسات علمية تضيء جوانبه ، وتفسر غوامضه ، وتكمل ما قد يحتاج منه الى تكميل .

ولاريب في أن الباعث على اختيار هذا الكتاب ليكون موضوعا للدراسة والتحقيق شهرة الأصل الذي وضعت الحواشي عليه ، ودارت حوله ، وهو كتاب « درة الغواص في أوهام الخواص للحريري » ، فهو ذو مكانة رفيعة عند الأدباء والكتاب وعلماء اللغة ألفه الحريري ليعالج فيه الأخطاء والأغلاط والأوهام التي شاعت في بيئة العراق على السنة الخاصة من العلماء والكتاب والأدباء والشعراء ، وقد طارت شهرة هذا الكتاب في الآفاق ، وولع به كل غيور يتمنى للغة العربية

ان تبتنى في جميع العصور والأزمان قوية نقية ، تماما كما كان العرب المصحح المخلص يتكلمون بها في قلب الجزيرة العربية وبواديها في عصرى الجاهلية وصدر الاسلام ، ولكن هيهات أن يشذ قانون اللغة العربية عن سائر القوانين وطبائع الأشياء ، فاللغة العربية كسائر اللغات كائن حي، تنمو وتتطور مع المجتمع الذى يتكلم بها ويستخدمها، ولا تسك في أن المجتمع العربى في عصر الحريرى كان قد تغير عما كان عليه في الجاهلية وصدر الاسلام من نواح كثيرة ، وطرأت عليه نظم وعادات وتقاليد جديدة ، وهذا التجديد وذلك التغيير وجد في اللغة العربية طواعية ومرونة فائقة ، فاستطاعت أن تعبر عن كل ذلك، وأن تحتويه ، فلم تضيق الخناق على كاتب حين يكتب ، ولا على شاعر حين ينشد أن يستعمل كلمة تفوهت بها إحدى القبائل العربية في العصر الجاهلى ، أو أن ينطق بلفظة أجازها اللغويون ، أو يعبر بأسلوب أو تركيب ارتضاه بعض النحويين المصريين أو الكوفييين ، بل أفسحت اللغة العربية صدرها لاستعمال الكلمات المولدة التى شاعت على ألسنة الكتاب والشعراء ، وضمت الى معجمها الأصيل الألفاظ الأعجمية العربية التى عربها العرب وحولوها عن ألفاظ العجم لتصبح ألفاظا عربية .

وقد أدرك ذلك ابن برى وابن ظفر ، فسلكا في حواشييهما على درة الغواص المسلك الموافق لقانون اللغة وطبيعتها الاجتماعية النامية المتطورة ، فصوبا كثيرا مما خطأه الحريرى ، والتمسوا لذلك التصويب وجهها مما جاء في القرآن الكريم ، أو ورنيت به القراءة المقرآنية ، أو نطقت به الأحاديث النبوية ، أو مما أنشده الفصحاء من شعراء العربية، أو من استعمال الغاماء الموثوق في روايتهم ، أو من وروده في بعض اللغات واللهجات التى تكلمت بها القبائل العربية ، أو من موافقته لسمع أو قياس .

اذن لا نخطئ القول اذا قلنا ان الكتاب الذى بين أيدينا قد ساهم بقدر كبير فى تذليل الكثير من العقبات أمام الكتاب والعلماء والمشتغلين باللغة ، وان له مكانة علمية ، وقيمة كبيرة ، تكمن فى غزارة شواهد ، وفى تصويباته لما خلط فيه الحريرى من الاشتقاق ، أو من الأفعال ، وفى تصحيح نسبة بعض الأبيات الى قائلها ، وفى ضبط بعض الأعلام أو التعريف بها ، وفى الشرح والتوضيح ، أو التعليل ، أو الاستدراك على الحريرى فى الألفاظ أو فى الاستعمال .

بمى شئ آخر له أهميته فى التأكيد على قيمة الحواشى ومكانتها ، وهو أن حواشى ابن برى وابن ظفر هى الأصل الذى اعتمد عليه الشهاب الخفاجى فى تأليف كتابه « شرح ادرة الغواص فى أوهم الخواص » وقد لاحظت عند الرجوع الى هذا الكتاب أن قيمته الحقيقية تكمن فيما نقله الخفاجى من حواشى ابن برى وابن ظفر على ادرة الغواص ، فالشهاب الخفاجى لم يقتبس من الحواشى فحسب ، بل ضمن شرحه الحواشى بأكملها ، واستفاد من آراء ابن برى وابن ظفر ، ومن تعليقاتهما على كلام الحريرى فى ادرة افادة كبيرة ، ونرجو ألا نجانب الصواب اذا قلنا ان قيمة شرح الخفاجى على ادرة مستمدة من قيمة الحواشى .

وبعد فقد استدعت طبيعة العمل فى هذا الكتاب أن نبداه بقسم الدراسة الذى عرفنا فيه بابن برى وابن ظفر ، فتحدثنا عن اسمهما ، وهما وهما ، ونشأتهم ، وأساتذتهما ، وتلاميذهما ، ومؤلفاتهما ، وصفاتهما ، وأخلاقهما ، ثم عن وفاتهما .

ثم تكلمت عن نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى ابن برى وابن ظفر ، وقد دمت من الأدلة والبراهين ما يكفى لإثبات صحة انتساب الحواشى إليهما ، وعقبت ذلك بالحديث عن اسم الحواشى

وتأليفها ، وبينت مقياس المصواب اللغوي عند الحريري في درته-
وعند صاحبيه في الحواشي ، ثم ألفت نظر القارئ الى قيمة الحواشي،
والى المآخذ التى يمكن أن تؤخذ عليها .

وانشئت بعد ذلك الى ايضاح منهج التحقيق الذى سرت عليه ،
فأشرت الى المقارنة بين النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ،
والى تخريج المشاهد من الآيات القرآنية والقراءات ، ومن الأحاديث
النبوية ، ومن الأشعار والأمثال،والى تحقيق أقوال العلماء وتخريجها
من المصادر والمراجع ، والى الترجمة للأعلام الواردة في الحواشي .

وقد وصفت النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق وصفا
دقيقا ، وأثبت نماذج منهما في صدر التحقيق .

ثم يأتى بعد ذلك التحقيق ، وقد فصلت فيه بين كلام الحريري.
وبين كلام ابن برى وابن ظفر بوضع كلام الحريري فى سطر مستقل،
وكملت بالمهامش فى أحيان كثيرة كلام الحريري من الدرّة ليكون
التعليق عليه مفهوما بدون الرجوع الى الدرّة ، وأثبت على جانب
صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة ، ثم قمت بعمل الفهارس
المختلفة ، وختمت باثبات قائمة المصادر والمراجع .

هذا ولم يكن العمل فى تحقيق هذا الكتاب وإخراجه عملا هينا
ولا سهلا ، لأن ابن برى وابن ظفر ذكرا كثيرا من أقوال أئمة اللغة
والنحو ، ومن المشاهد القرآنية والشعرية ، وقد كلّفنا ذلك جهدا
كبيرا للوصول الى ضبط النص والتثبت مما اشتمل عليه الكتاب .

ولعلنا استطعنا بعد ذلك أن نخرج نسخة من كتاب « حواشى
ابن برى وابن ظفر على درة الغواص فى أوهام الخواص » واضحة

٢

مفيدة ، لنهىء لقراء العربية كتابا ينتفعون به ، آملين أن يحظى عملنا
هذا بالقبول والرضا •

والله نسأل أن يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد لخدمة لغتنا
العربية وتراثها التليد ، انه قريب مجيب •

دكتور / أحمد طه حسانين سلطان
جامعة الأزهر — كلية اللغة العربية
بالقاهرة

التعريف بابن برى

اسمه :

هو عبد الله بن أبى الوحش برى بن عبد الجبار بن برى ، الشيخ الأديب النحوى اللغوى ، المكنى بأبى محمد وبابن برى .

وشهرته :

ابن برى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة ، وبعدها ياء ، وهو اسم علم يشبه النسبة (١) .

ويقال له المقدسى ، "لأن أصوله كانوا من بيت المقدس ، كما يقال له المصرى نسبة الى موطن ولادته ودار مقامه حتى وفاته ، ويقال له أيضا الشافعى نسبة الى المذهب الفقهي الذى كان عمله عليه .

مواله ونشأته :

تكاد المراجع التى ترجمت لحياة ابن برى تجمع على أنه ولد فى الخامس من شهر رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة من الهجرة الموافقة لسنة ١١٠٦ من الميلاد .

وقد تربى ابن برى فى حضن والده الذى كان يشتغل بتجارة

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٩٢ وما بعدها ، وقد اشترك مع ابن برى فى كنيته هذه آخرون : منهم على بن محمد بن على بن بحر بن برى القطان وابنه الحسن ، وحفيده محمد بن الحسن ، والثلاثة من المحدثين . ومنهم على بن برى التازى ، وعلى بن برى السودانى . أنظر تاج العروس مادة (ب ر ر) وص ٢ ، ص ٣ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح لأبى على الفارسى تاليف ابن برى وتحقيق د . عيد مصطفى درويش .

الكتب ويحب مجالسة العلماء ويطمع في أن يرفع ابنه هذا ذكره بعلم
يتعلمه *

يقول ابن بري « فلما بلغت خمس عشرة سنة حضر الى دكان
(والادي) - وكان كتبيا - ظافر الحداد ، وابن أبي حصينة ،
وكلاهما مشهور بالأدب ، فأنشد أبي هذا البيت :

تكاد يدي تندى إذا ما لمستها وتبت في أطرافها الورق الخضر
وقال : الورق الخضر بكسر المراء فضحكا منه للحنه ، فقال
يا بني : أنا منتظر تفسير منامي (٢) ، لعل الله يرفع ذكرى بك ، فقلت
له : أي العلوم ترى أن أقرأ ؟ فقال لي : اقرأ النحو حتى تعلمني ،
فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج رحمه
الله تعالى ثم أجيء فأعلمه « (٣) *

ولاريب في أن ابن بري قبل أن يتعلم النحو كان قد حفظ القرآن
الكريم ، ونظر في كتب الأدب والتاريخ والسيرة والأحاديث والفقه
وغيرها مما جعله متهيئا لتحصيل علوم العربية « وأغلب الظن أن
ابن بري في هذه الفترة رأى ابن القطاع يروى الصحاح ويملى كتبه،
ولكنه لم يصحبه طويلا ، لأن ابن القطاع مات سنة ٥١٤هـ (وقيل
سنة ٥١٥هـ) وابن بري في يوم ذاك في السادسة عشرة من عمره « (٤) *

(٢) كان والده قد رأى في المنام قبل أن يولد له عبد الله كان في

يده رمحا طويلا في رأسه فتنديل وقد علقه على صخرة بيت المقدس فعبر
له بأنه يرزق ابنا يرفع ذكره بعده *

(٣) تنظر مادة (رم ث) من لسان العرب ١٧٢٤/٣ والمقصود في

كلام ابن بري هو أستاذه أبو بكر النحوى محمد بن عبد الملك الشنتريني
وهو غير أبي بكر ابن السراج صاحب الأصول المتوفى ٤١٦هـ *

(٤) انظر ص ٤١ من مقدمة تحقيق التنبيه والايضاح عيا وقع

في لاصحاح *

وسرعان ما نضج عقل ابن برى بتحصيله لكثير من العلوم والمعارف جعلته محط أنظار أولى الأمر والسيادة في الدولة الفاطمية ، وجعلته أهلاً لتقلد منصب رفيع في الدولة آنذاك وهو رئاسة ديوان الانشاء الفاطمي ، فكان خير خلف في هذه الوظيفة الأستاذ أبي عبد الله النحوي « محمد بن بركات بن هلال السعيدى ت ٥٢٠هـ والأستاذ أستاذ أبي الحسن النحوي : طاهر بن أحمد بن بابشاذ ت ٤٦٩هـ » .

وقد اضطلع ابن برى بمهام هذا المنصب وقام به خير قيام ، فكان لا يخرج الانشاء من الديوان الا بعد أن ينظر فيه ابن برى ، ويصلح ما يراه من الخطأ في اللغة أو في النحو أو في الهجاء ، وقد استنقذ ابن برى من وراء هذا المنصب سعة في الاطلاع والتحصيل والتحقيق والتدقيق في مسائل العلم ، حتى صار اماماً في النحو واللغة وتصدر للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، كما استنقذ من عمله بديوان الانشاء توسعة في الرزق براتبه الذي كان يتقاضاه منه ، مما جعله أكثر تنفراً لوظيفته ودروسه ، هذا فضلاً عما عائد عليه من شهرة فائقة جعلت طلاب العلم يقصدونه ويقبلون عليه ، فتقدم «صحبته خلق كثير ، اشتغلوا عليه وانتفعوا به » .

أساتذته :

تلقى ابن برى العام على شيوخ عصره من المصريين والقادمين على مصر ، فأخذ عنهم علوم النحو واللغة والأدب ، ومن هؤلاء :

١ - على بن جعفر بن على السعدى - أبو القاسم - المعروف بابن المقطاع ، المولود سنة ٤٣٣هـ والمتوفى سنة ٥١٥هـ ، وهو عالم باللغة والأدب ، انتقل من موطن ولادته صقلية الى مصر ، وكان يعلم ولد الأفضل الجمالى ، وله عدة تصانيف منها : كتاب الأفعال، وكتاب

أبنية الأسماء ، والدرة الخطيرة في المختار من شعراء الجزيرة.
« آى صتائية » ، والشافى فى القوافى ، وفرائد الشذور ، وقلائد
النحور « فى الآدب » ، وغيرها (٥) .

ولايشك فى أن ابن برى قد أفاد كثيرا من التلمذة (٦) على شيخه
ابن المقطاع « كبير نساء صقئية ولغويها » (٧) وخير دليل على ذلك
أن ابن برى قلد شيخه فى عمل حواش على الصحاح ، ونقل عنه فى
تلك الحواشى (٨) ، وفى حواشيه (٩) على الدرة أيضا .

٢ — محمات بن عبد الملك بن محمد « أبو بكر » النحوى الأندلسى.
المشتترينى ، من أئمة العلماء بالعربية فى الأندلس ، ومن أهل
شنترين فى غربى قرطبة ، سكن اشبيلية ورحل الى مصر واليمن وجاور
بمكة مدة ، وتوفى ٥٤٩ هـ ، وله عدة مصنفات منها « تلقيح الألباب
على فضائل الاعراب » و « جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب »
و « مختصر العمدة لابن رشيق والتنبيه الى أغلاطه » وغيرها (١٠) .
وقد كان الشنتترينى من أهم أساتذة ابن برى فى دراسة النحو

(٥) مفتاح السعادة ١٧٧/١ ، انباء الرواة ٢٣٦/٢ ، لسان الميزان

٢٠٩/٤ ، الأعلام ٢٦٩/٤ .

(٦) ينظر كشف الظنون ١٠٧٢ ، روضات الجنات ٤٣٣ ، خزانة
الآدب ٧٦/٦ .

(٧) المدارس النحوية ٣٣٧ .

(٨) ينظر ١٤/١ (خرا) ، ٢٣٦/١ (ريج) من التنبيه والايضاح .

عما وقع فى الصحاح .

(٩) ينظر التعليق رقم ١١٥ الآتى فى صلب الحواشى .

(١٠) ينظر معجم الآدباء ٥٧/١٢ ، معجم المؤلفين ٢٥٨/١٠ .

الأعلام ٢٤٩/٦ .

في اللغة والأدب ، وقد لازمه ابن برى حتى قرأ عليه الكتاب
أسبوييه (١١) .

٣ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدى المصرى
« أبو عبد الله » المولود ٤٢٠ هـ والمتوفى ٥٢٠ هـ شيخ مصر فى عصره ،
عاش مائة سنة وثلاثة أشهر ، له « الإيجاز فى النسخ والمفسوخ »
و « كتاب فى خطط مصر » وغيرهما (١٢) .

أخذ عنه ابن برى العلم ، وانتقل اليه من طريقه « تعليق الغرفة »
وهو تعليقات ابن بابشاذ فى النحو (١٣) .

٤ - عبد الجبار بن محمد بن على بن محمد المعافى القرطبي
« أبو طالب » المتوفى ٥٦٦ هـ ، كان إماما فى اللغة والأدب ، وكتب
بخطه كثيرا ، وطوف فى بلاد كثيرة ، ودخل الى مصر فى سنة ٥٥١ هـ
وقد جلس اليه ابن برى وقد تجاوز الخمسين سنة فقرأ عليه (١٤)
وأفاد منه تحقیقات ومراجعات انعكست فى تصانيفه ومؤلفاته .

تلاميذه :

تصدر ابن برى للتدريس بجامع عمرو بن العاص ، وقد ألف
حوله كثيرون منهم :

(١١) المدارس النحوية ٣٣٨ .

(١٢) بغية الوعاة ٥٩/١ ، شذرات الذهب ٦٢/٤ ، كشف الظنون

٧١٥/١ ، الأعلام ٥١/٦ .

(١٣) ينظر الوافى بالوفيات ٢٤٧/١ ، والبغية ٥٩/١ ، والمدارس

النحوية ٣٣٧ ومقدمة التنبيه والإيضاح ٤٣ .

(١٤) انباه الرواة ٣٨٤/٢ .

١ - عيسى الجزولي المتوفى ٦٠٧ هـ ، وهو مغربي أندلسي أقام بمصر بعد عودته من الحج مدة من الزمن لزم فيها ابن برى ، وقرأ عليه كتاب الجمل للزجاجي ، وكان اذا سئل عن المسائل التي جمعها في مقدمته المعروفة بالجزولية هل هي من تصنيفك ؟ قال : لا ، لأنها من خواطر ابن برى وتلاميذه ، ولما عاد الى بلاد الأندلس تصدر للتدريس ، وصار له تلاميذ منهم الشلوبين وابن معطى (١٥) .

٢ - سليمان بن بنين بن خلف بن عوض الدقيقي النحوي .
المصري المتوفى ٦١٣ أو ٦١٤ هـ ، لازم ابن برى مدة ، وسمع منه ، وصار علما مشهورا بمؤلفاته الكثيرة المتنوعة ، وقد ذكر له السيوطي أكثر من ستة وثلاثين كتابا في علوم اللغة والنحو والتصريف والمغروض والبلاغة والأدب ، منها « لباب الألباب في شرح الكتاب » وكتاب الموضح في شرح أبيات الايضاح لأبي علي الفارسي « و « كتاب اتفاق المباني واقتراق المعاني في اللغة » وغيرها (١٦) .

٣ - يحيى بن عبد الله بن يحيى « أبو الحسن » النحوي
المصري المتوفى ٦٣٣ هـ لازم ابن برى مدة طويلة حتى برع في لسان العرب وتصدر بالجامع العتيق مدة ، وهو الذي خلف أساتذه في تصفح الرسائل بديوان الانشاء (١٧) .

٤ - عبد المظعم بن صالح بن محمد التيمنى «أبو محمد» القرشي
الاسكندري ، ولد ٥٤٧ هـ وتوفى ٦٣٣ هـ وكان عالما باللغة والأدب، قرأ

(١٥) بغية الوعاة ٢/٤٣٦ .

(١٦) بغية الوعاة ١/٥٩٧ ، بروكلمان ٥/٣٠٥ ، الأغلام ٣/١٢٢ .

المدارس النحوية ٣٣١ .

(١٧) البغية ٢/٣٣٦ ، مقدمة التنبيه والايضاح ٤٤ .

على ابن برى وغيره ، وله مصنفات منها « النوادر والغرائب »
و « تحفة العرب وطرفة المغرب » ، والأخير في النحو ، رتبته على
أبواب وفي كل باب آية وبيت من الشعر ومسألة نحوية ومثل (١٨) •

مؤلفاته :

لقد أثرى ابن برى المكتبة العربية الاسلامية بمجموعة من
المصنفات ذات القيمة العلمية ، أضافت الى الموروث عن السلف مادة
علمية غزيرة تتمثل تارة في النقد والاستدراك بالتصحيح والتصويب
لما عدل فيه السابقون عن جادة الصواب ، وتارة في الشرح والإيضاح
والبيان لما هو في حاجة الى اكمال ومزيد من التفصيل الذى يقرب
المسائل الى الأهتمام ، وكثيرا ما يجمع ابن برى بين اللونين السابقين
« النقد والشرح » في الكتاب الواحد ، وتلك الطريقة قد غلبت على
فكر ابن برى وظهرت في مؤلفاته بصورة بارزة لدرجة يصح معها أن
نقول ان ذلك كان منهجا له ، وهذا ليس بغريب على عبقرى مثل
ابن برى ، وانما هو انعكاس طبيعى لوظيفته في ديوان الانشاء ،
ولتصفحه كل الرسائل التى تصدر عنه ، ناقدا ما يستحق النقد ،
ومن أهم مؤلفات ابن برى :

١ - حاشيته على تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، وهى
المسماة « كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح » وصل فيه
ابن برى الى مادة « وقش » ، ومواده مرتبة مثل ترتيب الصحاح ،
وقد طبعت هذه الحاشية في جزأين على نفقة مجمع اللغة العربية
بالقاهرة ، وقام بتحقيق الجزء الأول منها الأستاذ مصطفى حجازى ،
وقام بتحقيق الجزء الثانى الأستاذ عبد العليم الطحاوى ، ويرجح أن

برى كان قد أكمل الحاشية الى نهاية مواد الصحاح ، بدليل استمرار
نقول لسان العرب عنها بعد مادة « وقش » الى المواد المنتهية بحروف
العلّة (١٩) .

والمنهج الغالب على ابن برى في هذه الحاشية هو العناية
بالشواهد الشعرية ، واكمال الناقص منها ، ونسبته الى قائله ،
وتوضيح ما يحتاج منها الى توضيح .

٢ — شرح شواهد الايضاح لأبى على الفارسي ، وهو كتاب
يحتوى على شرح الشواهد التي وردت في كتاب الايضاح المصدي
وكتاب التكملة « أى تكملة الايضاح » وكلاهما لأبى على الفارسي ،
وقد قام ابن برى بشرح تلك الشواهد مرتبة بحسب ترتيبها في
أبوابها ، وهي تبلغ ثلاثمائة وأربعة وعشرين شاهداً . وقد حقق هذا
الكتاب الدكتور عيّد مصطفى درويش وطبع على نفقة مجمع اللغة
العربية في سنة ١٩٨٣م .

٣ — اللباب في الرد على ابن الخشاب ، وقد أشيع خطأ أن هذا
الكتاب صنفه ابن برى للدفاع عن الحريري في درة الغواص ، والصواب
أنه في المراد على انتقادات ابن الخشاب للحريري في مقاماته ، وقد
طبع الكتاب دون تحقيق ملحقا بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب
عليها عدة مرات (٢٠) .

٤ — حاشية على المعرب للجواليقي ، وهي عبارة عن نقد وزيادات

(١٩) انظر ص ١١ من مقسمة التحقيق للجزء الأول من التنبيه
والايضاح .

(٢٠) انظر ٢٩ ، ٣٠ من مقسمة التحقيق لشرح شواهد الايضاح
لأبى على الفارسي .

على معجم الجوابيقي في الكلمات الأعجمية ، وتوجد منها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٢ لغة ، وتقع في ٣٤ ورقة ، ويرجع تاريخ كتابتها الى سنة ٧١٠ هـ (٢١) .

٥ - غلط الضعفاء من أهل الفقه ، وهو عبارة عن مجموعة من الأخطاء التي ترد في الألفاظ التي يستعملها الفقهاء من الأقطار المختلفة .

٦ - حاشية على درة الغواص للحريرى ، وهي الكتاب الذى تقوم بتحقيقه ونشره لأول مرة فيما نعلم، وسنخصه بمزيد من الحديث فيما يأتى بعد .

٧ - القصيدة الحالية أوردها صاحب لسان العرب فى عشرة أبيات من بحر البسيط ، بنيت قافيتها على لفظ الحال ، وفيها ذكر للمعنى المختلفة لهذا اللفظ (٢٢) .

٨ - الأخبار فى اختلاف أئمة الأمصار ، وهو كتاب مفقود .

صنائه وأخلاقه :

تذكر المصادر التى ترجمت لحياته ابن برى أنه كان يلبس الأثياب الباقرة ، معمما ، ملتجيا ، يمينون الظلعة ، مبارك الضحبة ، وكان يعتمد فى تدبير أمور معيشتة على راتبه الذى كان يتقاضاه من وظيفته بديوان الانشاء .

كان ابن برى منتظما فى الحضور الى حلقات دروسه التى كان يلقيها على طلابه فى جامع غيرو بن العاص ، محبا لتلاميذه محبوبا

(٢١) . يراجع فى ذلك فهرس معهد المخطوطات .

(٢٢) لسان العرب مادة (حول) ١٠٥٩/٢ .

منهم ، معروفاً بسماحته وبساطته ، لا يحب التكلف في كلامه ، ولا ينتقيد باعراب اذا تكلم الى الناس ، ويكره انتفاصيح والصدلقة والتشدد ، ويضيق بمن يخاطبه باعراب اذا تكلم في أمور الدنيا وقد احل من قلوب الناس منزلة سامية رفيعة بفضل تفوقه على أقرانه ، فهو «شيخ العربية بمصر» بل «لم يكن في الديار المصرية مثله وهو الامام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية ، علامة عصره ، وحافظ وقته ، ونادرة دهره » « كان جم الغوائد ، كثير الاطلاع ، عالماً بكتاب سيبويه وإملاؤه ، وبغيره من الكتب النحوية قيماً باللغة وشراهدا . . وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة ، واذا حشاهما أتى بكل فائدة . . وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه وأخذوا عنه » (٢٣) •

وفاته :

بعد حياة حافلة وشهرة فائقة لقي العالم الجليل الشيخ أبو محمد عبد الله بن برى ربه ، وصعدت روحه الى بارئها في ليلة السبت السابعة والعشرين من شهر شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة من الهجرة (٢٤) •

(٢٣) انظر في ذلك بغية الوعاة ٣٤/٢ ، ٢٩٢/٢ ، وانباء الرواة

• ١١٠/٢

(٢٤) هذا ما عليه معظم المؤرخين ، وحققه الدكتور عبد مصطفى

درويش في مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح : انظر ص ٨ ، ٩ منه

ومراجعته بالهامش •

(- حواشي)

التعريف بابن ظفر (١)

اسمه :

هو : محمد بن عبد الله أبي محمد بن محمد بن ظفر، المنعوت بحجة الدين ، وحجة الاسلام ، وشمس الدين ، وبرهان الدين ، والمكنى بابن ظفر ، وبأبي عبد الله ، وأبي هاشم ، وأبي جعفر .

ويقال في نسبته : المغربي الصقلي ، والحجازي المكي ، والحموي ، والمناكي ، والنحوي اللغوي الأديب الناصر الناظم ، الواعظ المتكلم المفسر الفقيه الغرضي .

أما قولهم له الصقلي أو المغربي فذلك نسبة الى أصله ، فقد كانت أسرته من صقلية ، وأما الحجازي فنسبة الى الموطن الذي ولد أو نشأ فيه ، وأما الحموي فنسبة الى الدار التي أقام فيها واستوطنها أخيرا حتى مات ، ويقال له الماكي نسبة الى المذهب الفقهي الذي كان متضلعا فيه ، ولا يتعارض ذلك مع ما أثبتته بعض المراجع من أنه

-
- (١) تنظر ترجمته في ٤٨/١٩ - ٤٩ معجم الأدباء ، ٣٩٥/٤ - ٣٩٧ وفيات الأعيان ، ١٤١/١ - ١٤٢ الوافي بالوفيات ، ٣٤٤/٢ - ٣٤٨ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٤٩/٣ المختصر في أخبار البشر ٣٧١/٥ لسان الميزان ، ١٨٨/١ مقتات السعادة ، ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ، ٥٢٢/٢ سير أعلام النبلاء ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٧١ ، ٧٤١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ١٧٨٨ ، ٢٠٥٢ كشف الظنون ، ٩٦/٢ هدية العارفين ، ١٨٨ روضات الجنات ، ١٦٠/٦ - ١٦٣ تاريخ الأدب العربي ، ٢٣٠/٦ الاعلام ٢٤١/١٠ معجم المؤلفين ، ٨٧/٣ تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ، مقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء ، ١ - ٣ من كتاب سلوان المطاع في عدوان الأتباع .

مدرس فقه الشافعي بعدما نزل بحماة ، وبقية ألفاظ النسبة المذكورة
تشهد بسعة علمه ، وبالعلوم التي برز فيها *

وشهرته التي غابت عليه ابن ظفر بفتح الظاء والفاء ، لأنه المصدر
من قولهم ظفر بالشئ يظفر ظفرا إذا فاز به ، وبعضهم يقول ابن ظفر
بضم الظاء والفاء ، والضبط الأول أشهر *

مواله ونشأته :

ولد محمد بن ظفر في صقلية ونشأ بمكة (٢) ، أو ولد في مكة ونشأ
بصقلية (٣) ، وكانت ولادته في شهر شعبان سنة سبع وتسعين
وأربع مائة من الهجرة ، الموافقة لسنة أربع ومائة وألف من الميلاد *
ولاربيب في أنه قد حفظ القرآن الكريم ، وتلقى علوم الدين
واللغة والأدب في وقت مبكر من حياته ، حتى أن أحد كتبه وهو
« كتاب أبناء نجباء الأبناء » يقال أنه ألفه بعد الثلاث سنين من
عمره وقبل البلوغ ، هكذا أشير إلى ذلك في صدر الكتاب المذكور (٤) *

رحلاته وأساتذته :

تذكر لنا المصادر التي عنيت بالترجمة لابن ظفر أنه كان يحب
التجوال والمترحال في طلب العلم ، ولم يكن متعلقا بشيء من متاع

(٢) انظر : ٤٨/١٩ معجم الأدباء ٣٩٥/٤ وفيات الأعيان ، ١٤١/١
الوافي بالوفيات ٩٦/٢ هدية العارفين ، ٢٤١/١٠ معجم المؤلفين .
٢٣٠/٦ الأعلام *

(٣) انظر : العقد الثمين ٣٤٤/٢ ، وتاريخ الأدب العربي ١٦٠/٦
(٤) الكتاب المشار إليه مطبوع في مطبعة التقدم بدون تاريخ للطباعة
وهو يقع في مائتي صفحة من القطع دون المتوسط ، وهو محفوظ في
دار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٣٧ تاريخ) *

آلدياة الدنيا يثنيه عن السعى وراء العام آخذاً ومعطياً؛ متعلماً ومعلماً»
وهو القائل :

يا معزى بالعلم من ذل جهلى
ومريحى بالزهد من كل كلى

ما عرفت السرور ما ذقت طعم الرو
ح يوماً حتى جعلته شغلى

أنت حسبي من كل شر فكن لى
هادياً مرشداً والافمن لى

فدخل الى مصر وتلقى العلم على شيوخها ، ولقى أبا بكر الطرطوشى (٥) بالإسكندرية ثم رحل الى أفريقية وأقام بالمهدية مدة ، وشهد الحروب بها ، وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل الى الأندلس ولقى أبا بكر بن العربى (٦) ، وأبا الوليد الدباع (٧) ، وروى.

(٥) هو محمد بن الوليد بن محمد بن خلف القرشى الفهرى الأندلسى فقيه وأديب ، وهو من أهل طرطوشة بشرقى الأندلس ولد ٤٥١ هـ وتوفي ببلاده ثم حج وزار العراق ومصر وفلسطين ولبنان ، وأقام مدة فى الشام وسكن الاسكندرية وتولى التدريس بها حتى توفي ٥٢٠ هـ وله مصنفات منها كتاب عارض به احياء علوم الدين للغزالي ، ومختصر تفسير الثعلبى ، وغيرهما . انظر الأعلام ١٣٣/٧ - ١٣٤ .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافى الاشبيلية المالكى أبو بكر ابن العربى ولد فى اشبيلية ٤٦٨ هـ ورحل الى المشرق وبرع فى علوم كثيرة وصنف كتباً فى الحديث والفقه والأصول والتفسير وأدب والتاريخ وولى قضاء اشبيلية ومات بقرب فارس ودفن بها سنة ٥٤٢ هـ . انظر الوافى بالوفيات ٣٣٠/٣ ، الأعلام ٢٣٠/٦ .

(٧) هو يوسف بن عبد العزيز اللخمي الأندلسى ، أبو الوليد بن الدباع ، مؤرخ كان محدث الأندلس فى عصره ، له طبقات المحدثين والفقهاء ولد ٤٨١ هـ وتوفي ٥٤٦ هـ انظر الأعلام ٢٣٨/٨ .

عن الحافظ السلفي (٨) ، ثم عاد الى مصر ، وقدم بغداد (٩) ، ورحل منها الى حاب ، وأقام فيها بمدرسة ابن أبي عمرو ، ولما وقعت فيها الفتنة بين الشيعة وأهل السنة خرج منها الى حماة التي قضى فيها بقية عمره ، وفيها التقى بالشيخ تاج الدين الأندلسي الذي حكى (١١) عن نفسه قائلاً : « أحلت على ديوان حماة برزق ، فسرت اليها لأجل ذلك ، فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور ، وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة ، فأوردت عليه مسائل في النحو فلم يمش شيئا ، وكان حاله في اللغة قريبا ، فاما كاد المجلس يتقوض قال ابن ظفر : الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو ، وأنا أعلم منه باللغة ، فقلت « القائل تاج الدين » : الأول مسلم والثاني ممنوع ، وتشرقنا « ولعل الرواية الصحيحة « الأول مسلم والثاني ممنوع » ، ذلك لأن مؤلفات ابن ظفر من الكثرة وعاء القيمة بمكان ، فضلا عن عبارات الثناء والاطراء التي جرت على ألسنة وجبرتها أقلام العلماء الذين ترجموا له .

(٨) هو أحمد بن محمد بن سلفة (بكسر السين وفتح اللام) الأصمبهماني ، صدر الدين أبو طاهر السلفي ، حافظ مكثر ، ولد ٤٧٨ هـ رحل في طلب الحديث وكتب تعاليق وأمالى كثيرة وبنى له الأمير العادل مدرسة في الاسكندرية سنة ٥٤٦ هـ فأقام الى أن توفي فيها ٥٧٦ هـ . ينظر الاعلام ٢١٦/١ .

(٩) انظر بالاشارة الى مقدمه بغداد صاحب العقد الشين ٢٤٤/٢ . نقلاً عن أبي الحسن القطيعي في « ذيل تاريخه لبغداد » . (١٠) أورد هذه الحكاية ابن خلكان في الوفيات ٣٩٥/٤ ومنها تأخذ السيوطي قوله « وكان أعلم باللغة من النحو » .

صفاته وأخلاقه :

لم يكن ابن ظفر من أصحاب الوجاهة ، فيقال انه كان قصير-
النقامة : دميم الخلقة ، غير صبيح الوجه ، كما لم يكن أيضا من ذوي
اليسار ، فقد عاش حياته فقيرا يقتات من راتب له هو دون الكفاف ،
كان يلقاه من وظيفة له في ديوان حماة ، ولم يزل يكابد الفقر الى أن
مات ، حتى قيل انه زوج ابنته في حماة بغير كفاء من الحاجة والضرورة ،
وان الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد ، ومع ذلك فقد
كان صابرا محتسبا حسن الظن بالله يعزى نفسه فيقول :

على قدر فضل المرء تأتئ خطوبه

ويعرف عند الصبر فيما يصيبه

ومن قل فيما يتقي به اضطباره

فقد قل فيما يرتجيه نصيبه (١١)

وأما أخلاقه : فقد كان الرجل محمود السيرة « وكان صالحا
ورعا زاهدا مشغلا بما يعنيه » « مشهورا بالخير والمعلم
والعبادة » (١٢) وفوق ذلك كان يعظ الناس ويذكرهم في المساجد
بمثل قوله :

أيها المستجيش من ألسن الوعا

ظ قد أسهبوا وما أيقظوكا

هاك بدئا يغنيك عن كل سجع

وقريض كانوا به وعظوك

(١١) المرجع السابق .

(١٢) ١٤٢/١ - ١٤٣ بغية الوعاة ٣٤٤/٢ العقد الثمين .

لا تشاغل بالناس عن ملك النسا
س فلولا نعماء ما لحظوك (١٣)

مؤلفاته :

لابن ظفر مؤلفات كثيرة ذات موضوعات متنوعة تنتمي الى علوم النحو واللغة والأدب والتاريخ والتفسير والفقه والمفرائض والعقيدة والحكمة والفلسفة والوعظ والارشاد وعلم الهيئة ، وقد أمكننا أن نحصى من بطون المصادر والمراجع التى عنيت بالترجمة لابن ظفر نحو ثلاثة وثلاثين مصنفًا نسبتها كتب التراجم اليه ، وهى :

١ - كتاب سلوان المطاع فى عدوان الأتباع ، وهو فى نسخ الملوك ، ويحتوى على فوائد جمّة فى الأدب والتاريخ ، والحكمة والنوادر ، ألفه ابن ظفر فى سنة ٥٥٤هـ لقائد صقلية أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم على القرشى ، وقد طبع الكتاب فى مصر سنة ١٢٧٨هـ على الحجر ، وتوجد منه نسخة أو نسخ فى دار الكتب المصرية (١٤) ، وهو يقع فى ثلاث ومائة صفحة من القطع المتوسط، وفى أوله سلسلة من الرواة تفيد اتصال رواية الكتاب بمؤلفه ، وطبع أيضاً فى تونس ١٢٧٩هـ وفى بيروت ١٣٠٠هـ، وترجم الى الانجليزية والتركية، وطبعت الترجمة فى استانبول ١٢٨٥هـ (ذكره الصفدى وبروكلمان وزيدان وآخرون) (١٥) •

(١٣) ١٤١/١ - ١٤٢ الوافى بالوفيات •

(١٤) النسخة التى اطلعت عليها تحت رقم (أدب ١١٧٥) •

(١٥) ولا يعول على كلام حاجى خليفة فى ٩٩٨ من كشف الظنون ،

لأنه خلط بين اسم مؤلف الكتاب وبين اسم من أهدى له ، فقال « سلوان المطاع فى عدوان الاتباع » لأبى عبد الله محمد بن محمد ، وهو أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم بن على القرشى المعروف بابن ظفر المكى حجة الدين النهوى، المتوفى ٥٦٨هـ صنفه لبعض القواد بصقلية سنة ٥٥٤ ، والصواب ما ذكرناه فى الصلب •

٢ - كتاب أذباء نجباء الأبناء ، وهو الكتاب الذى قيل عنه أنه ألفه وهو دون المبلوغ، وهو فى سيرة بعض مشاهير صاحبة وأبنائهم، وأخبار أهل الورع والتقوى ، وقصص ملوك العرب فى الجاهلية ، وملوك الفرس ، وقد طبع الكتاب بمصر فى مطبعة المتقدم (دون تاريخ) على ذمة السيد مصطفى القبانى الدمشقى ، وذمة السيد محمد هاشم الكتبى ، ثم أعيدت طباعته فى سنة ١٣٢٢ هـ ، والطبعة الأولى اطلعت عليها فى دار الكتب المصرية (١٩٣٧ تاريخ) وتقع فى مائتى صفحة من القطع دون المتوسط * (ذكره المصطفى وبروكلمان وزيدان وآخرون) *

٣ - كتاب خير البشر (١٦) بخير البشر ، وفيه يتحدث عن علامات النبوة لخاتم النبيين محمد ﷺ ، وبخاصة ما ورد منها فى التوراة والانجيل ، ويتحدث أيضا عن الارهاصات التى سبقت مولده ﷺ ، والنتى ظهرت فى أقوال أخبار الميهود ، وعلى السنة كهان العرب والجن * وقد طبع الكتاب بمصر على الحجر فى سنة ١٢٨٠ هـ وتوجد منه نسخة فى دار الكتب المصرية (المراجع السابقة وابن خلكان والزركلى) *

٤ - كتاب ينبوع الحياة فى تفسير القرآن ، ويضع فى مجلدين أو خمسة مجلدات (١٧) مقال ابن حجر « أورد فيه أحاديث فيها تحريف وزيادة ، فكأنه يذكر ذلك من حفظه » (١٨) (المراجع السابقة وهدية العارفين وكشف الظنون) *

(١٦) البشر بكسر الباء وفتح الشين جمع بشرى *

(١٧) القول بأنه يقع فى مجلدين لجورجى زيدان ٨٧/٣ من تاريخ

آداب اللغة العربية ، وقال أنه محفوظ فى باريس ودار الكتب المصرية،

وقد ذكر مؤلفه العارفين ٩٦/٢ أنه خمسة مجلدات *

٥ - كتاب تفسير القرآن ، وهو غير السابق ، وأكبر منه حجما ،
ويقع في اثني عشر مجلدا • (ذكر ذلك الصفي) (١٩) •

٦ - كتاب أكسير كيمياء التفسير (٢٠) •

٧ - كتاب أساليب الغاية في أحكام آية ، يقول ابن ظفر « هو
كتاب ضمنته أحد عشر أسلوبا تفضي بسالكها الى العلم بالظاهر
المستتبط من قول الله سبحانه « يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى
الصلاة فاغسلوا وجوهكم » (٢١) الآية » (٢٢) •

٨ - كتاب مثنى الاستيناق للمعونة والاشراف ، يقول ابن ظفر
« وهو كتاب استوعبت فيه مسائل ذلك التأليف الشريف مشفوعة بنخب
براهينها » (٢٣) ، ومنه يثهم أنه شرح للكتاب السابق عليه • (ذكره
بروكلمان ١٦٣/٦) •

٩ - كتاب الاشتراك اللغوي والاستنباط المعنوي ، وواضح من
اسمه انه يعنى بموضوع دلالة الألفاظ • الصفي ١/١٤١ ، ومقدمة
أنباء نجباء الأبناء ، والأعلام ٦/٢٣٠ •

١٠ - كتاب ملح اللغة ، وهو فيما اتفق لفظه واختلف معناه على

(١٨) انظر لسان الميزان ٣٧١/٥ - ٣٧٢ •

(١٩) نص على ذلك الصفي في الوافي بالوفيات ١٤١/١ - ١٤٢ •

والزركلي لم يفصل بينه وبين سابقه •

(٢٠) المرجع السابق ، ومقدمة كتاب أنباء نجباء الأبناء •

(٢١) الآية رقم ٦ من سورة المائدة •

(٢٢) نص على ذلك ابن ظفر في ص ٣ من سلوان المطاع في عنوان

الأبناء ، وبروكلمان ١٦٣/٦ •

(٢٣) نص على ذلك ابن ظفر في ص ٣ من سلوان المطاع في عنوان

الأبناء ، أيضا •

حروف المعجم ، وموضوعه كسابقه • الصفدى ١٤١/١ ، والأعلام
٢٣٠/٦ •

١١ - كتاب القواعد والبيان ، وهو مختصر في علم النحو •
(الصفدى ١٤١/١ ، مقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٣ - الحاشية على درة الغواص ، أو اسمها كما ورد في الترجمة
التي ذكرت في صدر « أنباء نجباء الأبناء » : إيهام الغواص في إيهام
الخواص في بيان غلط الحريرى (ينظر معجم الأدباء ٤٨/١٩ - ٤٩ ،
الوافى بالوفيات ١٤١/١ ، العقد الثمين ٣٤٥/٢ هدية العارفين ٩٦/٢ ،
كشف الظنون ٧٤١ ، معجم المؤلفين ٢٤١/١٠ ، الأعلام ٢٣٠/٦) •

١٣ - المطول في شرح مقامات الحريرى (معجم الأدباء ٤٨/١٩
- ٤٩ ، الأعلام ٢٣٠/٦) •

١٤ - التنقيب على ما في المقامات من الغريب (مقدمة أنباء نجباء
الأبناء ، والأعلام ٢٣٠/٦ ومعجم الأدباء ٤٨/١٩) •

١٥ - كتاب الجنة من فراق أهل السنة ، وهو في الاعتقاد •
(الصفدى ١٤١/١) •

١٦ - كتاب المعادات ، وهو في الاعتقاد أيضا • (الصفدى
١٤١/١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٧ - كتاب التشحين في أصول الدين • (الصفدى ١٤١/١) •

١٨ - كتاب الاشارة الى علم العبارة • (الصفدى ١٤١/١
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

١٩ - كتاب مالك الأذكار في مسالك الأفكار (الصفدى ١٤١/١
ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

- ٢٠ - كتاب الخوذ الواقية والعود الراقية (الصفدى ١/١٤١) *
- ٢١ - كتاب نصائح الذكرى (الصفدى) *
- ٢٢ - كتاب رياض الذكرى (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٣ - كتاب أرجوزة في الفرائض والولاء (الصفدى ١/١٤١) *
- ٢٤ - كتاب الانباء عن الكتاب المسمى بالاحياء (الصفدى ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٥ - كتاب كشف الكشف في نقض الكتاب المسمى بالكشف (الصفدى ١/١٤١ ومقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٢٦ - كتاب أعلام النبوة (هدية العارفين ٢/٩٦) *
- ٢٧ - كتاب بيان الصور في معرفة الأوقات بالآلة (هدية العارفين)
- ٢٨ - كتاب المقدر بين سنة وشهور ومنازل قمر (في علم الميقات) (هدية العارفين) *
- ٢٩ - كتاب فوائد الموحى الموجز الى فرائد الوحي المعجز (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣٠ - كتاب المسنى في الفقه على مذهب مالك بن أنس (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *
- ٣١ - كتاب معاتبه الجرى على معاقبة البرى في اعتقاد أبى حنيفة والأشعرى (السابق والصفدى ١/١٤١) *
- ٣٢ - كتاب البرهانية في شرح أسماء الله الحسنى (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) *

٣٣ — كتاب الجود الواصب (مقدمة أنباء نجباء الأبناء) •

هذا وربما كانت هناك مصنفات أخرى لم تسجل لنا كتب التراجم
أسماءها ، لأن ابن ظفر — كما قال ياقوت في معجم الأدباء — كان
يقطن حلب ويقيم بمدرسة ابن أبي عصرون ، ولما وقعت فيها الفتنة
بين الشيعة وأهل السنة نهبت كتبه فيما نهب (٢٤) •

أشعاره :

أشارت المراجع التي ترجمت لابن ظفر الى أنه كان يقنوك
الشعر ، ولكن ما أثر عنه لم يتجاوز المقطوعات الصغيرة ، وشعره
أقرب الى النظم منه الى الشعر ، وقلما يخرج عن موضوعات الحكمة
والموعظة والزهد والصبر والمتضرع الى الله تعالى ، ومن تلك الأشعار
قوله (٢٥) في شخص عزيز عليه :

حملتك في قلبي فهل أنت عالم
بأنك محمول وأنت مقيم

ألا ان شخصا في فؤادي محله
وأشواقه شخص على كريم
ومنها قوله (٢٦) في طلب المصحح والغفران من خالقه :

ببلاء البرائة عند الغلو
وسين سروري بالمعروفه

-
- (٢٤) ٤٨/١٩ معجم الأدباء
 - (٢٥) ٣٩٥/٤ — ٣٩٧ وفيات الأعيان
 - (٢٦) ١٤١/١ — ١٤٢ الوافي بالوفيات

وبالجم من مـرحى عندما
تبشـرنى آية أو صفه
أقل عبدك المذنب المستجير
بعفوك من سوء ما أسلفه
ومنها قوله (٢٧) في اللجوء الى الله وتفويض الأمر اليه :
آيا من يعول في المشـكلات
على ما رآه ولا يبرم
إذا أشكل الأمر فابراً به
الى من يرى منه ما لم تره
تكن بين عطف يتيك المخوف
ولطف يهون ما قدره
إذا كنت تجهل عقبى الأمور
ومالك حول ولا مقادرة
فلم ذا المعنى وعلام الأئسى
ومم الحذار وفيهم الشره

تلاميذه :

لم تكشف لنا المراجع عن كل تلاميذ ابن ظفر ولا عن الكثير
منهم ، اذ لم تفصح لنا الا عن تلميذين التقيا به في دار مقامه
حماة :

(أولهما) أبو المحاسن عمر بن على القرشى ، الذى أخذ عن

ابن ظفر وسمع منه ، وقد سأل عنه بحماسة في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين ، فقليل له مات منذ أيام رحمه الله (٢٨) •

(ثانيهما) القاضي الفقيه الخطيب نجم الدين عز القضاة أبو البركات محمد بن علي أبي محمد الأنصاري الموصلي الحاكم والخطيب بمدينة سيوط ، الذي قال عن كتاب « سلوان المطاع في عدوان الاتباع » أنبأنا به الشيخ العالم حجة الدين أبو هاشم محمد ابن أبي محمد بن ظفر رضي الله تعالى عنه بقراءته عليه من أصله بخطه بثغر حماة صانه الله تعالى وحماءه في شهر رجب من سنة ٥٦٥هـ (٢٩) •

وفاته :

تتردد المصادر التي ترجمت لابن ظفر في التأريخ لوفاته بين سنة ٥٦٥هـ أو ٥٦٧هـ أو ٥٦٨هـ •

ويكاد صاحب كشف الظنون ينفرد بالتأريخ لوفاته ابن ظفر بسنة ٥٦٨هـ وقد جاء ذلك في المصفحات ٧٤١ ، ١٠١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ٢٠٥٢ وهذا الانفراد يجعلنا نشك في صحته •

أما التأريخ لوفاته بسنة ٥٦٥هـ فتكاد المراجع تجمع عليه ، وهو ما أثبتته ياقوت ، وابن خلكان ، والصفدي ، والسيوطي ، ويروكلمان ، وكحالة ، وزيدان ، والزركلي ، وغيرهم ، وهذا ما يرجح صحة هذا التأريخ لولا ما أثبتته صاحب العقد الثمين نقلا عن أبي الحسن القطيعي في ذيل تاريخ بغداد من أن تلميذ ابن ظفر عمر بن علي القرشي سأل عنه بحماسة في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين فقليل له مات منذ أيام رحمه الله •

(٢٨) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٣٤٤/٢ نقلا عن أبي الحسن

القطيعي في ذيل تاريخه لبغداد •

(٢٩) انظر ص ٣ ، ٢ من سلوان المطاع في عدوان الاتباع •

نسبة الحواشي إلى ابن برى وابن ظفر

من أصول المنهج العلمى فى تحقيق كتب التراث أن يقدم المحقق بين يدى الكتاب الذى يراد تحقيقه من الأدلة والأمارات التى تكفى فى إثبات صحة انتساب الكتاب الى من ألفه ، ونحن اذ نسير على تلك القاعدة يحق لنا أن نثبت هنا عددا من الأدلة والبراهين التى تؤكد وتقوى نسبة الحواشى التى بين أيدينا الى العالمين الجليلين : ابن برى وابن ظفر ، وهى :

١ - انه ليس من الغريب ولا من المستبعد أن يقوم ابن برى وابن ظفر بوضع حواشٍ تنقد أو توضح بعض ما ورد على لسان الحريري فى درة الغواص ، فكلاهما نحوى لغوى أديب كما أسلفنا فى المترجمة لهما ، وهما متعاصران أدركا بعضا من الزمن الذى عاشه الحريري ، ولاريب فى أنهما سمعا كثيرا عن الحريري ومؤلفاته عموما ، وعن الدرة والمقامات خصوصا ، وقد دعاهما ذلك الى النظر فى هذين الكتابين وعمل دراسات حولهما ، تتمثل فى شرح المقامات أو المدافع عنها ، كما أشرنا الى ذلك عند الحديث عن مؤلفاتهما ، ثم فى صنع الحواشى التى بين أيدينا •

٢ - أثبتت المصادر التى ترجمت لابن ظفر أن له عملا علميا يبدور حول درة الغواص يسمى فى معظمها « كتاب الحاشية على درة الغواص » كما فى وفيات الأعيان ٣٩٥/٤ ، والوفاء بالوفيات ١٤١/١ وما بعدها ، والمعتقد الثمين ٣٤٥/٢ ، وهدية العارفين ٩٦/٢ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ومعجم المؤلفين ٢٤١/١٠ . وقد يسمى كما فى بعضها الآخر « الرد على الحريري فى درة الغواص » وهو ما نجده فى بغية الوعاة ١٤٢/١ - ١٤٣ ، وفى كتاب الأعلام للزركلى ٣٠/٦ •

كذلك أثبتت المراجع أن ابن برى له مؤلف يسمى « حاشية-
أو حواش على درة الغواص » أو « شرح درة الغواص » كما في
معجم الأدباء ١٢/٥٦ ، انباء الرواة ٢/١١٠ ، والكامل في التاريخ،
١١/٢٥٨ ، وبغية الوعاة ٢/٣٤ ، وكشف الظنون ١٤١ ، وتاريخ الأدب
العربي ٥/١٥٢ ، ٣٠٤ •

٣ - أثبتت فهرس دار الكتب المصرية في الجزء الثاني الخاص-
باللغة العربية ، وكذلك فهرس معهد احياء المخطوطات العربية في
الجزء الأول ص ٣٥٢ أن كتاب « حواش على درة الغواص » كما في
فهرسة معهد المخطوطات من تأليف : أبى محمد عبد الله بن برى
المتوفى ٥٨٢هـ وأبى عبد الله محمد بن ظفر •

٤ - جاء في مقدمة النسختين اللتين اعتمدنا عليهما في التحقيق
« بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة
وأشرف التسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين ، وعلى
آله وصحبه أجمعين آمين ، أما بعد : « فهذه حواش لطيفة وتحقيقات
شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص في أوهام الخواص منسوبة
للمشايخين الامامين الجليلين أبى محمد عبد الله بن برى وأبى عبد الله
محمد بن ظفر رحمهما الله تعالى ، يشار فيها الى الأول بقال الشيخ
أبو محمد أو قال أبو محمد،والى الثانى بقال محمد بن عبد الله...الخ •

وكتب على ظهر الصفحة الأولى من المجموع المخطوط بدار الكتب
المصرية « حاشية لطيفة ونكات شريفة منسوبة الى أبى محمد عبد الله
ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر » وكتب مثل ذاك
على ظهر الصفحة ب / ق ٤٢ ، وذلك قبل أن تبدأ الحواشى مباشرة •

وجاء في عتب انتهاء الحواشى من نسخة دار الكتب المصرية

(٥٩/أ) : « تمت الحاشية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، فرحم الله المحتسبان لها ، وغفر لهما ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا وغفر ذنوبنا وستر عيوبنا انه جواد كريم رءوف رحيم » .

٥ - مما يؤكد نسبة الحواشي الى ابن برى وابن ظفر مجيباً نقول المتأخرين عن تلك الحواشي مطابقة لما ورد فيها ، وأكثر من نقل عنها شهاب الدين الخفاجي في شرحه على درة الغواص ، وكثيراً ما كان يصدر العبارة المنقولة بقوله : « وفي الحواشي » ، أو بقوله : « قال ابن برى » ، وذلك كما في الصفحات التالية من شرح الخفاجي على درة الغواص (الطبعة الأولى - مطبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ) .

ص ٦ - ١٥ - ١٦ - ١٩ - ٢٠ - ٢٣ - ٣١ - ٤٢ - ٤٥
 — ٥٠ - ٥١ - ٥٣ - ٥٩ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٧٣ —
 ٧٤ - ٧٥ - ٧٩ - ٨٠ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٩ - ٩١ —
 — ٩٣ - ٩٥ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١١٢ - ١١٨ - ١٢٠ —
 — ١٢٢ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ —
 ١٣٩ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٥٠ —
 — ١٥٣ - ١٥٥ - ١٥٨ - ١٦٠ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٦٥ —
 — ١٦٩ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٨٠ - ١٨٥ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٢ —
 — ٢٠٧ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١٤ - ٢١٩ - ٢٢٥ - ٢٢٨ - ٢٢٩ —
 — ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٦ - ٢٣٩ - ٢٤٣ - ٢٤٥ - ٢٤٨ - ٢٤٩ —

ولنا ملحوظة على نقول الخفاجي عن الحواشي المذكورة منها :
 (أ) لم يذكر الخفاجي اسم ابن ظفر صراحة بينما تردد اسم ابن برى في معظم الصفحات المسماة التي أثبتنا أرقامها من شرح الدرّة ، وإذا نقل كلام ابن ظفر يقول « وفي الحواشي » وأما إذا نقل (٣ - حواشي)

كلاما لابن برى فأحيانا يصدره بمثل العبارة السابقة ، وغالبا ما يصدره بعبارة « قال ابن برى » .

(ب) كان الشهاب الخفاجى أحيانا ينسب كلام ابن ظفر الى ابن برى فيصدره بقال ابن برى ، فى حين أنه كلام ابن ظفر ، وذلك كما فى الصفحات التالية من شرح الدرّة للخفاجى (الطبعة الأولى - الجواب ١٢٩٩ هـ) ص ٥٩ - ٨٤ - ١٢٢ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٥٠ - ١٥٥ - ١٦٠ - ١٧٥ - ١٩٢ - ٢١٠ - ٢١٩ - ٢٤٥ .

(ج) وأحيانا أخرى كان يخلط كلام ابن ظفر بكلام ابن برى ويصدره بقال ابن برى ، وذلك كما فى الصفحات التالية من شرح الدرّة ١٤٣ - ١٧٥ - ١٨٩ .

(د) وفى بعض المواضع كان ينقل كلام ابن ظفر دون أن ينسبه اليه ولا الى غيره كما فى الصفحات ١٥٧ - ١٧٣ - ١٨٧ - ٢٠٨ - ٢٧٧ .

وهذا وغيره يمكننا أن نفسره بأن الشهاب الخفاجى قد اعتمد على حفظه وذكرته فى اثبات النقول عن الحواشى ، والذاكرة قد تخطئ ، أو بأن الخفاجى نظر الى الحواشى على أنها من صنع ابن برى على جهة التغليب ، وقد يؤيد ذلك أننى عندما أحصيت الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر، والذى نقوم بتحقيقها، وجدتها تزيد فى مجموعها على مائتين وخمسين حاشية تتوزع بين ابن ظفر وابن برى بنسبة الثلث للأول والثلثين للثانى ، هذا فضلا عن طول نفس ابن برى فى حواشيه ، وفى مناقشته لصاحب الدرّة .

لكن الذى ينبغى التأكيد عليه فى النهاية هو أن الخفاجى عندما نقل عن الحواشى المنسوبة لابن برى وابن ظفر كانت على الصورة التى بين أيدينا ، بدليل موافقة نقوله لكلام ابن ظفر المذكور فيها .

٦ - يحدثنا الشيخ عبد القادر المغربي « كما جاء في مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ص ١١٠ - عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م » - أنه اطلع على نسخة مخطوطة من نظم درة الغواص للشاعر الأديب المصري : عمر بن محمد بن حسن سراج المدين الوراق ، المشهور بنسراج الوراق المتوفى ٦٩٥ هـ جاءت أبياتها في نحو مائة وثمانين بيتاً من الشعر المرجز السهل في عبارته الواضح في بيانه وإشارته ، وأولها :

سألت نظمي درة الغواص فخذ جواب صادق الاخلاص

وتوَّها مأخذ ابن برى شيخ الفصاة سيوييه مصر

وهو هنا يخاطب من اقتراح عليه نظم درة الغواص ، ويريد بقوله (مأخذ ابن برى) مواضع المؤاخذه التي كان يراها ابن برى أحياناً في كلام الحريري ، أو مراده بالمأخذ الشواهد الشعرية التي كان يستند إليها ابن برى في تخطئة الحريري تارة ، وفي تأييده تارة أخرى ، وكان النسراج الوراق إذا ضاق عليه النظم عدل عنه إلى النثر ، ومن الأبيات التي نظم فيها كلام الحريري :

وقبولهم انساغ لى الشراب

وهم ولكن ساغ لى الشراب

وفي الكتاب وهو الحق المبين

وقد قرأت سائعا للشاربين

ومنه بيت جاء في الشعر القديم

آخره أغص بالماء الحميم

ثم أتبعه بنظم كلام ابن برى في الحواشي :

قال ابن برى ساغ وانساغ ورد
مطاوعا من الثلاثى ورد

وابن دريد الحبر قد أوما لها
بقله فانساغ عذبا فى اللهى

ثم ختم أرجوزته بقوله :

قد انقضت فوائد البصرى
قرينها فوائد المصرى

شيخا البلاد أبوا محمد
نظمتها كالعقد للمقلد

ليسهل الحفظ على الطلاب
ويخرج القول عن الاسهاب

واسأل الرحمن أن ينفعنا
بما قصدناه وأن يرحمنا

والمراد بالبصرى الشيخ أبو محمد الحريرى ، وبالمصرى الشيخ
أبو محمد ابن برى *

٧ - يفهم أيضا من كلام ابن برى فى كتابه « التنبيه والايضاح
عما وقع فى الصحاح » أنه نظر فى درة الغواص ، وقام بتوضيح
أو تصويب بعض ما جاء فيها ، - ومن ذلك ما جاء ١٥ / ١٠٥ تعقيبا
على البيت :

أسليم ان مصابكم رجلا أهدى السلامة تحية ظلم

قال الشيخ - رحمه الله - [أى ابن برى] : البيت للمارث

المخزومي وليس للعرجي كما ظنه الحريري. فقال في درة الغواص
هو للعرجي ، وصوابه أظلم ترخيم ظليمة ، وظليمة تصغير ظلوم
تصغير الترخيم ، ويروى (أظلم ان مصابكم) وظليمة هي
أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحادث ينسب بها، ولما مات
زوجها تزوجها * ورجلا منصوب بمصائب ، بمعنى ان اصابتكم، رجلا،
وظلم خير ان أه *

وهذا التصويب في نسبة البيت يوافق ما ورد في الحواشي على
التعليق رقم (٩١) *

— وجاء في ١١١/١١٢ من التنبيه والايضاح : وذكر
الجوهري في هذا الفصل [ظ ب ظ ب] بيتا اروية شاهدا على
الظبطاب ، وهو شيء من الموجع :

كان بي سلا وما بي ظبطاب

قال الشيخ — رحمه الله — صواب انشاده : (وما من ظبطاب)
وبعده :

بي والبلى أنكر تيك الأوصاب

وفي هذا البيت شاهد على صحة السهل ، لأن ابن الحريري ذكر
في كتابه درة الغواص انه من غلط العامة ، وصوابه عنده السلال ،
ولم يصب في انكاره السهل ، لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ، وقد
ذكره سييويه في كتابه أيضا أه *

وكلام ابن بري هنا يوافق ما ورد في الحواشي على التعليق
رقم (٢١١) *

هذا ويمكن للقارئ أن يقارن كلام التنبيه والايضاح بكلام
الحواشي على درة الغواص في المواضع التالية :

- الحديث عن جمع حاجة على حوائج في ١١/١٩٩ - ٢٠٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعايق رقم ٧٦ .
- الكلام عن التوث والتوث (بالناء والشاء) في ١/١٥٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٨٨ .
- كلامه عن الطرمذة والمطرمد في ٢/٧٠ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ١٧٤ ، ١٧٥ .
- كلمة عن معنى (أوخس) في ٢/٣٢٩ من التنبيه والايضاح وفي الحاشية على التعليق رقم ٧٨ ، ٧٩ .

٨ - يتأكد الناظر في حاشية ابن المطيب الفاسي على القاموس المسماة (اضاءة الراموس وافاضة الفاموس على اضاءة القاموس) من أن ابن ظفر له كتاب يسمى «حاشية أو حواش على درة الغواص» ، وأن ما نسب اليه من الأقوال في الحواشي التي نقوم بتحقيقها صحيح ولا يتطرق الشك اليه، لأن ابن المطيب الفاسي من علماء اللغة المحققين المشهود لهم بطول الباع في التحقيق والتدقيق ، وله شرح على درة الغواص صرح به في حاشيته على القاموس في أكثر من موضع ، وهو تلميذ الشهاب الخفاجي صاحب الشرح المشهور على المدرة ، وخلاصة القول في ذلك أن ابن المطيب الفاسي خبير بالاشروح والحواشي التي صنفت حول درة الغواص ، فاذا ما نسب ابن المطيب الى ابن ظفر أنه شرح المدرة أو نقل عنه من شرحه على المدرة ، ووافق نقله كلام ابن ظفر المذكور في الحواشي التي نقوم بتحقيقها كان ذلك علامة دالة على صحة نسبة بعض الحواشي الى ابن ظفر كصحة نسبة بعضها الى ابن برى .

ومن ذلك مثلاً أن ابن المطيب علق على ما جاء في القاموس المحيط ١/٦١٤

« وهو قريبي وذو قرابتي ، ولا تقل قرابتي » قائلًا : هو « أي المفيوز ابادي » تابع فيه للحريري في درة الغواص ، ونسبه الجوهرى للعامة ، ووافقه عليه الأكثر ، وقد أوضحت في شرح الدرة أن ما منعه وأنكره من ذلك معروف مسموع جار على القواعد لو سلم لهم غايته أنه على حذف مضاف كقوله تعالى « ولكن أئبر من آمن بالله » (١) أي ولكن ذوى البر ، وقال تعالى « لن تنفعكم أرحامكم » (٢) أي ذبوا أرحامكم ، وجوزه محمود الزمخشري في الأساس على أنه مجاز ، وصرح غيره بأنه صحيح فصيح نظما ونثرا ، ووقع في كلام النبوة « هل بقى أحد من قرابتها » قال في النهاية : أي أقاربها ، سماها بالمصدر ، وهو مطرد ، وصرح في التسهيل بأنه اسم جمع لقريب كما قيل في الصحابة انه اسم جمع لصاحب ، وأشار الشيخ ابن ظفر الى الأول مقتصرًا عليه كالشهاب تلميذا له ، وتمام البحث هناك والله أعلم (٣) ٥٠٩ •

وهذا الذي قاله ابن الطيب القفاسى عن اشارة ابن ظفر الى التسمية بالمصدر مناقضا قول الحريري في الدرة « ويقولون هو قرابتي والمصوب أن يقال ذو قرابتي » (٤) - هو بعينه المذكور في الحاشية على التعليق رقم ٨٠ من صلب التحقيق ، وهى من حواشى ابن ظفر •

● وعلق ابن الطيب القفاسى أيضا على قول صاحب القاموس ٣٢٨/١ « والقعود والمقعد النجاوس أو هو من القيام والمجاوس من

(١) الآية رقم ١٧٧ من سورة البقرة •

(٢) الآية رقم ٣ من سورة الممتحنة •

(٣) انظر ج ٥٥١/٢ من اضاءة البراموس بتحقيق د. أحمد سلطان

(٤) ص ٧٢ من درة الغواص للحريري •

المضجيجة ومن السجود» قائلا : وكون القعود والجلوس مترادفين كما صدر به ذهب اليه جماعة ، واقتصر عليه الجوهري وغيره، ورجحه العلامة ابن ظفر ، ونقله عن عروة ابن الزبير ، ولاشك أنه من فرسان الكلام أ.هـ (٥) *

وهذا الذي نسبته ابن الطيب الى ابن ظفر هو المذکور في الحاشية على التعليق رقم ١٨٦ من صلب التحقيق ، وهى من حواشى ابن ظفر، ونقله الزبيدي في مادة (قعد) ٤٦٩/٢ من تاج العروس .

● وعلق ابن الطيب الفاسي في موضع آخر على قول صاحب القاموس ٣٣٩/١ « والمائدة الطعام والخوان عليه الطعام » قائلا : قلت هو الذى صرح به فقهاء اللغة ، وجزم به الثعالبي وابن فارس في فقه اللغة ، واقتصر عليه الحريري في درة الغواص ، وزعم أن غيره من أوهام الخواص ، وقد حققنا في شرحها أنه يجوز إطلاق المائدة على الخوان مجردا من الطعام باعتبار أنه وضع أو سيوضع ، وقال ابن ظفر : ثبت لها اسم المائدة بعد ازالة الطعام عنها كما قيل لقحة بعد الولادة أ.هـ (٦) *

وهذا الذى نقله ابن الطيب عن ابن ظفر هو نص الحاشية على التعليق الحادى والعشرين ، وهى من حواشى ابن ظفر ، ونقله أيضا الزبيدي في مادة (ميد) ٥٠٧/٢ من تاج العروس *

(٥) انظر ٣٨٨ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحي الدابولى

(٦) انظر ٤٦٥ من اضاءة الراموس بتحقيق د. فتحي الدابولى

(رسالة دكتوراة)

دراسة على « حواشى ابن برى وابن ظفر »

تمهيد في الحديث عن اسم الكتاب وتأليفه :

لم تتفق المصادر والمراجع على تسمية الكتاب الذى هو موضوع التحقيق باسم واحد ، فهو يسمى فى بعضها « حاشية على درة الغواص » أو « الحاشية على درة الغواص » وفى البعض الآخر « حواش على درة الغواص » ، ولا ندرى على وجه التحقيق ان كانت تلك الأسماء من اطلاق المؤلفين ، أو أحدهما ، أو من اطلاق غيرهما ، وأيا ما كان الأمر ، فان أنسب اسم يطلق على الكتاب الذى بين أيدينا هو « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » لكونه مناسبا لمضمون الكتاب ، لأن كل موضع علق فيه ابن برى أو ابن ظفر على كلام المحررى يطلق عليه حاشية ، ومجموع تلك التعليقات هو « الحواشى » ، كما أن النسختين اللتين اعتمدنا عليهما فى التحقيق قد صدرتا بعد تسمية الله وحمده ، والصلاة والتسليم على نبيه — بهذه العبارة •

« أما بعد .. فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص فى أوهام الخواص .. » •

ولهذا أثرنا أن يكون اسم الكتاب « حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص » وليس حاشية ، ولا الحاشية على درة الغواص •

أما من ناحية تأليف الحواشى فلا ندرى على وجه التحقيق أيضا كيف تداخلت تعليقات ابن برى وابن ظفر ، وهل نظر كل منهما فى الدرة وعلق عليها تعليقات مستقلة دون أن يطالع على تعليقات الآخر،

ثم هياً الله لها من جمعها ورتبها على النحو الذى هى عليه الآن ؟
أم هل تعاقبت نظراتهما فى الدرة على نسخة واحدة ، فكتب أحدهما
تعليقاته على هوامشها ، ثم كتب الآخر تعليقاته فى مواقعها من ذات
النسخة وذات الهوامش ؟؟

الأمران محتملان ، والذى نتخيله أن ابن ظفر كان قد بدأ بكتابة
تعليقاته على درة الغواص ، ثم وقعت النسخة وعليها التعليقات فى يد
العالم المصرى (ابن برى) فقام بوضع تعليقاته فى أماكنها المناسبة
من ذات النسخة التى كان ابن ظفر قد علق عليها من قبل ، وقد يرجح
هذا التخيل عدة أمور :

أولها : ما ورد فى بعض المراجع من الإشارة الى أن ابن برى
كان قد زار دمشق (١) ، وليس هناك ما يمنع أن يكون ابن برى فى
أثناء تلك الزيارة قد حاز النسخة المعلق عليها بتعليقات ابن ظفر ، ثم
قام بعد ذلك بوضع تعليقاته عليها •

ثانيها : أن التعليقات المشتركة بين ابن ظفر وابن برى قدم
فيها — غالباً — كلام ابن ظفر على كلام ابن برى ، مما يحملنا على
القول بأن نظرات ابن برى فى درة الغواص وتعليقاته عليها جاءت
تالية لنظرات ابن ظفر وتعليقاته على الدرة •

ثالثها : أن أكثر التعليقات الموجودة فى الحواشى من صنع ابن برى
وتأليفه ، وهى تكاد تجاوز نسبة الثلثين الى الثلث من مجموع
التعليقات ، كما أنها أكبر قيمة وأجل أثراً من انتقادات ابن ظفر

(١) ينظر ص ٥ من مقدمة تحقيق شرح شواهد الايضاح لأبى على
الفارسى ، كما ينظر المرجع المنقول عنه وهو ص ٩ من الرد على ابن
الخثيب لابن برى •

وتعليقاته، وهذا يوحي بأن نظرات ابن برى جاءت متأخرة عن نظرات ابن ظفر في الدرة، لأن المعتاد في طبائع الأشياء أن تكون مراحل النضج والاستواء متأخرة عن غيرها من مراحل البدايات *

رابعها : الشارحون لدرة الغواص المعتمدون في المشرح على هذه الحواشي كثيرا ما ينسبون الكلام الوارد فيها إلى ابن برى ، حتى وإن كان من تعليقات ابن ظفر ، مما يشير إلى أن النظرة الأخيرة في الحواشي كانت لابن برى *

وأما المسبب الباعث على التأليف فهو ما يبدو لنا من اتجاه ابن برى وابن ظفر في حواشيهما على درة الغواص ، وأنهما كانا يختلفان مع الحريري في الأخذ بمبدأ "التقية اللغوية" ، فحيث كان الحريري يرى أن الصواب اللغوي ينحصر في الأفصح والقياس والكثير والمختار والمعرب الجاري على أوزان الكلمات العربية ، وأن ما عداه من الفصيح والمشاذ والقليل والجائز والمعرب غير الجاري على أوزان المعرب وكلامهم ليس صوابا ولا يجوز التكلم به... كان المحشيان ينظران إلى تلك الاستعمالات التي خطأها الحريري على أنها مستويات لغوية لا تخرج عن دائرة الصواب اللغوي ، وأن منع التكلم بهذه المستويات يضيق الاستعمال اللغوي ، ويحجر الواسع ، وهذا المبدأ أخذ به الشهاب الخفاجي الذي اعتمد في شرحه للدرة اعتمادا كليا على حواشي ابن برى وابن ظفر *

مقياس الصواب اللغوي عند الحريري في الدرة وعند صاحبيه في إلحواشي

الناظر في درة الغواص يرى أن منهج الحريري فيها ما هو
ألا امتداد لمناهج أسلافه اللغويين الذين عرفوا بالتشدد في مقياس
الصواب اللغوي ، كالكسائي المتوفى ١٨٩هـ الذي ألف كتابا بعنوان
« ما تلحن فيه العوام » وأهداه الى هارون الرشيد ليتفصح به ،
وكالأصمعي المتوفى ٢١٦هـ الذي كان لا يجوز الا أفصح اللغات ويأبى
ما سواها ، ويستشهد بالشعر البدوي القديم ولا يستشهد بالقرآن
ولا بالحديث ، ولا يعتد باستعمالات العلماء وكلامهم مهما بلغت
مكانتهم ، ولا يحتج باللهجات ، ويتوقف عند السماع ولا يلجأ الى
المقياس ، وكأبي حاتم السجستاني (تلميذ الأصمعي) المتوفى ٢٥٥هـ
الذي لم يكن يعترف بالكلمات العربية في زمانه ، ويلحن من يسالك
طرق المجاز ، وكابن السكيت المتوفى ٢٤٤هـ ، وكابن قتيبة المتوفى ٢٧٦هـ ،
وكأبي العباس ثعلب المتوفى ٢٩١هـ ، وغيرهم .

وقد توجت تلك الجهود المبذولة في تنقية اللغة العربية مما
ظهر بها من أخطاء في استعمالات العامة أو في استعمالات الخاصة من
علماء اللغة والشعراء والكتاب والمخطباء والفقهاء والقراء والمحدثين
ومن في مستواهم — توجت بظهور أبرز الكتب التي ألفت في التنقية
اللغوية في القرن الخامس الهجري ، وهو كتاب «درة الغواص في أوهام
الخواص» لمؤلفه القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري
المولود سنة ٤٤٦هـ في بليدة فوق البصرة تعرف بالمشان ، المتوفى
بالبصرة ٥١٦هـ ، وقد كان كتاب «درة الغواص في أوهام الخواص»
من أهم أعمال الحريري ، حيث استطاع أن يرسم فيه صورة حية
لواقع اللغة العربية في البصرة أو في العراق بوجه عام ، ركز فيها

على ما أصاب العربية في ألسنة الخاصة من الانحويين والشعراء والكتاب والمثقفين في بيئة العراق ، فكان كتابه بمثابة المرآة التي تبرز الأخطاء اللغوية التي انتشرت في العراق في زمن الحريري وما قبله ، اذ كان « لكل أهليم أخطاؤه الخاصة ولهجاته المنحرفة » (٢) .

ولكن الملاحظ أن الحريري في كتابه « درة الغواص في أوهام الخواص » فاق كل من سبقه من المتشددين ، حتى انه يرى الأخذ بالفصح المقابل للأفصح وهما خطأ يجب تنزه اللسان العربي عنه ، فنراه مثلاً يقول :

« ومن وهمهم أيضا في باب الامالة أنهم يقولون : هذه بكسرة الهاء الأولى ، والأفصح أن تفخم الهاء ولا تمال » (٣) ، ومثل هذا الموقف المتشدد هو الذي جعل عالين كابن برى وابن ظفر يقفان من الحريري موقف الناقض لتشدده ، والميسر لما عسره على المتكلمين ، والمتمس وجها يصحح ما زعمه الحريري وهما أو خطأ ، وسوف نلتقط من كلام الحريري ومن كلام الحشيين ما يوضح اتجاه كل ومذهبه في التشدد أو في التسهيل والتيسير على الناطقين باللغة العربية .

١ - جاءت عبارات الحريري وانتقاداته في كثير من المواطن مصادمة لما وردت به الأحاديث النبوية الشريفة ، ومن ذلك قول الحريري في ص ٣٧ من الدرة :

« ويقولون لعله ندم ولعله قدم ، فيلغظون بما يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ، ووجه الكلام أن يقال : لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن معنى لعل التوقع لرجو أو لخوف ، والتوقع

(٢) ص ٤ من التصدير لكتاب درة الغواص في أوهام الخواص .

(٣) ص ٢٣١ من الكتاب السابق .

انما يكون لما يتجدد ويتولد ، لا لما انقضى وتصرم « يعنى أن لعل
لا تدخل على الماضى ، وانما تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال •

ولا ندري ماذا يقول الحريرى فيما أورده ابن برى من شواهد
نثرية وشعرية تقيد دخول لعل على الماضى فى الاستعمالات الفصيحة ،
ومنها الحديث النبوى المشهور « وما يدريك لعل الله اطلع على أهل
بدر فقتل اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » ومنها البيتان اللذان
ساقهما ابن برى وهما من الشعر الفصيح المحتج به ، وفى أحدهما
يقول امرؤ القيس :

وبدلت قرحا داميا معد صحة لعل منايانا تحولن أبؤسا
وفى الثانى يقول الفرزدق :

لعلك فى حدراء لمت على الذى تخيرت المعزى على كل حال (٤)
ومن ذلك قول الحريرى أيضا فى ص ١٧٦ من الدرة : « وكذلك
يقولون : اشتكت عين فلان ، والصواب أن يقال : اشتكى فلان عينه ،
لأنه هو المشتكى لا هى » وعبارة الحريرى « والصواب » تعنى أن
الاستعمال السابق عليها خطأ يجب العدول عنه ، مع أنه استعمال
صحيح ، وجاءت به الأحاديث الشريفة ، وقد ساق ابن ظفر شاهدا
على صحة ما أنكره الحريرى وهو الحديث الذى رويته أم سلمة فى
الأحاديث ، وهو قولها :

« جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله : ان
ابنتى توفى عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها أفأكلها ؟ فقال رسول الله
ﷺ : لا • مرتين أو ثلاثا » وفى هذا الحديث نرى أن المرأة المتحدثة

(٤) تنظر الحاشية ٣٨ والهوامش التى عليها •

الى النبي ﷺ أسندت الفعل اشتكى الى العين ، ولم ينكر عليها
أحد فصاحة ذلك ، لجواز أن يكون المراد من (اشتكى عينا) ، مرضت
عينا ، فلما تضمن الفعل اشتكى معنى الفعل مرض عومل معاملته في
الاسناد (٥) .

٢ - ومن أمارات التشدد في مقياس الصواب اللغوى عند
الحريري أنه لم يكن يستشهد في كلامه الا بالقراءة المشهورة ، أما
ما عداها من القراءات فليس حجة عنده ، ومن ذلك قول الحريري في
ص ٢٧ من النذرة : « ويقولون المشورة مباركة ، فينبونها على مفعلة ،
والصواب أن يقال فيها مشورة على وزن مثوبة ومعونة . . كان
الأصل في مشورة « مشورة » على وزن مفعلة مثل مكرمة ، فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها ، وسكنت هي فقيـل « مشورة » وفي ذلك
نرى أن الحريري يصوب مشورة بالمقياس على مثوبة بضم الشين
والثاء ، لكون القراءة المشهورة فيها « لمثوبة من عند الله خير لو كانوا
يعلمون » - ١٠٣ البقرة . . بضم الثاء من مثوبة ، ويخطئ مشورة
باسكان الشين ، حتى وان كان لها نظير في القراءة القرآنية التي
قرأها مجاهد وقتادة وأبو السمال (لمثوبة) بفتح اللام والميم والواو
والباء واسكان الثاء ، لكونها قراءة غير متواترة ، وغير مقيسة من
ناحية الصرف ، لأن قياسها أن تنتقل فتحة الواو الى الثاء الساكنة ،
ثم تقلب الواو ألفا ، ولم يرتض المحشيان (٦) تخطئة الحريري
للمشورة ، باسكان الشين ، لأن هذا يصادم ما قرره العلماء من أن
القراءة الشاذة تثبت بها اللغة ، أي اذا ثبت في القراءة (مـثوبة)
يسكون الثاء ، صح أن يقال مشورة ، يسكون الشين .

(٥) تنظر الحاشية ١٦٤ والهامش التي عليها .

(٦) تنظر الحاشية ٢٧ .

ومن ذلك أيضا قول الحريري في ص ٨٣ من الدرّة : « ومن خصائص بين الظرفية أن الضم لا يدخل عليها بحال ، وأما من قرأ (لقد تطع بينكم) بالرفع فانه عنى بالبين الوصل » وقد خالفه ابن برى فيما ذهب اليه ، فقال « الرفع في بين جائز على اى معنى اردت بها » (٧) وساق شاهدين على قوله من الشعر الفصيح أنشدهما أبو عمرو على رفع بين وهى ظرف مكان ، وقد أسفر تحقيقنا لهذه المسألة عن تجويز العلماء لما منعه الحريري ، ومنهم الزمخشري في ٣٦/٣ من الكشف ، حيث قال عند الآيه (لقد تقطع بينكم) : ومن رفع فقد أسند الفعل الى الظرف ، وكذا جوزه أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢٠٠/١ - ٢٠١ ، والفراء في معاني القرآن ٢٥٦/١ - ٣٥٩/٢ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٢٨/٢ ، والسيوطى في الهمع ٢١١/١ ، وكذا قال المشاب الخفاجى في ص ٣٧ من شرحه على درة الغواص : قال ابن ماذك وغيره : ان بين من الظروف المتصرفه فيصح رفعها .
على كل حال •

٣ - وقف الحريري من بعض اللغات واللهجات موقف المتزمت . المتشدد ، فكان في بعض الأحيان يذكر اللهجة ويقتل من فصاحتها ، وذلك نلمسه في قوله في ص ٣٦ من الدرّة : « وفي مع لغتان ، أفصحهما فتح العين منها ، وقد نطق باسكانها ، كما قال جرير :

فريشى منكم وهواى معكم وان كانت زيارتكم لاما

وفي أحيان أخرى لا يتوقف الحريري عند حد المفاضلة بين اللهجتين ، بل يرفض احدهما ، لكونها خارجة عن القياس في رأيه ، فنراه يقول في ص ٥١ من الدرّة : « ويقولون هبت الأرياح مقايسة

عنى قولهم رباح ، وهو خطأ « مع ان جمع الريح على أرياح أثبتته
المعاجم النعوية كالصاح والقاموس (إاءة : روح) (٨) وقد ذنبه
ابن برى على ثبوت حدايته عن اللحياني ، وعلى ثبوت استعماله في
كلام الفصحاء أمثال عمارة بن عقيل الشاعر الفصيح ، وناهيك بما
صرح به الشهاب الخفاجي في ص ٦٥ من شرحه على شدة الغواص فقدا
صرح بثبوته سقما ، وبيان القياس لا ينفيه ، لأن العرب قالت في
جمع عياد أعين لئلا يلتبس بجمع عود ، وكذلك قالوا أرياح في جمع
ريح ، لئلا يلتبس بجمع روح (بفتح الراء) *

ومن ذلك أيضا قول الحريري في ص ١٩٩ من الدرة : « ويقولون :
دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح ، لأن اسم البلاد الشام »
والذى رفضه الحريري ووصمه بالقبح والغلط ما هو إلا لغة مسموعة
عن العرب ، قال ابن جنى : « وقد جاء الشام لغة في الشام » (٩).
وقال ابن خنفر عن الشام : انها لغة لم يبلغه جوازها ، وقد روينها
ذلك ، وفيه ثلاث لغات : فصحي وهى الشام بالهمزة ، ثم الشام ، ثم
الشام ، وكذلك صحح ابن برى الشام ، لكونها لغة مسموعة جاءت
في شعر مجنون بنى عامر ، وفي شعر النابغة الذبياني ، والفرزدق ،
وأبى اللحاج النعابي ، وأبى الأخضر الحماني (١٠) .

٤ - يتعسف الحريري أحيانا فيضيق على المتكلمين باللغة ما
كان واسعا ، ويبدو ذلك في عدم ارتضائه ما نقله بعض العلماء الموثوق
بهم ، حتى وان أيدوه بما تحصل لهم من الشواهد المحتج بها ، ومن
ذلك قوله في ص ٢٠ من الدرة : « ويقولون : قرأت الخواميم
والطواسين ، ووجه الكلام فيهما أن يقال : قرأت آل حم ، وآل طس » ،

(٨) تنظر الحاشية ٥٧ .

(٩) ينظر لسان العرب ٢١٧٧/٤ .

(١٠) تنظر الحاشية ١٩٠ .

فهو هنا ينكر الحواميم والطواسين جميعين لحاميم ، وطاسين ، في حين أن غيره جوز ذلك ، وقد ذكر ابن ظفر في الحاشية (١٨) أن الجمعين أقرهما أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتابه مجاز القرآن (٧/١) وأنشد عليهما شعرا منسوبا الى سليمان بن يزيد العدوي ، وقد أقر أحدهما أبو العباس ثعلب في أماليه ٥٩١/٢ ، فقال « وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قبايل » ، كما أن الشهاب الخفاجي في ص ٣٤ من شرحه على لدة المعواص صرح بأن ما أنكره الحريري ورد في الآثار ، وسمع في فصيح الأشعار •

ومن ذلك أيضا نرى الحريري يفرق في الاستعمال بين صيغتي افعال وافعال من الألوان ، فيقول في ص ٣٣ من اللمعة « ويقولون •• قد اصفر وجهه من المرض ، واحمر خده من الخجل ، وعند المحققين انه انما يقال: اصفر واحمر ونظائرهما في اللونين الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستقر ، فأما اذا كان اللون عرض لسبب يزول ومعنى يحول ، فيقال فيه : اصفار واحمار ، ليفرق بين اللون الثابت والمتلون العارض ، وعلى هذا جاء في الحديث « فجعل يحمار تارة ويصفار أخرى » •

والحريري هنا متابع للخليل بن أحمد في كتابه النعين (٢٢٦/٣) حمر) ، ولكن هذه التفرقة ليست محل اجماع ، اذ هناك من العلماء الذين يوثق بكلامهم أيضا من لم يفرق بين احمر واحمار ونظائرهما ، ومن هؤلاء ابن جني الذي قال في ج ١ ص ٨٠ من المنصف « اعلم أن افعالت انما هي مقصورة من افعالت لطول الكلمة ، ولا شيء يقال فيه افعالت الا ويقال فيه افعالت ، الا انه قد تقل احادي الغتين في الشيء وتكثر في الأخرى » ، كما جاء في الصحاح مادة (حمر) « وقد احمر الشيء واحمار بمعنى » وقال الرفاعي في حاشيته على

شرح بحرق على لامية الأفعال ص ٢٩ « الأكثر أن يقصد عروض المعنى اذا جيء بالألف ، ولزومه اذا لم يجأ بها ، وقد يكون الأمر بالعكس ، فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف ، قوله تعالى في وصف الجنيتين « مدهامتان » (١١) ومن قصد العروض مع سقوط الألف قواهم : احمر وجهه خجلا واصفر وجهه ، ومنه قراءة ابن عامر (ترور عن كهفهم ذات اليمين) (١٢) ، وقد ناقض الحريري نفسه عندما قال في المقامة الكوفية :

قد دفع الليل الذي اكفهر
الى ذراكم شععا مغبرا

أخاسفار طال واسبطر
حتى انتفى محقوفا مصفرا (١٣)

وعندما قال في المقامة الحرمية « فازورت مقتلته ، واحمرت وجنتاه » (١٤) حيث استعمل ما جاء على صيغة افعل في اللون العارض على عكس ما زعمه تحقيقا هنا في درة الغواص (١٥) *

٥ - الحريري يتشدد في قبول المعرب غير المجارى على أوزان الكلام العربي ، فينكر فتح النال من (دستور) والسين من (سرداب) مع جواز كونهما من الكلمات التي عربتها العرب ولم

(١١) الآية رقم ٦٤ من سورة الرحمن *

(١٢) الآية رقم ١٧ من سورة الكهف ، وتنظر القراءة في كتاب

السبعة لابن مجاهد ٣٨٨ *

(١٣) ص ٤١ من شرح المقامات للحريري ، ٥٩/١ من شرح المقامات

للشريشي *

(١٤) ص ٢٣٤ من شرح المقامات للحريري *

(١٥) ينظر الجاشية ٣٣ ، ٣٤ من التحقيق *

أما بآبنيتهما كما قالوا صغفوق وبهرام بفتح أولهما ، وكذلك ينكر
الحريري فتح للشين من شطرنج معللاً رأيه بأنه « من مذهبتهم إذا
عرب الاسم الأعجمي رد إلى ما يسمعون من نظائره في لغتهم وزنا
وصيغة ، وليس في كلامهم فعل بفتح الفاء » (١٦) وقد رد عليه
ابن بري في الحاشية ١٦٥ بما ورد في كلام سيبويه ٣٠٣/٤ من أن
العرب ربما ألحقت المعرب بآبنيتهما ، وربما لم تلحقه ، ويضاف إلى
ذلك أن ابن المقطاع نقل عن سيبويه فعل بفتح الفاء ، ومثل له
بكلمة (برطح) وهو حزام المدابة ، وقال الواحدى : الكسر أحسن (١٧)
وهذا يعنى أن فتح الشين من شطرنج يجوز التكلم به واستعماله
سواء قلنا بجريانه على كلام العرب أو بعدم جريانه ، وقد أثبتت
الفتح بعض المعاجم اللغوية كلسان العرب والمصباح المنير (١٨) .

قيمة الحواشى :

للحواشى التى بين أيدينا قيمة لغوية كبيرة ، نستطيع أن نبرز
بعضها فى النقاط الآتية :

١ - من أهم ما يميز هذه الحواشى غزارة شواهدها الشعرية
التي وصلت فى مجملها إلى حوالى مائة وستين شاهداً من الشعر
والرجز الفصيح ، ولهذه الشواهد قيمة كبيرة فى الرد على الحريري ،
وأثبت أن ما أنكره أو قلل من قيمته وقصاحته إنما هو من كلام
العرب ومن لغتهم الحية التى كانت تتردد على ألسنتهم ، فإذا كان
الحريري فى ص ٤ من الدرة قد استطاع أن يجزم بأن لفظ (سائر) لا
يستعمل فى كلام العرب بمعنى الباقي ، وأن استعماله بمعنى الجميع

(١٦) تنظر ص ١٧٦ من درة الغواص .

(١٧) تنظر ص ١٥٨ من شفاء الغليل .

(١٨) تنظر ص ٣١٢ من المصباح المنير ، ٢٢٦٣/٤ من لسان العرب

يعد من أوهامهم الفاضحة ، وأغلاطهم الواضحة ، ، فان ابن برى قد أمكنه أن يصحح ما غلطه الحريري، ووهمه ، وأن يقدم الحجة القوية على صحة ما ذهب اليه ، فنراه يبسوق ثمانية شواهد شعرية فصيحة استعملت فيها كلمة سائر بمعنى الجميع (١٩) .

وكذا عندما أنكر الحريري (٢٠) جمع حاجة على حوائج استطاع ابن برى أن يبسوق ثمانية (٢١) شواهد من الشعر الفصيح تصحح ما زعمه الحريري خطأ ، وقدم ابن برى أيضا (٢٢) أحد عشر شاهدا ليؤكد أن لفظة (بين) لا يلزم فيها الدخول على المثنى أو المجموع كما زعم (٢٣) الحريري ، وإنما يجوز فيها أن تتوسط بين المفردات مع تكرارها .

٢ — من الأمور المهمة والبارزة في حواشى ابن برى وابن ظفر على درة الغواص ما فيها من تصويبات لما خلط فيه الحريري من الاشتقاق ، ومن ذلك أن الحريري (٢٤) سوى بين المتواتر والتارات في الاشتقاق ، حيث جعل التارات مأخوذة من المواترة ، وقد نبه ابن برى على أن ذلك غلط بين ، لأن المواترة فاؤها واو ، وعينها تاء ، أى من مادة (وتر) أما التارات فهي مأخوذة من مادة (تير) أى فاؤها تاء ، وعينها ياء (٢٥) .

ومن ذلك أن الحريري في ص ١٧٩ من الدرة جعل (المنسأة) مأخوذة

(١٩) تنظر الحاشية رقم ٢ .

(٢٠) درة الغواص ٧٨ - ٧١ .

(٢١) تنظر الحاشية رقم ٧٦ .

(٢٢) تنظر الحاشية رقم ٨٣ .

(٢٣) درة الغواص ٧٩ .

(٢٤) السابق ٦ .

(٢٥) تنظر الحاشية رقم ٥٥ .

من الفعل (ينس) ، وجعل (ينش) مأخوذاً من لفظة (التناوش) الواردة في قوله تعالى « وأنى لهم التناوش - ٥٢ سباً » وقد بين ابن برى وجه الغلط في كلام الحريري ، وأنه لو كانت المسألة مأخوذة من (ينس) بمعنى يسوق ، أكان الواجب أن يقال فيها (المنسة) .
وأيضاً لو كان الفعل (ينش) بمعنى يسوق مأخوذاً من (التناوش) لكان الواجب أن يقال فيه (ينوش) ، لأن التناوش من النوش ، أى واوى العين (٢٦) .

ومما أخطأ الحريري في اشتقاقه أنه جعل (المواساة) مشتقة من الأوس ، وقد بين ابن برى أن المواساة مأخوذة من الأوس ، أى مما لأمه واو ، ولا يصلح أن تكون مشتقة من الأوس ، لكون عينه واواً ، ولأمه سيناً (٢٧) .

٣ - استطاع المحشيان أن يكشفوا عن وجه الصحة في كثير من الألفاظ التي خطأها الحريري ، ومن ذلك أنه يخطئ (تغشرم وهو متغشرم) والصواب [عنده] أن يقال فيه (تغشمر) (٢٨) وقد تنبه ابن ظفر إلى صحة ما خطأه الحريري على جهة القلب المكنى ، ونظائره : جهجهت بالسبع وهجهجت به : نفرت ، وزحزحت الشيء وزحزحته إذا حركته (٢٩) .

ومن ذلك أيضاً تغليظ الحريري لمن « يقولون فلان شحات بالثناء

(٢٦) تنظر الحاشية رقم ١٦٩ .
(٢٧) تنظر درة الغواص ص ٢٥٤ ، والحاشية رقم ٢٣٧ والهوامش في التحقيق .
(٢٨) درة الغواص ص ١١ .
(٢٩) تنظر الحاشية رقم ٩ .

المعجمة بثلاث ، والصواب فيه شحاذ «(٣٠) وهذا الذى خطأه
الحريرى صوبه ابن ظفر ، وخرجه على جهة البدل (٣١) ، وهو ما قاله
كثير من العلماء ، وقد نقله نصر المهورينى عن حاشية ابن الطيب
الفايى وأثبتته على هامش القاموس المحيط (٣٢) .

٤ - واستطاع المحشيان أن يصوبا كثيرا من اللغات الواردة في
الأفعال ، ومن ذلك تصويب ابن ظفر للفعليين اللذين خطأهما
الحريرى (٣٣) وهما : (تسمى الرجل ودفى اليوم) ، لأن الأول أثبتته
ابن المقطاع في أفعاله (٣٤) ، والثانى أثبتته ثعلب في فصيحه (٣٥) .

ومن ذلك أيضا تصويب ابن برى لل فعل المضارع (يذخر) بضم
الخاء ، لأن مضارع فعل المفتوح العين الأصل فيه أن يجىء على يفعل
أو يفعل بالكسر والضم ، ليخالفوا بين الماضى والمضارع ، وعلى ذلك
فالذى يضم العين من يذخر يراعى الأصل والقياس المطرد في أمثاله ،
والذى يفتح يراعى حرف الحاق ، وقد أثبت الضم الجوهري في
الصحاح ، وابن منظور في اللسان ، أما الفتح فقد أثبتته الفيروزابادى
في القاموس المحيط ، والفيومى في المصباح المنير ، فلا وجه اذن لما
نص عليه الحريرى من تخطئة الضم (٣٦) .

-
- (٣٠) درة الغواص ٢٢٠
 - (٣١) تنظر الحاشية رقم ٢٠٩ .
 - (٣٢) ينظر هامش القاموس المحيط ٣٥٤/١
 - (٣٣) درة الغواص ١٢٩
 - (٣٤) الأفعال لابن المقطاع ٥٣/٣
 - (٣٥) فصيح ثعلب ٢٧٩
 - (٣٦) تنظر ص ١٣٤ من الدرة ، والحاشية ١٢٤ وهوامشها من التحقيق

٥ - ومما يزيد من قيمة حواشي ابن برى وابن ظفر على الدرة
تصحيح نسبة بعض الأبيات الشعرية الى قائلها ، ومن ذلك أن
الحريزي نسب الى العرجي هذا البيت :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام اليكم ظلم
فصوب ابن ظفر نسبة البيت ، وقال انه للحارث بن خالد
الخزومي ، كما صوب روايته وهي :

أظلم ان مصابكم رجلا أهدي السلام تحية ظلم
فقال : هكذا البيت : أظلم ، واسمها ظليمة ، كما جاء في أول
الشعر :

قوى من آل ظليمة الحرم فالعيرتان فأوحش الحطم
وليس اسمها ظلوم كما ذكر أبو محمد الحريزي (٣٧) .

ومن هذا القبيل ما نجده في ص ١٤٨ من درة الخواص ، حيث
نسب الحريزي الى عروة بن أدية - تصغير أداة - هذين البيتين :

إذا وجدت أوار الحب في كبدى أقبالت نحو سقاء القوم أبتودا
هبنى بردت ببرد الماء ظاهره فمن أنار علي الأحشاء تنقدا

فصوب (٣٨) ابن برى نسبتهما، وقال : ذكر ابن قتيبة وابن النحاس
واليزيدي انه ابن أذينة تصغير أذن ، وكلام ابن برى في محله
الصحيح ، فقد أثبت ذلك ابن قتيبة في ٥٨٤/٢ من المشعر والشعراء ،

(٣٧) تنظر ص ٩٦ من الدرة ، والحاشية ٩١ وهوامش التحقيق .

(٣٨) تنظر الحاشية رقم ١٣٦ .

وفي ٤٩٢ من المعارف ، كما أثبتته ابن منظور في لسان العرب مادة
(برد) . *

ومن ذلك أيضا أن الحريري في ص ٢٥٤ من الدرة نسب الى
مقرون بن عمر الشيباني قوله :

فما أنا من ربيب المنون بجباً وما أنا من سبب الاله بيائس

فقال ابن بري (٣٩) صوابه أن ينسب الى مقروق (بالفاء الموحدة
في وسطه وبالقاف المثناة في آخره) وهو ابن (عمرو) بالواو في
آخره ، وليس ابن عمر . *

٦ — هذا وتبدو قيمة الحواشي في أشياء أخرى عديدة منها
ضبط (٤٠) بعض الأعلام التي وردت في الدرة ، أو التعريف بها ، ومنها
شرح (٤١) كلام الحريري وتوضيحه بذكر نظائره ، أو بتعليقه ، ومنها
الاستدراك (٤٢) على الحريري في الألفاظ ، أو في الاستعمال . *

(٣٩) تنظر الحاشية رقم ٢٣٨ .

(٤٠) تنظر الحاشية رقم ٤٤ .

(٤١) تنظر الحاشية رقم ٢٤ ، ٧٢ .

(٤٢) تنظر الحاشية رقم ١٣٩ ، ٢١١ ، ١٥٨ .

الْمَأْخُذُ عَلَى الْحَوَاشِي

أولاً :

١ - وقع ابن برى فيما وقع فيه الحريري ، وذلك عندما جعل أحد الوجهين الجائزين خطأ ، ومن ذلك أن الحريري يقول في ص ٨ ، من الدرة « ويقولون للمريض مسح الله ما بك بالسبين والصواب مصحح » فيعلق ابن برى على كلام الحريري قائلاً : وأما قوله أن الصواب مصحح فغلط ، وعال ذلك بأن الفعل مصحح لا يتعدى بنفسه وإنما يتعدى بالباء أو بالهمزة ، مع أن الثابت في المعاجم يخالف مذهب إليه ابن برى ، فابن منظور نقل عن ابن سيدة أن مصحح يتعدى بنفسه ، وكذلك صرح صاحب القاموس المحيط بأنه ورد متعدياً بنفسه وبالباء ولازماً ، وقد أثبت ذلك الخفاجي في شرحه على الدرة (١) .

ومن ذلك أيضاً تعليق ابن برى على البيت الذي ساقه الحريري في ص ٨٤ من الدرة ، وهو :

بيتنا تعانقه الكماة وروغه يوماً أتيح له جرىء سفع

قال ابن برى : والصواب تعنقه الكماة ، لأن تعانق لا يتعدى (٢) . وبالتحقيق فيما قاله ابن برى تبين أن تعدية ما كان على وزن تفاعل محل اختلاف بين النحويين واللغويين ، فهي جائزة عند ابن درستويه وأبي زيد ، وتابعهما ابن السيد البطايوسي ، وأجازها يونس والخليل ، وماك إلى رأيهما ابن عصفور وابن هشام ، وعلى ذلك .

(١) تنظر الحاشية رقم ١٧ ، وهوامش التحقيق .

(٢) تنظر الحاشية رقم ٨٧ .

فقول ابن برى (والصواب) لا محل له لما فيه من تخطئة ما لم يتفق على منعه (٣) •

٢ — يؤخذ على ابن برى أنه في بعض الأحيان يكرر كلام الحريري في التعليق دون زيادة عليه ، وذلك نلمسه في الحاشية ١٦٧ حيث يرى الحريري يقول «وقالوا تنسبت منه علما وتنشمت ++ الخ» فيعلق ابن برى قائلا : « نشم الناس في الأمر أى ابتدأوا به » وهذا التعليق موجود بنصه في ص ١٧٨ من الدرة •

ومن ذلك تعليق ابن برى في الحاشية ٥١ بقوله « ويقال ذرته الريح تذرره وتذريه » وذلك موجود بنصه في ص ٤٧ من الدرة •

وفي ص ١٨٨ من الدرة منع الحريري تعدي الفعل شال بنفسه ، وجعل الوجه المقبول فيه أن يعدى بالهمزة أو بالباء ، وفي التعليق قال ابن برى : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا : رفعتة •

وهذا يفهم منه أن ابن برى يمنع الحريري تعدي الفعل شال بنفسه ، مع أن المنصوص عليه في بعض المعاجم يخالف ذلك ، قال الفيومي في المصباح المنير (ص ٣٢٨ شول) : شلت به شولا من باب قال رفعتة ، يتعدى بالحرف على الألفصح ، وأشلتة بالألف ، ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثي مطاوعا فيقال شلته فشال • (٤) •

٣ — يؤخذ على ابن برى في بعض المواضع أنه يعلق على بعض كلام الحريري ، ويهمل البعض الآخر دون تعليق ، ومن ذلك قول

(٣) ينظر المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثغاب بشرح الهروى ٧٠

وشرح الدرة للخفاجى ٩٧ •

(٤) تنظر الحاشية رقم ١٧٧ وهوامش التحقيق •

الحريرى فى ص ٤٩ من الدرة « ويقونون للمأمور بالببر والشم : بر والدك بكسر الباء ، وشم يدك بضم الشين ، والصواب أن يفتحا جميعا ، لأنهما مفتوحان فى قولك : بير ويشم » وقد نبه ابن برى على أن (شم) بضم الشين صواب أيضا ، لأن أهل اللغة ذكروا لغتين فى الماضى ، فقالوا : شمته ، أشمه ، وشمته أشمه ، والأولى أفصح (٥) • ولم ينبه ابن برى على أن الفعل الآخر (بر والدك) يجوز فيه أيضا لغتان ، لأن الماضى منه جاء من بابى (علم وضرب) كما قال صاحب اللسان وصاحب القاموس ، وعلى اللغة الأولى يكون الأمر بفتح الباء ، وعلى الثانية يكون الأمر بكسر الباء (٦) •

٤ — يؤخذ على ابن برى أيضا أنه يطلق بعض الأحكام دون التأكيد من صحتها ، ومن ذلك تعليقه على تفريق الحريرى فى ص ٣٣ من الدرة بين احمر واصفر اللتين تتقالان فيما ثبت واستقر من الألوان وبين احمار واصفار اللتين تتقالان فيما يعرض منها ، قال ابن برى فى الحاشية ٣٣ « هذا القول غير معروف عند أحد من البصريين » ثم قال « ولم يذكر أحد أن بينهما فرقا » ، وقد أثبتنا فى التحقيق أن الذى قتله الحريرى نص عليه الخليل بن أحمد فى مادة (حمر) من كتاب العين ، وهو من البصريين ، كما بينا أن التفرقة التى أشار اليها الحريرى معروفة لدى العلماء ، وقد ذكر ذلك الأزهري فى التهذيب ، وابن منظور فى اللسان (مادة : حمر) (٧) •

وأىضا جاء فى كلام ابن برى وهو يعلق على ضبط الشين من (الشطرنج) : « على أن أئمة اللغة لم يذكروا اللفظة الا بفتح

(٥) . تنظر الحاشية رقم ٥٤ •

(٦) . تنظر الحاشية رقم ٥٤ وهوامش التحقيق •

(٧) . تنظر هوامش التحقيق على الحاشية ٣٣ •

الشين ، وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق بفتح الشين ، وهذا غير صحيح ، لأن ابن السكيت في كتابه اصلاح المنطق اقتصر على الكسر ، وليس على القتح كما ذكر ابن برى ، وقد تابعه على هذا الغلط الخفاجي في شرح المدره (٨) .

ثانياً :

١ - يؤخذ على ابن ظفر - رحمه الله - اعتماده على الذاكرة ، في بعض التصويبات ، ومن ذلك أن الحريري في ص ١٤٢ من المدره ذكر حديثاً مروياً عن ابن عباس وعن علي بن أبي طالب ، وهو مول النبي ﷺ : « اذا تزوج الرجل المرأة ادينها وجمالها كان فيها سداد من عوز » فقال ابن ظفر مصوباً الرواية « انما هو لجمالها وجمالها » (٩) ولا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب ، مع أن المثبت في كتب الأحاديث موافق لما أورده الحريري .

ومن ذلك أيضاً تصويب ابن ظفر للرواية التي تقول :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلى حتى كسانى من الاسلام سريلاً
قال : «وأما انشاد بعضهم » الحمد لله اذ » فانه غير معروف (١٠) .
وقد خان التوفيق ابن ظفر في تعليقه ، لأن المثبت في رواية البيت المذكور (الحمد لله اذ) ، وهو عكس ما قاله ابن ظفر ، وكذا أورده ابن قتيبة في ٢٨١/١ من الشعر والشعراء ، والمرزبانى في ٢٢٣ من معجم الشعراء .

(٨) تنظر الحاشية ١٦٥ وهوامش التحقيق .

(٩) تنظر الحاشية رقم ١٣١ وهوامش التحقيق .

(١٠) تنظر الحاشية رقم ٢٠٧ وهوامش التحقيق .

وقد علق ابن ظفر على قول الحريري في ص ٨٤ من الدرة: « ويتنفرون بينا باذ ، والمسموع عن العرب بينا زرب. قام جاء عمرو ، بلا اذ » فقال : علم الأستاذ أبي محمد [الحريري] رضى الله عنه تأخر عن أنشائه المقامات ، وكل ما في المقامات الا قليلا على الوجه الذى أنكره ، ومنه « فبينما أنا أطوف وتحتى قرس قطوف اذ رأيت » ومنه « فبينما أنا عند حاكم الاسكندرية اذ دخل عليه شيخ عفرية » ومنه « فبينما أنا أسعى وأقعد اذ قابلنى شيخ يتأوه » * هكذا ساق ابن ظفر العبارات الثلاث مقتطفة من كلام الحريري في المقامات ، وبالتحقيق فيما قاله الحريري وجدنا أن العبارات الثلاث مصدرية بلفظة (بينما) لا بلفظة (بينا) (١١) *

٢ - يؤخذ على ابن ظفر مجارته للحريري في بعض تصويباته ، ومن ذلك تعليقه على كلام الحريري الوارد في ص ١٤٠ من الدرة ، حيث يقول الحريري :

« ويقولون فيه شغب بفتح الغين فيروهمون فيه ، والصواب شغب باسكان الغين » فيعلق ابن ظفر قائلا : « الكلمة على ما وصفها به ... الخ » (١٢) فنراه يجارى الحريري في تغليظه شغب بفتح الغين ، مع أن الفتح صححه ابن دريد في ٢٩٢/١ من الجمهرة ، وحكاه ابن جنى في ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ من المحتسب وكذا في ٣٠٥/٢ من المنصف ما يفيد جوازه ، وأجازه أيضا الزمخشري في ٢٣٧ من الأساس ، والشهاب الخفاجي في ١٤٧ - ١٤٨ من شرح الدرة ، وابن الطيب القاسى في مادة (شغب) من حاشيته على القاموس المحيط.

(١١) تنظر الحاشية رقم ٨٦ ، وينظر شرح المقامات للحريري ٧٨ ، ١٤٦ ، ٣١٢ .

(١٢) تنظر الحاشية رقم ١٢٨ .

٣ - ويؤخذ عليه ضعف تعليقاته في بعض الأحيان ، وذلك نلاحظه في الموضع الذي غلط (١٣) فيه الحريري من يقول : سارر فلان فلانا وقاصصه وحاججه ، والمساررة والمحاجة •• ، بفك الادغام • قال ابن ظفر (١٤) محابولا نقض كلام الحريري : مما رويناه أن النبي عايه السلام قال لنسائه « ليت شعري ، أيتكن صاحبة الجمل الأزب تخرج - أو قال تسير - حتى تتبجها كلاب الحوآب » فالأزب هو الأزب • وهذا لا يصلح لنقض كلام الحريري ، لأن الذي في ٩٦/٢ من النهاية لابن الأثير ، وفي ٤٠٨/١ من الفائق للزمخشري أن فك الادغام في الأزب [أو الأدب] إنما هو لمزاوجة الحوآب •

ومن ذلك أيضا تعليقه على قول الحريري في ١٧٣ من الدرر : « ويقولون لمن نبت شارب قد طر شارب بضم الطاء ، والصواب أن يقال طر بفتح الطاء » •

قال (١٥) ابن ظفر في تعليقه على العبارة السابقة : إنما الطير من الشباب الممتلىء لحما ، وكذلك التريير ، وقد طر جسمه وتر، وهي المطرارة والمترارة • والأولى أن يكون التعليق على الفعل (طرا) من حيث بناؤه للمعلوم أو المجهول ، وأن تكون الاجابة بما ورد في اللسان منقولاً من التهذيب ، وأنه يقال : طر شارب بفتح الطاء وبضمها ، والأول أفصح ، كما أن التسوية في كلام ابن ظفر بين الطير والتريير، والفعلين طروتر خلاف ما في المعاجم اللغوية التي نصت على أن الرجل الطير هو من له هيئة حسنة ، وهو ذو الرواء والمنظر والجمال، وأن المترارة هي السمن والبضاضة وامتلأ الجسم من اللحم وري العظم •

(١٣) تنظر درة الغواص ص ١١٣ •

(١٤) تنظر الحاشية رقم ١٠٢ •

(١٥) تنظر الحاشية رقم ١٦١ وهوامش التحقيق •

٤ - شرح الشاعر بما يقصر عن رسم الصورة البيانية التي قصدها الشاعر ، وذلك نلمسه في التعليق على البيت الذي أورده الحريري ضمن أبيات (١٦) ليسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان. والتي تقول فيه :

وخرق من بنى عمى نحيف أحب الى من عالج عليف

قال ابن ظفر « العالج الحمار ، والعليف المملوك » (١٧) ، واللائي أن يفسر العالج بما جاء في المصباح (١٨) : ورجل عالج : شديد ... وكل ذي لحية عالج ، وأن يفسر العليف بما ورد في المعجم (١٩) الوسيط، وأنه ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى *

(١٦) تنظر درة الغواص ص ٥٣ .

(١٧) تنظر الحاشية رقم ٥٨ .

(١٨) المصباح المنير ص ٤٢٥ (عالج) .

(١٩) المعجم الوسيط ٦٤٥/٢ (علف) .

منهاج التحقيق

١ - قمت بمقارنة النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق ، وهما نسخة معهد المخطوطات العربية المرموز لها بالرمز (ط) ، ونسخة دار الكتب المصرية المرموز لها بالرمز (ب) ، ونهيت في الهوامش على الفروق بين النسختين ، وقد لاحظت أن نسخة دار الكتب المصرية تتميز بخلوها من المسقط ، على عكس نسخة معهد احياء المخطوطات العربية ، التي سقطت منها بعض الكلمات ، وأحيانا بعض العبارات ، وتتميز نسخة دار الكتب المصرية أيضا بأن الشواهد الشعرية فيها قد ضبطت بالقلم، ولهاتين الميزتين تكون نسخة دار الكتب هي النسخة الأصيلة ، وتكاد تكون بعينها المثبتة في صلب التحقيق ، وقد وضعنا كل زيادة في إحدى النسختين على الأخرى بين معبرين هكذا [] •

٢ - قمت بتخريج الشواهد على الوجه الآتي :

أ - نسبت ما لم ينسب من الشعر الى قائله، وبينت بحر الشعر، وأشرت الى مواضع البيت أو الأبيات من ديوان الشاعر ان كان له ديوان ، ووثقت ذلك من كتب اللغة والأدب أيضا •

ب - وضعت الآيات القرآنية بين قوسين () وأشرت في الهوامش الى رقم الآية واسم السورة المشتمة عليها •

ج - خرجت القراءات القرآنية من كتب القراءات ومن كتب التفاسير التي عثيت بأثبات القراءات ، وأشرت في الهوامش الى موطنها منها •

د - خرجت الأحاديث النبوية من كتب الأحاديث ، وأشرت في

(هـ - حواش)

الهوامش الى راوى الحديث ، والى موطنها من تلك الكتب باثبات
الجزء والصفحة ، وقد وضعتها في الصواب بين قوسين أيضا () *
هـ — وضعت الأمثال بين قوسين () وأشرت في الهوامش
الى موطنها من كتب الأمثال *

٣ — قمت بتحقيق الأقوال التى نسبها المحشيان الى العلماء ،
وخرجتها من المصادر والمراجع ، وأشرت في الهوامش الى مكانها في
المصدر أو المرجع باثبات الجزء والصفحة *

٤ — ترجمت للأعلام المذكورة في الحواشى ، وأثبت الترجمة في
الهوامش ، وأشرت الى مواضعها في كتب الترجمة *

٥ — وضعت كلام الحريرى في سطر مستقل ، وهو المصدر دائما
بلفظة (قوله) ، ووضعت على يمين تلك اللفظة رقما مسلسلا *
وحرصت على أن يكون كلام المحشى مستقلا مبدوءا به الأسطر ،
وهو المصدر دائما بعبارة « قال محمد بن عبد الله » أو بعبارة
« قال أبو محمد » *

وقد أطلقت على كلام المحشى المذكور فى أسفل كلام الحريرى
الموازى لرقم من الأرقام المسلسلة (حاشية) ، فاذا قلت فى الدراسة
انظر حاشية رقم (١) أو رقم (٥٠) مثلا ، فأننى أعنى كلام المحشى
الذى علق به على كلام الحريرى المقابل للرقم المذكور *

وقد فصلت بين كل حاشية وأخرى بثلاث نجوم وسط السطر
هكذا ★ ★ ★ ليعلم القارئ انتهاء الحاشية ، وبدء تعليقة جديدة
وحاشية جديدة *

٦ — حددت بالمهامش موقع أقوال الحريرى من درة الغواص ،
بالإشارة الى صفحاتها فى الدرة ، واذا كانت العبارة المثبتة من كلام

الحريري لا تفهم الا بنكميل من الدرة كملتها حتى يسهل على القارىء فهم كلام الحريري دون الرجوع كثيرا الى درة الغواص ، وحتى يتسنى للناظر في الحواشي فهم كلام المحشين أيضا •

٧ - أثبت على جانب صلب التحقيق أرقام الأوراق المخطوطة من النسختين اللتين اعتمدت عليهما ، ووضعت شرطة مائلة هكذا (/) لتدل على بدء الورقة المخطوطة ، وفي مقابلها يوضع رقمها ورمز النسخة المخطوطة ، وهو اما (ب) واما (ط) •

٨ - قست بعمل الفهارس المختلفة ثم باثبات قائمة المصادر والمراجع •

وصف النسختين اللتين اعتمدهما في التحقيق

أولا : نسخة معهد احياء المخطوطات العربية :

رُمزت الى هذه النسخة في هوامش التحقيق بالرمز (ط) ، وهي في الأصل نسخة مكتبة عاشر أفندي ، ورقمها هناك ٧٨٣ ، وقد كتبت في سنة ١٠٧٠ هـ بخط رقعة جميل ، وتقع في ٣٨ ورقة من المحجم المتوسط ١٠ × ١٨ سم ، وهي مصورة على الميكروفيلم المحفوظ بمكتبة معهد احياء المخطوطات العربية تحت رقم ١١١ لغة ، ومسطرتها ١٧ سطرا ، وعدد كلماته ١٠ كلمات وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وهذه النسخة لها صورة بمكتبة مجمع اللغة العربية تحت رقم ٢٩٢١٠ .

وعلى ظهر الورقة الأولى من هذه النسخة كتب : الله حي . بسم الله الرحمن الرحيم ، وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب السابق ارحمة الله الخالق ، وسلمه للمتولى ، وحكم بصحته حاكم الشرع الشريف ، وشرط الاستفادة منه لأولاده قمر قمر ، وبعدهم يعهد المخطوط الى كبار العائلة ، وأخزي الله من اشتراه وباعه سنة ١١٥٤ .

وتحت العبارة السابقة كتب : ١٧ سطرا، اشارة الى عدد الأسطر في كل صفحة وعلى يمين العبارة كتب : من كتب العبيد عبد الباقي عارف بن محمد العريفي بعمتي زادة ، عفى عنهما ، وتحتته كتب : هو الله الملك الأحد عن عباده : مصطفى بن محمد .

وتوجد على هامش هذه النسخة بعض التعليقات التي ليست من صلب المخطوط وهي اما لكاتب النسخة واما لقارئها ، بدليل أن بعض التعليقات كتبت بنفس القلم والخط الذين كتبت النسخة بهما ،

ولم يوقع في نهاية ذلك النوع من التعليقات بما يوضح اسم الكاتب،
مما يدل على أنه كاتب النسخة كلها •

ولأريب في أن هذا الكاتب كان على دراية بعلوم اللغة ومصنفاتها،
فهو ينقل هوامشه الموجودة على الورقة الثانية من شرح المعنى
للدمايني ، ومن حاشية المولى حسن جلبى على المطول ، ومن بحر
المعوام ، وينقل هامشه المدون في الورقة الثالثة من شرح سقط الزند،
وفي الورقة الرابعة ينقل من شرح مولانا الشهاب الخفاجي ، ومن
حاشية الطيبي على الكشاف ، •• وهكذا ، وهو أى الكاتب أمين فيما
ينقل ، وعند انتهاء النقل يقول : انتهى ، وإذا عن له رأى مخالف
لنقل يقول : قلت كذا وكذا وكذا •

وأما البعض الآخر من التعليقات فقد دون في الهامش بخط أقل
جودة ، وبقلم مغاير. بعض الشيء ، وكانت تزيل غالبا باسم المعلق ،
فيكتب في نهاية التعليق « محمد » أو « محمد الموصلى » كما في
هامش الورقة الحادية عشرة ، أو « محمد » كما في هامش الورقة
١٨ ، أو « م » كما في هامش الورقة ٢٣ •

ويبدو أن هذا القارئ صاحب التعليقات المشار إليها كان عالما
باللغة أيضا ، بدليل أنه كان يراجع نصوص التعليقات التي اقتطعها،
ابن ظفر من درة الغواص ، وفي معظم الأحيان كان يرد قول المحشى
ويلتمس التعليل المناسب للكلام صاحب الدرة ، ويعتمد في جلّ هوامشه
على العقل والمنطق •

وبخلاصة القول أن كاتب النسخة (ط) ، وقارئها ممن لهم علم
ومعرفة باللغة ، وهذا يجعلنا نحكم بصحة النسخة والاطمئنان إليها،
وان كانت المقارنة بينها وبين النسخة (ب) - وهى المحفوظة في

٧٠

٧٠

دار الكتب المصرية — أثبتت أن كلمات سقطت من (ط) وأحيانا عبارات
تصل الى سطر أو سطر ونصف ، وقد أكملنا ذلك من النسخة (ب)
وأثبتنا في الصلب نسخة كاملة ومصححة .

والى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ط) :

٧٨٢

مكتبة دار الفنون
البريد بناية زاوية
مكتبة

مكتبة دار الفنون
البريد بناية زاوية
مكتبة



ظهر الورقة الاولى من النسخة (ط)
وعليه وقف وتمليك

فو كانت العدة في حذوها انما الصلح لوجبه انما عند طلبه
 وقوله ان بيت علم الاستاذ رج هذا النقلي وفيه الذي قل خطا قوله
 واما عدله اذ من رسوم الكفاة وسنن الاصابة في قال صحه
 من غير عدل في المختار عدله سنن الاصابة في قوله في الجاهل
 وما اذكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك يا
 النبي وبعد سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين بالمشكر يتكرر
 وبه اخذنا في مع نصاحته وعليه بالمرتب قال الله سبحانه
 تعالى فاعلموا ان رسول ربكم فاقضي امرها بالوفاء فو
 ثم اختتم ذلك بقوله والسلام على من اتبع الهدى وهذا
 بس في ما في ذكر ابو محمد ولكنه
 فذكر وادته سبحانه وتعالى
 ثم بعز سبحانه وتعالى
 الاحكام
 وان

الصفحة الثانية من الورقة الاخيرة من النسخة (ط)
 وفيها تنتهي الحواشي

ثانياً : نسخة دار الكتب المصرية :

وقد رمزت إليها في حواشي التحقيق بالحرف (ب) ، وهذه قيدت في فهرس المخطوطات مرتين ، قيدت في الجزء الثاني من فهرس اللغة العربية برقم ١٩٨ مجاميع م = ١٣٦٠٢ ميكروفيلم . وقيدت في فهرس المخطوطات المبدوء بحرف الحاء برقم ٨٤٩٥ = ٨٧٣٤ رقم التصوير .

وبعد الاطلاع عليهما وجدتهما نسخة واحدة مكررة صورت احدهما عن الأخرى ، أو صورتا عن أصل واحد ، حيث تتفقان في كل شيء شكلا ومضمونا ، وتقع كل واحدة ضمن مجموع مكرر أيضا .

ويبدأ المجموع بدرة الغواص في أوام الخواص للحريرى ، وينتهى عند الورقة ٤١ ، وفي أعلى الورقة ٤٢ ب كتب العنوان التالي :

« هذه حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتاب درة الغواص في أوام الخواص ، منسوبة الى الشيخ الامام أبى محمد عبد الله ابن برى ، والى الشيخ أبى عبد الله محمد بن ظفر رحمهما الله تعالى آمين آمين » .

ثم تبدأ الحواشى من أول الورقة ٤٣ ، وتنتهى في منتصف الورقة ٥٩ — أ . أى أنها تقع في ١٧ ورقة من الحجم الكبير ، ومقاسها ١٤ × ٢٢ سم ، ومسطرتها ٣٥ سطرا ، وعدد الكلمات الموجودة في السطر الواحد ١٣ كلمة .

وهذه النسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وتتبع النسخة نظام التعقيبات لبيان تسلسل الأوراق ، وتمتاز عن نسخة معهد المخطوطات بأميرين : أولهما : أن نسخة دار الكتب تكمل الكلمات والعبارات التى سقطت من نسخة دار المخطوطات ، وهذا أمر يبينه من يتبصر

مواضع المقارنة بين النسختين والتي أثبتتها بالهوامش ، وثانيهما :
 أن معظم الأبيات الشعرية في هذه النسخة (ب) مضبوطة بالقلم +
 وتفتقر النسخة (ب) عن (ط) في أن الأولى تكاد تخلو من الهوامش ،
 وأحيانا تكتب الهمزة ، وكثيرا ما تهملها .

وعندما تنتهي الحواشي على الدرة في الورقة ٥٩/أ ، يبدأ في كتاب
 التكملة والذيل على درة الغواص ، تأليف أبي منصور الجواليقي ،
 وبعده تأتي بديعية ابن جابر الهواري الأندلسي ، ثم رسالة فيما يقرأ
 بالضاد المعجمة للحضكفي ، وأخيرا يختم المجموع بكتاب الملاحن
 لابن دريد ، وقد سجلت أسماء الكتب الستة على ظهر الورقة الأولى
 من المجموع تحت عنوان « مجموعة أدبيات » ، وأثبت عنوان الكتاب
 الذي نحققه بلفظ « حاشية لطيفة ونكات هريفة منسوبة الى أبي محمد
 عبد الله عنده » ، وإلى الشيخ أبي عبد الله محمد بن ظفر « هكذا
 بالافراد » ، كما هو مثبت في بعض كتب التراجم ، لكننا
 أثرنا أن نثبت بلفظ « حواشي » ، كما هو مدون في فهرس الغة
 العربية بدار الكتب المصرية ، وكما أثبت في بعض كتب التراجم، وكما
 نص عليه في أول النسختين ط ، ب .

هذا ، وتوجد عدة تمليكات على ظهر المجموع منها :

— اندرج في سلك ملك فقير رحمة ربه الأزهرى محمد بن
 عبد الله الدنوشرى ، ثم المقرئ والأشعرى الشافعى الأزهرى ،
 عفى عنه وعن والده ، أمين أمين .

— استصحبه الفقير الحاج حافظ السيد محمد أمين عفى عنه .
 البارى . وفي أسفل ذلك ختم صغير يحمل اسمه .

— ويوجد ختم كبير على اليمين يقرأ بصعوبة ، وهو يفيد أن
 المجموع أودع خزانة المكتبة الخديوية سنة ١٢٠٩ هـ .
 وإلى القارئ نماذج من أوراق النسخة (ب) :

هذه حواش شريفة وتحقيقات لطيفة على كتابه «درة الفواصـ
نقا وهام الخواص» منسوبة إلى الشيخ الإمام أبي محمد
عبد الله بن بري وإلى الشيخ الزعيمه الله محمد بن طاهر
رحمهما الله تعالى آمين
امين

الصفحة الثانية من الورقة ٤٢ من النسخة (رب)
وعليها عنوان الحواشـ

وفيها تبدأ الحواشي

٤٣

و رجا لا مضى امتي فليست مقابعا بهم انما سائر الناس معشرنا
 وقال ابن ابي رجب فغضبنا من الرضا ن غلبنا العدي كذا
 وقالت ابن العنبري في اشرب العالمين هكك طعنا في عفو فرض من سائر الاديان
 قوله ما انا بمفاجئة لتتوفا بالخصمة او عاذرة العليم في الالة ان اليا للتوبة
 بمنزلة الهرة في المحن كانه قال فانه اعلم ما ان مقادير الدنيا بالخصمة فمثله كارت
 المصرا بالمتنزل ايجازت انصغر المتنزل ومثله قول قيس بن الحظيم
 ديار البقي كادته ومحن علم مني فحلمت بولادتي الركايب
 اني ففعلنا حللا لا غير مرمين بجلنا قال ابو محمد المصنف انه التفت الى مخاطبة المتبحر والكل
 الثاني ضعيف جدا فلو لشمه للذي يقال لها البشري ام عامر ففعل هذه الكلمة لثا الم
 جمالت ابو محمد فهم من قوله ابشري ام عامر انه لقبه للمصنف كذا بطل بشر القب لثا بت
 لان تأبط بشرا جلد جعلت اسما علمي له واما المصنف فاسمها ام عامر وليت اسمها
 ابشري وبقيا لها عند اصحاب الاسنان بالقتال في حكمها فله ابشري ام عامر
 بالثبات المصنف الى فالتفت محمد قال ابو عبيد بن ربيعة المدي في القبة المدروسة على البشري
 وهو مأخوذ من المواثر والتنازع هذه لفظة نسوي بدينا ولا تهاهده في الاثر فصار
 ما يحصل له فيعلم الحدول من الميثا الى الميزي ليس غلط فالتفت محمد بن عبد الله فزيد
 ليست التاراة من المواثر في سائر اصل بنا المواثر من فعل ثا في عوي وقا فعله وواو التارة
 مبنية ثا استعملت عين الفعل في جمعها في قوله قال في الحجة فاتبعتا بعضهم بعضا
 ابن في الالهة او قد كان بين هلاك الالهة قصوده في مدد وفعرو في الالهة بلطف الانباع
 فيلفظ المواثر لم يبق الا ان التنازع لا يزم ولا يتابع مستعدي ونقل الفعل من الزموم
 الى التبعدي لا يتغير معناه وليس هذا دواعي ان المتتابع هو المتوالي فيجوز فصل كذا انما
 فاصل هذا هو الذي ذهل عنه ابو محمد رحمه الله وقالت ابو محمد ففعله تاريت من المواثر
 فلفظ بين لانا المواثر فادها واو وعينها تار وانشارة فادها تار وعينها يا بدل جمعها
 على تير وقالت ابن جني عندها واو مأخوذة من التور وهو الرسول قالت
 في التور فيها بيننا معجل ويرضي به الماوية والمترسيلة
 والتغاوها ان الرسول يتنقل ويذهب وكذا التارة منتقلة فو - قوله تعالى ثم
 اسلنا رسلا تنزيها في قوله وروي عبد خير في ثا ت محمد بن عبد الله بن محمد في هذا الاثر
 اذا مع رسم من التمر يعني ثا هذا لما ذكره و قد اثار ان يصرح بالقصود المتتابع هو
 المتوالي الذي لم يتعلمه فاصل يبطه حكم نواله فسمعا فان ابو ميمون قد فصلت بينهما
 لبطية وتكون فصلا لا يبطه حكم ثا به هو الم - اثره السرحل غير ان ركايب الى قال ابو محمد
 قوله ارف وقت الصلاة اشارة الى ثا بقية في استشارة قصصه كلام صحيح الا في ان زمان
 الساعة الاولى اذا قرع من الساعة الثانية ففقد اشرف زمانها على التصرم ثم قال بعد
 هذا ان ارف ميمون في ثا واقترب لا يصرم في ثا ووقع وهذا نقص ما قدمه ولم يذهب الى
 هذا الحد ان لم يصبون الى تصديق زمان الصلاة ومشاركة تصروها اذا قرب زمان الصلاة
 الاولى من الساعة الثانية ففقد اشرف على التصرم وكل ما اردوا قربا منه كان اشرافه
 على التصرم ازيدا فما قوله سيجاء ارفقة الاذنة فقد ذكر في ثا ويلها ما فيه كفاية وغنائم المواثر

في بعد البيت الاول
وكيف يتبين القين صدغاً فتستعين به كيداً بشاً جروحاً انبثها
... وقد عثرت لجماعة من الكبراء على اوهاام الى قال محمد اما تقول عثرت على
الشيء اذا طلعت منه على ما لم يبين عن غيرك ولا يستعمل العثور فيها هو معلوم
مشهور قال الله سبحانه وتعالى عثروا عليهم فو... فرائب ان اكتشف عن عثورها وابنه
على التعري ما عارها قال ابو محمد يقول بالثوب عثوراً وعثوراً
فمن ذك انهم يكتفون لبسهم به بعد ذلك الالف ابنه ما وقع قال محمد قد خلد على هذا الكلام
وعثف فعمس لانه صرح بان الخلعة في اباحة حذو الالف من قولهم لبسهم الله كثيرة الال
لا اصرار الفعل فالعلة مقتضية حكمها ما وجدت نعم لو كانت العلة من حذو فيها اصابوا
الفعل لوجب اثباتها عند اظها ره وقد اذيت عن الاستاذ رحمه الله بهذا القول دية
الذي قتله خطأ ... وما عدلوا فيه عن رسوم الكتابه يسمي الاصابة الى
قال ما كل من عدل عن الحق لعدل عن سبب الاصابة فقد يعدل الى الجايز وما
انكر عليهم منه وقد روي في كتاب الصلوة سلام عليك ايها النبي وبعد سلام
علينا وعليه الله الصالحين بالتكبير مع التكرير وربه اخذ الشا فغير رضى الله عنه
مع فصاحته وعنه بالعربية قال الله سبحانه وتعالى فاني فرعون فيقول انارسل
ربك فانصر ما امرها بالاعوانة فرعون ثم اختمه ذلك بقوله والسلام على من اتبع الهدى
وهذا العيب قد اصابني ذكر ابو محمد ولكنني شئت عن ذكره والله سبحانه وتعالى اعلم

تمت الحاشية بعد الله وعونه
وحسن توفيقه فرحم الله
مخالي المحشين لها وعنه
لها ذنوبها وتعل كذا
موالدنيا ومساخنا
وغير ذنوبنا
وستر عينا
اشجوا
تكرم
ر
تم

الصفحة الاولى من الورقة ٥٩ من النسخة (ب)
وفيها نهاية الحواشي

حواشي ابن برّي وابن طيفر على درة النواص في أوهام الخواص للحري

١ (٦ - حواشي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ربنا آتمم لنا فورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير »^(١)

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد ﷺ وخاتم النبيين والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، آمين .

أما بعد : فهذه حواش لطيفة وتحقيقات شريفة على الكتاب المسمى بدرة الغواص في أوهمام الخواص [منسوبة] ^(٢) للشيخين الإمامين الجليلين : أبي محمد عبد الله بن بزي ، وأبي عبد الله محمد بن ظفر ، رحمهما الله تعالى ، يشار إلى الأول منهما بقال الشيخ أبو محمد ، أو قال أبو محمد ، وإلى الثاني يقال محمد بن عبد الله . الخ ، والله سبحانه [وتعالى] ^(٣) ولي التوفيق والهداية ، فנסأله بفضله العليم أن يوفقنا إلى السداد ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

١ - قوله : وعلى آله ^(٤) :

قال محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر : قوله « وعلى آله » مرغوب عنه

-
- (١) الآية ٨ من سورة التحريم - ثبتت في ب وسقطت من ط .
 - (٢) ثبت في ط وسقط من ب .
 - (٣) ثبت في ب ، وسقط من ط .
 - (٤) ص ٣ من درة الغواص في أوهمام الخواص .

- ٤ -

لأن الإجماع يرد الكلام إلى أصولهن كثيراً ، وأصل (١) آل : أهل ،
بدليل قولك في تصغيره أهمل ، والوجه (٢) أن تقول : وعلى أدله ، إلا أن
تظهر نقول : وعلى آل عمداً .

٢- قوة : سائر (٣) :

(١) قال ابن جني في كتابه سر صناعة الاعراب ١١٤/١ : « إنما
أصلها أهل ، ثم أبدلت الهمزة هيمزة ، فصارت في التقدير : آل ، فلم
توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً » .
(٢) حاصل الأقوال في إضافة آل إلى المضمير ثلاثة : الأول :
يمنع إضافته إلى المضمير ، وهو مذهب الكسائي ، وتابعه فيه أبو جعفر
النحاسي ، وأبو بكر الزبيدي في ٤١ - ٤٢ من لحن العامة .
والثاني : يجوز إضافته إلى المضمير ، وهو مذهب المبرد ، ورواه
أبو علي البغدادي عن أبي جعفر ابن قتيبة عن أبيه ، ولم ينكره .
والثالث : توسط فقال بجوازه في قلة من الكلام وهو رأى أبي
علي الدينوري المشهور بختن ثعلب ، وقد جاء آل في الشعر مضافاً إلى
المضمير كما في بيت عبد المطلب :

وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آل
وكما في قول خفاف بن ندبة :

أنا الفارس الحامي حقيقة والدي وآل كما تحمي حقيقة آل

ينظر الاقتضاب للبطليني ٣٥ ، ٣٩ ، وسر صناعة الاعراب

١١٨/١

(٣) قول الحريري في الدرة ص ٤ وتامه : فيستعملون سبائرا

بمعنى الجميع وهو في كلام العرب بمعنى الباقي .

- ١٥ -

قال أبو محمد : قال ابن دريد^(١) في بعض أماليه (٢) : سائر الشيء يقع على معظمه وجله [و] (٣) لا يستفرقه ، ألا تراهم يقولون : جاءني سائر بني فلان ، أي جلهم ومعظمهم ، ولك سائر المال أي معظمه ، ويدل على صحة قوله : قول مضرس^(٤) :
فما حسن أن يُعَذِر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر^(٥)
وقال ذو الرمة (٦) :

-
- (١) هو : محمد بن الحسن بن دريد بن عثمان الأزدي البصري اللغوي (أبو بكر) ولد بالبصرة ٢٢٣ هـ وتوفي ببغداد ٣٢١ هـ وله مصنفات منها جهمرة اللغة . ينظر : تاريخ بغداد ١٩٥/٢ - لستان الميزان ١٣٢/٥ - الأعلام ٨٠/٦ ط بيروت .
(٢) نقله السيوطي في المزهرة ١٣٦/١ .
(٣) الواو سقطت من ط .
(٤) هو : مضرس بن ربيع بن لقيط بن خالد بن فضلة الأسدي شاعر حسن التشبيه والوصف ، قال البغدادى : انه شاعر جليل ، وقال المرزبانى : له خبر مع الفرزدق . تنظر خزائن الادب ٢٩٢/٢ - شرح الحماسة للتبريزي ١٠٢/٣ ، ١٦٠/٤ - الاعتقاد ٢٥٠/٧ ط بيروت .
(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو في شرح الحماسة للتبريزي ٢٠/٢ ، وشرح شواهد الكشاف ٣٩١/٤ ، والمزهر ١٣٦/١ ، وشرح الدرر للخطابي ٩ ، وكشف الطرة للالوسى ٣٦٣ .
(٦) ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيس بن مسكنة بن حارثة المطري ، ولد ٧٧ هـ وتوفي ١١١٧ هـ وله ديوان شعر ، ينظر : الشعر والشعراء ٥٢٤/١ - ٥٣٨ - معجم القاب الشعراء ٩٥ ، ٩٦ - الأعلام ١٢٤/٥ .

- ٦ -

مُعَرِّسًا فِي بِيَاضِ الصَّبْحِ وَنَعْمَةً وَسَائِرُ السَّبْرِ إِلَّا ذَلِكَ مُجَذَّبٌ^(١)
وَأُنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ مِنَ السُّورِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا :
أَنَّ السُّورَ بِمَعْنَى^(٣) الْبَقِيَّةِ ، وَالْبَقِيَّةُ تَقْتَضِي الْأَقْلَ ، وَالسَّائِرُ يَقْتَضِي الْأَكْثَرَ
وَالثَّانِي : أَنَّهُمْ قَدْ حَذَفُوا مِنْهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :
وَهِيَ^(٤) أَدَمَاءُ سَارُهَا^(٥)
[وَإِنَّمَا ذَلِكَ] - (٦) - لِكَوْنِهَا لَمَّا اعْتَظَلَتْ بِالْأَقْلَابِ اعْتَظَلَتْ بِالْحَدَفِ وَلَوْ

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَهُوَ فِي السِّدِّيَّانِ ١٢ ، وَالْمُقَابِيسِ
٤٦٤/٤ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣٦٤/٣ وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ٩٤٠ ، وَالْمُثَبَّتِ
فِي الْخَزَائِنِ « وَسَائِرُ اللَّيْلِ إِلَّا ذَلِكَ مُجَذَّبٌ » .
(٢) أَبُو عَلِيٍّ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيِّ الْفَسَوِيِّ ، وَلَدَهُ ٢٨٨ هـ وَتَوَفَّى ٣٧٧ هـ لَهُ :
الْمُصَنَّفَاتُ : الْبُضْرِيَّاتُ وَالْبَغْدَادِيَّاتُ وَالْحِجَّةُ فِي الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ وَغَيْرِهَا .
يَنْظُرُ : مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧/٢٣٢ ، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ١/٤٩٦ ، الْإِسْلَامُ
١٧٩/٢ .
(٣) ذَكَرَ السُّورَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي جُمْهُرَةِ اللُّغَةِ ٣٣٩/٢ ، ٢٧٠/٣ .
- وَفِي شَرْحِ ابْنِ خَالَوَيْهِ عَلَى مَقْصُورَةِ ابْنِ دِيدٍ ١٦٩ .
(٤) فِي ب وَ ط فَهِيَ ، وَذَلِكَ خِلَافٌ مَا فِي الدِّيَّانِ وَالْمُصَادِرِ
الْآتِيَةِ :

(٥) جِزْءٌ مِنْ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ لِابْنِ ذَوَيْبِ الْهَذَلِيِّ ، وَهُوَ بِشَمَامِهِ :
وَسُودَ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا فِلُونُهُ كَلُونِ النَّوُورِ وَهِيَ أَدَمَاءُ سَارُهَا
وَهُوَ فِي دِيَّانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢٤/١ ، وَشَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٧٣/١ ،
وَالْمَجْمَعُ لِابْنِ فَارِسٍ ٤٨٢ ، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ « سِيرٌ » وَتَاجُ الْعُرُوسِ
(سَارٌ) .

(٦) ثَبِتَ فِي ب وَسَقَطَ مِنْ ط .

كانت العين همزة في الأصل لما جاز حذفها . وقال ابن ولاد (١) : سائر يوافق بقية في نحو قولك : أخذت من المال بعضه وترك سائره ؛ لأن ما تركه [هو] (٢) بمنزلة البقية ، ويفارقها من جهة أن السائر حقه أن يكون لما أكثر ، والبقية حقه أن تكون لما قل ، ولهذا نقول : أخذت من الكتاب ورقة وترك سائره ، ولا نقول : تركت بقيته .

وقوله (٣) إن سائراً بمعنى الباقي لا شاهد (٤) له عليه ؛ لأن السائر يستعمل للأكثر ، والبقية للأقل ، وكذلك (٥) قال أبو علي : من جعل سائراً مأخوذاً من سار يسير فإنه يميز أن يقال : لقيت سائر الغوم أي الجماعة التي يسير فيها هذا الاسم وينتشر ، وعلى ذلك قول ابن الرقاق (٦) :

وَحُجِرًا وَزَبَانًا وَأَرْبَدًا مِلْقَطٍ تَوُفِّي فَلْيُفَقَّرْ لَهُ سَائِرُ الذَّنْبِ (٧)

(١) ابن ولاد هو : أبو الحسن محمد بن ولاد التميمي ، نحوي أخذ عن المبرد وتعلب ولد ٢٤٨ هـ وتوفي ٢٩٨ هـ له المتصور والممدود . ينظر : انباه الرواة ٢٢٤/٣ ، وبغية الوعاة ٢٥٩/١ ، ومعجم المؤلفين ٩٥/١٢ .

(٢) ثبت في ب وسقط من ط .

(٣) أي الحريري .

(٤) بل له شاهدان من الشعر ذكرهما الحريري في الدرة ص ٥

(٥) في ط « ولذلك » والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هو عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاق العاملي ، شاعر أموي مداح لهم ، كان حياً سنة ٩٩ هـ . ينظر الشعر والشعراء ٦٢٢/٢ ، معجم الشعراء ٢٥٣ ، الاعلام ٦٣٥/٢ .

(٧) البيت من الطويل ، وهو في تهذيب الأسماء واللغات ٦٤٦/٢ ،

وشرح الدرة للخفاجي ٩ .

وقال ابن أحر^(١) :
 فلا يأتينا^(٢) مذكم كتاب بروعة فلن نمدموا من سائر الناس راعياً^(٣)
 وقال ذو الرمة :
 مَعْرَصاً لى بياض الصبح وَفَعْمَةً وسائر السور إلا ذاك مُنْجَذِبٌ^(٤)
 فى قوله : إلا ذاك ، استغنى التعريس من السور ، فسائر إذا
 بمعنى الجميع .
 وقال الراجز :
 لو أن من يزجر بالأمم يقوم يوم وزدها مَقَامِي
 إذا أصل سائر الأعلام^(٥)

(١) ابن أحر هو عمرو بن أحر بن العبد الباهلي « أبو الخطاب »
 أدرك الاسلام وتوفى ٦٥ هـ .
 ينظر : معجم الشعراء ٢٤ ، المؤلفات والمختلفات ٤٤ ، الاعلام
 ٧٢/٥ .

(٢) فى ط فلن يأتنا ، والصواب ما أثبتناه من ب .
 (٣) البيت من الطويل ، وهو فى تهذيب الاسماء واللغات ١٤١/١
 وعجزه فى كشف الطرة ٢٦٣ ، وشرح الدرر ٩ وآخره « زاعياً » والمثبت
 فى ب و ط « ناعياً » .

(٤) تقدم الكلام على بحر البيت ومراجعته ، والتعريس : هو نزول
 القوم من سفن فى آخر الليل « يقعون فيه وقعة ثم يرتحلون » ومعنى
 الوقعة : النومة فى وجه البحر ، ومعنى منجذب : ماض .

(٥) هذه ثلاثة أبيات من مشطوط الرجز : أثبتتها أبو منصور
 الجواليقي فى ص ٤٨ من شرح أدب الكاتب ، كان أنشدتها أياها أبو زكريا
 عن أبي العلاء المعرى ، وهى شامخة على أن سائر أقدامه يكون بمعنى
 الجميع .

- ٩ -

وقال الأحوص^(١) :

فَجَلَّتْهَا لَنَا لُبَابُهُ لَمَّا وَقَدَّ (٢) النَّوْمَ سَائِرَ الْحَراسِ (٣) .
وأُشْدَ الْوَزِيرُ ابْنَ الْمَغْرِبِيِّ (٤) :

تَذَكَّرْتُ لَمَّا أَتَيْتُ الدِّينَ كَاهِلِي وَجَاءَ يَرِيدُ مَسَالِهِ وَتَعَذَّرَا
رَجَالًا مَقْضُوا مَقِي فَلَمَسْتُ مُقَابِلًا بِهِمْ أَبْدًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَمْشَرًا (٥)
وقال ابن أحرر^(٦) :

فَضِيحًا مِنَ الرَّيْحَانِ غَلَسَهُ النَّدَى (٧)

-
- (١) الأحوص : هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصارى ، من شعراء الاسلام ، توفى فى دمشق عام ١٠٥٠ هـ ، ينظر : الشعر والشعراء ٥١٨/١ ، طبقات ابن سلام ٥٣٤ ، فوات الوفيات ٢١٧/٢ - ٢١٩ .
(٢) فى ط وقز ، والصواب ما أثبتناه من ب والمراجع الآتية .
(٣) البيت من بحر الخفيف ، وهو فى كتاب شعر الأحوص الانصارى ١٣٥ ، وتهذيب الاسماء واللغات ١٤٠/١ .
وشرح أدب الكاتب للجوالقي ٤٨ ، والقاموس المحيط ٤٣/٢ سار ، وتاج العروس « سار » واضافة الرافوس ٩٨ بتحقيق : مصطفى عبد الحفيظ ، ١٧٨ بتحقيق د . احمد طه سليم « رسالتان » .
(٤) ابن المغربى : هو الحسين بن على بن الحسن بن على بن محمد ابن يوسف بن بحر بن بهرام ، ولد ٣٧٠ هـ وتوفى ٤١٨ هـ . أديب ، له تصانيف وديوان شعر . ينظر : لسان الميزان ٣٠١/٢ - مرآة الجنان ٣٢/٣ ، شذرات الذهب ٢٣٠/٣ .
(٥) البيتان من بحر الطويل .
(٦) سبقت ترجمته .
(٧) صدر بيت من بحر الطويل ، وعجزه كما أثبت فى هامش ط من بحر العوام .
(أملت جناحيه وسائرته ندى) .

وقال المعري (١) :

أشرب العالمون (٢) حبك طبعاً فهو فرض في سائر الأدیان (٣)

* * *

٣- قوله (تعالى) (٤) « مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْمُصْبَةِ » (٥) الخ .

قال (ابن برى) (٦) : الصحيح في الآية أن الباء للتعدية بنزلة المعزة في المعنى ، كأنه قال والله أعلم ما إن مفاتيحه لتنىء العصبة .

(١) المعري : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن أحمد ابن سليمان المعري « أبو العلاء » شاعر حكيم توفي بالشام ٤٤٩ هـ ينظر : وفيات الاعيان ١/١١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٠ ، امرأة الجنان ٣/٦٦ .

(٢) في ب العالمين ، والصواب ما أثبتناه كما في ط .

(٣) البيت من بحر الخفيف ، قاله أبو العلاء في الشريف أبي إبراهيم العلوي الموسوي ، وهو في شروح سقط الزند ١/٤٦٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ١/١٤١ ، شرح الشفاء ١/٣١٠ ، اضاءة الراموس ٩٩ « رسالة دكتوراه ، د . مصطفى عبد الحفيظ » ، تاج العروس « سار » ، والرواية في المراجع المذكورة عند الاول « طرا » بدل « طبعاً » ، والارجح ما في النسخ والديوان .

(٤) سقط من ب ، وثبت في ط .

(٥) الآية ٧٦ من سورة القصص ، وقد استشهد الحريري بها في ص ٦ من الدرة على أن القلب من سنن العرب ، وتقدير الآية عنده : ما إن العصبة تنوء بمفاتيحه ، أى تنهض بها على تماثل .

(٦) في ب ، ط : قال : ب . والصواب ما أثبتناه ، وأصل كلام ابن برى المذكور وفحوه في اصلاح المنطق ١٤٨ ، والتأويل المذكور هو قول الفراء كما ذكره ابن السكيت .

- ١٢ -

ومثله : كما زات الصفواء^(١) بالمُنزَلِ (٢)

أى أزات الصفواء المنزل .

ومثله قول قيس بن الخطيم^(٣) :

ديارَ التي كادت^(٤) ونحن على منى نُجِلُّ بنا لولا نَجَاءَ الركايبِ^(٥)

أى فتجملنا حللا غير محرمين بملنا .

٤ - قوله : التي يقال لها أبشرى أم عامر فجعل هذه الكلمة لقبا

لها . الخ (٦)

(١) فى ب الصفراء ، بالراء وهو تصحيفاً .

(٢) عجز بيت من بحر الطويل ، وهو لامرى القيس ، وصدره

« كميت يزل البلد عن حال متنه » ، وهو بتمامه فى ديوان امرى

القيس ٢٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٦١ ، والمنجد لكرام ١٧٤ ،

والشعر والشعراء ١٣٦/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٥٧ ، وتاج العروس

« حول » ، والعجز فى المقاييس لابن فارس ٢٩٢/٣ . والصفواء

الصخرة الملساء . المنزل : الطائر الذى ينزل على الصخرة فتحطمه .

(٣) هو قيس بن الخطيم « أو الخطيم بالحاء بن عدى الاوسى ،

شاعر صنديد أدرك الاسلام ، ولم يقدر له الدخول فيه ، له ديوان

مطبوع . جمهرة أشعار العرب ١٢٣ ، الموشح ٣٢٠ ، الخزانة ١٦٨/٣ .

(٤) فى ط « كانت » وفى ب « كادت » وهما روايتان .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو فى ديوان قيس ٧٦ ، وجمهرة

أشعار العرب ٦٣٤ ، والاضداد لابن الانبارى ٩٨ ، ٢٨٦ ، وتاج العروس .

(٦) كلام الحريرى فى ص ٦ من الدرة عن بيت الشنفرى :

لا تقبرونى ان قبرى محرم عليكم ولكن أبشرى أم عامر

وقد ذكر أن جملة « أبشرى » اما التفتات ، واما لقب على جهة

الحكساية .

- ٦٢ -

قال أبو محمد توم في قوله أبشرى أم عامر أنه لقب للضبع كإباط شراً لقب لثابت (١) ؛ لأن تأبط شراً جملة جعلت اسماً لعله ، وأما الضبع فاسمها (٢) أم عامر وليس اسمها أبشرى (٣) ، ويقال لها عند إحساس الإنسان بالقتل وتحكيمها فيه : أبشرى أم عامر .

قال أبو محمد : الصحيح أنه التفت إلى مخاطبة الضبع ، والقول الثاني ضعيف جداً (٤) .

* * *

٥ - قوله : بالتأرات السبع .. الخ (٥) .

(١) هو ثابت بن جابر الفهمي المعروف بتأبط شراً ، وهو شاعر علماء من فتاك العرب ، في الجاهلية ، له ديوان شعر ، وتوفي سنة ٨٠ ق . هـ . ينظر الاشتقاق ٢٦٦ ، الاعلام ٩٧/٢ .

(٢) عبارة الحريري في ص ٦ من الدرة « وأم عامر كنية الضبع » وهي أفصح من عبارة ابن برى .

(٣) في ط البشرى ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه كما في ب .

(٤) هذا التعليق لابن برى ورد في النسختين ط ، ب مقدما على عبارة الحريري ، ورأينا تأخيرها إلى هذا الموضع لكي يستقيم الكلام .

(٥) كلام الحريري في ص ٨ من الدرة : لا ينبغي أن يقال للمتتابع متواتر ، لأن التتابع يكون للشيء يجرى بعضه في اثر بعض بلا فصل ، أما المتواتر فيكون بينها فصل ، ودليله كلام على كرم الله وجهه عن المودة ، وأنها لا تكون مودة حتى تأتي عليها التارات السبع ، قال الحريري : وأراد بالتارات السبع : طبقات الخلق السبع المهيبة نى آيات سورة المؤمنون « ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين » بالخاء

قال محمد : قال (١) أبو عبيد (٢) في غريب الحديث : الوتيرة للداومة على الشيء (٣) ، وهو مأخوذ من القوارير والتمتاع . هذا لفظه فسوى بينهما ، ولا شاهد له في الأثر (٤) ، وقصارى ما يحصل له تسليم بالمدول عن المختار إلى الجائز ، وليس غلطاً .

قال محمد بن عبد الله بن محمد : ليست التارات من المتواترة في شيء ؛ (لأن) (٥) أصل بناء المتواترة من فعل ثلاثي صحيح فاء فعله واو (٦) ، والتارة مبنية من اسم معتل (٧) عين الفعل ، وجمعها تير ، قال محمد في الآية

- (١) قول أبي عبيد موجود في غريب الحديث له ٢٤/٤ - ٢٥
- (٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي ، ولد ١٠٥٧ هـ وتوفي بمكة ٤٢٤ هـ ، كان من كبار العلماء بالحديث والفقه والأدب .
- ينظر : تهذيب التهذيب ٣١٥/٧ ، غاية النهاية ١٧/٢ ، الاعلام ١٧٦/٥ .
- (٣) في ط على الشتر ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب وغريب الحفص بن لابن سلام .
- (٤) أي لا شاهد للحريز فيما أثر عن علي كرم الله وجهه يدل على فزق دلالة بين المتتابع والمتواتر .
- (٥) ليست في ب ولا ط ، وإنما زيلت لتحسين الأسلوب .
- (٦) جاء في المصباح المنير « وتر » ٦٤٧ : والوتيرة الطريقة ، وهو على وتيرة واحدة ، وليس في عمله وتيرة أي فترة ، قال الأزهرى .
- الوتيرة المتداومة على الشيء والملازمة ، وهي مأخوذة من التواتر وهو التتابع ، يقال تواتر الخيل إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً ، ومنه جاء تترى متتابعين . . . الخ .
- (٧) جاء في تهذيب اللغة ٣٠٩/١٤ : قال الليث : تارة الفهاوا ، وجمعها تير ، وتجمع على تارات أيضاً .

(١) فأتبعنا بعضهم بعضاً (١) : أى فى الإهلاك (٢) ، وقد كان بين هلاك الأمم
فصول فى مدد ، وهو فى الآية بلفظ الإنباع لا بلفظ المتواترة ، لم يبق
إلا أن التتابع لازم ، والإنباع معمد ، ونقل الفعل من الزوم إلى التمدى
لا يفهر معناه ، وليس هذا دفعا ؛ لأن المتتابع هو المتوالى بفهر فصل ، لكن
إنما فاصل هذا هو الذى ذهل عند أبى محمد (٣) .
وقال أبو محمد : جعله تارات من المواترة غلط (٤) بين ؛ لأن المواترة (٥)
فاؤها واو (٦) ، وعينها تاء ، والتارة فاؤها تاء ، وعينها ياء (٧) ، بدليل جمعها

(١) الآية رقم ٤٤ سورة المؤمنون .

(٢) هذا التفسير فى الكشف ٣/٣٣ .

(٣) يقصد المحشى أن أبا محمد الحريرى تنبه للفاصل الموجود
بين كل رسولين فى الآية « ثم أرسلنا رسلكنا تترى » ولم يتنبه الى الفاصل
الزمنى بين هلاك الأمم فى بقية الآية « فأتبعنا بعضهم بعضاً » .

(٤) فى اللسان ٤٥٦/١ قال ابن سيده فى قولهم : يا تارات
فلان ، والتى وردت فى بيت حسان : « وعندى أنه مقلوب من الوتر الذى
هو السم » . وعلق الشهاب الخفاجى فى ص ١٦ من شرحه على الدرر
قائلا : فأى مانع يمنع من القول به فى التارات جمع تارة بمعنى الحالة .
وهذا الذى جنح اليه المصنف .

(٥) فى ط المتواترة ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٦) هذا ما نصت عليه معاجم اللغة ، قال الجوهرى فى الصحاح
٨٤٣/٢ « وتر » : والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا
إذا وقعت بينها فترة ، والا فهى مداركة ومواصلة ومثل ذلك فى لسان
العرب ٤٧٥٨/٦ « وتر » ، وفى القاموس المحيط ١٥٢/٢ « وتر » ، وفى
أساس البلاغة ٤٩٦ « وتر » ، وفى مختار الصحاح ٧٠٨ .

(٧) ذكر الجوهرى فى مادة (تير) : وفعل ذلك تارة بعد تارة
أى مرة بعد مرة ، والجمع تارات وتير .

١٥ -

على ثوبه . وقال ابن جني ^(١) : عونها واو ^(٢) مأخوذة ^(٣) من القوز وهو
الرسول ، قال :
والقوز فيما بيننا مَعْمَلٌ يَرْضَى به المائى والمرسل ^(٤)

٦ - قوله : قوله تعالى « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا نَتَرَى » ^(٥) إلى قوله :

وروى عبدُ خَيْرٍ ^(٦) . الخ

(١) هو أبو الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، عالم باللغة العربية ،
ولده قبل ٣٣٠ هـ وتوفى ٣٩٢ هـ ، له تأليف أشهرها الخصائص وسر
صناعة الاعراب والمحتسب . ينظر : تاريخ بغداد ٣١١/١١ ، انبـ
الرواة ٣٢٥/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(٢) هذا ما يكاد يجمع عليه علماء اللغة كما نقلناه سابقاً عن
التهذيب ٣٠٩/١٤ ، وهو فى المقاييس ٣٥٨/١ ، وفى اللسان منقول عن
ابن الاعرابى ٤٤٥/١ (تور) وفى القاموس المحيط ٣٨١/١ (تور) ،
وفى أساس البلاغة ٤٠ (تور) ، وفى المصباح المنير ٧٨ (تور) .

(٣) فى ط مأخوذ ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) البيت من السريع وهو فى الصحاح (تور) ، وفى التهذيب
للأزهري ٣٠٩/١٤ ، وفى الجوهرة ١٤/٢ ، وفى المقاييس ٣٥٨/١ وفى
اللسان ٤٥٥/١ ، وفى أساس البلاغة ٤٠ ، وفى تاج العروس (تور)
وفى شرح الدرة للخفاجى ١٦ .

(٥) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .

(٦) هو أبو عمارة عبد خير بن يزيد الخيوانى من همدان روى عن
على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وشهد معه وقعة صفين . تنظر الطبقات
الكبرى ٢٢١/٦ .

- ١٦ -

قال محمد بن عبد الله بن محمد : نعم هذا الأثر ^(١) إذا صح وسلم من التحريف شاهد لما ذكره ، وقد آن أن يصرح بالمقصود ، وهو أن المتتابع هو المتوالى الذى لم يتخلله فاصل يبطل حكم تواليه نسقاً ، فإن اليومين قد فصلت بينهما ليلة ، واسكنه فصل لا يبطل حكم تتابعهما .

٧ - قوله : أَرَفَ الرَّحْلُ غَيْرَ أَنْ رَكَابَنَا الْخ (٢) .

قال أبو محمد : قوله ^(٣) أَرَفَ وقت الصلاة إشارة إلى تضايقه ومشارفته تصرده ، كلام صحيح ؛ ألا ترى أن زمان الساعة الأولى إذا قرب من الساعة الثانية فقد أشرف زمانها على التصرم ، ثم قال بعد هذا : إن أَرَفَ بمعنى دنا وانقرب ، لا بمعنى حضر ووقع ، وهذا نقص ^(٤) ما قدمه ، ولم يذهب

(١) يعنى الاثر المذكور فى الدرة ص ٨ وهو قول على كرم الله وجهه فى كيفية قضاء أيام رمضان : اقضها ان شئت متتابعة ، وان شئت تتسرى .

(٢) فى ط ركائباً ، وهو تحريف ، والعبارة صدر بيت للنايفة الديباني وعجزه .

لما نزل برحائبنا وكان قد (والبيت من بحر الكامل وهو فى ديوان النابغة ٦٤ ، ٨٩ ، وفى المقاييس ١/٢٠ ، وفى خزنة الادب ٧/١٩٧ ، ١٩٨ ، ٨/٩ ، ١٠/٣٩٤ ، ١١/٢٦٠ .

(٣) هو اشارة الى قول الحريرى فى ص ٩ من الدرة « وعندي أن ذلك تحريف فى المعنى ، لان العرب تقول : أَرَفَ الشئ بمعنى دنا واقترب ، لا بمعنى حضر ووقع » .

(٤) لم ينتقض كلام الحريرى لأنه - كما قال الخفاجى فى شرح الدرة ص ١٨ - يعنى : وما تضايق فقد وقع وحضر ، فهذا كناية عما

- ٩٧ -

إلى هذا أحد ، إنما يذهبون إلى تضابق زمان الصلاة ومشارفة تصرمه إذا
إذا قرب زمان الساعة الأولى من الساعة الثانية فقد أشرف على التصرم ،
وكما ازداد قربا منه كان إشرافه على التصرم أزيد ، فأما قوله سبحانه
(أذنت الآذنة) (١) فقد ذكر في تأويلها ما فيه كفاية وغناء عن
الجواب عنها .

٤٥٥

٨ / - قوله : ويقولون : زيد أفضل إخوته الخ (٢) :

قال أبو محمد : هذه المسألة أول من منعها (٣) من البصريين الزجاج (٤) ،

أراد أ. هـ ومع هذا يرد على الحريري أنهم استعملوا الألف بمعنى
الضييق .

قال البغدادي في ذيل الفصيح ص ١١ تقول : أزد الوقت .
قرب ، وأزد الترحل : دنا ، والألف الضيق أ. هـ .

وقال الزمخشري في ص ٥ من الأساس : ومن المجاز : في عيشه
أزد أى ضيق .

(١) الآية ٥٧ من سورة النجم .

(٢) الحريري في ص ١١ من الدرة جعل هذه المسألة مما يخطئون
فيه ، لأن أفعول الذي للتفضيل لا يضاف إلا إلى ما هو داخل فيه كـ
لا يضاف إلى غير جنسه ، فلا يقال زيد أفضل النساء ، لخروجه عن أن
يعد في جملتهن .

(٣) كذلك منعها ابن جنى في الخصائص ٣٣٣/٣ لنفس العلوي التي
ذكرها الحريري ، وقال في ٣٣٦/٣ : وصواب المسألة أن تقول زيد
أفضل بنى أبيه . . . وأن تقول زيد أفضل من إخوته ، لأنه يدخل
من التفضيل الإضافية فجاءت المسألة أ. هـ .

(٤) هو إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (أبو اسحاق) نحوي

(٧ - حواشي)

- ١٨ -

وأجازها^(١) ابن خالويه^(٢) رواية ودراية ، فالرواية ما حكاه^(٣) ابن دريد
عن أبي حاتم^(٤) عن الأصمعي^(٥) :

لغوى مفسر ، توفي ٣١١ هـ .
ينظر : وفيات الاعيان ٣١/١ - ٣٢ ، بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٣ ،
معجم المؤلفين ٣٣/١ .

(١) قال الشهاب الخفاجي في شرح الدرر ص ٢٠ : وما قال
المصنف (أى الحريرى) مشهور ، وقد خالفه فيه كثير من محققى
النحاة ٠٠٠ الخ ، وجاء فى حاشية ياسين على شرح التصريح ١٠٤/٢ :
ان أفعل إنما يلزم كونه مضافا الى جنسه اذا أضيف الى تكرة أو معرفة
وقصد به حقيقة المفاضلة ، أما اذا قصد به الزيادة المطلقة أو أول بما
لا تفضيل فيه فلا . ونبه عقب ذلك على أنه يصح أن يضاف أفعل الى
ما هو جزؤه اذا لم يكن المضاف اليه مفضولا ، وعلى ذلك يصح نحو
يوسف أفضل اخوته ٠ هـ .

(٢) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني (أبو
عبد الله) نحوى لغوى توفي ٣٧٠ هـ .

ينظر : وفيات الاعيان ٤٣٣/١ ، نزهة الالباء ٣١١ - ٣١٢ ، الباء
الرواة ٣٢٤/١ .

(٣) شبه الحكاية المذكورة يوجد فى كتاب تعليق من أمالى ابن
دريد ٨٨ - ٩٢ ، وينظر المقتصد فى شرح الايضاح لعبد القاسم
الجرجاني ٨٩٣/٢ ط المراق ١٩٨٢ م .

(٤) أبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني
البصري ولد ١٧٢ هـ وتوفى ٢٥٥ هـ .

ينظر : وفيات الاعيان ١٥٠/٢ ، بغية الوعاة ٦٠٦/١ ، ومعجم
المؤلفين ٢٨٥/٤ .

(٥) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن عل بن
أصمع الباهلي (أبو سعيد) .

أن الفرزدق (١) سئل عن نصيب (٢) فقال : هو أشعر أهل جلدته ، ومثله قولهم : على أفضل أهل بيته ، وأما الدراية فإن يكون أفضل إخوته بمعنى أفضل الإخوة ، كقوله تعالى « يتلونه حق تلاوته » (٣) أي يتلونه حق التلاوة . انتهى كلامه .

ومما يقوى ما ذهب إليه قول الشاعر :

قَتَلْتُ بِعَمَلِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَانِهِ ذُوَابًا فَلَمْ أَخْرُ بِذَلِكَ وَأَجْزَهَا (٤)

فقوله خير لدانته بمنزلة أفضل لدانته . ومثله :

(١) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي (توفي ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٦ هـ له عدة مؤلفات . ينظر : البستان في

الرواة ١٩٧/٢ ، بغية الوعاة ١١٢/٢ ، هدية العارفين ٦٢٣/١ .

(٢) الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي (توفي

١١٠ هـ وله ديوان مطبوع .

ينظر : معجم القاب الشعراء ١٧٧ ، معجم الشعراء ٤٦٥ ، الموشح ١١٧ ، ٩٩ .

(٣) هو نصيب بن زباح مولى عبد العزيز بن مروان ، من فحول الشعراء الاسلاميين .

ينظر : الشعر والشعراء ٣٦٠ ، معجم الادباء ٢٢٨/٩ .

(٤) الآية ١٢١ من سورة البقرة .

(٥) البيت من بحر الطويل ، قاله دريد بن الصمة لما قتل ذؤاب الاسدي قاتل أخيه عبد الله بن الصمة ، وهو في الكتاب لسبويه ٤٣/٣ ، الشعر والشعراء ٧٥٦/٢ ، أمالي ابن الشجري ٣٧٣/١ ، اللسان ٣٥٢٨/٥ ، شرح الدرة ١٩ ، كشف الطرة ٢٥ .

- ٢٠ -

ولم أرَ قوماً مثلنا (١) خيرَ قومهم أنزلَ به منا على قومهم فخر (٢)
ومثله قول أبي عبد (٣) الرحمن العُقبى يرفى على بن سهل :
يا خيرَ إخوانه وأعطهم عليهم راضياً وغضباناً (٤)

٩ - قوله : ويقولون لمن يأخذ الشيء بقوة وغِلظة (٥) قد تغشَّم وهو

مُتَغَشِّمٌ (٦) الخ .

- (١) فى ط مثلنا وهو تصحيحاً صوابه ما أثبتناه .
(٢) البيت من بحر الطويل ، قائلة زيادة بن زيد الحارثى ، وهو فى خزائن الادب ٣٦٤/٤ ، ٢٢٧/٥ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٨/١ ، وشرح الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٣) هو محمّد بن عبيد الله بن عمرو ، أبو عبد الرحمن اللاموى ، من بنى عتبة بن أبى سفيان ، شاعر أديب ولد بالبصرة وتوفى بها ٢٢٨ هـ .
ينظر : المعارف ٥٣٨ ، الموسسج ٤٢٠ ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢ ، وفيات الاعيان ٥٢٢/١ .
(٤) البيت من بحر المنسرح وهو فى الكامل ٣٦٨/٢ ، وفى شرح الدرر ١٩ ، وكشف الطرة ٢٦ .
(٥) فى ب بغلظة وقوة ، والصحيح ما أثبتناه كما فى ط والدرر ص ١٧ .

(٦) تمام كلام الحريرى ص ١١ والصواب أن يقال فيه : تغشَّم وهو متغشَّم . وتابعه فى ذلك الصفدى ١٨٨ ، واقتصرت المعاجم على غشَّم ولم تشر الى أن فيها قلباً . ينظر التهذيب ٢٢٨/٨ ، الجمهرة ٣٣٩/٣ ، اللسان ٣٣٦١/٥ .

قال محمد (١) بن عبد الله بن محمد: القاب (٢) معروف في (٣) كلامهم،
وعما (٤) يضاهى هذا قولهم : تبحر وتبحر (٥) إذا غلط واجتمع
خلفه ، وجمعت بالسبع وجمعت به أى نقرته ، وزحزحت الشيء
وحززته (٦) إذا حركته لتزيله ، والقاب أمر لازم لهماض الألسنة
كالنسخ (٧) .

* * *

١٠ - قوله: ويقولون فلان يستأهل الإكرام وهو مستأهل للإكرام (٨) .

-
- (١) فى ط أبو محمد ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب .
(٢) القلب يكون فى الكلمات والجمل ، والاول نقل الحرف من مكانه ، والثانى نقل الكلمة من مكانها فى الجملة .
وقد عقد ابن فارسى للقلب بابا فى ٣٢٩ من الصحاح ، وكذلك السيوطى فى ٤٧٦/١ من المزهرة .
(٣) فى ب (من) والصحيح ما أثبتناه من ط .
(٤) فى ب ، ط (فمن ما) .
(٥) فى ب تحجرش وهو صواب محتمل .
(٦) فى ط وحززته وهو تصحيف .
(٧) فى لسان العرب ٣٩٥/٥ : اللثغة « أن تعدل بالحرف الى حرف غير » كالراء التى تجعل غينا أو لاها ، وكالصاد التى تحول اقاء ، وكالسين التى تصير ثاء ، ولكن اللثغ لا تثبت به اللفظة كما قال الخفاجى فى شرح الدرّة ص ٢١ .
(٨) تمام كلام الخريزى ص ١٣ ولم تسمع هاتان اللفظتان فى كلام العرب ولا يصوبهما أحد ، ووجه الكلام أن يقال فسلان يستحق التكرمة .

قال محمد بن عموه الله بن محمد : قالوا (١) هو أهل لسكذا وقد تأدل له فاستأهل ، استفعل من هذا أصله الهمز (٢) وتسهيل الهمز جائز وهذا كقولهم استأسد الرجل ، واستأبر النخل ، واستنوق الجمل ، أى صار كالناقة ، فإذا استعمل مستأهل بمعنى أنه صار أهلاً له كان جائزاً (٣) والذي حكاه أبو محمد منقول من أدب (٤) الكتاب ، وعلى أبى (٦) محمد بن قتيبة عمدة الاختراع ،

(١) فى التهذيب ٤١٨/٦ (أهل) وخطأ بعض الناس قول القائل : فلان يستأهل أن يكرم . . . وأجاز ذلك كثير من أهل الادب ، وأما أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله ، لانى سمعته . والزمخشري فى الأساس قال فى ص ١١ : وفلان أهل لكذا وقد استأهل لذلك هو مستأهل له ، سمعت أهل الحجاز يستعملونه استعمالاً واسعاً .
(٢) فى ط الهمزة ، والصواب ما أثبتناه من ب .

(٣) فى ذيل الفصيح ص ١٠ ونقول فلان يستحق كذا وهو أهل لكذا ، فأما قولهم يستأهل فهو مستأهل فمولد ، ومعناه عند العرب الذى يأكل الاهالة وهى الشحم ، أقول : استعماله بمعنى الاستحقاق سائغ فى القياس ، فيستأهل يستفعل من لفظ الاهل مثل يستأصل ويستأسده من لفظ الاصل والاسد . والخلاصة أن ما أنكره الحريرى وغلطه مسموع عن العرب الفصحاء كما قال الازهرى ، ومستعمل لدى المولدين ، ولا يمنع منه القياس .

(٤) هو أبو محمد الحريرى .

(٥) هو فى أدب الكاتب ٤٠٦ ونصه : ويقولون فلان مستأهل لكذا ، وهو خطأ .

(٦) هو عمه الله بن مسلم بن قتيبة الدينى ، وُلِدَ ٢١٣ هـ ، وتوفى ٢٧٦ هـ له مؤلفات كثيرة فى اللغة والغريب والاحبار . ينظر ، وفيهات الاعيان ٤٢/٣ - ٤٤ هـ ، انباء الرواة ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة ٩٣/٢ .

- ٢٣ -

وعلى إمامنا هذا عهد الانبعاث ، وكان ابن قتيبة جعل هذا من أغلاط العامة ،
فجعله صاحب هذا الكتاب من أغلاط الخاصة .

١١ - قوله : ويقولون إذا أصبحوا سهرنا الباردة وصربنا الباردة ،

والختار (١) . الخ

قال محمد بن عبد الله بن محمد : أكثر ما في هذا إذا سلم قول إنه
عدول عن الختار إلى الجائر ، فلا يسمى غلطاً ، (وإلا فإنه)^(٢) تحكم
لا شاهد عليه .

١٢ - قوله : على ما نقله ثعلب . الخ

قال أبو محمد : الذي قاله^(٣) أبو العباس ثعلب (٤) صحيح ، لأن

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤ من الدرة : والاختيار في كلام
العرب على ما حكاه ثعلب أن يقال مثل ذلك الصبح إلى أن تزول الشمس :
سرينا الليلة ، وفيما بعد الزوال إلى آخر النهار : سهرنا الباردة ١٠١ هـ
ومثله في ذيل الفصيح ص ٣ ، وتقويم اللسان ١٦١ ، وتثقيف اللسان
١٢٨ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٩٤ ، ولسان العرب ١/٢٤٧
(برح) مع اختلاف في تحديد الوقت للعبارة^(٥)

(٢) في ب ، ط (وعلى أنه) ، والصواب الذي تستقيم معه

العبارة هو ما أثبتناه .

(٣) جاء في لسان العرب ١/٢٤٧ : قال ثعلب : حكى عن أبي

زيد أنه قال : تقول من غدوة إلى أن تزول الشمس : رأيت الليلة في
هنامي ، فإذا زالت قلت : رأيت الباردة ١٠١ هـ .

(٤) ثعلب هو أحمد بن يحيى الشيباني ، الكوفي ولد ٢٠٠ هـ

■

- ٢٤ -

البارحة في الليلة نظير أمس في الأيام [لأن أمس] ^(١) لأمسوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه ، والبارحة الليلة التي قبل ليلتك التي أنت فيها ، فينبغي على هذا أن لا (٢) يقال رأيت البارحة حتى يسكون في الليلة الثانية أو دخل في حدها (٣) ، لأن ما بعد الزوال داخل في حد الليل والمساء ، وعلى ذلك قولهم (ما أشبه الليلة بالبارحة) (٤) معناه : ما أشبه ما نحن فيه من الحال بما مضى .

وتوفي ببغداد ٢٩١ هـ .
ينظر : وفيات الأعيان ١٠٢/١ ومعجم الأدباء ١٠٢/٥ ، الانساب
للسمعاني ٢/٥٥٥ .

- (١) سقط من ط ، وثبت في ب .
- (٢) سقط من ط ، وثبت في ب ، وهو الصواب .
- (٣) في شرح الدرة للخفاجي ص ٢٤ : جاء في صحيح البخاري عن أبي هريرة . . . « وان من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله ، فيقول عملت البارحة كذا وكذا . . . وفي صحيح مسلم في الرؤيا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح قال : هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟ قال الخفاجي : ان ما ذكر يدل على صحة ما أنكره المصنف وعلى فصاحته . . . وثبت أنه مختار لصدوره عن المختار أفصح الناس .
- (٤) هذا مثل ، أول من قاله طرفة بن العبد ، وهو عجز بيت من بحر السريع ذكره الحريري في ص ١٥ من الدرة ، وهو بتمامه :
كلهم أروع مني تغلب
قاله طرفة حين كتب عمرو بن هند بقتله إلى عامله بالبصرين ، وهو في ديوان طرفة ص ١١٥ ، وفي المستقصى رقم ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، وفي فصل المقالة ٢٢٧ ، والمثل أيضاً في معجم الأمثال رقم ٣٨٣١ وتجهيزه
الأمثال رقم ٩٠٢ ، وعيون الأخبار ٣/٢ ، وتهذيب اللغة ١٠٧/٥ .

١٣ - قوله : وَالْمَشْرِقَةُ ، وَمَشْرِقَةُ الشَّمْسِ (١) :

قال محمد بن عبد الله : مشرقه هو الموضع الذي يسكن من الريح وتشرق الشمس عليه في الشتاء . وقال أبو محمد : يقال مشرقه ومشرقه ومشرق (٢) . وهو موضع القعود في الشمس ، ولهذا لم أن يكون في الشتاء ، لأن القعود فيها غير ضائر .

١٤ - قوله : وَمَا يَنْتَظِمُ فِي هَذَا السَّطِّ قَوْلُهُمْ : ظَالٌ يَفْعَلُ كَذَا (٣)

قال أبو محمد : وقد تأتى ظل لا يراد بها تعيين وقت كقوله سبحانه (فَظَلَّتُمْ نَفْسَكُمْ وَنَافَسْتُمْ) (٤)

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٥ من الدرة : لا تكون الا في الشتاء .

(٢) هذه أربع لغات ذكرها الجوهري وهي مشرقه بضم الميم والراء وفتحها ، ومشرقه بفتح الشين وتسكين الراء ومشرق أو م و زاد غيره أن المشرق مثلثة الراء ، وأنه يقال مشريق كمنديل أيضا . ينظر الصحاح ٤/١٥٠٠ ، وتهذيب اللغة ٨/٣١٧ ، والجمهرة ٤/٣٤٦ ، واللسان ٤/٢٢٤٥ (مادة : شرق) في الجميع .

(٣) تمام كلام الحريري ص ١٦ من الدرة : ظل يفعل كذا وكذا : إذا فعله نهارا ، وبات يفعل كذا وكذا إذا فعله ليلا أو هذا ما قاله ابن سيادة ، ونقله ابن منظور في اللسان ج ١/ ص ٣٩٣ (بيت) ، ونقله الأزهري في التهذيب عن الفراء ١٤/٣٣٣ (بيت) وكذلك عن الليث ١٤/٣٥٧ (ظلل) .

(٤) الآية ٦٥ من سورة الواقعة ، وقد جاء في اللسان ٤/٢٧٥٤ (ظلل) : ظل نهاره يفعل كذا ، لا يقال ذلك إلا في النهار ، فكأنه قد سمع في بعض الشعر ظل ليلا أو هذا .

١٥ - قوله : ومن أوهامهم أيضا في هذا الفن قولهم : لا أكلمه قط^(١) .

قال أبو محمد ليس هذا من أوهام العوام (٢) فضلا عن الخواص .

* * *

١٦ - وقوله : أقط .

قال محمد بن عبد الله : وأما قط يتخفيف الطاء فهو اسم مفعول على السكون مثل قد وكلاهما بمعنى حسب (٣)

* * *

(١) علل الحريري ذلك في ص ١٧ من الدرة بأن العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان ، كما تستعمل لفظة أبدا فيما يستقبل منه . وذلك ما نقله الأزهري في التهذيب ٢٦٣/٨ عن الليث ، قال : وقال الليث : وأما قط فإنه هو الأبد الماضي ونقله ابن منظور أيضا عنه في اللسان ٣٦٧٢/٥ (قط) وتابعهم الصفدي في ٤٢٥ من تصحيح التصحيف .

(٢) قال ابن الجوزي في ص ١٥٣ من تقويم اللسان : والعامية تقولهما في المستقبل (لا أفعل هذا قط ، ولا أفعله أبدا) ، وكذا بسببه صاحب المغنى إلى العامة ، وقال إنه لحسن . ينظر ١٥١/١ منه .

(٣) المنسوب لابن ظفر في هذه العبارة هو نص كلام الحريري ، ص ١٧ من الدرة ، وهو كلام صحيح أن فهم منه التسوية بين قط والخفيفة وقد في المعنى ، أما أن كان المراد منه عدم التفريق في المعنى بين قط والخفيفة وقط المشددة المضمومة الطاء فجمهور اللغويين والنحاة يفرقون بينهما ، فيذهبون إلى أن الأولى معناها الظرفية كما قال صاحب الارتشاف ٢٤٨/٢ أو الزمان كما عبر الجوهري ١١٥٣/٣ ، أي أنها ظرفه زمان لاستغراق ما مضى كما فهم المغنى ١٥١/١ ، أما إذا كانت بمعنى حسب

١٧ - قوله : ويقولون المريضة مسح الله ما بك ما بين الخ (١) .

قال الشيخ أبو محمد رحمه الله (٢) : الصواب مسح الله ما بك ، وكذا ذكره الهروي (٣) في كتابه المعروف بـ «كتاب الغريبين» (٤) ، قل : ويقال مسح الله ما بك ، أى غسل عنك وطهرتك من الذنوب . وأما قوله : إن الصواب مسح بالصاد فمطل . لأن مسح فعل لا يعمد إلا بالباء . يقال (٥) مصحت بالشئ : ذهبت به ، فلو كان بالصاد لقيل : مسح الله بما بك أى أذهب به ، أو تعدي به بالهمزة فتقول : أ مسح الله ما بك ، يقال مسح بالشئ . ذهب به ، ولا يقال مصحه ، لأن مسح فعل لا يعمد [بنفسه] فعلى هذا

فهي مفتوحة مجزومة أى ساكنة الطاء كما نقل الفراء والكسائي في اصلاح المنطق ٩٠ ، وفي التهذيب ٢٦٣/٨ ، وفي الكتاب ٢٨٦/٣ ، ٢٦٨ ، ٢٢٨/٤ ، وانظر اللغات الواردة فيها فى مجالس ثعلب ١٥٧/٤ ، والخلاصة أن التسوية بينهما فى المعنى لم يقل بها أحد ، وإن ورد فليس فصيحاً ، قال ابن الجوزى فى ١٥٣ من تقويم اللسان : وربما استعملت العامة كل واحدة فى موضع الأخرى .

(١) تمام كلام الحريرى ص ١٨ من الدرة : والصواب فيه مسح .

(٢) فى ط (رح) مكان (رحمه الله) .

(٣) الهروي هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي العبدى الفاشانى (أبو عبيد) عالم باللغة والحديث وغيرهما ، توفى ٤٠١ هـ ينظر : وفيات الاعيان ٧٩/١ ، شذرات الذهب ١٦١/٣ ، معجم المؤلفين ١٥٠/٢ .

(٤) الغريبين ١٧٧/٣ مخطوط بدار الكتب المصرية .

(٥) هذا القيل بنصه فى الصحاح ٤٠٥/١ (مصحح) ، وقريب منه ما فى اللسان ٤٢١٣/٦ (مصحح) .

- ٢٨ -

القول لا يصح أن يقال : مصحح الله ما بك ، فإن زدت فيه الباء فقلت :
مصحح الله بما بك ، جاز ، كما تقول : ذهبت به أى أذهبت^(١)

١٨ - قوله : ويقولون قرأت الحواميم والطواسين^(٢) :

قال محمد بن عبد الله : قد أنشد أبو عبيدة^(٣)

(١) جاء فى اللسان ٤٢١٤/٦ (مصحح) : قال ابن برى : هذا يدل
على غلط النظر بن شميل فى قوله : فيقال مصحت به أو أمصحته بمعنى
أذهبت^{هـ} ٠ لكنه قال عقب ذلك قال ابن سيدة : ومصحح الله ما بك مصححا
ومصححه ، أذهبه^{هـ} ٠ فعده ابن سيدة بنفسه كما فعل النظر بن شميل
ونقله عنه الحريرى ٠ وكذا جاء فى القاموس المحيط (مصحح) ٢٤٩/١
لازما ومتعديا (بالباء وبنفسه ، قال : مصحح كمنع مصوحا : ذهب ٠
وبالشيء ذهب به) ، ولكن الناقة ذهب ، والله تعالى مرضك أذهبه كمصحه
٠ وقال الخفاجى فى شرح الدرر ٣٢ : فثبت من هذا أنه يكون متعديا
ولازما ٠ وانظر أيضا ١٧٥ - ١٧٦ من تقويم اللسان لابن الجوزى ٠

(٢) تمام كلام الحريرى فى الدرر ص ٢٠ : ووجه الكلام فيهما أن
يقال : قرأت آل حاميم وآل طس ومثل ذلك فى تصحيح التصحيح
١٢٤ ، وتقويم اللسان ٧٢ ، وذيل التفصيح ١٣ ، والمزهر ٣٠٨/١ وفيه :
قال ابن خالويه فى كتاب ليس : الحواميم ليس من كلام العرب وإنما
هو من كلام الصبيان ، تقول : تعلمنا الحواميم ، وإنما يقال آل حاميم^{هـ} ٠
وفى الصحاح أيضا ١٩٧٤/٥ (طسم) : والطواسيم والطواسين سور
فى القرآن جمعت على غير قياس ، وأنشد أبو عبيدة « الايات التى فى
الصلب » والصواب أن تجمع بذوات ، وتضاف الى واحد ، فيقال ذوات
طاسيم ، وذوات حاميم^{هـ} ٠

(٣) هو معمر بن المشفى الغنيمى بالولاء ، البصري توفى ٢٠٩ هـ
له مجاز القرآن وغيره ،

- ٤٩ -

هَلَّتْ بِالسَّبْعِ الْاَوَاتِي طَوَّاتٍ وَيَبِيَّاتٍ بَعْدَهَا قَدْ اُمِيَّتْ
وَيَمَّانِ نُبِيَّتْ (١) فَكُرِّرَتْ وَبِالطَّوَّاسِمِ الَّتِي قَدْ ثُلَّتْ (٢)
وَبِالْحَوَامِيسِ الْاَوَاتِي سُبَّعَتْ وَبِالْمَنْصَلِ الْاَوَاتِي فُصِّلَتْ (٣)
وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ (٤) نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعِ فِي
غَرِيبِ (٥) الْحَدِيثِ ، وَهَذَا الرِّجْزُ حِجَّةٌ (٦) عَلَيْهِمَا .

-
- ينظر : وفيات الاعيان ٢٣٥/٥ ، انباء الرواة ٢٧٦/٣ .
- (١) في ط تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب .
- (٢) ط اللواتي تليت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومجسار
القيس .
- (٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهي في مجاز القرآن ٧/٨
منسوبة الى سليمان بن يزيد العدوي ، وهي في الصحيح ١٩٧٤/٥
(طسم) ، وفي اللسان ٢٦٧٢/٤ .
- وشرح الدرة للخفاجي ٣٤ ، والشطر الاول والثاني في تفسير
الطبري ٣٤/١ .
- (٤) أي الحريري .
- (٥) الذي ذكره الحريري منقول من غريب الحديث لابن سلام
٩٣/٤ - ٩٤ ، وفيه :
- قال الفراء : قوله (أي ابن مسعود) : آل حاميم إنما هو كقولك
آل فلان كأنه نسب السور كلها الى حاميم ، وأما قول العامة : الجواميم
فليس من كلام العرب .
- (٦) في شرح الخفاجي على الدرة ص ٣٤ : قد تبع المصنف في
هذا بعض من تقدمه ، والصحيح خلافه ، فإنه ورد ما أنكره في الآثار ،
وسمع في فصيح الاشعار ، وأنشد الابيات المذكورة .
- وقال : هذا حجة على من أنكره . . . الخ .

٣٥

وقال أبو محمد : قد حكى ثعلب في أماليه (١) الطواسين ، وجعلها مثل القوابيل جمع قابيل ، وحكى أيضا الطواسيم ، على أن تسكون الميم بدلا من النون ، وأنشد أبو عبيدة :

حلفت بالسمع اللوائى طوات وبمثنى بمسدها قفد أمثيت
وبمثنى ثنيت وكررت وبالطواسين التى قد ثلثت
وبالحواميم اللسوائى سمعت وبالمفصل اللوائى فصلت
فاحتمل الطواسين والحواميم من غير ذكر آل ، وقال الأشتر (٢) :
يذكرنى حاميم والريح شاجر فملا تلامحهم قبل التقدّم (٣)

(١) قال ثعلب في أماليه ٥٩١/١٢ : كل ما جاء على تقطيع الاسماء لم ينكروا جمعه ، وقولهم الطواسين مثل القوابيل جمع قابيل ، ومن قال الطواسيم بناء على أنهم يقلبون النون ميما ٥١ هـ .
(٢) هو مالك بن الحارث النخعي المعروف بالاشتر ، شهد الجمل وصفين ، وتوفي ٣٧ هـ ينظر :

مرآة الجنان ١٠٦/١ ، الأعلام ٨٢٦/٣ .

(٣) البيت من بحر الطويل وهو لكعب بن جدير المنقرى كما في شرح أدب الكاتب للجباليقى ص ٣٥٩ ، أو لشريح بن أوفى العنسى قاتل محمد بن طلحة في يوم الجمل كما في شرح شواهد الكشاف ٥١١/٤ ، وفي اللسان ١٠٠٦/٢ ، وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٩٣/٢ ، أو للاشمع بن قيس كما في الاقتضاب ٣٥٥/٣ ، أو لعصام بن مقشعر البصرى كما في معجم الشعراء للمرزباني ١١٤ .

وينظر البيت أيضا في الخصائص ١٨١/٢ ، والمقتضب للبهره ٣٧٣/١ ، وثلاثة كتب في الحروف للخليل وابن السكيت والرازي ص ١٦٠ ، والحماسة البصرية ٢٣٠/١ ، والاشتقاق لابن دريد ١٤٥ ، وشرح الدرة للخفاجى ص ٣٤ ، وكشف الطرة ٢٢٥ .

١٩ - قوله : كقولك (١) : خرج وأخرجته :

قال الشيخ أبو محمد : إذا قلت خرجت به وأردت بالباء التعديّة ، فالعنى بالباء كالعنى بالهمزة إذا قلت أخرجته . وإذا أردت بالباء الصحبة ولم ترد بها معنى همزة التعديّة ، فالباء وما بعدها في موضع الحال ، أى خرجت وهو صحيح . ولم يختلفوا^(٢) [في] (٣) أن الباء إذا كانت للتعديّة

(١) فى ط (كقولك) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب ، ومن الدرة ٢٠ ، وأول الكلام ويقولون أدخل بالصل السجّن فيغلطون فيه ١٠٠ هـ . وعلة ذلك عند الحريرى أنهم يجمعون بين أداتى تعديّة وهما الباء والهمزة على معنى واحد ، وهو ممتنع فى الكلام ، ثم أضاف الحريرى : أنه لا فرق بين معنى الباء والهمزة عند أكثر النحويين ، أما المبرد ففرق بينهما كقولك ٠٠٠ الخ .

(٢) فى فصيح ثعلب ٢٧ : وذهبت به وأذهبت به بالالف بمعنى واحد ٠٠٠ ، وأدخلته الدار ودخلت به الدار بمعنى واحد ١٠٠ هـ . السهيلي فقال الروض ١٤٨/٢ : وكذلك تسامح النحويون أيضا فى الباء والهمزة وجعلوهما بمعنى واحد فى التعديّة ٠٠٠ الى أن قال : فائدة الباء تعطى مع التعديّة طرفا من المشاركة فى الفعل ولا تعطيه الهمزة ٠٠٠ فلا بد من طرف من المشاركة إذا قلت : قعدت به ، ودخلت به ، وذهبت به ، بخلاف أدخلته وأذهبت به ١٠٠ هـ .

وجاء فى المغنى ٩٦/١ : المعنى الثانى للباء : التعديّة ، وتبسمى باء النقل أيضا ، وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا ، وأكثر ما تعدى الفعل القاصر ، تقول فى ذهب زيد ، ذهبت بزيده وأذهبت به ، ومعناه « ذهب الله بنورهم » وقضى أذهب الله نورهم ، وهى بمعنى القراءة المشهورة ، وقول المبرد والسهيلي أن بين التعديتين فرقا ٠٠٠ مردود بالآية ١٠٠ هـ .

(٣) زيدت (فى) على النسختين لتحسين الأسلوب .

- ٣٣ -

لا يخرج عن معنى الهمزة ، فالذى أجازها أبو العباس صحيح إذا أراد الحال ،
ولم يقل أبو العباس إنها للتعدي في هذا .

* * *

٢٠ - قوله : تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ (١) الْخ .

قال أبو محمد : قوله الهمزة (٢) في أنبت بمعنى نبت ، عبارة غير صديدة ،
وكانه يريد بقوله أصلية أنها زيدت في أصل بناء الكلمة ، وليست للتعدي
التي يدخلها على الكلمة بعد أن لم تسكن ، فكانها أصلية .
وقوله : فتسكون هذه (٣) القراءة بمعنى قراءة من قرأ : (تنبت بالذهن) . (٤)
بفتح (٥) التاء - لا يصح إلا أن تسكون الباء فيهما في موضع (٦) الحال ،
أي تنبت أو دهنها فيها ، والأجود أن تسكون الباء للتعدي فيمن قرأ بفتح
القام ، وتسكون فيمن ضمها متعلقة بمحذوف في موضع نصب على الحال ، أي
تنبت ثمزتها دهنه ، وتقديرها في الوجه الأول : تنبت الدهن ، ومثل ذلك :
خرج زيد بسلاحه أي متسلحاً ، فوضع الباء وما بعدها نصب على الحال ،

(١) الآية رقم ٢٠ من سورة المؤمنون .

(٢) عبارة الحريري ص ٢١ من الدرة (أنبت بمعنى نبت والهمزة

فيها أصلية) .

(٣) أي (تنبت) بضم التاء وكسر الباء ، وهي قراءة ابن كثير

وأبي عمرو ، ينظر : الحجة لابن خالويه ٢٥٦ .

وكتاب السبعة لابن مجاهد ٤٤٥ .

(٤) هي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي . ينظر

المرجعان السابقان .

(٦) هذا رأى ابن جنى أثبتته في المحتسب ٨٨/٢ ، ٨٩ .

ولم كانت الباء للتعذية لسكان المعنى أخرج بالسلاج ، وإن جعلت الباء زائدة (١) فيمن ضم التاء تشارك المعنيين ، وقوله : والمعنى إن الدهن ينبت لها ليس بصحيح (٢) ، بل المعنى أنها تنبت الدهن ، لأن الدهن لا ينبت لها وإنما ينبت الماء .

قوله : فيكون تقدير الكلام ... إلخ .

قال أبو محمد : قوله فلما كان الفعل في المعنى قد تعلق بمفعولين أحدهما إلى تقويته في التعدي بالباء - غلط منه ومن تأوله ، لأن الباء ليست للتعذية هنا عند أحد من النحويين (٣) على قراءة من قرأ بضم التاء ، وإنما قالوا (٤) في تصحيح هذه القراءة أن يكون المفعول محذوفا ، والباء في موضع

(١) قال ابن جنى في المحتسب ٨٩/٢ فأما من ذهب إلى زيادة الباء أي تنبت الدهن فيضعوف المذهب ، وزاد حرفا لا حاجة به إلى اعتقاد زيادته .

(٢) وقال ابن جنى في المحتسب أيضا ٨٩/٢ : ونحن نعلم أن الدهن لا ينبت الشجرة ، وإنما ينبت الماء ، ويؤكد ذلك قراءة عند الله (تخرج بالدهن) أي تخرج من الأرض ودهنها فيها .

(٣) قد يفهم من كلام ثعلب في أماليه ١٦٤/٤ أن الباء للتعذية على قراءة الضم ، وقال في الآية (تنبت بالدهن) الاختيار فتح التاء ، وتنبت (بضم التاء) لا يحتاج إلى باء ، وهي قليلة في اللغة ، إنما يقال خرجت به وأخرجته وذهبت به وأذهبت به .

وقد يفهم من كلام الجوهري في الصحاح ٢٦٨/١ ، وقد صرح البخفاجي بشيء من ذلك عندما قال في ص ٣٨ من شرح الدرر : لنا أن نقول الباء متعلقة بتنبت معدية له ، لأن التعلق والتعدي يكونان بمعنى . (٤) هذا القول هو أحد الآراء التي ذكرها الحريري في الآية على

=

٣٤ -

الحال ، فيكون تقدير الكلام : تثبت ودهنها فيها فليس ، هاهنا
مفعولان (١) يكون الثانى منهما معدى بالباء ، وإما هو مفعول وحال

٢١ - قوله : ويقولون لا يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة (٢) .

٤٥ ب قال محمد بن / عبد الله : قد ثبت (٣) لها اسم المائدة بعد إزالة الطعام
عنها ، كما قيل لقحة بعد الولادة .

٢٢ - قوله : ولا يقال أيضا للبستان حديقة إلا إذا كان عليه سائط

إلى قوله (٤) : ولا لسرير أريكة . . إلخ .

قراءة الضم فى ص ٢٢ من الدرّة ، وكان ابن جنى قد نص عليه فى
المحتسب ٨٩/٢ ، فقال : وكذلك من قرأ (تثبت بالدهن) قد حذف
مفعولها ، أى تثبت ما تثبته ودهنها فيها .

(١) قال الخفاجى فى ص ٣٨ من شرحه على الدرّة : لا يبعد أن
يتعدى أثبت بالباء لمفعول ثان ١٠ هـ .

(٢) تمام كلام الحريرى فى الدرّة ص ٢٢ والتصحيح أن يقال له
خوان الى أن يحضر عليه الطعام فيسمى حينئذ مائدة . وكذا فى تصحيح
التصحيف ٤٦١ ، وتقويم اللسان ١٠١ ، وفى اللسان منسوباً الى
الفارسى ٥/٦ ٤٣٠ ، وفى مختار الصحاح ٦٤٠ .

(٣) وفى اللسان ٤٣٠/٦ (ميد) والمائدة اسم الطعام نفسه وإن
لم يكن هناك خوان ، وكذا فى القاموس ٣٣٩/١ ، وقال الخفاجى فى
شرح الدرّة ص ٣٨ : لا مانع من إطلاقه عليه باعتبار أنه وضع عليه ؛
سيوضع مجازاً .

(٤) تمام كلام الحريرى ص ٢٤ من الدرّة : ولا للأناء كوز إلا إذا

٣٥

قال محمد بن عبد الله : قد قال الشاعر :

خُدُودٌ جَعَتْ فِي السَّيرِ (١) حَتَّى كَانَا

يُبَاشِرُنَ بِالْمِعْزَاءِ (٢) مَسَّ الْأَرَائِكِ (٣)

فسمى الفراش أرائك . والكأس اسم لكل واحد من الخمر والزجاجة على انفرادها ، قال الله سبحانه (وَكُأْسًا دِهَاقًا) (٤) أى ملائى ، وقد نص على ذلك الكراع (٥) وغيره وهذا الذى ذكره فى فصل منعقد فى فقه (٦)

كانت له عروة ، والا فهو كوب ، ولا للمجلس ناد الا وفيه أهله ، ولا للسير ٠٠٠ ٠٠٠ ٠

قال الخفاجى فى شرحه ص ٣٩ : هذا برمته من فقه اللغة وأكثره منقول ، فالكأس لا تطلق على الاناء بل على الشراب وعلى مجموعهما ٠٠٠ ٠ وانظر فى ذلك أيضا معانى القرآن وعرابه للزجاج ٦٣/٥ ، ٢٥٨ ٠

(١) فى ط الستر وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه من ب ٠

(٢) فى ط بالفرا وهو تحريف صوابه ما أثبتناه من ب ٠

(٣) البيت من بحر الطويل ، قائله ذو الرمة ، وهو فى ديوانه ص ٥٠٩ ، والمعزاء : الارض الصلبة ، الارائك : السرر ، ومعناه من شدة النوم يرون الارض الصلبة ذات الحجارة مثل الفسرس على الارائك ، والبيت نقله الخفاجى فى ص ٤٠ من شرح الدرة مصحفا ومحرفا ٠ (٤) الآية رقم ٢٤ من سورة النبأ ٠

(٥) هو على بن الحسن الهنائى المشهور بكراع النمل ، مصرى لغوى توفى ٣١٠ هـ له المتجدد فى اللغة وغيره ٠

ينتظر : انباء الرواة ٢٤٠/٣ ، بغية الوعاة ٣٢٣/٢ ، هدية العارفين ٦٧٦/١ ٠

(٦) جاء فى فقه اللغة ص ١٥ : لا يقال كأس الا اذا كان فيها

٣٦ -

اللغة للشعالي (١) ، والاعتراض متطرق على أكثره .

٢٣ - قوله : لأن الشيء لا يضاف إلى ذاته (٢) .

قال محمد بن عبد الله : قد قال الله سبحانه : (يَوْمَ تَأْتِي (٣) كُلُّ نَفْسٍ
تَبَادُلُ عَنْ نَفْسِهَا) (٤) .
وقال سبحانه : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (٥) ،
والجمل هو الوريد ، فأضافه إلى نفسه (٦) ، ولا مُنْكَرَ لقولهم : رأيت

شراب والا فقهى ترجاجة ، ولا يقال قائمة الا اذا كان عليها طعام والا فقهى
خوان ، ولا يقال كوز الا اذا كانت له عروة والا فهو كوب : الخ .

(١) هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الشعالي النيسابوري
(أبو منصور) عالم لغوي ولد ٣٥٠ هـ وتوفي ٤٢٩ هـ .

ينظر : ترجمة الالباء ٣٦٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٤ ،

(٢) كلام الحريري في الدرة ص ٢٤ عن بيت عبد القيس بن خفاف
البرجمي وهو :
ورقع لسان كحد السنن
قال : ولو كان الرمح هو القنابة لقال : رمحا طويلا ، لان الشيء

لا يضاف الى ذاته . هـ .
(٣) في ط (يأتى) وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .
(٤) الآية رقم ١٩٢ من سورة النحل .
(٥) الآية رقم ٢٦ من سورة ق .

(٦) جاء في شرح الاشموني ٢ / ٢٤٩ : (ولا يضاف اليه ما به
اتحد . . . معنى) كالمزاد مع مرادفه والموصوف مع صلفته ، لان
المضاف يتخصص أو يتعرف بالمضاف اليه ، فلا بد أن يكون غير في

- ٣٧ -

فلاناً نفسه ، وكذلك ذاته وعينه (١) .

٢٤ - قوله لأن تاء التانيث تحذف في النسب (٢).

قال أبو محمد : إن تاء التانيث من الاسم عند النسب إليه ، من جهة أن الاسم لما نقل عن المسمى إليه ، وصار من حيز الصفات التي تكون للذكر والمؤنث ، سقط ما كان يجري بمعنى ذلك الاسم ، وصار الحكم المنقول إليه ، فلم يذكركم ما كان مؤنثاً لما وصفت به

المعنى ، فلا يقال قمع بر (ولا رجل فاضل . . .) وأول موهمها إذا ورد (أى إذا جاء من كلام العرب ما يؤهم جواز ذلك وجب تأويله . . .) وهذا رأى البصريين الذى أخلا به الحريرى ، أما الكوفيون - كما فى حاشية ياسين على شرح التصريح ٣٤/٢ - فيحتجون بأن العرب أجازت أن تعطف الشيء على نفسه إذا اختلف اللفظان ، وإن كان الأصل فى العطف المغايرة ، والمضاف والمضاف إليه كالمعطوف والمعطوف عليه . . .

والنظر الصحاحى ٤٠٨ باب آخر من الاضافة .

(١) قال ابن جنى فى الخصائص ٢٤/٣ : فان قلت : فقد تقول مررت بزيد نفسه ، وهذا هو نفس الحق ، يعنى أنه هو الحق لا غيره ، قيل : ليس الثانى هو ما أضيف إليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى خالص الشيء وحقيقته ، والعرب تحل نفس الشيء من الشيء مجل البعض من الكل ، وما الثانى منه ليس من الاول . . .

(٢) كلام الحريرى فى ص ٢٥ من الدرة : ويقولون لمن يحصل الدواة دواتى باثبات التاء ، وهو من اللحن القبيح والخطأ الصريح ، ووجه الكلام أن يقال فيه : دووى ، لأن تاء التانيث تحذف فى النسب ، كما يقال فى النسب إلى فاطمة فاطمى . . .

مذكرا في نحو رجل طلحي ، وأنته كما نثبت الصفات فئات : امرأة
طلحية ، ولو لم تحذف تاء التانيث من المنسوب إليه لوجب أن تقول
طلحيتية ، فتجتمع في الصفة علامتي تانيث (١) . ولهذا المعنى أيضا إذا
نسبت إلى مثنى ومجموع نقلته إلى الأفراد ، لانتقاله عن ذلك المعنى ، حيث
صار من حقه المفرد ، فلذلك قلت في زيدان وزيدون : زيدى (٢) ، فإن
وصفت به مثنى أو مجموعا قلت : زيديان وزيدون ، فجمعيته وثنيته جمع
الصفات وثنيتهما ، وعلى ذلك قلت في الذهب إلى مساجد : مسجدي ،
لما نقلته عن معنى الجمع إلى معنى المفرد ، فإن جعلت مساجد اسما علما
لواحد ثم نسب إليه لم تغيره ؛ لأنك نقلته من أفراد إلى أفراد (٣) .

(١) ويضاف الى كلام ابن برى أن تاء التانيث لو أبقيت في المنسوب
إليه في النسب للزم وقوعها حشوا بين الاسم والياء المشددة وهي لا تقبل
حشوا .

ينظر : شرح الكافية ٤٣/١ ، شرح الشافية ٦/٢ التبيين في
تصريف الاسماء ٢٢٦ .

(٢) السب في ذلك أنك لو نسبت اليهما على لفظيهما لاجتماع
اعرابان ، اعراب بالحروف ، واعراب بالحركات .

ينظر : الكتاب ٣٧٢/٣ - التبيان في تصريف الاسماء ٢٤٥ .

(٣) القاعدة في جمع التكسير أن ينسب إلى مفردة ، ولا ينسب
إلى لفظه الا في حالتين :

الاولى : إذا لم يستعمل له واحد من لفظه أو استعمل له واحد
ولكنه شاذ كعبابيد ومحاسن ومذاكر .

والثانية : إذا كان علما بالوضع أو بالغلبة كمدائن وأبصار .
هذا ويجوز عند الكوفيين النسب إلى لفظ جمع التكسير مطلقا مع إبقاء
على جمعيته ، ينظر الهنوع ١٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٦/٢ .

٢٥ - قوله : ويقولون : بعثت إليه بفلام (١) الخ .

قال أبو محمد : اعلم أن بعثت يقضى مبعوثا متصرفا بنفسه ومبعوثا به متصرفا كان أو غير متصرف ، كقوالك : بعثت زيدا بكقاب أو بفلام ، فلم هذا ألزمته الباء ، ومثله أرسلت يقضى مرصلا ومرصلا به ، وقد يسكن المبعوث به مما يقصرف ومما لا يقصرف ، فعلى هذا لا يسكن (٢) بعثت إليه بفلام ، أى بعثت رسولى إليه بفلام ، وعلى ذلك قول الجعدى (٣) : فإن يسكن ابن عَفَّانٍ (٤) أَمِينًا فَلَمْ يَبْعَثْ بِكَ الْبَرَّ الْأَمِينَا (٥)

(١) تمام كلام الحريرى ص ٢٧ ٠٠٠ وأرسلت اليه هدية فيخطئون فيهما ، لان العرب تقول فيما يتصرف بنفسه بعثته وأرسلته ٠٠٠ ويقولون فيما يحمل بعثت به وأرسلت به ٠٠٠ الخ .
(٢) جاء فى اللسان ٣٠٧/١ (بعث) : بعثه يبعثه بعثا : أرسله وحليم ، وبعث به : أرسله مع غيره أ.هـ .
وقال الخفاجى فى شرح الدرّة ص ٤٢ : ما زعمه (الحريرى) ممنوعا صرح ابن جنى بجوازه فى شرح ديوان المتنبى ٠٠٠ فلا انكار لما أنكره المصنف (الحريرى) ، واستشهد صاحب كشف الطرة على جواز (أرسله) فيما لم يتصرف بنفسه بقوله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح) .

(٣) الجعدى هو قيس بن عبد الله بن عدس الجعدى العامرى ، شاعر مخضرم ، صحابى توفى نحو ٥٠ هـ .
ينظر : طبقات فحول الشعراء ١٠٣ ، الموشح ٦٤ ، القساموس المحيط مادة (نبغ) .

(٤) هو الخليفة الثالث عثمان بن عفان بن أبى العاصى بن أمية سوطا ، وقيل البيت :
ولد ٤٧ ق.هـ وتوفى مقتولا ٣٥ هـ . ينظر تجريد أسماء الصحابة ١/٣٧٤ ، الشذرات ١/٤٠ ، الاعلام ٤/٢١٠ .

(٥) البيت من الوافر ، قاله فى ذم أبى موسى الاشعرى لما حربه

- ٤٠ -

وعلى هذا يحمل قول المتنبي (٧) .

بَعَثَتْ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا^(٨)

لأنه جعله من جملة الطرف التي أهداها إليه ، وبشهاد بصحة ذلك قوله
في البيت الذي يليه .

ولستُ بِمُسَكِّرٍ مِنْكَ الْهَدَايا وَلَسَكُنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدِيَّتَا
وقال محمد البهثة بالعلام ممتصورة إذا صحبه من يوصله إليه ، ثم كان
الحال أن يكون الغلام هدية .

* * *

٢٦ - قوله : وآجرك الإله على عليل . بعثت الخ

قال أبو محمد : إذا ثبت أن المفعول الثاني لم يثبت وهو المبعوث به يكون

=

سوطا ، وقيل البيت :

رأيت البكر بكر بنى تمود وأنت أراك بكر الاشعرينا
ينظر البيت في شعر النابغة ٢١٠ ، والاغانى ٣٠/٥ ، وشرح
الدرة ٤٢ ، وكشف الطرة ١٥٧ .

(٧) المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد
الجعفي الكوفي (أبو الطيب) شاعر حكيم .

ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ومات مقتولا ٣٥٤ هـ ينظر : وفيات
الاعيان ١٢٠/١ ، الكامل في التاريخ ٥٦٦/٨ ، معجم المؤلفين ٢٠١/١ .

(٢) غجن بيت من الوافر صدره (وآجرك الإله على عليل) قاله

أبو الطيب في شخص اسمه الوكيل بعثه على بن المكرم التميمي إلى
المتنبي بأبيات شعرية ، ينظر البيت في ١٤٥/١ من التبيين في شرح
ديوان أبي الطيب ، وفي ٦٠/١ من ثمار القلوب في المضاف والمسنوب ،
وفي ٤٢ من شرح اللذة للتحفاجي ، وفي ١٥٦ من كشف الطرة ، وفي
٢٧ من الدرة .

مما يعترف ومما لا يتصرف لم يخرج في بيت أبي الطيب إلى هذا التأويل
الضعيف^(٢) الذي تأوله ؟ وقد بينته في الحاشية التي قبل هذه .

٢٧ - قوله : مشورة على وزن مَثُوبَة^(٣) :

قال محمد : الأصل مَثُوبَة ، وقد قرئ (مَثُوبَة من (٣) عند الله)^(٢) قرأ
بها مجاهد (٥) .

وقال أبو محمد : مشورة ومثوبة ضم الشين والثاء فيهما هو القياس (٦)

(١) المراد به تأويل الحريري لبنت المتنبي المذكور ص ٢٧ من
الدرة ، قال الحريري :

ومن تأول له فيه قال : أراد به أن العليل لا يستجواذ العلة على
جسمه وحسه قد التحق بحيز ما لا يتصرف بنفسه ، فلهذا عيى
الفعل اليه بحرف الجر كما يعدى إلى ما لا حس له ولا عقل .
(٢) كلام الحريري ص ٢٧ : ويقولون المشورة . . . على مفعله ،
والصواب فيها مشورة على وزن مثوبة . . . وكان الأصل مشورة على
مفعلة (بضم العين) .

وهذا ما أثبتته القاموس المحيط ٦٥/٢ .

(٣) (من) . . . سقطت من ط ، والصواب اثباتها كما في ب والآية .

(٤) الآية ١٠٣ من سورة البقرة .

(٥) أثبت هذه القراءة صاحب الكشف ٣/٢/١ ، وهي في تفسير
البيضاوى ٣٩٠/١ ، والبحر المحيط ٣١٥/١ - ٣٢٥ ، والنصف لابن
جنى ٢٩٥/١ ، ولسان العرب ٥١٩/١ .

و مجاهد هو ابن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي القاري مولى
قيس بن السائب المخزومي . توفي ١٠٣ هـ أو ١٠٤ هـ ينظر : المعارف
٤٤٤ - ٤٤٥ ، تهذيب التهذيب ٢/١ - ٤ .

(٦) أى الاعلال بالنقل فيهما هو القياس ، إذ الأصل مشوبه
ومشورة ، فنقلت ضمة الواو فيهما إلى الثاء والشين الساكنتين . هذا

- ٤٢ -

(وقد حكى أهل اللغة^(١) فيهما الإسكان ، فيكونان مما شذذ التصحيح .
فيهما تنفيها على الأصل . وقد قرىء لثوبة بضم الثاء وإسكانها .

٢٨ - قوله : وعلميه قول الشاعر : فإياك إياك المراء الخ (٢)

قال أبو محمد^(٣) : البيت للفضل بن عبيد الرحمن القرشي يقوله لابنه
القاسم بن الفضل وقوله :
ومن ذا الذي يرجو الأباعد نفعه
إذا هو (٤) لم تصاغ علميه الأقارب^(٥)

=
باعتبار الاصل ، أما قراءة مجاهد مثوبة بإسكان الثاء وفتح الواو فشاذة ،
وقياسها مثابة حيث تنتقل الفتحة الى الساكن قبلها .
(١) انظر المراجع السابقة في التعليق قبل السابق ، وانظر
اللسان . والتاج ، والمصباح (شور) .
(٢) البيت بتمامه :

(فإياك إياك المراء فإنه للشر دعاء وللشر جالب)
وبحر الطويل ، وهو في الكتاب ٢٧٩/١ ، وشرح شواهد
للشتمري ١٤١/١ ، وشرح أبياته للنحاس ٩١ ، والخصائص ١٠٢/٣ .
وخزانة الادب ٦٣/٣ ، وشرح المفصل ٢٥/٢ ، وشرح الكافية ١٨٣/١ ،
وشرح الاشموني ٨٠/٣ ، والمغنى ١٩٠/٢ ، واللسان ١٨٨/١ ومعجم
الشعراء للمرزباني ١٧٩ ، وشرح الدرة ٤٤ . وهو شاهد على تكرار
إياك بنون الواو .

(٣) هو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب ، شيخ بنى هاشم وشاعرهم وعالمهم في عصره توفي
١٧٣ هـ . ينظر : نسب قريش ٨٩ ، المرزباني ١٧٩ ، الاعلام ١٥٠/٥ .
(٤) سقط من ط والصواب اثباته كما في ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو في خزانة الادب ٦٥/٣ ،

٢٩ - قوله : والمستحسن في هذا قول يحيى بن أكرم (١) :

قال محمد : قول يحيى هو (٢) قول أبي بكر الصديق (٣) (رضي الله عنه) (٤) فما معنى قوله : والمستحسن في هذا ؟ وأما كلام (٥) صاحب (٦) فسوءة تستمر لا منقبة تشهر .

وشرح الدرة للخفاجي ٤٥ ، وكشف الطرة ٣٧ ، وفي الأخير : ما منعه الحريري من حذف الواو بعد اياك غير المكررة قد أجازته الخليل وغيره على تقدير عامل آخر أو فعل يتعدى الى مفعولين ٠٠٠ الخ .

(١) هو يحيى بن أكرم بن محمد بن قطن التميمي الاسدي المروزي ، ولد ١٥٩ هـ وتوفي ٢٤٢ هـ في عهد المتوكل العباسي . ينظر وفيات الاعيان ٢/٢١٧ ، تاريخ بغداد ١٤/١٩١ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٧ .

(٢) أي لا فرق بين عبارة أبي بكر (لا وعافاك الله) وعبارة يحيى بن أكرم (لا وأيلاه الله أمير المؤمنين) اللتين في ص ٣٠ - ٣١ من الدرة .
(٣) هو أول الخلفاء الراشدين عبد الله بن أبي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن لؤي .
ينظر الاصابة ٤/١٠١ ، تجريد أسماء الصحابة ٢/١٥٢ ، جمهرة أنساب العرب ١٣٦ .

(٤) في ط (رض) والصواب ما أثبتناه من نية .

(٥) أي ما عبر به صاحب حين سمع عبارة يحيى وهو قوله (والله لهذه الواو أحسن من واوات الاصداغ في خلود المرد الملاح ، فتجعل واوات الاصداغ للغلمان مع أنها خاصة بالنساء ، ولذا كانت عبارته مذمومة .

(٦) صاحب هو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عباد النخعي ، لقب بنى الوزراء ، وتوفي ٤١٤ هـ ينظر : البيان المغرب ٣/١٩٣ ، بنو عباد بأشبيلية ٣٨ ، الاعلام ١/٢٢٣ ،

٣٠ - قوله : « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » (١) وتسمى هذه الواو واو الثمانية النخ

قال محمد : ما ذكره في الواو من قوله (وفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) منقول (٢) ،
ولكنه غير (٣) ظاهر الوجه ، لأنه لا عدد فيه نصاً ولا استنباطاً ، وهذه
الواو هي الحالية (٤) كواو قولك : خرجت ودخل فلان ، أى في حال
دخوله ، والمراد أنهم جاؤوها وهي مفتحة الأبواب فدخلوها ولم ينتظروا
أن تفتح لهم ، وذلك لسكراتهم ، وأما وقد النار فإيهم وقفوا على
النار عندما جاؤوها حتى فتحت أبوابها إهانة لهم ، وليبينوا بشاهدة
عذابها .

* * *

(١) الآية ٧٣ من سورة الزمر .

(٢) جاء في حاشية الدسوقي على المغنى ٣١/٢ ، ٣٢ : واو الثمانية
هي الداخلة على لفظ الثمانية حالة سرد العدد ، فمضى أتى لفظ ثمانية
حال سرد العدد أتى هؤلاء القوم بواو ، وفي الدفاميني : أن هذه الواو
لغة فصيحة لبعض العرب .

(٣) قال ابن هشام في المغنى ٣٥/٢ : واو الثمانية ذكرها جماعة
من الأدباء كالحريري ، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ، ومن المفسرين
كالشعلبي . ثم قال في ٣٦/٢ : وأقول لو كان لواو الثمانية حقيقة
لم تكن الآية منها ، إذ ليس فيها ذكر عدد البتة ، وإنما فيها ذكر الأبواب
وهي جمع لا يدل على عدد خاص ، ثم الواو ليست داخلة عليه بل على
جملة نحو فيها .

(٤) في المغنى من الموضع السابق : الواو في (وفُتِحَتْ) مقحمة
عند قوم ، وعاطفة عند آخرين ، وقيل هي واو الحال ، وهو قول المبرد
والفارسي وجماعة .

(٥) في ط (رُود) وهو صواب وما أثبتناه من ب أوضح .

٣١- قوله : فإنه من ضرورات الشعر (١) .

قال أبو محمد : ليس (٢) هذا من ضرورات الشعر كما ذكر ، لأن الظروف التي لا يمكن والحروف متى أخبر عنها على غير (٣) طريق الحكاية وجمعت اسما للحرف أو الكلمة أعربت كقولك : أيت حرف تمن ، وإن جملة اسما للكلمة لم تصرفه ، فقلت : أيت تنصب الأسماء ، وكذلك عند تجري هذا المجرى ، كقولك عند تنفض ما بعد ما وعند تنفض ما بعدها ، وعلى ذلك قول أبي الطيب :

ويمعنى بمن سوى ابن محمد أيا وله (٤) عندي يضيق بها عند^(٥)
ومن هذا النوع أيضا (إن الله ينهاكم عن قيل وقال (٦) جعلهما اسمين لمذين اللفظين المفوظ بهما ، ولو لم يجعلهما اسمين لحكما .

(١) كلام الحريري في ٣٢ من الدرة عن (عندي) وأنها لا تقع في تصاريح الكلام الا مجرورة بـ (من) فأما قول الشاعر :

كل عندك عندي لا يساوى نصف عند

فإنه من ضرورات الشعر أ هـ .

(٢) قال الخفاجي في ٤٩ من شرح الدرة : ما ذكره ليس من الضرورة في شيء فإن كل كلمة أريد بها لفظها تعرب أو تحكى ، ويجوز فيها الصرف وعدمه باعتبار اللفظ أو الكلمة قياسا مطردا . . الخ .

(٣) سقط من ط . وثبت في ب .

(٤) في ط لها والصواب ما أثبتناه من ب .

(٥) البيت من بحر الطويل ، وهو من قصيدة يمدح بها محمد بن سنيار بن مكرم . ينظر : ديوان المتنبي ٣٧٧/١ ، وشرح الخفاجي على الدرة ٤٩ ، وكشف الطرة ص ٥٥ .

(٦) رواية الحديث : في البخاري ٤/٨ (الأدب) : وكره لكم قيل وقال . وروايته في سنن البدارمي ٢/٢١٩ في الفائق ٣/٢٣١ : ونهى عن

٤٩

٢٢ - قوله : والصواب فيه تمعر بالعين المفعلة إلى قوله : واستشهد

عليه بما روى^(١) الخ

قال محمد : الرواية في الحديث^(٢) على ما ذكر ، ثم إن من استعمل هذه اللفظة بإعجام العين قاصداً إلى تشبيهه^(٣) الوجه المحمر غرضها بالوجه المطلى بالمغرة ، فلذلك وجه صحيح ، كما يقال : نحمم وجه الرجل إذا أريد^(٤) ، فسكاناً سود بالحمم .

قيل وقال . وهو في ٦/٩ من ارشاد الساري ، وفتح الباري ١٠/٥٧ وعلمة القاري ٢٤٧/١٢ والخلاصة أن التبيين يجوز فيهما وإن كان الأشهر عدمه ، وعلى الأول فهما اسمان معربان وقد تدخلهما الألف والتلام وعلى الثاني هما فعلان مبنيان على الفتح أو اسمان والفتح على الحكاية أهـ (١) الحريري في ص ٣٣ من الدرر يخطئ تمعر بالغين المعجمة ، ويصوب تمعر بالعين المهملة ، وكذا في ذيل الفصيح ص ١٠ وتقول تمعر وجه الرجل بالعين المهملة إذا تغير عند الغضب ، فأما تمعر فبمعنى احمر كلون المغرة أهـ ويفهم ذلك من التهذيب ٣٨٩/٢ ، ومن الصحاح ٨١٨/٢ (معر) .

(٢) المراد حديث ابن عباس وهو أن الله أمر جبريل عليه السلام بقلب بعض المدائن ، فقال يا رب : إن فيها عبدك الصالح ، فقال : يا جبريل ابدأ به ، فأتاه لم يتمصر لى وجهه قط ، أى لم يغضب لأجل ، فرواه بالعين المهملة ، وغلط من رواه بالغين المعجمة ونسبه إلى التصحيح درة الفواص ص ٣٣ .

(٣) في ط نسبه والصواب ما أثبتناه من ب .

(٤) في ط أزيل وهو تصحيف .

- ٤٧ -

٣٣ - قوله : إنما يقال احمر واصفر الخ (١)

قال أبو محمد : هذا القول غير (٢) معروف عند أحد من البصريين ،
الأتري أن الخليل (٣) وسيبويه (٤) وجميع أصحابه يرون (٥) احمر

(١) كلام الحريري في الدرة ٣٣ ويقولون قد اصفر وجهه من
المرض ، واحمر خده من الخجل ، وعند المحققين أنه إنما يقال اصفر
واحمر ٠٠ في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر ،
فأما إذا كان اللون عرض ٠٠ فيقال فيه اصفر واحمر ٠٠٠ الخ .

(٢) بل هو معروف عند البصريين ، ومنهم الخليل الذي قال في
٢٢٦/٣ من العين (حمر) : تقول قد احمر الشيء احمرارا إذا لزم لونه
فلم يتغير من حال الى حال ، واحمر يعمر احمرارا إذا كان عرضاً حادثاً
لا يثبت ، كقولك جعل يعمر مرة ويصفر مرة أ هـ وقد نقل الأزهري
هذه العبارة بنصها في كتابه التهذيب منسوبة الى الليث ، وذلك في مادة
(حمر) ٥٤/٥ ، وأما صاحب اللسان فقد ذكر ذلك في (حمر ٢/٩٨٩)
وذكر قبله رأيا يوافق ما قاله ابن برى هنا ، قال ابن منظور : وقد احمر
الشيء واحمر بمعنى ، وكل افعل من هذا الضرب فمحذوف من افعل
وافعل فيه أكثر لخفته أ هـ .

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي
البصري (أبو عبد الرحمن) ولد ١٠٠ هـ وتوفي ١٧٠ هـ بالبصرة به
كتاب العين وغيره . ينظر : معجم الأدباء ٧٢/١١ ، وفيسات الاعيان
٢٤٤/٢ ، انباء الرواة ٣٤١/١ .

(٤) سيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر (أبو بشر) الملقب
سيبويه أديب نحوي ولد ١٦١ هـ أو ١٧٧ هـ أو ١٨٠ هـ
ينظر : معجم الأدباء ١١٤/١٦ ، انباء الرواة ٣٤٦/٢ ، معجم
المؤلفين ١٠/٨ .

(٥) في ط ، ب (يرون) والصواب ما أثبتناه .

.. ٤٨ -

مقصوراً (١) من احراز ، وادم مقصوراً (٢) من ادهام ، كما جعلوا مفعلاً مقصوراً من افعال ، كقول مقصوراً من مفعال ، فقول ومفعال بمعنى عندهم ، وكذلك احراز واحراز بمعنى (٣) لا فرق بينهما [ولو وجب لهذا المعنى في احراز واصفار لوجب في ابيض وادهام ، ولم يذكر أحد (٤) أن بينهما فرقاً (٥)] في المعنى .

٣٤ - قوله : وعند الحقين (٦) .

قال محمد : إن كان هذا هو التحقيق فلم قال في المقامة السكونية :
جئنا أنشئنا محققاً مصفراً (٧)

(١) في ط (مقصور) والصواب مقصوراً .

(٢) المرجع السابق .

(٣) في المنصف لابن جنى ٨٠/١ : اعلم أن افعلت انما هي مقصورة من افعال ، لطول الكلمة ، ومعناها كمعناه ، قال سيبويه : ولييس شيء يقال فيه افعال لا يقال فيه افعلت ، ولا شيء يقال فيه افعلت لا يقال فيه افعال ، الا أنه قد تقل احدى اللغتين في الشيء وتكثر الأخرى أحد وانظر الصحاح ٦٣٦/٢ (حمر) .

(٤) علم لما نقلناه أن هناك رأيين ، وهناك رأى ثالث يتوسط فلا يجزم باتحاد احمر واحراز في المعنى ، كما لا يجزم بالتفريق . انظر الآراء الثلاثة في حاشية الرفاعي على شرح بحرق على لامية الأفعال ص ٢٩ .

(٥) سقط ، من ط وثبت في ب .

(٦) لا يمكننا أن نصف سيبويه وابن جنى والجوهري في الأزهري وغيرهم ممن لم يفرق في المعنى بين احمر واحراز بعدم التحقيق .

(٧) عجز بيت من الرجز ذكره الحريري في مقاماته ، وثقله :

- ٤٩ -

وقال في الحَرْمِيَّة : فازَوْرَت مُقْلَتَاهُ ، واحمَرَّت وَجْهَتَاهُ (١) .

٢٥ - قوله : ويقولون اجتمع فلان مع فلان فيوهمون فيه (٢) :

قال أبو محمد : لا يمنع في قياس العربية أن يقال : اجتمع زيد مع عمرو ، واختصم جعفر مع بكر ، بدليل جواز اختصم زيد وعمرا ، واستوى الماء والخشبة [وواو المفعول معه هي بمعنى مع ومقدرة بها ، فكما يجوز استوى الماء والخشبة] (٣) كذلك يجوز : استوى الماء مع الخشبة ؛ واستوى في هذا مثل اختصم ، أى في أن المساواة تكون بين اثنين فصاعدا ، كالاختصاص ، فإذا جاز في هذه الأفعال دخول واو المفعول معه جاز فيها دخول مع كقولهم : استوى العبد والحر في هذا الأمر (٤) .

قد دفع الليل الذي اكفهر إلى ذراكم شعنا مغبرا
أخا سفار طال واسبطرا حتى انثنى معقوقا مصفرا
ينظر شرح مقامات الحريري له ٤١ ، وشرح المقامات للشريشي ٥٩/١ ، وشرح الدرة للخفاجي ص ٥١ .
(١) ينظر قوله في المقامات ٢٣٤ . ومعنى ازورت مقلناه : انقلبت ومالت عيناه .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٣٤ من الدرة : والصواب أن يقال اجتمع فلان وفلان أ هـ لأن افتعل وتفاعل يقتضى وقوع الفعل من أكثر من واحد .

(٣) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٢٩٧/١ : قولك ما صنعت وإباك .
إنما أردت ما صنعت مع أبك أ هـ .

(٩ - حواشي)

٥٠ -

٣٦ - قوله : فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَنِّكُمْ (١) .

قال أبو محمد : ذكر سيبويه في هذا البيت أنه أسكن مع لضرورة (٢) الشعر ؛ ولم يجعله لغة ، لأنه عنده اسم معرب فلا يجوز إسكانه إلا ضرورة وليس الإسكان لغة كما ذكره الحريري (٣) .

قال السيرافي : مذهب سيبويه أن ما بعد الواو منصوب بالفعل ، لأنها بمعنى مع ، وهي الواو يتقاربان ، فأنهما جميعاً يفيدان الانضمام ، فأقاموا الواو مقام مع ، لأنها أخف في اللفظ أ هـ ينظر هامش الكتاب ٢٩٧/١ . وقال الأزهري في التهذيب ٢٤٨/٣ : وقال النحويون هي كلمة تضم الشيء إلى الشيء أ هـ ويستفاد من معاني الحروف للزجاجة ص ٣٧ أن الواو تكون بمعنى مع .

(١) هذا صدر بيت من بحر الوافر ، وعجزه (وإن كانت زيارتك لمأما) وقائله جرير وقد نسبته الحريري إليه في ص ٣٦ من الدرة ، وهو في ديوان جرير ٢٢٥/١ ، وفي الكتاب ٢٨٧/٣ نسبته سيبويه إلى الراعي ، وصوب المحقق أنه لجرير ، وهو في شرح المفصل ١٢٨/٢ ، ١٣٨/٥ ، وشرح التصريح ٤٨/٢ قال وهو للراعي كما قال الشاطبي أو لجرير كما قال العيني ، وهو في شرح الأشموني ٢٦٥/٢ ، واللسان ٤٢٣٤/٦ ، وأساس البلاغة ١٨٦

(٢) في الكتاب ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ : وقد جعلها الشاعر (أي جعل مع) كهل حين اضطر ، وذكر بيت جرير .

(٣) ما ذكره الحريري ذهب إليه كثير من النحويين ، قال ابن هشام في معنى اللبيب ٢١/٢ : وتسكين عينه (أي عين مع) لغة غنم وربيع لا ضرورة خلافاً لسيبويه أ هـ .

وجاء في شرح الأشموني ٢٦١/٢ : وزعم سيبويه أن تسكين العين ضرورة وليس كذلك ، بل هي لغة ربيعة وغنم ، فإنها مبنية عندهم على السكون أ هـ .

وذهب أيضاً صاحب المصباح ٥٧٦ إلى أن إسكانها لغة لبنى ربيعة أ هـ . وينظر في ذلك أيضاً شرح الدرة للخفاجي ص ٥٢ .

- ٥٦ -

٢٧ - قوله : فلما قال « فإن كانتا اثنتين فلمما الثلثان » (١) أفاد

الخبير أن فرض الثلثين للأختين النخ .

قال محمد : خبر من هذا أن تصرف الصفات إلى كونها مشقيقتين أو لأب ، أو كانت إحداها شقيقة والأخرى لأب ؛ فإن هذه أحوال يتغير فيها حكم / الميراث ، ولما كان الرجل لم يمتن بالفقه .

٣٨ - قوله : ويقولون : كعله نديم النخ (٢) .

قال أبو محمد : اعلم أن لعل وإن كان معناها ما ذكر فإن مخرج الكلام بها مخرج المشكوك فيه والمظنون (٣) ، والشك والظن يسكونان فيما مضى وفيما يستقبل ، يدل على صحة ذلك قول الفرزدق :

(١) الآية رقم ١٧٦ من سورة النساء .

(٢) تمام كلام الحريري ص ٣٧ من الدرّة : ووجه الكلام لعله يفعل أو لعله لا يفعل ، لأن التوقع إنما يكون لما يتجدد ويتولد أ هـ وكذلك في ذيل الفصيح للبغدادى ص ٢١ : ولا تقل لعله قام بالماضى أ هـ أما ابن هشام في المغنى ٢٢٣/١ فقال : ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريري أ هـ .

وقال الخفاجي في شرح الدرّة ٥٣ : تجوز بها عن لازمها وهو الشك

والظن وذلك يكون في الماضى والمستقبل .

(٣) جاء في تهذيب اللغة ١٠٦/١ : عل ولعل حرفان وقسعا

لترجي في قول النحويين ، وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال : لعل يكون ترجيا ، ويكون بمعنى كى ، ويكون ظنا كقولك لعل أحج العام ، معناه أظننى سائح ، وفي الصحاح ١٨١٥/٥ : لعل كلمة شك أ هـ .

- ٥٢ -

أَعْلَمُكَ فِي حَدَرَاءَ لُمْتُ عَلَى الْقَدَى تَخَيَّرْتُ الْمِعْزَى عَلَى كُلِّ حَالٍ (١)
ومثله قول امرئ القيس (٢) :
وَبَدَّلْتُ فَرْحًا دَامِيًا بِعَدِّ صَحْفَةٍ أَمَلٌ مَنَايَا تَحَوَّلُنْ أَبُوسَا (٣)
ومثله قول النبي ﷺ (وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) (٤)

* * *

٢٩ - قوله : فكألا يقال : ما أبيض هذا الثوب ، وما أعور هذا

الفرس (٥) .

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ٩٧/١ ،
قاله في هجاء جرير ، وبعده :
عطية أو ذى بردتين كأنه عطية زوج للأتان وراكب
(٢) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث .
الكندي يمانى الاصل توفي ٨٠ ق . هـ ينظر : الشعر والشعراء
١٥/١ ، طبقات ابن سلام ٤٣ .
(٣) البيت من الطويل ، وعجزه في الديوان ١٨٨ (فيالك من نعمي
تحولن أبوسا) وهو في جمهرة أشعار العرب ٤٢ ، والشعر والشعراء
١٢٦/١ ، وخزانة الأدب ٣٣١/١ وشرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه
١٩١ ، وشرحها لابن هشام اللخمي ٥٩ ، ١٧١ ، ٢٤٢ ، والمغنى ٢٢٣/١ .
وكشف الطرة ٣٥٨ .

(٤) رواه علي بن أبي طالب كما في البخاري ١٤٦٣/٤ ، ١٢٦٤/٥
وفي مسلم ١٩٤١/٤ ، وفي سنن أبي داود ٤٢/٥ ، وسنن الترمذي
٤١٠/٥ ، وسنن الدارمي ٢٢٢/٢ ، ومسند أحمد ٨٠/١ ، ٢٩٥/٢ ،
والنهاية لابن الأثير ٢٥٤/٤ .

(٥) كلام الحريري في الدرة ٣٨ أنه لا يجوز التعجب من العيوب
والألوان ، وقد أوضح الخفاجي في شرح الدرة ٣٨ أن الكوفيين أجازوا

- ٥٣ -

قال محمد قد قال الأول :

أَمَّا الْمَلُوكُ فَأَتَتْ الْيَوْمَ الْأُمَمُ أُوْمًا وَأَبْيَضُهُمْ مِرْبَالٌ طَبَاخٌ^(١)

* * *

٤٠ - قوله : فهو هاهنا من عى القلب^(٢) :

قال محمد . لاجه في قوله : هو من عى القلب ، لأن الفعل منهما معا ثلاثى ، عى بصره ، وعى وعه قلبه ، والأصل للبصر ، وهو في القلب استعارة ، وقد قال^(٣) أبو عبيدة في قوله سبحانه « فهو في الآخرة أعمى »^(٤) أى أشد عى ، ويؤيده قوله « وأضل سبيلا » .

* * *

٤١ - قوله : فإنك إن أعطيت بطنك سؤأه الخ^(٥)

التعجب من البياض والسواد ، لانهما أصول الألوان ، وكما ورد بناء أفعل التفضيل في الحديث (ماؤه أبيض من الورق) أى من الفضة ، جاز بناء صيغتي التعجب منه لاستوائهما في أكثر الأحكام .
(٦) البيت من بحر البسيط ، قاله طرفة ، وهو فى ديوانه ١٨ ، والخزانة ٢٣٠/٨ ، واللسان والصحاح (بيض) وكشف الطرة ٩٣ .
(٢) الحريري ٣٩ من الدرر يرى أن أفعل بنى من العى فى الآية (فهو فى الآخرة أعمى) لكونه ليس من أفعال العيوب ، ولم يقصد به عى البصر .

(٣) ينظر مجاز القرآن لأبى عبيدة ٣٨٦/١ :

(٤) الآية ٧٢ من سورة الإسراء :

(٥) صدر بيت من الطويل تمامه (وفرجك نالا منتهى البدم أجمعا)
قائله حاتم الطائى ، وهو فى ديوانه ٦٨ ، والخزانة ٢٧/٩ ، والشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، وتثقيف اللسان ٤٠٦ ، وتقويم اللسان ٨٤ :
وتصحيح التصحيح ، وأمالى القالى ٣٥٣/٢ ، وشرح الإسمونى ١٢/٤ :

- ٥٤ -

قال أبو محمد : وقوله :

أَبَيْتُ هَضِيمَ السَّكْشَحِ مُضْطَرِجَ الْحَشَا
من الجوع أَخْفَى الدَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا (١)

٤٢ - قوله : كما قالت العرب : أَلْفٌ صَتْمٌ وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (٢).

قال أبو محمد : قال الشاعر :

ولو طلبوني بالهَؤُوقِ أُنَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا (٣)

(١) صدره كما في ديوان حاتم الطائي ٦٨ (أبيت خميص البطن)
مع اختلاف طفيف ، وهو في اللسان ٣٠٣/١ قال : وحكى أبو عبيدة أن
تأنيثه (أى البطن) لغة أ هـ . وهذا ينقض كلام الحريري الذي يؤكد أن
البطن مذكر في كلام العرب .

(٢) قال الحريري في ص ٤١ من الدرة : ونظير تأنيثهم البطن
وهو مذكر تأنيثهم الألف أيضا في العدد ٠٠ والصواب أن يذكر ٠٠ الخ.
وقد جاء في تهذيب اللغة ٣٨٠/٥ والألف من العدد معروف ، وثلاثة
الآلاف الى العشرة ٠٠ ويقال ألف أقرع لأن العرب تذكر الألف ، وإن
أنث على أنه جمع فهو جائز ، وأكثر كلام العرب على التذكير أ هـ ونقل
ذلك صاحب اللسان ١٠٧/١ ، وقال الجوهري انه مذكر ١٣٣١/٤ ،
وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق ٦٢ : ويقال ألف صتم أى تام ٠٠
وفى ص ٢٩٩ : وتقول هذا ألف وألف أقرع ولا يقال قرعاء أ هـ .

(٣) البيت من بحر الطويل ، قاله قراد بن خنص كما في الخزائن
٣٧٤/٧ ، وهو تهذيب اللغة ٦٢/١ ، وفى اللسان ١٠٨/١ ، ٣٠٤٥/٤ ،
عقق ، ٣٥٩٧/٥ قرع ، وقد ذكر فى المقاييس دون نسبة ، وروايتة
(فلم قبلوني) مكان (ولو طلبوني) ، و (من المال) بدل «الى القوم» .

- ٥٥ -

٤٣ - قوله . ويقولون للخبيث ذاعر^(١) :

قال محمد : ما المانع من كون الخبيث ذاعرا بالذال الموسومة (٢) ، لأنه يذعر الناس أى يخيفهم ، إذا قصد هذا فهو صحيح^(٣) . وقد سبق أبو محمد إلى هذا التعليل ، والحق متبوع من عقل .

* * *

٤٤ - قوله : ومنه قول زُمَيْل^(٤)

قال أبو محمد : هو زُمَيْل بن أَبِير^(٥) ، ويقال ويُبَرُّ الفزارى قاتل ابن دارة^(٦) ، وهو القاتل :

(١) يرى الحريرى فى ص ٤٣ من الدرة : أن الخبيث هو الداعر بالذال المهملة ، من الدعارة ، أما الداعر فهو المفزع ، من الزعر .
(٢) الموسومة أى المعجمة .
(٣) جاء فى لسان العرب ١٣٧٩/٢ (دعر) : ورجل داعر : خبيث مفسد ، وفى الحديث (كان فى بنى اسرائيل رجل داعر) ويجمع على دعار ، والدعرة : القادح والعيب ، ورجل دعة فيه ذلك ، وحكاه كراع دعة بالذال المعجمة وسكون العين وذعرة ، قال والجمع ذعرات ، فأما الداعر بالذال المهملة فهو الخبيث ، والدعارة الفسق والفجور والخبيث ، والمرأة داعة أ هـ ثم قال فى ١٠٥٣/٣ (دعر) ورجل داعر وذعرة وذعرة : ذو عيوب .

(٤) أى بيته :

أخارج هلا اذ سفهت عشيرة كلفت لسان السوء أن يتدعرا
(٥) هو زُمَيْل بن أَبِير ، ويقال وبير بن عبد مناف بن عقيل الفزارى ترجمته فى الاصابة رقم ٢٩٧٣ .
(٦) هو سالم بن مسافع بن عقبة الجشمى الغطفانى ، شاعر منضمر مات نحو ٣٠ هـ ينظر خزانة الادب ٢٩٣/١ ، الاعلام ٧٣/٣ .

- ٥٦ -

أَنَا زُمَيْلُ قَاتِلِ ابْنِ دَارِهِ وَالْكَاشِفُ السُّبَّةَ عَنْ فَرَازَةِ (١)
وزمیل بالزای المعجمة ، وأبیر أصله وبیر فقلبت الواو همزة .

* * *

٤٥ - قوله : اسم سدوم المضروب به المثل (٢) .

قال أبو محمد : المشهور عند أهل (٣) اللغة سدوم بدال غير معجمة ،
وهي قرية قوم لوط ، ومنه قاضي سدوم . وقد يمكن أن يكون بالذال قبل (٤)
التعريب ، فلما عرب أبدات الذال دالا ، فعلى [هذا] (٥) يتوجه قول ابن
قتيبة إنه سدوم بالذال ، يريد أن أصله بالذال ثم غيرته العرب ، وذكر
[(٦)] أهل الأخبار أن سدوم ملك سميت به القرية .

(١) البيت من الرجز ، وهو في الشعر والشعراء مع ترجمة ابن
درة ٤٠٨/١ والشرط الأخير « والراحمض المخزاة عن فزارة » ، وروايته
في خزائن الأدب ١١٥٠/٢ ، ٣٩٠/١١ ، وغاسل المخزاة عن فزارة » وهي .
في شرح الحماسة للتبريزي ٢٠٦/١ .
(٢) عند الحريري في ص ٤٤ من الدرة أربع كلمات يلفظها الناس
بالدال وهي بالذال المعجمة ، ثم قال : وألحق بها ابن قتيبة اسم سدوم .
(٣) نعم وقد نقل الجوهري في ١٩٤٩/٥ من الصحاح عبارة ابن
بري بنصها ، وكذا في التهذيب ٣٧٣/١٢ ، لكن صاحب القاموس ضبطه
بالذال المعجمة في ١٢٨/٤ ، وفي معجم ما استعجم ضبط بالوجهين ،
ونسب اعجابه إلى أبي حاتم ، وكذا في معجم البلدان ٢٠٠/٣ ، ومراد
الاطلاع ٧٠٠/٢ .

(٤) ينظر لسان العرب ١٩٨٠/٣ (سدم) .

(٥) أضيف « هذا » لتحسين العبارة وليست في النسختين .

(٦) في ط كلمة زائدة وهي (أن) .

- ٥٧ -

قال عمرو بن دراك العبدي^(١) .

وإني إن قطعْتُ حَبَالَ قَيْسٍ وَحَالَفْتُ لَازُونَ عَلَى تَعِيمٍ
لَأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنْ أَبِي رِغَالٍ وَأَجُورُ فِي الْحَكُومَةِ مِنْ سَدُومٍ^(٢)
وقيل إن سدوم هنا اسم القرية ، وتقديره من أهل سدوم .

* * *

٤٦ - قوله : الْقَنَازِعُ .

القناذع هو المنسكبوت^(٣) .

* * *

٤٧ - قوله : وَلَمَّا يُجَذَّفُ بِهِ الْمِجْدَافُ^(٤) .

(١) هو عمرو بن دراك بكسر الدال وتخفيف الراء ، وقالوا اسمه
عمر ، وسماه المرثدي عمرو بن دراك بتشديد الراء . ينظر معجم
الشعراء ٢١٧ .

(٢) البيتان من بحر الوافر ، وهما في المستقصى في أمثال العرب
٥٦/١ ، وفي شرح الخفاجي على الدرة ص ٦٠ البيت الثاني وصدده :
● لهو في الفخر فوق أبي رغال ●

وأبو رغال : رجل وجهه نبي الله صالح عليه السلام على صدقات ،
فأساء السيرة فقتلته ثقيفاً ، وقيل هو دليل أبرهة إلى البيت وهو الذي
يرجم قبره بمكة . ينظر اللسان (رغال) والسابق من المستقصى .
(٣) في الصحاح ١٢٦١/٣ ، وفي اللسان ٣٥٦٠/٥ ، وفي
القاموس ٧٥/٣ : القناذع : الكلام القبيح والفحش ، والقناذع الدواهي .
ولا أدري من أين جاء المحشى بهذا التفسير ، مع أن الحريري فسر القناذع
بالدواهي كما في الدرة ص ٤٥ .

(٤) أورده الحريري في ص ٤٥ من الدرة ضمن الألفاظ التي
تنطق بالذال والذال ، وقد جاء في الصحاح ١٣٣٥/٤ : قال ابن دريد
مجداف السيفينة بالذال والذال جميعاً ، لغتان فصيحتان أ ؟

- ٥٨ -

قال محمد : من هذا النط : جذل الخشف وجدل ، وجدن أى شدن^(١) ،
ورجل ذحزاح أى قصير مثل دحداح^(٢) . وذعاع الذغل ودعامه^(٣) ، أى
متفرفة ، والذفل والذفل : القطران^(٤) ، وذأفت على الجريح وذأنت مثل
وقفت^(٥) ، واستذف الأمر إذا [تيسر]^(٦) .

* * *

٤٨ - قوله جَذَّ الحهل وجَدَّه أى قطعه^(٧) .

(١) هكذا فى النسختين (شدن) ولعل صوابها (مشى) ، لأن
السيوطى فى المزهـر ٥٤٧/١ نقل عن القـالى : الجادل الخشب (ار
الخشف) الذى قد قوى على بعض المشى ، وهو بالذال المعجمة قليل ،
ويقال وجادن بالذال غير معجمة ، وهو الكثير الذى عليه أكثر العرب أهـ .
(٢) ذكر ذلك السيوطى فى المزهـر ٥٤٥/١ ، وابن السكيت لى
الابدال ١٤٠ .

(٣) جاء فى اللسان ١٥٠٣/٣ (ذعع) : قال الأزهرى : ودعاى
بالذال المهملة تصحيفاً .

(٤) جاء فى القاموس المحيط ٣٧٦/٣ : الذفل القطران والزفت ،
وجأ فى ٣٧٩/٣ منه : الذفل القطران الرقيق .

(٥) فى اللسان ١٤٨١/٣ : الذأف الاجهاز على الجريح ، وفى
حديث خالده (من كان معه أسير فليذف عليه) ويروى بالذال المهملة .

(٦) فى ط بياض مكان الكلمة التى بين القوسين ، وقد جاء فى
اللسان ١٥٠٥/٣ : واستذف : أمكن وتهياً ، يقال خذ ما استذف لك
أى خذ ما تيسر لك ، واستذف أمرهم واستذف بالذال والذال حكاه ابن
برى عن ابن القطاع .

(٧) أورده الحريرى فيما يقال بالذال والذال فى ص ٤٦ من الدرة
وكذلك نقله السيوطى فى المزهـر ٥٤٦/١ عن شرح المعاني للنحاس .

— ٥٩ —

قال أبو محمد : حُبها لم يذهب وإن كان وصلها قد ذهب (١)

* * *

٤٩ - قوله : خلقتا جديدا (٢)

قال أبو محمد : نعمت خلقت أو خبر بعد خبر .

* * *

٥٠ - قوله : كيف ترانى أذرى وأذرى (٣)

قال محمد : كيف يلتحم به أذرى وأذرى ، وهما كلمتان قد انفردت كل واحدة بمعنى واختصتا بصيغة واحدة ؟ إنما يلتحم به ما قدمناه من الكلمات الآتى ينطق بكل واحدة منهما بالذال وبالذال بمعنى واحد .

* * *

(١) هذا تعليق ابن برى على البيت الذى أورده الحريرى :
أبى حبيبى سليمان أن يبيدا وأمسى حبلىا خلقا جديدا
والحبل : الوصل ، خلقا : بالياء ، جديدا : مقطوعا - والبيت من
الوافر ، قائله الوليد ابن يزيد ، ينظر المقاييس ٤٠٧/١ ، والأضداد
لابن الأنبارى ٣٥٢ ، شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٦٥ ، والاقتضاب
١٩٦/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠١ ، والمنجد لكراع ١٦٤ ، الصحاح
(جلد) .

(٢) الأولى أن يقال (قوله جديدا) حتى يستقيم التعليق عليه بعدم
(٣) أُرْدِف الحريرى فى ص ٤٦ من الدرة هاتين الكلمتين للألفاظ
التي تقال بالذال والذال ، والمذكور هنا صدر بيت من الرجز عجزه
« غراته جمل وتدرى غرى » وهو فى الصحاح مادة (درى) ٢٣٣٦/٦ ،
وفى تاج العروس ١٠/١٢٦ (درى) ومعناه : كيف ترانى أذرى تراب
المعدن ، وأختل مع ذلك هذه المرأة بالنظر إليها ، وأذرى مأخوذ من ادراء
أى نخلته على افتعل ،

- ٦٠ -

٥١ - قوله : يقال : ذَرَّتْهُ الرِّيحُ تَذْرُوه (١) .

قال أبو محمد : يقال ذرته الرِّيحُ تَذْرُوه وتذريه (٢) .

* * *

٥٢ - قوله : المصوغ على انفعال (٣) .

قال أبو محمد : انشلى وانشال ، واندق واندخل هي مطاوعة (٤)

لقولك أشليته وأشلتته وأدقته وأدخلته] [(٥) قال :

ولا بدى فى سميت القوم تَنْدَحِل (٦)

(١) كلام الحريرى بتمامه من الدرة ص ٤٧ : يقال ذرته الرِّيحُ

تذروه وتذريه أ هـ وعلى ذلك فلا معنى للتعليق بعده .

(٢) كذا جاء فى اللسان ١٤٩٩/٣ (ذرى) ، وفى الصحاح ٢٣٤٥/٦

(ذرى) وكان الأجدر بالمحشى أن يبين الفعل الماضى ، وأنه يجىء ثلاثياً

مخففا ومضغفا ومزيدها بالهمزة ، فيقال ذرته الرِّيحُ وأذرته وذرته .

ينظر القاموس المحيط ٣٣٠/٤ .

(٣) الحريرى فى ص ٤٨ من الدرة يمنع أنصاف الشيء إليه وانفسده

الامر عليه « والعلة فى امتناع انفعال منهما أن مبني فعل المطاوعة المصوغ

على انفعال أن يأتى مطاوع الثلاثية المتعدية » أ هـ .

(٤) فى المنصف لابن جنى ٧١/١ : ومعنى المطاوعة أن تريد

الشيء أمرا ما فتبلغه أما بأن يفعل ما تريده إذا كان مما يصح منه الفعل

وأما بأن يصير إلى مثل حال الفاعل الذى يصح منه الفعل - وإن كان مما

لا يصح منه الفعل - كأطلقته فانطلق ، وقطعته فانقطع أ هـ . وهذا يعزى

كلام ابن برى فى الرد على الحريرى بأن انفعال يأتى مطاوعا للرباعى

المتعدى أيضا .

(٥) هنا عبارة فى ط ، ب يحسن حذفها وهى (ومثل ذلك أشليته

وأشلتته وأدقته وأدخلته) .

(٦) عجز بيت من بحر البسيط ، صدره (لا يخطو لى تتعاطى فى

- ٦١ -

ومثل ذلك : وأَجَلُّهُ فَاَنْجَال ، قال الفرزدق :
وَأَبَى الذِي وَرَدَ السَّكَّالَبَ مُسَوِّمًا بِالْخَيْلِ تَحْتَ فَعَّاجِهَا الْمُتَّجَالِ (١)

* * *

٥٣ - قوله : كما شذ قولهم انْشَرَبَ الشيء المبني من شَرِب وهو لازم (٢)

قال أبو محمد : لا يجوز أن يأتي انفعل مطاوعا لفعل لازم ، فأما انشرب
الوحشي في شربه إذا دخل فهو مطاوع لأشربته ، كما كان انطلق مطاوعاً
لأطلقته (٣) .

غير موضعها) وقائله الكميت ، وهو في المعاني الكبير ١٣٥٨/٢ ،
المحتسب ٢٩٦/١ (العجز) ، الاقتضاب ٢٨٧/٣ ، أدب الكاتب ٤٤٧ ،
شعر المتنبي جمع داود سلوم ٥٩/٢ ، شرح المقصورة لابن خالويه ٥٢٥ ،
شرح أدب السكاتب للجوالقي ٣١٩ ، الممتع ١٩٠ ، شرح الملوكي في
التصريف ٨٠ (العجز) .

(١) البيت من بحر الكامل ، وهو في ديوان الفرزدق ١٦٦/٢ من
قصيدة يفخر فيها بقومه ، ومطلعها « لا قوم أكرم من تميم اذ غلت »
والبيت المذكور هنا مذكور في الاقتضاب ٢٨٨/٢ ، وفي شرح أدب الكاتب
للجوالقي ٣١٩ ، وأدب الكاتب ٣٥١ ، واللسان ٧٣٠/١ (جـول)
والكلاب : واد كانت فيه وقعة مشهورة بين سلمة وشرحبيل ابني الحارث
جده امرئ القيس ، سمي بالكلاب لما لاقوا فيه من شر ، والمسوم :
المعلم ، والمنجال من الجولان .

(٢) هذا كلام الحريري في الدرة ص ٤٩ وينقضه ما في الصحاح
١٤٧/١ ، والتهذيب ٤١٣/١٢ ، وتاج العروس (سرب) ، فكلها أثبت
(انشرب) .

(٣) جاء في شرح الدرة للخفاجي ص ٦٣ : وما ذكره المصنف
(أي الحريري) هو مذهب أبي علي الفارسي ، والصحيح ما اختاره غيره ،

- ٩٣ -

٥٤ - قوله : في قولك يَبْرُ وَيَشْمُ (١) .

قال أبو محمد : قد ذكر أهل اللغة شِمَمته أشمه ، وشَمَمته أشمه ، والأولى أفصح (٢) .

٥٥ - قوله : وإنما اعتبر بحركة ثانيه (٣) .

قال أبو محمد : إنما اعتبر بحركة ثانيه ؛ لأنها حركة عينه نقلت إليه ، إذ الأصل فيه يردد (٤) ويشمم ، ويخفف ، فنقلت حركة العين إلى الفاء

وهو المذكور في الحواشي ، واختاره ابن عصفور ، وقال ردا على غيره : وأما ما جاء من منهوى ومنغوى من هوى أى سقط ، وغوى أى ضل فيجوز أن يكونا مطاوعين لأهويته وأغويته كما فى أدخلته فاندخل ، وليس ذلك بشاذ ، وهو عنده مقيس ، وهذا مخالف لما ذكره المصنف أ هـ وينظر رأى أبى على الفارسي فى المصنف ٧٢/١ - ٧٣ حيث خص معنى الفعل من اللازم بضرورة الشعر .

(١) الحريرى فى ص ٤٩ من الدرة يخطئه بر والدك بكسر الباء ، وشم يدك بضم الشين ، لكونهما مفتوحين فى يبر ويشم .

(٢) كلام ابن برى يصلح لنقض كلام الحريرى فى الفعل الثانى ، أما الأول وهو (بر) بكسر الباء أمر من (بر) على فعل بكسر العين فهو صحيح أيضا ، لأنه قد جاء فى لسان العرب ٢٥٣/١ (برر) : والبر ضد الحقوق ، والمبرة مثله ، وبررت والذى بالكسر أبره برا ، وقد بر والده ببره ويبره (بفتح الباء وكسرها) برا ، فيبر (بفتح الباء) على بررت (بكسر الراء) ويبر (بكسر الباء) على بررت (بفتح الراء) وهو بر به وبار عن كراع أ هـ . وفى القاموس ٣٧٠/١ بررته كعلمته وضربته .

(٣) أى اعتبرت حركة أول الفعل الأمر بحركة ثانى المضارع للملة التى ذكرها ابن برى .

(٤) هكذا فى النسختين ط ، ب وهو محتمل ، وربما كانت يبرر

لتناسب موضوع المناقشة .

- ٩٣ -

وأدغم، فملت بهذا أن قوله: (وإنما اعتبر بحركة ثانيه دون أوله لأن زائد ،
والزائد لا اعتبار به) كلام لا معنى له (١) .

٥٦ - قوله : والعلة في إثباتها في فعل النوجب (٢) .

قال أبو محمد : ظاهر قوله والعلة في إثباتها يقتضى أن الهمزة في قولهم :
ما أشره ، هي الهمزة التي كان يجب أن تظهر في قولك هو أشره منه لو
نطقت بها ، وليس الأمر كذلك ، لأن الهمزة في قولك : ما أشره ، هي
همزة النقل للمتعدية للفعل ، اللازمة لسكل فعل متعجب منه ، وأما الهمزة
في قولك : أشره منه ، فلمست همزة نقل ، بل هي همزة زائدة لتيكلمة صيغة
أفعل الذي هو اسم ، وكان حقا أن تسكون موجودة ، وإنما حذفت
لكثرة الاستعمال في هاتين اللفظتين ' وربما نطق فيهما بالأصل (٣) ،

(١) وإنما المعنى في التعليل الذي قاله ابن بري ، وهو الموافق
لكلام الصرفيين ينظر : ١٥٢ - ١٥٣ من المغنى في تصريف الافعال للشيوخ
عضيمة .

(٢) كلام الحريري ص ٥٠ ، ٥١ ، من الدرة في الفرق بين التفضيل
والتعجب من الخير والشر ، فالصواب أن تحذف الهمزة في التفضيل
فيقال هو شر من فلان ، وفلان خير من فلان ، وتثبت في التعجب فيقال :
أخير بزيد وأشر به (والعلة في إثباتها في فعل التعجب أن استعمال
هاتين اللفظتين أسما أكثر من استعمالهما فعلا ، فحذفت في موضع
الكثرة) والحريري هنا متابع لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٧
حيث قال : ولا تقل أخير الناس ولا أشر الناس .

(٣) ويوجد سبب آخر ذكر في شرح التصريح ١٠١/٢ : قال
الأنطش لأنهما لما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى هذا فيهما
شبهواذان ، حذفت الهمزة ، وكوئهما لا فعل لهما أهـ

وواضح أن ما صوبه الحريري رمى بالشذوذ كما في هذا النص .

(٤) قال الخفاجي في ص ٦٤ من شرح الدرة : وقد صح وروده

==

كقول رؤبة (١) :

بِلَالٍ خَيْرَ النَّاسِ وَابْنَ الْأَخِيرِ (٢)

وكقراءة من قرأ « سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشْرُ » (٣) .

٥٧ - قوله : ويقولون : هبت الأرياح مقايضة على قولهم ريح ، وهو خطأ (٤)

قال أبو محمد : لم يحك الأرياح أحد (٥) من أهل اللغة غير اللحياني (٦)

نثرا . في أحاديث وقع بعضها في صحيح البخاري ، وقال الكرماني أنها تدل على أنه فصيح صحيح .

(١) هو رؤبة بن العجاج عبد الله بن رؤبة . . من بنى زيد مناة من تميم توفي ١٤٥ هـ وهو من رجاز الاسلام وفصحانهم . الشعر الشعراء ٥٩٤/٢ ، الخزائن ٣/٣٨ ، ٤٥ ، الوفيات ٢/٦٣ .

(٢) شطر بيت من الرجز وليس في ديوان رؤبة المطبوع ، ينظر في المحتسب ٢/٢٩٩ ، شرح التصريح ٢/١٠١ ، شرح الاشبهوني ٣/٤٣ ، شرح الدرة ٦٤ ، كشف الطرة ٥٠ .

(٣) هي قراءة أبي قلابة كما في السابق من شرح التصريح وكما في الدرة ٥١ « والاشر : بفتح الشين وتشديد الراء » ، والآية رقم ٢٦ من سورة القمر .

(٤) تمام كلام الحريري ص ٥١ : والصواب أن يقال هبت الأرواح . وتابعه الصفدي في تصحيح التصحيح ٩٤ ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ١١١ ، وهو ابن مكي في تثقيف اللسان ص ١١٢ .

(٥) جاء في الصحاح (روح) : الريح واحدة الرياح والأرياح ، وقه : تجمع على أرواح ، لان أصلها الواو . وفي القاموس ١/٢٢٤ (روح) : والريح مؤنثة ، وجمعها أرواح وأرياح ورياح . وقال الخفاجي في شرح الدرة ٦٥ : فقول المصنف الأرياح في جمع ريح لحن مردود ، لثبوته سماعا ، والقياس لا ينفيه ، لان العرب قالت في جمع عيد أعياد لثبوتها يلتبس بجمع عود ، فكذا قالوا أرياح لثبوتها يلتبس بجمع روح .

(٦) اللحياني هو علي بن حازم اللحياني ، لقوى عاصر الفراء ،

- ٦٥ -

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عِمَارَةُ (١) بِنِ عَقِيلٍ فِي شَعْرِهِ (٢) .

* * *

٥٨ - قَوْلُهُ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عُلْجٍ عَلِيْفٍ (٣) .

قَالَ عَمْرٍو : الْعُلْجُ : الْحَمَارُ ، وَالْعَلِيْفُ : الْمَعْلُوفُ (٤) .

* * *

٥٩ - قَوْلُهُ : وَيُقَالُ فِي فَعَلٍ مِنَ الْمُدَوَّدِ : قَدَّ دَادَ وَادَّادَ ، وَدَوَّدَ

وَدِيدَ (٥) .

=

وتصدر في أيامه ، وأخذ عنه ابن سلام ، كان حيا قبل ٢٠٧ هـ ينظر :
معجم الادباء ١٠٦/١٤ ، نزهة الالباء ١٧٦ ، انباء الرواة ٢٥٥/٢ .

(١) هو عمارة بن عقييل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي ، شاعر

فصيح أخذ عنه البصريون ، مات ٢٣٩ هـ ينظر : معجم الشعراء ٢٤٧

نزهة الالباء ١٧٤ ، الاعلام ٧٠٩/٢ .

(٢) حكاية أرياح في جمع ريح عن عمارة جاءت في الخصائص

٣٥٦/١ ، ٢٩٥/٣ ، وفي مجالس العلماء للزجاجي ١٤٨ ، وليس فيها

نص الشعر الذي هو موضع الشاهد .

(٣) استشهد الحريري في ص ٥٢ - ٥٣ من الدرة على أن جمع

الرياح أرواح بأبيات ميسون بنت بحدل زوج معاوية التي كانت تسكن

الشام ، ثم قالت وهي تحن الى البادية :

لبيت تخفق الأرواح فيه أحب الى من قصر منيف

وخرق من بنى عمى تحيفا أحب الى من علج عليف

(٤) في المصباح المنير ٤٢٥ : العليج حمار الوحش الغليظ ، ورجل

عليج : شديد ، وكل ذى لحية عليج أ هـ وفي الوسيط ٦٤٥/٢ : العليف

ما يعلف للسمن من الدواب ولا يرسل للمرعى أ هـ .

(٥) هذا كلام الحريري في الدرة ص ٥٤ .

(١٠ - حواشي)

- ٦٩ -

قال أبو محمد : صوابه أن يقال في الفعل من المدود : دود ، ومن الداءد : داد يداد ، ولو أنه قال في الفعل من الدرد ، لم يكن عليه انتقاد (١) .

٦٠ - قوله : فلم يأبه الكسائي لقوله : ثمرة (٢) .

قال أبو محمد : ذكر أبو أحمد (٣) بن جعفر البلخي أن المجلس (٤) الذي جرى بينهما إنما كان في بيت شعر سأل اليزيدي (٥) الكسائي (٦) عن

(١) عبارة اللسان ٤٥٠/٢ «دود» : وقد داد الطعام يداد دودا ، وأداد يديه ، ودود يدود ، وديد : صار فيه الدود ، فهو مدود ، كل بمعنى إذا وقع فيه السوس أو هـ هذا وتصح عبارة الحريري على تقدير مضاف محذوف «أى من مادة المدود» وحينئذ فلا يرد قول المحشى عليه . وينظر شرح الدرر للخفاجي ص ٦٧ .

(٢) كلام الحريري في الدرر ص ٥٤ : أن اليزيدي سأل الكسائي بحضرة الرشيد : كيف تقول : ثمرة مذنبية أو مذنبية ؟ فلم يأبه الكسائي لقوله ، وظن أنه قال بسرة ، فقال : أقول مذنبية «بكسر النون المشددة» إذا بدا الارطاب من أسفلها ، فقال اليزيدي أخطأت !! التمرة لا تذب ، وإنما البسرة تذب .

(٣) لعلمه أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن يرمك . ولد ٢٢٤ هـ وتوفي ٣٢٤ هـ وكان كثير الرواية للاخبار منصرفا في فنون من العلم كاللغة والنحو والموسيقى . ينظر وفيات الاعيان ٢٣١/٥ الاعلام ١٠٧/١ .

(٤) هذا لا ينفي أن مجلسا آخر جرى بين الكسائي واليزيدي على نحو ما ذكره الحريري ، لأن العسكري قال في التصحيف والتحريف ١٢٤ : «اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فجرت بينهما مسائل كثيرة» .

(٦) اليزيدي هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (أبو محمد) عالم باللغة والأدب ، ولد ١٣٨ هـ بالبصرة ، وتوفي ٢٠٢ هـ . ينظر : تاريخ بغداد ١٤٦/١٤ ، الخزائن ٤٢٦/٤ ، النجوم الزاهرة ١٧٣/٢ .

(٥) الكسائي : هو علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي الكوفي

إعرابه ، وهو :

مَا رَأَيْنَا خَرَابًا نَقَرَّ عَنْهُ الْبَيْتُ صَقَرٌ^(١)

لَا يَكُونُ التَّمَيُّزُ مُهْرًا لَا يَكُونُ الْمُهْرُ مُهْرًا

نقال السكسائي : يجب أن يكون مهر منصوبا على أنه خبر كان ، ففي البيت على هذا إقواء^(٢) ، فقال اليزيدي : الشعر صواب ، لأن الكلام قد تم عند قوله : لا يكون ، ثم استأنف فقال المهر مهر ، فضرب الأرض بقلنسوته وقال أنا أبو محمد ، فقال له يحيى^(٣) أتتكنى بحضرة أمير^(٤) المؤمنين ؟ تمام الخبر .

- « أبو الحسن » مقرر لغوى نحوى شاعر ، نشأ بالكوفة وتوفى بالرى
ينظر : انباء الرواة ٢٥٦/٢ ، بغية الوعاة ١٦٢/٢ - ١٦٤ .
- (١) البيتان من الرمل ، وهما فى مجالس العلماء للزجاجى ١٩٥ ،
التصحيف والتحريف للعسكرى ١٢٤ ، معجم الادباء ١٧٨/١٣ ، وفيات
الاعيان ٢٣١/٢ ، شرح الدرر ٦٧ ، نشأة النحو ٤٤ .
- (٢) الاقواء : اختلاف حركة الروى المطلق بضم وكسر ، وهو يختلف
عن الاصراف الذى هو اختلاف حركة الروى المطلق بفتح وغيره « نشأة النحو
للطنطاوى ٤٤ » . ولكن الذى فى القاموس المحيط ٣٨١/٤ وأما الاقواء
بالنصب فقليل ه مما يدل على أنه لا فرق بينهما عند أهل اللغة .
- (٣) هو يحيى بن خالد البرمكى الوزير السرى الجواد ، مؤدب
الرشد ومعلمه ومربيه ، ولد ١٢٠ هـ وتوفى ١٩٠ هـ ينظر : تاريخ
بغداد ١٢٨/١٤ ، الوفيات ٢٤٣/٢ ، البداية والنهاية ٢٠٤/١٠ .
- (٤) هو الخليفة العباسى هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور
« أبو جعفر » خامس خلفاء بنى العباس ، ولد ١٤٩ هـ وتوفى ١٩٣ هـ
كان عالما أدبيا راويا له غزوات ومجالس . الاعلام ٦٢/ ٨ .

- ٩٨ -

٦١ - قوله : وإذا أرطبت جميعها قيل لها معوة (١) .

قال أبو محمد : أنشد ابن الأعرابي (٢) :

يا بَشْرُ يا بَشْرُ ألا أنت الولي إن مُتْ فادفني بِسَدَارِ الزَّيْبِي
فِي رُطْبِ مَعْوٍ وَرِطَائِيخِ حَارِي^(٣)

* * *

٤٧ ب - ٦٢ - قوله . ولا نطقت به إلا معرفا حيثما وقع في الكلام (٤) .

[(٥)]

(١) ذكر الحريري ذلك في ص ٥٥ من الدرة لينبه الى أن الكسائي لا يخفى عليه أن البسرة اذا أرطبت من قبل ذنبها فهي مذنبية ، فاذا بلغ الارطاب نصفها قيل لها مجزعة ، واذا بلغ ثلثها قيل لها حلقانة ، واذا أرطبت جميعها قيل لها مغوة أ هـ وينظر ذلك باستيعاب أكثر من مجالس ثعلب ٢٥٣/٦ ، اللسان ٤٢٣٨/٦ ، القاموس ٣٩١/٤ .

(٢) هو محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي (أبو عبد الله) لغوى راوية نسابة ، ولد بالكوفة ١٥٠ هـ وتوفي بسرمنه اى ٢٣١ هـ ينظر : بغية الوعاة ١٠٥/١ ، تهذيب الاسماء واللغات ٢/٢٩٥ .

(٣) الابيات من مشطور الرجز ، وهى غير منسوبة فى لسان العرب ٤٢٣٨/٦ (١٠٨) .

(٤) عبارة الحريري فى ص ٥٧ من الدرة : ويقولون هذه كبرى وتلك صغرى فيستعملونهما تكرتين وهما من قبيل ما لم تنكره العرب بحال ولا نطقت به الا معرفا حيثما وقع فى الكلام ، والصواب ان يقال فيهما هذه الكبرى وتلك الصغرى ، أو هذه كبرى اللآلىء ، وتلك صغرى الجوارىء .

(٥) لا توجد فى ب ، ولا فى ط حاشية على قول الحريري السابق ولو ذكرت لم تخرج عن كلام الخفاجي الوارد فى شرح الدرة ص ٧٣ وهو « ما أنكره (أى الحريري) صحيح فصيح ، لانه مخرج عن استعمال أفعل التفضيل مجردا عن المفاضلة فيكون مطابقا مع تجرده عن ال والاضافة

==

- ٦٩ -

- [قوله : العرب تقول فعلة من رأس من غير أن تلحق به
الألف واللام] (١) .

قال محمد : قد قال أبو الحسن الكراع في كتابه القلب الفراغ يقال :
أعد على كلامك من رأس ، ومن الرأس (٢) .

* * *

٦٣ - قوله : تأنيث أفعل (٣) .

قال أبو محمد : صوابه تأنيث الأفعل (٤) .

* * *

- قوله : قِسْمَةٌ ضَيْرِي (٥)

كما جوزه علماء العربية ، وماتوهمه إنما هو إذا بقى على أصل معناه أهم
وينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/٦ .

(١) الحريري هنا في ص ٥٧ من الدرة منابع للجوهري في الصحاح
٩٣٣/٢ حيث قال « ولاتقل من الرأس ، والعامية تقوله » .

(٢) ابن منظور في اللسان ١٥٣٥/٣ أثبت ذلك فقال « وأعد على

كلامك من رأس ومن الرأس وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم » اهـ

(٣) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرة « القسم الرابع من أقسام

فعل بضم الفاء « أن تأتي تأنيث أفعل نحو الكبرى والصغرى » .

(٤) قال الخفاجي في ص ٧٤ من شرح الدرة مدافعا عن الحريري :

انه يريد مؤنث هذا البناء مطلقا ، مع قطع النظر عن تعريفه وتنكيره ، فلا
يرد قول المحشى الصواب الافعل اهـ .

(٥) عبارة الحريري في ص ٥٨ من الدرة « والخامس » أى القسم

الخامس من أقسام فعل ، أن تأتي صفة محضة ليست بتأنيث أفعل نحو
جبل ، ومن هذا القسم قوله تعالى « قِسْمَةٌ ضَيْرِي » الآية ٢٢ من سورة

النجم - لأن الاصل فيها ضَوْرِي اهـ .

- ٧٠ -

قال أبو محمد : صوابه ضُيُوزى (١) ، فلم يذا كسرت الضاد ، يقال (٢)
ضازره يضيزه إذا نقصه ، ومن قال ضازره يضوزره ، فإنه يقول ضوزى بضم
الضاد لا غير .

* * *

٦٤ - قوله : ولم يحز أن تُعرَى من أحدها (٣)

قال أبو أحمد : إنما لزم (٤) الألف واللام في الأفضل والفضلى لتسكون
عوضاً من لزوم منك في السكرة إذا قلت : أفضل منك ، ولما كانت
منك غير لازمة في « آخر » إذا قلت سررت برجل آخر ، لم تلزم الألف
واللام في قولك « أخرى » وأما « دنيا » فإنها استعملت اسمتهال الأسماء ،
بدليل قوله : في سَمَى دُنْيا طالما قد مُدَّت (٥)
فلذلك جاز تنكيرها .

(١٢٠١) توضيح كلام ابن برى يستفاد مما في شرح الدرة ص ٧٣ ، حيث
ورد في إحدى نسخ الدرة قول الحريري عقب الآية « أن الاصل فيها
ضوزى » وورد في نسخة ثانية من الدرة (لأن الاصل فيها ضيوزى)
وحجتهم أنها نقلت من فعلى الى فعلى أى من ضوزى الى ضيوزى لتسليم الياء
وفيها لغات : ضيوزى ، وضوزى ، وضوزى بالهمز ، وضأزى على فعيى
مفتوحة . (وانظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٧٣/١)

(٣) عبارة الحريري في ص ٨٥ من الدرة « وإذا كانت فعلى لتأنيث
أفعل تعاقبت عليها لام التعريق والاضافة ولم يحز ٠٠ الخ .
(٤) ينظر في تأكيد هذا الكلام : معانى القرآن وإعرابه للزجاج
١٦٣/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٠/٦ .

(٥) صدر بيت من الرجز قاله العجاج وعجزه « حتى انقضى قضاءهما
فأدت » ينظر ديوان العجاج ص ٥ والخزانة ٢٩٦/٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦ ،
وابن يعيش ١٠٠/٦ ، والكشاف ٣٠/٢ .

- ٧١ -

٦٥ - قوله : فى قول النهشلى (١) .

اسمه بشامة بن حزن .

٦٦ - قوله : على ما أجازته أبو الحسن الأخفش (٢) من زيادتها فى

الكلام الواجب (٣) ، وأول علميه قوله تعالى (من جبال فيها من برد (٤) .

(١) كلام الحريرى فى ص ٨٥ من الدرة عن (فعلى) المصدرية ، وانه لا يلزم تعريفها ، ومثالها طوبى ، وجلى الوارد فى بيت النهشلى :
« وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سارة كرام الناس فادعينا »
والبيت من البسيط ، وهو فى الخزائن ٣٠١/٨ ، ٣٠٢ ، وفيها :
ان البيت وقع فى شعر المرقش الاكبر ، وقد رواه المفضل وابن الاعرابى فى نوادره ، وفى شعر بشامة بن حزن النهشلى ورواه المبرد فى الكامل ،
وأبو تمام فى الحماسة ، وفى حاشية ياسين ٣٨١/٢ « جلى وان كان تأنيث
أجل لكنه خلع عن الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة » ويقال ان
البيت لنهشلى بن حمرى كما فى الشعر والشعراء ٦٤٢/٢ أو لبعض بنى
قيس بن ثعلبة كما قال ابن يعيش ١٠٠/٦ - ١٠١ .
(٢) هو سعيد بن مسعدة المجاشعى بالولاء ، البلخى المعروف
بالأخفش الاوسط توفى ٢١٥ هـ له مؤلفات فى النحو واللغة ومعانى
القرآن . ينظر وفيات الاعيان ٣٨٠/٢ ، نزهة الالباء ١٣٣ - ١٣٥ .
(٣) كلام الحريرى فى ٥٩ من الدرة عن (من) الواردة فى بيت أبى
نواس :

كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب
حيث يرى الاخفش أن من زائدة فى البيت ، وزيادتها فى الايجاب
مذهب له وللكسائى ، أما سيبويه فقال « ولا يفعلون هذا ب (من) فى
الواجب » يريد ان من لاتزاد كما زيدت الباء فى « وكفى بالله شهيدا »
ينظر ذلك فى ٤١٩/١ من اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، ومعانى
القرآن للأخفش ٩٨/١ .
(٤) الآية ٤٣ من سورة النور .

- ٧٢ -

قال أبو محمد : الذى قاله أبو الحسن وهو فيما يفسر : ونزل من السماء جبلا فيها بردا ، فجعل من الثامنة والثالثة زائدتين (١) .

* * *

٦٧ - قوله : ويقولون لمن أخذ يميننا فى سعيه (٢) الخ .

قال : أبو محمد : لا ينكر أن يقال تيمان إذا أخذ فى ناحية اليمين كما يقال إذا أخذ فى جهة اليمين (٣) ؛ لأن الأصل فيهما واحد . قال ابن السكبي (٤) والشرقي (٥) : إنما سميت اليمين بهذا الاسم لتيمانهم ليمينها ،

(١) تنظر مسألة زيادة «من» الآية فى ص ٤٤٨ من اعراب القرآن للنحاس ، ٢٥٦/٢ من معانى القرآن للفراء ، ٤١٨/١ - ٤١٩ من اعراب القرآن المنسوب للزجاج وفيه « وإذا ثبت رأى ثقة بما لا يدفعه قياس لزم قبوله واستعماله » .

(٢) كلام الحريرى فى ٦٠ من الدرة : ويقولون لمن أخذ يميناً فى سعيه : قد تيمان ، ولمن أخذ شمالاً : قد تشام ، والصواب أن يقال فيهما : يامن ، وشام ، فأما تيمان وتشام فإن يأخذ نحو اليمين والشام . ا هـ والحريرى هنا متابع للجوهري فى الصحاح ٢٢٢٠/٦ ، ولكن الازهرى أجاز ما منعه ابن الأنبارى وابن السكيت والجوهري والحريرى . فقال فى ٤٣٧/١١ ، ٥٢٦/١٥ « وتيمان فلان : أخذ ذات اليمين ، وتياسر فلان : أخذ ذات اليسار » وكذا أجاز ابن منظور فى ٤٩٦٨/٦ (يمين) ، والزمخشري فى الفائق ٣٤٦/١ ، وابن الأثير فى النهاية ٣٠٢/٥ .

(٣) فى ب ، ط اليعين وهو تحرر

(٤) ابن الكلبي هو هشام بن محمد بن السائب - اخبارى نسبة توفى بالكوفة ٢٠٢ هـ ينظر معجم الادباء ٢٨٧/٩ .
(٥) الشرقي هو الوليد بن حصين الملقب بالقطامي بن حبيب عالم بالادب والنسب توفى ١٥٥ هـ . تاريخ بغداد ٢٧٨/٩ .

وقال ابن عباس^(١) رضى الله عنه : استبث الناس وهم العرب فتيامنت العرب إلى اليمن فسميت بذلك ، وفي الحديث : (فأمرهم أن يتيامنوا عن النعميم^(٢)) أى يأخذوا يميننا ، كذا فسر في غريب الحديث ، ولهذا السبب جاز أن يقال : أيمن الرجل ويمن ويامن وتيامن إذا أخذ في جهة اليمن أو جهة اليمن ، قال أبو القاسم الزجاجي^(٣) : قال أهل^(٤) الأثر : إنما سميت الشام بهذا الاسم ؛ لأن قرما من كنعان خرجوا عند التفرق فتشاهروا إلى يميناً ، أى أخذوا ذات الشمال ، فسميت بذلك .

وقال محمد : ما المانع من دخول الفاعل في هذا []^(٥) إن كان القيام مكنياً به عن الموت ؟ لا يمنع منه ، بل هو دليل على جواز

(١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي الصحابي ولد ٣ ق هـ وتوفي ٦٨ هـ ينظر تقريب التهذيب ٤٢٥/١ .

(٢) الحديث في الفائق ٣٤٦/١ ، والنهاية ٣٠٢/٥ والغميم موضع بين عسفان وضحنان كما في الفائق .

(٣) الزجاجي هو عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي ، توفي بدمشق ٣٣٧ هـ له مؤلفات في اللغة والنحو . ينظر : وفيات الاعيان ٣١٧/١ ، نزهة الالباء ٣٠٦ ، نشأة النحو ١٤٩ .

(٤) قول أبي القاسم الزجاجي بنصه في معجم البلدان ٣/٣١٢ ، وأضاف : وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي : سميت الشام ب (سام ابن نوح) فجعلت السين شيئاً لتغير اللفظ العجى أ هـ ولم يوافق أبو عبيد البكري على الرأي الأخير . ينظر معجم ما استعجم ٣/٧٧٣ .

(٥) في ط ، ب « يمنع منه » ورأينا تأخيرها إلى ما بعده - لا - لتستقيم العبارة .

- ٧٤ -

استعماله لأن الميت المصجع على يمينه أخذ يمينه^(١).

٦٧ - قوله : وذلك (٢) أن العرب تنسب (٣) الخير إلى اليمين والشعر

إلى الشمال .

أى ولذلك تستحب أن تأخذ بيمينها ، قال :

إذا ما راية رُفِعَتْ لِجَدِّ تَلَقَّاهَا تَرَابَةً بِالْيَمِينِ^(٤)

٦٨ - قوله : فيفتحون السنين من سرداب^(٥).

- (١) قال الحريري في ص ٦٠ - ٦١ من الدرر : وقد يقال في معنى آخر « تيمن الرجل اذا توسل يمينه ، ويكنى به أيضا عن مات » فأخذ ابن ظفر من كلامه دليلا على جواز تيامن اذا أخذ في جهة اليمين .
- (٢) في ط « وذلك » وهو تحريف صوابه ما في ب والدرر .
- (٣) يناسب ذلك ماورد في تفسير الطبرى للآية « انكم كنتم تأتوننا عن اليمين » قال في ٤٩/١٢ في أحد التفسيرات عن قتادة : قال من قبل الخير فتنهوننا عنه وتبطلوننا عنه ، وانظر حاشية الشهاب على البيضاوى تجل نفس المعنى في ٢٦٧/٧ .
- (٤) البيت من الوافر ، قائلة السماخ بن ضرار ، وهو في ديوانه ٣٣٦ ، والعين ١٥٤/١ ، والتهذيب ٥٢٣/١٥ ، والجمهرة ١٨١/٣ - ٢٦٧ ، والكامل ٦٢/١ ، ٢٨/٢ ، والشعر والشعراء ٣١٩ ، والخصائص ٢٤٩/٣ والمحاسب ٢٣٤/٢ ، الاغانى ١٥٦/٩ ، والعقد الفريد ١٢٧/٢ ، والروض الانف ١٦٠/٣ ، ٢٧٨ ، شرح المفصل ٣١/٢ ، واليمين في البيت معناها القوة والحق ، أو اليمين أو المنزلة الحسنة ، أو اليد اليمنى .
- (٥) عبارة الحريري في ٦٤ من الدرر فيفتحون السنين من سرداب وهي مكسورة في كلام العرب أه وضبطه بالكسر في القاموس ٨٢/١

- ٧٥ -

قال محمد : إن خاصيا يقول مرداب الرعى في التخصيص (١) .

* * *

٦٩ - قوله : ويقولون في جمع أرضٍ أرضٍ الخ (٢)

قل أبو عهد الله : قال أبو سعيد السبقي (٣) : إنه يقال أرض وأراض ، وأهل وأهال ، كما قالوا ليلة وليلة ، كأن الواحد ليلة وأرضاء ، وزعم أنه كذا في كتاب سيبويه في أصح الروايتين ، وإنما قلت في أصح الروايتين ، لأنه روى في الكتاب أهال ، وأراض ، على وزن أفعال (٤) .

وقال إنه معرب ، وقال الخفاجي في ٧٧ من شرح الدرة : وأوله قبل التعريب مفتوح ، ولذا قيل إن فتحة على العجمة ليس بخطا ، ولا وجه له أ هـ .

(١) هذه العبارة غير مفهومة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٦٥ من الدرة . . فيخطئون فيه ، لأن الأرض ثلاثية ، والثلاثي لا يجمع على أفعال ، والصواب أن يقال في جمعها أرضون بفتح الراء . أ هـ .

(٣) السبقي في هو الحسن بن عبد الله بن المربان ، لغوي نحوي أديب ، ولد بسيراف من أرض فارس سنة ٢٨٤ هـ وتوفي بها ٣٦٨ هـ ينظر : بغية الوعاة ١/١٠٧ ، انباء الرواة ١/٣١٣ .

(٤) جاء في الكتاب لسبويه ٣/٥٩٩ : العرب قالت أرض وأرضاء ولم يقولوا آراض ولا أرض . وجاء في ٣/٦١٦ في - باب ما جاء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء - : فمن ذلك رهاط وأرهاط . . ومثل أرهاط أهل وأهال ، وليلة وليال ، جمع أهل وليل ، وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : أرض وأراض - أفعال - كما قالوا أهل وأهال أ هـ .

وقال السبقي - كما نقل محقق الكتاب - : والذي عندي أن هذا غلط وقع في الكتاب من جهتين : أحدهما : أن سيبويه ذكر قيسا

٧٠.. قوله : فإذا أفردوا الغدايا رددوها إلى أصلها وقالوا المُدَوَات^(٢) .

قال أبو محمد : قد حكى^(٢) ابن الأعرابي أنه يقال غدية وغدايا ، وأنشد :
ألا ليت شعري من زيارة أمية غديات فيظ أوعشيات أشمية^(٣)

* * *

تقدم أنهم لم يقولوا : أراض ولا أرض . والآخرى : أنه إذا قلنا أرض وأراض ، وأهل وأهال فهو على الواحد مثل ذنذ وأزناد ، وقد ذكر سيبويه مثل هذا فيما تقدم من الأبواب ، وأظنه : أرض وأراض ، كما قالوا : أهل وأهال ، فيكون مثل ليلة وليال ، فيشاكل الباب ١٠ هـ . وكلام الجوهري في ١٨١٥/٥ من الصحاح يؤيد ما قاله السيرافي .
(٢) الكلام الحريري في ص ٦٦ من الدرة : وقد نطقت العرب بعدة الفاظ غيرت مبادئها لاجل الازدواج ، وأعادتها إلى أصولها عند الانفراد ، فقالوا : الغدايا والعشايا إذا قرنوا بينهما ، فإذا أفردوا ٠٠ الخ وهو متابع في هذا للفراء ، فقد جاء في إصلاح المنطق ص ٣٧ : قال الفراء - في تعليق على بيت - الما قيل الحير - بكسر الحاء - لمكان العين - بكسر العين - كما قالوا « آتية بالغدايا والعشايا » والغداة لا يجمع غدايا ١ هـ وكذلك قال ابن فارس في الصحابي ٣٨٤ - في باب المحاذاة - والمحاذاة أن يجمع كلام بحداء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وإن كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا ، وقالوا الغدايا لانضمامها إلى العشايا ١ هـ .
(٢) الحكاية بتمامها في الاقتضاب ٣٣٤/٢ ، وعلق ابن السيد في ٣٣٥/٢ قائلا : فعلى هذه اللغة يقال في الجمع غدايا على غير وجه الازدواج ويجوز لقائل أن يقول هذا أيضا على وجه الازدواج ، فقال غديات لقوله عشيات ، فيكون بمنزلة قولهم الغدايا والعشايا ١٠ هـ .
(٣) البيت من بحر الطويل ، ينظر في المحتسب ١٦/٢ ، تهذيب اللغة ٥٩/٣ ، اللسان - غدا - تاج العروس - غدو - و - عشو - والسابق من الاقتضاب ، وشرح الدرة ٧٩ ، وكشف الطرة ٢٢٠

~ ٧٧ ~

٧١ - قوله : وقالوا هَرَأْنِي الشَّيْءَ وَهَرَأْنِي (١) .

قال أبو محمد : قد حكى أهل اللغة مرأى وأمرأى لفتان (٢) .

* * *

٧٢ - قوله : وقالوا أيضاً هُوَ رَجَسٌ نَجَسٌ ، فإن (٣) أفردوا لفظ

نَجَسٍ رَدَوْهَا إِلَى أَصْلِهَا (٤) .

(١) تمام كلام الحريري في ٦٧ من الدرة ٠٠ فان أفردوا قالوا أمرأى
أ هـ وهو نص كلام ابن السكيت في اصلاح المنطق ١٤٩ - ٣١٩ ، وابن
قتيبة في ادب الكاتب ٣٤٠ .

(٢) في الصحاح ٧٢/١ - مرأ - قول للأخفش يفيد أنه يقال مرأى
الطعام وأمرأى ، وقول للفراء يفيد أنه لا يقال مرأى الا مع هنائي ، فاذا
أفردوا قالوا : أمرأى أ هـ وكذا قال صاحب الاقتضاب ١٦٩/٢ « قد
حكى في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى : مرأى الطعام وأمرأى ، ولم
يشترط هناك ما اشترطه هاهنا ، وهكذا قال ابو اسحاق الزجاج في
كتاب فعلت وأفعلت ، فالحكم في هذا أن يقال ان هذا الفعل اذا انفرد جائز
فيه اللفتان ، واذا ذكر مع هنا قيل مرأ بغير ألف لاغير على الاتباع أ هـ
كتاب الزجاج ٨٧ ، النهاية ٣١٣/٤ .

(٣) في ط - كان - وهو تحريفه صوابه أثبتناه من ب والدرة .

ص ٦٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ص ٦٧ ٠ فقالوا نجس ، كما قال
تعالى « انما المشركون نجس » . وفي القاموس ٢٥٣/٢ - نجس - :
النجس بالفتح والكسر وبالياء والهمزة ، وككتفاً وعضيداً : ضد الطاهر .
وبناء على ذلك يكون النجس بكسر أوله وسيكون ثانيه وزن أصيل وليس
طارثاً من أجل مقارنته للرجس .

٧٨ -

قال محمد : (منه (١)) قوله سم : ماسمعت له حسا ولا جرسا بكسر
الجيم ، فإن أفردوا ردوا الجرس إلى الفتح الذى هو أصله (٢) .

٧٣ - قوله : ومن كل عين لامة (٣) .

قال أبو محمد : عين لامة : أى ذات لَمَمٍ ، واللَّامُ الجنون ، وأصابه
من الجن لامة (٤) ، قد تكون لامة من لم به إذا زاره لغة فى أَلَمَ به (٥)

٧٤ - قوله : لا حُدَّ مِنْ نَفَرٍ (٦) .

(١) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٢) فى القاموس ٢/٢٠٣ - جرس - : الجرس الصوت أو خفيه
ويكسر ، وإذا أفرد فتح فقل ماسمعت له جرسا .

(٣) كلام الحريرى فى ص ٦٧ يفيد أن « لامة » جاءت لموازنة « هامة »
فى الحديث - أعيد كما يكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن
كل عين لامة - ورواية ابن عباس كما فى البخارى رقم ٣١٩١ ، وأبى داود
رقم ٤٧٣٧ ، والترمذى رقم ٢٠٦٠ ، وابن ماجه رقم ٣٥٢٥ ، وسند
أحمد ١/٢٣٦ وغريب ابن سلام ٣/١٣٠ .

(٤) فى القاموس ٤/١٧٧ « لم » واللم محرقة الجنون وصفار
الذئب ، والملموم : المجنون وأصابته من الجن لمة أى مس .

(٥) فى اللسان ٥/٤٠٧٨ « لم » قال ابن سيده : لم به وألم والتهم :
نزل ، وألم به زاره غبا ، الليث : الامام : الزيارة غبا ، والفعل الممت به
وعليه أ هـ .

(٦) استشهد الحريرى فى ٦٩ من الدرر على أن النفر إنما يقع على
الثلاثة من الرجال الى العشرة ببيت امرئ القيس :

- ٧٩ -

قال محمد : تفسيره النفر بالقوم في البيت المذكور منقضى لما اشترط
من أن النفر لمسا دون العشرة ، فلا شك أن قومه بنو نعل ، وهم أمة
عظيمة ، ولو قال أسرة ونحوها لكان الوجه .

٧٥ - قوله : وعند أكثر (أهل) اللغة أن الرهط بمعنى النفر (٢)

قال محمد : قد جاء في الحديث الصحيح : « ثَلَاثَةُ رَهْطٍ » (٣) نسمى
الواحد رهطا ، وهذا كالذود (٤) الذي هو في الأصل للجميع ، وفي الحديث .

فهو لا تنمي رميته ماله لاعد من نفسه

وهو من بحر المنيد ، ينظر في ديوان الشاعر ١٢٥ ، وفي المعاني الكبير
٨٧٦ ، ٨٣٦ ، ١٠٤٩ ، ومجمع الامثال رقم ٣٨٥٦ والمستقصى رقم ١٢١٩
واللسان « نفر » .

(١) سقط من ط ، ب ، وأثبتناه من الدرة .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٧٠ من الدرة ٠٠ الرهط بمعنى النفر
في أنه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن « وكان في المدينة تسعة
رهط » الا أن الرهط يرجعون الى أب واحد بخلاف النفر أ ه وفي
التهذيب ١٧٤/٦ : وبعضهم يقول الرهط من سبعة الى عشرة ومادون
السبعة الى الثلاثة نفر أ ه وفي الصحاح ١١٢٨/٣ : الرهط مادون العشرة
من الرجال أ ه وحكى ابن الاثير في النهاية ذلك وقال : وقيل الى
الاربعة أ ه ٢٨٣/٢ .

(٣) هو حديث عبد الله بن عمر ، ينظر في البخاري - الاجارة رقم
٢١٥٢ ، ومسنده أحمد ١١٦/٢ .

(٤) في التهذيب ١٤٩/١٤ « ذاد » : قال الليث الذود لا يكون الا اناثا
وهو القطيع من الابل ما بين الثلاث الى العشر ، قلت ونحو ذلك حفظته
عن العرب ٠٠ وقال أبو عبيدة : الذود ما بين الثنتين الى التسع من الاناث
دون الذكور أ ه .

- ٨٠ -

« خَمْسُ ذَوْدٍ » (١) روى بالإضافة ، ومصدق جوازه قول الشاعر :
 إِن تُخْرِجُوا خَاصًّا مِنْ حَائِلِكُمْ فَإِنَّ عَدَّتَهَا زَوْدٌ وَسَبْعُونَ (٢)

٧٦ - قوله : ويقولون في جمع حاجة حوائج (٣) .

قال أبو محمد : حاجة عند الخليل على ما وجد في كتاب العين (٤) أصلها
 حائجة ، فلما ذُجِعت على حوائج وقد حكى من ابن دريد وأبي عمرو (٥)
 ابن الملا أنه قد سمع (٦) فيها حائجة ، ويدل ذلك على صحة حوائج قول النجاشي .

(١) الحديث عن أبي سعيد الخدري « ليس فيمادون خمس ذود
 صدقة » ينظر في البخاري تحت أرقام ١٣٤٠ ، ١٣٧٨ ، ١٣٩٠ ، ١٤١٣ ،
 وفي مسلم رقم ٩٧٩ ، وفي أبي داود رقم ١٥٥٨ ، وفي الترمذي رقم
 ٦٢٦ ، وفي النسائي ٢٤٤٥ ، وفي ابن ماجه ١٧٩٤ عن جابر بن عبد الله ،
 وفي الدرامي ١٦٤٠ كلها عن أبي سعيد ، وفي مسند أحمد ٦/٣ ، ٤٥ ،
 ٥٩ ، ٦٠ ، وفي ١١/١ عن أنس ، وفي ٤٠٢/٢ عن أبي هريرة .

(٢) البيت من بحر البسيط .

(٣) تمام كلام الحريري في ٧٠ - ٧١ من الدرر : والصواب أن يجمع
 في أقل العدد على حاجات ، وإن يجمع في أكثر العدد على حاج .

(٤) في العين ٢٥٩/٣ : والحاج جمع حاجة ، وكذلك الحوائج
 والحاجات أ هـ وفي هذا النص أيضا نقض لكلام الحريري ، وأن الثلاثة
 تصلح جميعا لحاجة . وانظر (روح) من العين ، - حوج - من اللسان
 وتاج العروس .

(٤) هو زيان بن العلاء بن عمار ، التميمي المازني النحوي البصري
 المقرئ . ينظر البغية ٢٣١/٢ ، الوفيات ١٣٦/٣ ، الاعلام ٣٣١/١ .
 (٥) في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ وحكى المهلب عن ابن دريد أنه
 قال حاجة وحائجة ، وكذلك حكى عن أبي عمرو بن العلاء أنه يقال : فر
 نفسى حاجة وحائجة وحوجاء ، والجمع حاجات وحوائج وحاج وحوج أ هـ .
 وتنظر الجهرة ٦٠/٢ .

صلى الله عليه وسلم « استمعوا على إنجاح الحوائج بالكتان لها » (١)
وقال أيضا : « اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه » (٢) وحكى سيدييه (٣)
أنه يقال : تنجز فلان حوائجه واستنجزها ، وعلى ذلك قول الأعشى (٤) :
الناسُ حَوَّلَ فِتْنَائِهِ أَهْلَ الحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ (٥)

وقال الشماخ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا حَوَائِجَ بَعَثَ فَنَ مَعَ الْجَرِيِّ (٦)

-
- (١) ينظر الحديث في ميزان الاعتدال للذهبي ٣١٩٥ ، وكتاب
المجروحين لابن حبان ٣٨٥/١ ، وكشف الخفاء ١٣٥/١ والفوائد
المجموعة للشوكاني ٧٠ ، ٢٦١ وحلية الأولياء ٩٦/٦ ، المصنوعات لابن
الجوزي ١٦٥/٢ ولسان الميزان ١٠٧/٣ .
(٢) ينظر الحديث في الجامع الصغير للسيوطي ١٦٧/١ ، كشف
الخفاء ٢٠١/١ ، تاريخ أصفهان ٣٠٩/١ ، اللآلئ المصنوعة ٥٨/١ ، عيون
الأنباء ١٣٣/٣ ، آمالي ابن دريد ١٠٢ .
(٣) ينظر الكتاب ٧٤/٤ .
(٤) الأعشى هو ميمون بن قيس ، واحد من أصحاب المعلقات ، اشتهر
بالأعشى الكبير توفي ٧ هـ ينظر : الشعراء ٢٥٧/١ ، الأغاني ١٠٨/٩
الاعلام ٣٠٠/٨ .
(٥) البيت من مجزوء الكامل ، وهو في ديوان الأعشى ١٥٥ ، وفيه
« قبايه » بدل « فنائه » وهو من قصيدة يمدح بها مسروق بن وائل ،
ومطلعا :

قالت سمية من مدح : أت ؟ فقلت مسروق بن وائل

- (٦) البيت من الوافر ، وهو في ملحق ديوان الشماخ ٤٦٣ ، وفي
التنبيهات على أغاليط الرواة ١٠٥ ، والمخصص ٢٢٢/١٣ ، واللسان
وتأج العروس « جرى » والرواية فيهما « يحتملن مع الجري » والجرى :
الرسول الجاري في الامر ، وينظر « حوج » من السابقين .

(١١ - حوائج)

وقال الفرزدق :

وَلِي بِلَادِ السَّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا حِرَانُجُ جَمَاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا (١)
وَأُنْشِدُ أَبُو زَيْد (٢) :

فَمَمَّتْ (٣) حِرَانُجِي وَوَذَّاتُ بَشْرًا فَيَنْفُسُ مَعْرَسُ الرَّكْبِ السَّمَابِ (٤)
وَأُنْشِدُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :

صَرِيحِي مُدَايِمٌ مَا تُفَرِّقُ بَيْنَنَا حِرَانُجٌ مِنْ إِنْجَاحِ مَالٍ وَلَا نَفْخِ (٥)
وَأُنْشِدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ أَصْبَحَ تُخَالِجُنِي هُمُومٌ وَنَفْسٌ فِي حِرَانُجِهَا انْتِشَارًا (٦)

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان الفرزدق ، ٨٥/١
وروايته - ببلاد الهند - وهو ضمن أبيات يمت بها الفرزدق الى عامل
الناحية في السند أو الهند يستعجله في رد رجل يدعى خنيسا ، وفي
آخر الابيات :

وَهَبْ لِي خَنِيْسَا وَاتَّخِذْ فِيهِ مِنْهُ لَحْوَةً أَمْ مَا يَسْنُوغُ شِرَابُهَا
يَنْظُرُ تَاجَ الْعُرُوسِ ٣٥/٢ .

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الانصاري
ولد ١٢٢ هـ وتوفي ٢١٥ هـ ينظر : بغية الوعاة ٥٨٢/١ ، انباء الرواة
٣٠/٢ .

(٣) في ط لميت ، والصواب ما أثبتناه من ب ومراجع البيت .

(٤) البيت من الوافر ، ونسبه ابن يري في التنبيه والايضاح ٣٣/١ ،
٣٤ الى أبي سلمة المحاربي ، وهو في المقاييس ٣٧٠/١ دون نسبة ، وينظر
في الصحاح واللسان والتاج - وذأ - حوج - ثم - يقال تمت الشيء ١٠١
جمعه ورمته . .

(٥) البيت من الطويل وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ ، وفيه
«يفرق» بالياء ، وكذا في تاج العروس ٣٥/٢ .

(٦) البيت من الوافر ، وهو في اللسان - حوج - ١٠٣٩/٢ .

وقال ههنا (١) :

حقى إذا ما قَضَتْ الحوائج (٢)

وقال آخر :

مُسْتَعْجَلَاتِ بَذَى الحوائج (٣)

وأشبه الفراء (٤) :

نهال المرء أمثلُ حين تَنْضَى حوائجه من الأيل الطويل (٥)

- (١) هو هميان بن قحافة من بنى عوافة بن سفيان بن زياد مائة بن
تميم المشهور بالسعدى ، راجد إسلامى كان فى العصر الاموى . ينظر :
معجم الشعراء ٤٧٤ الاعلام ٩٥/٨ ، الجمهرة ١٨٢/٣ .
- (٢) البيت من بحر الرجز ، وهو فى الأيل والبانها وبعده - وملاّت
علايها الخلا نجا - ينظر فى الصحاح ٣١٢/١ ، اللسان ١٠٧/١ ، ٢٥٤/٢
١٠٣٩/٢ ، تاج العروس ٣٥/٢ ، ٥٣٧/٥ ، اضاءة الراموس ٤٢٦ تحقيق
د . احمد الخريب .
- (٣) فى اللسان ١٠٣٩/٢ - حوج - وأنشيد أبو زيد لبعض
الرجاز :

يارب رب القلص النواعج

مستعجلات بذى الحوائج

- (٤) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الاسلمى الديلمى
« أبو زكريا » لحوى لغوى ولد ١٤٤ هـ بالكوفة وتوفى وهو فى الطريق
الى مكة ٢٠٧ هـ ينظر : البغية ٣٣٣/٢ ، نزهة الالباء ٩٨ ، مفتاح السعادة
١٧٨/١ .

(٥) البيت من بحر الوافر ، وهو فى الصحاح ٣٠٨/١ ، واللسان

١٠٣٨/٢ ، التاج ٣٥/٢ مادة - حوج - من الجميع .

وذکر^(١) ابن جنی : أن حوائج جمع حائجة^(٢) ، ولم ينطق بها ، وحكى
عن أبي عمرو بن العلام والأصمعي أن العرب قد نطقت بحائجة^(٣) ، وحكى
ابن خالويه^(٤) في شرح (٦) المقصورة في فضل الخليل : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم « التمسوا الحوائج على الزبر السكيت الأثرم الحجل الثلاث
المطلق اليد اليمنى ، وخير الخيل الحو » (٧) .

(١) في الخصائص ١٢٧/٢ ذكر أسماء الحاجة ، وتصرف الفعل
منها ، لكنه لم يذكر حائجة ولا كيفية جمعها ، وقد قال ابن منظور : - أنه
ذكر ذلك في كتابه اللمع ، ولم أجد في اللمع ما أشار إليه ابن منظور .
(٢) في ط ٢ ب (حاجة) وعلق الناسخ فوق اللفظة من قد
« لعله حائجة » وهو المناسب للسياق .

(٣) في اللسان ١٠٣٨/٢ : أن الأصمعي كان ينكر حوائج جمعاً
لحاجة ويقول هو موله ، وفسر الجوهري انكاره بتخووجه عن القياس ،
لأنه كثير في كلام العرب ، وقال ابن بري : وأما قوله موله ، فانه خطأ
منه لمجيئه في الأحاديث وأشعار الفصحاء ، ثم قال ١٠٣٩/٢ على أنه
حكى الرقاشي والسجستاني عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن
هذا القول ، وحكى عن أبي عمرو أنه يقال : في نفس حاجة وحائجة
وحوجاء .

(٤) في ط ، ب حاجة ، وصوابه حائجة ليناسب السياق .
(٥) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمداني الأصل
البغدادي ثم الحلبي ، النحوي اللغوي (أبو عبد الله) ينظر معجم
الأدباء ٢٠١/٩ ، انباء الرواة ٣٢٤/١ ، البغية ٥٢٩/١ .

(٦) ينظر : شرح المقصورة لابن خالويه ٢٦٠ .
(٧) السيوطي في السر المنثور ١٩٨/٢ روى المذكور هنا على أنه
حديثان ، الأول عن الشعبي وينتهي عند لفظ (اليد اليمنى) والثاني
عن عطاء ولفظه « إن خير الخيل الحو » .

- ٨٥ -

٧٧ - قوله : ويقولون لما يكثر ثمنه ثمنين فهو هون فيه ، لأن الثمنين

على قياس لغة العرب هو الذي صار له ثمن ولو قل (١)

قال أبو محمد : ثمنين على قياس شعبي ولحم ، يقضى بأن فعله ثمن كشمم
ولحم ، ولم أر أحدا من أهل اللغة ذكره ، فإن صح ثمن فهو على ما قال ،
وإن لم يصح حمل على أئمنته في مقاعه إذا غاليت ورفعت السوم ، فيكون
على هذا شيء . ثمنين بمعنى مغالى فيه ، ومنه رفع فيه السوم ، ويكون (٢)
ثمنين وثمانين مثل عتيد ومعتد ، وحبيس وبحبس ، وبهم وبهم .

٧٨ - قوله : وأما قول الشاعر وألقيت سهمي (٣) .

(١) تمام كلام الحريري ٧٢ : ووجه الكلام أن يقال فيه
ثمنين ١٠ هـ .
وهو متابع للجوهري في (ثمن) ٢٠٩٠/٥ ، وكذا قال البغدادى
في ذيل النصيح ٧ .
(٢) علق الخفاجي على ذلك قائلا في ص ٨٧ من شرح الدرة : يعنى
يكونان بمعنى ، وفي القاموس (وكذا في الصحاح ٢٠٨٩/٥) :
ذى ثمن غاليا كان أو رخيصا ، وثمان أيضا بفتحها كذلك ، لأنه ورد
متعديا ، نعم استعماله في أحد أفراداه وهو الغالى الثمن بقريئة لا بد
فيه ١٠ هـ .

(٣) البيت بتمامه :

والقيت سهمي وسطهم حين أوخشوا
فما صار لي في القسم الا ثمنيتها
حيث أراد بالثمين الثمن ، كما يقال في النصف نصيف وفي
العشر عشير - ٧٢ درة الفواص ١٠ هـ .

- ٨٦ -

الشاعر : هو يزيد بن الطثرية (١)

* * *

٧٩ - قوله حين أوخشوا :

قال أبو محمد: أوخش القوم إذا ردوا السهام في الرابطة مرة بعد أخرى (٢).

* * *

٨٠ - قوله: في مساق حكاية هي من طرف لأعاجيب وعبر التجارب الخ (٣).

وهذا البيت من بحر الطويل ، قاله يزيد بن الطثرية منسوب في الاقتضاب ٤١١/٣ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٠ ، تهذيب اللغة ٤٦٣/٧ ، ١٠٦/١٥ ، المخصص ١٣٠/١٧ ، اللسان (وخش ثمن) ، صدره غير منسوب في المقاييس ٩٤/٦ ، عجزه غير منسوب في أدب الكاتب ٥٧٨ ، وهو في المجلد ١٦٢ منسوب لأبي الجراح العقيلي وصدره في ٩١٩ منه أيضا .

(١) هو يزيد بن سلمة بن سمره بن الطثرية (أمه) من بني قشير ، وهو من شعراء بني أمية قتل ١٢٦ هـ .

ينظر الشعر والشعراء ٣٩٢ ، الأغاني ١٥٥/٨ ، الاعلام ١٨٣/٨ .

(٢) العبارة المذكورة في اللسان ٤٧٩٠/٦ (وخش) وفي الاقتضاب ٤١٢/٣ أوخش الرجل إذا كسب وخشا أوغنمه أ .

(٣) في المرة ٧٢ ويقولون هو قرابتي والصواب أن يقال ذو قرابتي كما قال الشاعر :

يبكى الغريب عليه ليس يعرفه . وذو قرابته في الحي مسرور . وهو موافق للمحكم ٢٣٧/٦ ، والقاموس ١١٤/١ .

- ٨٧ -

قال محمد : ما أنكره معروف^(١) ، قال سبحانه (ولكن البر من آمن)^(٢) أى ولكن ذى البر .

* * *

وقال سبحانه (لن تنفعكم أرحامكم)^(٣) ، أى لن تنفعكم ذوو أرحامكم ولا أولادكم^(٤) .

* * *

٨١ - قوله : ويقولون فى جمع رَحَى وَقَفَا : أرحية وأقمية ، والصواب
فيهما أرجاء وأقفاء الخ^(٥) .

(١) فى أساس البلاغة ٣٦٠ وهو قريبى وقرابتى وهم أقربائى
واقاربى وقرابتى ٥٠ هـ .

وفى اللسان ٣٥٦٨/٥ ويقال فلان ذو قرابتى ٠٠٠ ومنهم من
يجوز فلان قرابتى والاول أكثر ٥٠ هـ .

وفى التهذيب ١٢٧/٩ ، والمقاييس ٨٠/٥ الامران جائزان أيضا ،
وقال الخفاجى فى شرح الدرة ٨٩ :

ما أنكره الحريرى صحيح فصيح نظما ونثرا ووقع فى الحديث
(هل بقى أحد من قرابتها ؟) أى أقاربها ٥٠ هـ .

ومثل ذلك فى اضاءة الزاموس ٥٥٠/٢ «رسالتى للمكتتوراه» .

(٢) الآية ١٧٧ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٣ من سورة الممتحنة .

(٤) أى أن التسمية بالمصدر أو باسم الجمع جائزة على تقليد

مضاف فيجوز هو قرابتى .

(٥) استشهد الحريرى فى ٧٤ من الدرة على صحة ما ذهب اليه

يقول الاصمعى فى ذم قوم (أولئك قوم سلخت أقفاؤهم) ويقول انشاعر :

فولوا بأقفاء الاماء كأنهم لدى الروع معزى مألهن رعاء

وعلل لذلك بأن رَحَى وَقَفَا ثلاثيان ، والثلاثية على اختلاف صيغها

تجتمع على أفعال لا على أفعلة ، وانما اللذى يجمع على أفعلة فعال آء هـ .

٤٨ ب قال أبو محمد : هذا الذي قد أنكره قد / ورد السماع به ، قالوا (١) رحي وأرحية وقفاء وأفقية ، وندي وأندية ، وسدى وأسدية لسدى البسر ، ولوى وألوية ، وشرى وأشرية ، هذا مما حملوا فيه المقصور ، على الممدود في جمعه ، كما حملوا الممدود على المقصور في جمعه ، قالوا (٢) هباء وأهباء ، وحياء وأحياء ، وغراء وأغراء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ، وأيضا فإن رحي وقفاء قد سمع فيهما المد ، فيكون ذلك على لغة من مدهما .

وقال أبو محمد أيضا : اعلم أن أرحية وأفقية إنما جاء على لغة من قال رحاء وقفاء ، ولهذا قالوا : أرحية وأفقية ، كما قالوا : عطاء وأعطية ، وسماء وأسمية ، وعلى أنه قد جاء في كلامهم ما حمل فيه المقصور على الممدود ، ويحمل فيه الممدود على المقصور ، فما حمل من المقصور على الممدود قولهم ندى وأندية ، وسدى وأسدية ، وشرى وأشرية ، وما حمل فيه الممدود على المقصور قولهم هباء وأهباء ، وحياء وأحياء ، وفناء وأفناء ، ودواء وأدواء ،

(١) في الخصائص ٥٢/٣ : يقول ابن جنى ان العرب « شبيهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها ، فكان فعلا فعال ٠٠٠ فتكسبهم ندى على أندية في بيت مرة بن محكان (١) في ليلة من جمادى ذات أندية ٠٠٠ » .

يشبهه بأنهم أجروا ندى وهو فعل مجرى فعال ٠٠٠ .

(٢) وفي الخصائص ٥٣/٣ : وكما أجروا فتحة العين مجرى الالف الزائدة بعدها ، كذلك أجروا الالف الزائدة بعدها مجرى الفتحة ، وقالوا عراء وأعراء ، وحياء وأحياء ، وهباء وأهباء ، فتكسبهم فعلا على أفعال لتكسبهم فعلا على أفعال ، هذا مما كتبه

- ٨٩ -

وإذا كان أرحية وأقفية قد وردا بهما النعاج فلا وجه لإنكارها (١) .

* * *

٨٢ - قوله : كما قال الشاعر : بلاء ليس يشبهه بلاء (٢) .

الشاعر هو علي (٣) بن الجهم ، قال أبو محمد : كان أبو السمط مروان (٤)

ابن أبي الجنوب أبي حفصة هجبا على بن الجهم فقال :

لَمَّا رَأَى الْجَهْمُ بَنَ بَدْرٍ بِشَاعِرٍ وَهَذَا عَلَى بَعْدِهِ يَصْنَعُ الشُّعْرَا

(١) في اللسان ١٦١٤/٣ (رجا) ابن سيده : الرحي معروفة التي يطعن بها ، والجمع أرح وأرحاء ، ورحي ، ورحي وأرحية (الأخيرة نادرة) ، الأزهري عن أبي حاتم قال جمع الرحي أرحاء ، ومن قال أرحية فقد أخطأ ٠٠٠ وكذلك جمع القنا أقفاء ، ومن قال أقفية فقد أخطأ ٠٠٠ .

وقريب من ذلك ما في المصباح ٢٢٣ ، وأعتقد أن الحريري استند فيما قاله إلى شيء من ذلك ، ولا وجه له بالنظر إلى ما قاله ابن جني .
(٢) الحريري في ص ٧١ : ويقولون لما يصفان : هو مصان ، والصواب فيه مصون كما قال الشاعر :

بلاء ليس يشبهه بلاء عداوة غير ذي حسب ودين
يبيحك منه عرضا لم يصنه ويرتج منك في عرض مصون
والبيتان من الوافر ، ينظران في ديوان ابن الجهم ١٨٧ ، عيون الأخبار ١١٤/٣ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ، وفيات الاعيان ٤١/٣ ، شرح الدرر للخفاجي ٩٢ ، كشف الطرة ٣٨٤ .

(٣) هو علي بن الجهم بن بدو من بني سامة من لؤي بن غالب .

أديب شاعر مات بحلب ٢٤٩ هـ ، ينظر الاعلام ٢٧٠/٤ .

(٤) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد ، وله

١٠٥ هـ وتوفي ١٨٢ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢٩٥ .

— ٩٠ —

ولكن أبى قد كان جاراً لأُمِّهِ . فلما تمَّ طَى الشعر أَوْهَمَنى أُمُّهُ (١)

* * *

٨٢ - قصوله : ويقولون المال بين زيد وبين عمر بتكرير لفظه بين

فورهون فيه الخ (٢) :

قال أبو محمد : إعادة بين هاهنا جائزة على جهة التأكيـد ، كقولـه
(ولا تستوى الحسنة ولا السيئة) (٣) ، فأعاد (لا) الثانية تأكيداً ، وبدلاً
على صحة ذلك قول أعشى (٤) بأهله :

بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذخرٍ بينخٍ بينخٍ لوالده والمولود (٥)

(١) البيهتان من بحر الطويل ، وهما فى شعر مروان (جميعه
قحطان الرشيدى) ص ٥٧ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٢ ،
وشرح الدرة للخفاجى ٩٢ ، وكشف الطرة ٣٨٤ .

(٢) تمام كلام الدرة ٧٩ : والصواب أن يقال : بين زيد وعمر ،
والعلة فيه أن لفظه بين تقتضى الاشتراك ، فلا تدخل الا على مثنى أو
مجموع .

(٣) الآية ٣٤ من سورة فصلت .

(٤) هو أعشى همدان كما فى مراجع البيت الآتية ، واسمه
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث الهمداني ، شاعر مكثرت قتله
الحجاج . ينظر الاغانى ٣٣/٦ ، الاعلام ٣١٢/٣ .

(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى المقاييس ١٥٧/١ دون نسبة .
وفى شرح الملوكى فى التصريف ٤٣٣ - ٤٣٥ ، وشرح المقصورة لابن
خالويه ١٩٩ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ١٨٠ ، وشرح المفصل
٧٨/٤ ، المجلد ١١١ ، جمهرة اللثة ٢٥/١ ، وفى الصحاح واللسان
(بنخ) ، وهو فى ديوان الاعشى ص ٣ قال فى قيس بن معدى كرب
الاشج .

- ومثله قول عدى بن زيد (١) :
- وَجَعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ مَصَلَا (٢)
- ومثله قول الطميحان (٣) :
- فَمَا أَنْفَكَ حَقٌّ لَمْ يَدْعُ بَيْنَ هَامَةٍ وَبَيْنَ مُلَاحِيْ فِرْسَنٍ نَحْبَهُ تَنْقَى (٤)
- ومثله لابن منقذ الهلالي (٥) :
- أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ فِيهِ بَيْنَ هَتَمٍ وَبَيْنَ وَشَكٍ وَرَجَلٍ (٦)
- وقال ذو الرمة :
- بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مَنْ دَقَّ بَدْرُ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطِ وَالْمَدَبُ (٧)

- (١) هو عدى بن زيد العبادي الشيمي شاعر جاهلي فصيح توفي نحو ٣٥ ق هـ . ينظر الشعر والشعراء ٢٢٥ .
- (٢) البيت من بحر البسيط ، منسوب لعدى في المقاييس ٣٣٠/٥ . وهو في الصحاح واللسان والتاج والمجمل (مصر) ونسب في اللسان الى أمية بن أبي الصلت وليس في ديوانه ، وهو في كشف الطفرة ١٣٨ .
- (٣) هو أبو الطميحان حنظلة بن شرقى من بني القين من قضاة توفي ٣٠ هـ - الخزانة ٩٥/٨ ، الاعلام ٢٨٦/٢ .
- (٤) البيت من بحر الطويل ، والشطر الاخير في النسخة ب (وبين مملاس فرسن محنة تنقى) .
- (٥) هو أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ - الكنتاني الكلبي ولد ٤٤٨ هـ وتوفي ٥٨٤ هـ . ينظر : معجم الادباء ١٨٨/٥ ، الاعلام ٢٩١/١ .
- (٦) البيت من بحر الخفيف .
- (٧) البيت من البسيط ، وهو في ديوان ذي الرمة ٧ ، والمقاييس ٨٧/٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٩٣٥ .
- والصحاح واللسان (سيط) ، وشرح الدرر للنخعي ٩٤ .

وقال امرؤ القيس :

فَعُدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ وبين العذيبِ بُعْدَ مَا مُتَّاعِلِي (١)
وقال آخر :

مَا بَيْنَ أَلَمَّتِهِ الْأُولَى إِذَا انْحَدَرْتُ وبين التي كانت تليها قيدَ أخفَرِي (٢)
وقال ابن (٣) الزبير الأسدي :

تَجَمَّعَ ابْنُ مُرْوَانَ الْأَعْرُثُ عَمْدُ بين ابنِ أَشْتَرِيمَ وبين المصعبِ (٤)
ومما كرر فيه بين قول أبي (٥) دُوَاد :

ماساط الموت فاستهال عليهم بين فان وبين حنظل أفضيه (٦)

(١) البيت من الطويل وهو في ديوان امرؤ القيس ٦٠ ، وخزانة
الادب ٤٢٤/٩ ، ٤٢٥ .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب الى أم الهيثم ، واسمها عيشة ،
بنى عامر بن صعصعة .

ينظر : تهذيب اللغة ٣٧٥/١٤ ، الاعتماد في نظائر الظاء والضاد
٤٢ ، ولحن العوام ١٠٩ ، الانساق ٢٨٩ ويروى (ازدردت) بدل ،
(انحدرت) ، (قيس) بدل (قيد) .

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن الاشيم الاسدي ، شاعر كوفي
توفي ٧٥ هـ - الخزانة ٣٤٥/١ ، الاعلام ٨٧/٤ .

(٤) البيت من الكامل ، وهو في ديوان ابن الزبير ص ٥٩ . ومعنى
البيت أن محمد بن مروان جمع بين قتل ابراهيم بن مالك المعروف
بالأشتر ، وقتل مصعب بن الزبير في سنة ٧١ هـ .

(٥) أبو دُوَاد هو جويرية بن العجاج من حى اباد ، يقال له يقدم
وهو شاعر مشهور ، ينظر المؤلف والمختلف ١٦٦ .

(٦) البيت من بحر البسيط .

وقال الاعمين (١) للنقري :

فاحكم بين كلب بن كليب وبين الثنين قين : في يقال (٢)
فعلت بهذا أن إعادة بين لا تفسد المعنى كما ذكر ، ولو فسد المعنى بإعادة
بين في قولك : المال بين زيد وعمرو ، لفسد المعنى في قولك : المال بيني
وبين عمرو ؛ لأنه لا فرق (٣) بين الاسم المضمر والمظهر في ذلك ، وقال
أبو دؤاد :

بين الشام وبين الخليل خالمة خاط طريفة أجش يعبوب (٤)

٨٤ - قوله : ومثله قوله تعالى (يزجى مهاباً ثم يؤلف بينه) (٥)

(١) هو منازل بن زمعة التميمي النقري (أبو أكيدر) شاعر
مجاهد ، مات نحو ٧٥ هـ .
ينظر الخزانة ٥٣١/١ ، الشعر والشعراء ٤٧٤ ، الاعلام
٢٨٩/٧ .

(٢) البيت من الوافر ، منسوب في الخزانة ٢٠٨/٣ ، والشعر
والشعراء ٥٠٦/١ ، وأوله (ساقضى) .

(٣) الحريري في الدرة ٨١ يفرق بين كون المعطوف عليه الواقع
بعده « بين » مظهراً وكونه مضمراً ، فيمنع إعادة بين بعد المظهر .
ويوجبها بعده المضمر ، وتحتجته أن البصريين يشترطون لجواز العطف على
المضمر المجرور تكرار الجار .

(٤) البيت من البسيط ، وهو في المعاني الكبير ١٥٩ ، وعجزه
(خاطي البضيع أجش الصوت يعبوب) .

(٥) الآية ٤٣ من سورة النور ، ويعنى الحريري ٨١ بقوله (ومثله)
أن « بين » في الآية أضيفت الى مفرد لفظاً متعدد معنى مثل قول امرئ
القيس (يسقط اللوى بين الدخول) فالدخول أيضاً اسم واقع على
صفة أمكنة ، وباعتبارها وقع مضافاً اليه .

- ٩٤ -

قال أبو محمد : إنما ذكر السحاب ، لأنه اسم جنس والجنس مفرد
مذكر ، ومن أنه فلا أنه جمع - حابة فأشبهه جمع التكةير .

* * *

٨٥ - قوله : لقد فرق الواشين (١) بيني وبينها (٢) .

قال أبو محمد : الرفع في بين جائز على أي معنى (٣) أردت بها ، أنشد
أبو عمرو في رفع بين :

كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَشْطَانُ يُثْرِ بِعَيْدٍ بَيْنُ جَالِيهَا جُرُورٌ (٤)
وأنشد أيضا :

(١) في ط الواشون ، والصواب ما أثبتناه من ب والدة .
(٢) قال الحريري في ص ٣٨ من الدة : ومن خصائص « بين »
الظرفية أن الضم لا يدخل عليها بحال ، وأما من قرأ (لقد تقطع بينكم)
بالرفع فانه عنى بالبين الوصل ، كما عنى الشاعر به البعد في قوله
لقد فرق الواشين بيني وبينها ففرت بذلك الوصل عيني وعينها

لان لفظة (بين) من الاضداد ٥٠ هـ .

وكذلك قال ابن الانباري في كتابه الاضداد ٧٦ .

(٣) قال الخفاجي في ٩٧ من شرح الدة :

قال ابن مالك وغيره : ان بين من الظروف المنصرفة فيصح رفعها
على كل حال ٥٠ هـ .

ينظر في ذلك أيضا شرح المفصل ١٢٨/٢ ، شرح الكافية ١٨٩/١
- الجمع ٢١١/١ ، معاني القرآن للفراء ٢٥٦/١ ، ٣٥٩/٢ ، مجاز
القرآن ٢٠٠/١ - ٢٠١ .

(٤) البيت من الوافر ، قائله مهلهل بن ربيعة ، وهو في المجالس
للزجاجي ١١٠ ، وحروف المعاني له ٢٨ ، والمحتسب ١٩٠/٢ ، وشرح
الحصاسة للمرزوقي ٣٣٩/١ ، أمالي القالي ١٣٢/٢ .

فِي مَشْرِقِ بَيْنِ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ (١)

فرفعه كما يرفع مصدر بان يبين بيننا . وحكى أبو بكر (٢) بن السراج
الرفع والنصب في بين في قولك : هذه امرأة أحر ما بين عينيها ، برفع « بين »
بأحر ، وإلغاء « ما » ، والنصب على أن يكون « ما » بمعنى « الذي » (٣) ، واليهين
في هذا البيت - أي لقد فرق الواشين - بمعنى الوصل ، ألا تراه يقول :
فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَعَيْنَهَا

٨٦ - قوله : ويقولون : بيننا زيد إذ جاء عمرو ، ويقولون بيننا بإذ ،

والمسموع عن العرب (٤) إلخ .

قال محمد : علم الأستاذ أبي محمد رضي الله عنه تأخر عن إنشائه
المقامات . وكل ما في المقامات إلا قليلاً على الوجه الذي أنكره ، منه
قوله (٥) : (فبينما أنا أطوف وتحتي فرس قطوف إذ رأيت) وقوله (٦)

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره (إذا هي قيامت تقشعر
شواتها) وهو في المصنف ٣٢٥/٢ ، اللسان (بين) ، مجالس العلماء
للزجاجي ١١٠ ، والليت بكسر اللام واد بأسفل السراة يدفع إلى
البحر .

(٢) هو محمد بن السري بن سهل البغدادي لغوي فحوى له شرح
الكتاب ، ينظر : نزهة الألباء ٢٤٩ ، طبقات النحويين واللغويين
١١٥ - ١١٦ .

(٣) كلام ابن السراج في كتابه الاصول ١٧/٢ ، ١٨ ، وفي حروف
المعاني للزجاجي ٢٧ .

(٤) تمام كلام الحريري في ٨٤ من الدرة : . . . والمسموع عن
العرب بيننا زيد قام جاء عمرو ، بلا (إذ) م . هـ .

(٥) هذا القول في شرح المقامات للحريري ٣١٢ - ٣١٣ وفيه :
المقطوف من الدواب البطيء القصير الخطو .

(٦) ينظر السابق ٧٨ ، والعفوية : الخبيث الشديد الدهاء .

- ٩٦ -

(فبينما أنا عند حاكم الاسكندرية) ثم قال (١) - (إذ دخل عليه شيخ
عقربة) (٢) وقوله (فبينما أنا أسعى وأقعد) ، ثم قال (٣) (إذ قابلني شيخ
يتأوه) (٤)

* * *

٨٧ - قوله : بينا تعانقه السكامة إلخ (٥) .

قال أبو محمد : الصواب بينا تمنقه السكامة ، لأن تعانق لا يتمدى (٦) .

(١) ينظر السابق

(٢) في ط عقربة وهو تصحيف وتحريف صوابه ما أثبتناه من
السابق ج ومن ب .

(٣) ينظر السابق ١٤١ المقامة الغرضية .

(٤) الملاحظ أن أقوال الحريري الثلاثة مصدرة بلفظ (بينما)

لا بلفظ (بينا) كما ذكر ابن ظفر .

(٥) الحريري في ٨٤ من الدرة : استشهده على مجيء بينا بلا

(إذا) بعضها بقول أبي ذؤيب :

بيننا تعانقه الكماة وروغه . يوماً أتيح له جرىء سلفع

وهذا البيت من الكامل وهو في ديوان الهذليين ١٨/١ ، ومغنى

اللبيب ١١٦/٢ ، وسر الصناعة ٢٩ .

والخصائص ١٢٢/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٣-١٣٤ ، وتصحيح

التصحيح ١٧٦ .

والصباح واللسان (بين) ، وفي اللسان ٤٠٥/١ : قسن

ابن برى : والافصح في جواب بينا وبينما ألا يكون فيه إذ وإذا ،

وقد جاء في الجواب كثيرا .

(٦) اختلف اللغويون والنحويون في تعدية ما كان على وزن

يتفاعل ، فلا تجوز عند ابن درستويه وأبي زيد وكذلك قال ابن السيد

وأجازها يونس والخليل ، ومال إلى رأيهما ابن عصفور ، وابن هشام ،

٨٨ - قوله : قولهم في الفرصاة ثوث بالثاء المعجمة بثلاث والصحيح

أنه بالثاء (١).

قول أبو محمد : حكي (٢) أبو حنيفة أنه يقال بالباء والثاء ، والثناء هي

من كلام (٣) الفرس ، والثناء هي لغة العرب ، وأنشد البيهقي وهما :

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْطَرَفَ مِنْ الْقُرْبَةِ حَزَنٌ غَيْرَ مَحْرُوثٍ (٤)
أَشْهَى وَأَحْلَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ مِنْ كَرْخٍ بَفْدَادِ الرُّمَّانِ وَالْثَوْتِ

٨٩ - قوله : ويقولون أزمعت على المسير ، ووجه الكلام أزمعت

المسير (٥).

=

ويبدو أن ابن بري يعتقد مذهب أبي زيد وابن درستويه ، ينظر :
المغنى ١١٦/٢ - ١١٧ ، وفصيح ثعلب بشرح الهيروى ٧٠ ، وشرح
الدرة ٩٧ .

(١) تابع الحريري في ذلك ابن منظور في اللسان ٤٥٤/١ وكذا
في مختار الصحاح ٨٠ ، وتقويم اللسان ٨٥ .

(٢) نقل كلام أبي حنيفة في اللسان ٤٥٤/١ (توث) ومنه أن
الثوت لم يسمع في الشعر إلا بالثاء ، وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي
١٩٥/٢ عن أبي حنيفة أنهما لغتان الثوت والثوث ، وكذا قال الفيروز
إبادى في القاموس ١٦٢/١ حكاية عن ابن فارس : وليس صحيحاً ما
حكى عن أبي حنيفة أن المثناة لجن ، وأنه بالثاء المثناة .

(٣) صرح بذلك الأزهري في التهذيب مادة (توث) وصاحب
المصباح ٧٨ ، وصاحب التاج (توث) .

(٤) البيتان من البسيط ، قائلهما محبوب بن أبي العشنط النهشل
كما في الخزائن ٢٥٨/١١ ، والمزهر ٢٧٣/١ ، وكشف الطرة ١٨٥ ،
وشرح الدرة ٩٩ ، والمواضع السابقة من اللسان والتاج .

(٥) هو قول الحريري في الدرة ص ٨٨ .

(١٢ - حواشي)

- ٩٨ -

قال أبو محمد : أجاز الفراء أزمعت الأمر وعلى الأمر ، وأما الكسائي فلم يجز إلا أزمعت الأمر (١) ، والحجة للفراء أن الأفعال قد يحمل بعضها على بعض إذا تقاربت معانيها ، كقوله تعالى (وليحذر الذين يخالفون عن أمره) (٢) فعدى خالف بحرف الجر من جهة أن المخالفة خروج عن الطاعة ، وكذلك الإزماع هو المضاء في الأمر والزم عليه ، وكأنه قال : عزمتم على الأمر .

* * *

٩٠ - قوله : وحالفها في بيت نوب عوامل (٣) .

قال أبو محمد : سميت النحل نوبا ، لأنها نرعى وتنوب إلى مكانها ، كما سميت أوبا جمع آوب ؛ لأنها تنوب بعد رعيها إلى مكانها (٤) .

(١) رأى الفراء ورأى الكسائي نص عليهما في اللسان (جمع)
١٨٦٢/٣ ، وفي مختار الصحاح ٢٧٤ : والخليل بن أحمد وشمر وغيره
يجيزون أزمع على الأمر ، ينظر التهذيب والقاموس (جمع) .
(٢) الآية ٦٣ من سورة النور .

(٣) الحريري يستشهد على أن الرجاء الذي بمعنى الخوف
لا يستعمل الا في الكلام المنفي ، كما في بيت أبي ذؤيب :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

والبيت في شرح ديوان الهذليين ١٤٣/١ ، المعاني الكبير ٦٢٧ ،
جمهرة أشعار العرب ٢٠ ، اصلاح المنطق ١٢٦ ، الأضداد لابن الأنباري
١٠ ، الخزائن ٤٩١/٥ ، المجلد ٤٢٣ ، المقاييس ٤٩٥/٢ ، ويروى
(وخالفها) بالخاء المعجمة ، و (عواسل) بالسين .

(٤) ينظر هذا في لسان العرب ١٦٨/١ ، ٤٥٧٠/٦ ، والقاموس
المحيط ٣٧/١ ، ١٣٤ .

٩١ - قوله :

أَظْلُمُ إِن مُصَابِكُمْ رَجُلًا (١) أَهْدَى إِلَيْنَاكُمْ ظُلْمُ (٢)

قال محمد : هذا البيت للحارث (٣) بن خالد المخزومي ، وقوله :

أَفْوَى مِنْ آلِ ظَلَمِيَّةٍ (٤) الْحَرَمُ فَالْمَيْرَتَانِ (٥) وَأَوْحَشَ الْحَطَمُ

العيرة : الجبل الذي عند الميل عن بين الداهب إلى منى (٦) والحطيم (٧)

موضع بمكة .

(١) فى ط (رجل) وهو يجوز خبرا لان ، والأجود النصب على أنه
مفعول المصدر .

(٢) البيت من الكامل ، ينظر فى شعر الحارث بن خالد المخزومي ٨
وليس للعرجى كما فى الدرة ٩٦ ، ووفيات الأعيان ٩٢/١ ، وهو فى
الهمع ٩٤/٢ ، وأمالى ابن السجزي ١٠٧/١ ومجالس ثعلب ٢٧٠ ،
والخزاعة ٤٥٤/١ ، وشرح شواهد العيني ٥٠٢/٣ ، والاشتقاق ٩٩ ،
والصحاح واللسان والتاج (صوب) .

(٣) هو الحارث بن خالد بن العاصى بن هشام المخزومي القرشي ،
شاعر غزل ، ولاء عبد الملك بن مروان إمارة مكة ، مات نحو ٨٠ هـ .
ينظر الأغاني ٢٢٧/٩ ، الأعلام ٢٠١/١ :

(٤) فى شرح الدرة للخفاجي ١٠٨ ظليمة هى أم عمران ، وزوجة
عبد الله بن مطيع ، ولما مات تزوجها الحارث .

(٥) العيرتان مفردا عيرة ، وهو موضع بأبطح مكة كما فى معجم
البلدان ٢٤٧/٦ .

(٦) منى بالكسر وينون ، ومن أنثه لم يصرفه ، وهو واد بمكة
ينزله الحاج لرمى الجمار ، وسمى بذلك لما يرمى فيه من الدماء ، أى
يراق . ينظر معجم ما استعجم ١٢٦٢/٤ ، المراصد ١٣١٢/٣ .

(٧) الحطيم بمكة ما بين الركن الأسود والباب الى مقام إبراهيم
وحجر الكعبة الذى فيه الميزاب المراصد ٤١١/١ .

فما أرى شعصعاً بها حسناً في الدار إذ^(١) تحمّلها نعم
إذ ودعنا ضافر ورويتها أمانة^(٢) وكلامها غنم^(٣)
تخصّاصة قلبي موشحها روض الشهاب علا بها عظم/
هيفاء ممسكور مفعدها تيجزاه ليس لفظها حنم
وكنن غالية تهاشمها دون الثياب إذا صفا النجم
أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام تميّة ظلم^(٤)
هكذا البيت أظلم ، واسمها ظليمة كما قال في أول الشعر ، لا ظلم كما
ذكر أبو محمد^(٥) ، وكان الذي سأل : لم نصبت رجلاً ؟ هو يعقوب^(٦)
ابن السكيت في مجلس الوراق^(٧) ، وقال له المازني^(٨) نصبه بمصابكم ، فما فهم عنه
ابن السكيت ، حتى قال له مثل قولك : إن ضربكم رجلاً من أمره هكذا

-
- (١) في ط (هـ ان) وصوابه (إذ) كما في ب .
(٢) في ط أمانة وهو تحريف صوابه عما في ب .
(٣) في ب ، ط مسعم والخطوب ما أشتبهه من شرح الدرّة .
(٤) الأبيات مجتمعة في ١٠٨ من شرح الدرّة .
(٥) هو أبو محمد الخويري .
(٦) يستفاد مما ورد في ذيل المتصف لابن جني ٣٦٧ - ٣٣٨ أن
الذي سأل المازني هو الوراق بالله .
(٧) الوراق هو هارون بن محمد - المعتصم بالله - بن هارون
الرشيد ، ولد ٢٠٠ هـ ومات ٢٣٢ هـ ينظر الاغانى ٢٧٦/٩ ، تاريخ بغداد
١٥/١٤ .
(٨) هو بكر بن محمد بن بقية المازني البصري (أبو عثمان) عالم
باللغة والنحو توفي ٢٤٨ هـ ينظر الوفيات ٢٥٤/١ .

ظلم ، ولما سمعها الواثق ودلم قصور ابن السكيت ، قال (١) للمازني : ألقى عليه شيئا ، فقال له المازني ما وزن نيكيتل من قوله عز وجل « فأرسل معنا أخانا نيكيتل » (٢) ؟ قال ابن السكيت : وزنه نفل ، قال المازني : أخطأت !! إنما وزنه نفتل ؛ لأن أصله : نكيتل ، أعلمت الياء ، ولما سكبت للجواب (٣) ، سقطت لالتقاء الساكنين فقال الواثق : أقم عندنا ، فاعتذر له ، فمذره ، ولما خرج من عنده قال يعقوب : ما دعاك إلى تخلفي يعني يدي الواثق ؟ قال : ما سألتك عن شيء أظن بأحد جملته .

٩٢ - قوله : الثاني أنهم في باب التاريخ أروحو بالوالى دون الأيام (٤) .

قل أبو محمد : ليس باب التاريخ مما غلب فيه المؤنث كالضبع ، بل هو محمول على الإجمالي فقط ، كقولك كويت خمس خلون ، فإن قلت سرت

(١) من هنا إلى آخر الحكاية مجلس مستقل كان في حضرة محمد ابن عبد الملك الزيات كما في مجالس العلماء للزجاجي ٢٣٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ٨٧ - ٨٩ .

(٢) الآية ٦٣ من سورة يوسف .

(٣) الاصبوب أن يقال وزنه نفتل ، لأن الإعلال بالحذف يراعى فيه

الميزان .

(٤) كلام الحريري في اللغة ٩٩ يفيد أن العرب تغلب المذكر على المؤنث إلا في موضعين ، الأول أنهم قالوا : في تشييع المذكر والأنثى من الضباع : ضبعان ، فأجرى على لفظ المؤنث - ضبع - لا على لفظ المذكر - ضبعان - فرادى من اجتماع التوابع ، والثاني أنهم أروخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الأيام وهي مذكرة .

- ١٠٢ -

خمس عشرة ما بين يوم وليلة ، فقد غابت المؤنث على المذكور (١)

* * *

٩٣ - قوله : ومن أوهامهم في (٢) (التاريخ إلخ (٣) .

قال أبو محمد : ماله قد قال من أوهامهم ، ثم قال : والاختيار .
الوهم هاهنا به أطلق .

* * *

٩٤ - قوله : وألحقوا بصيغة الجمع النليل الألف والتاء ، فقالوا : أقمت

أياما معدودات إلخ (٤) .

قال أبو محمد : الألف والتاء قد يراد بها الكثير « إن المسلمين
والمسلمات (المؤمنين والمؤمنات) »^(٥) والقائتين والقائتات^(٦) وقد يراد (٧)

(١) معنى كلام ابن بري أن تغليب الليالي على الايام محتمل في حالة .
مالو قرن بينهما في الكلام ، وتقدم اليوم أو الايام . ينظر
تفصيل أكثر في شرح الدرة ١١٢ - ١١٣ ، واصلاح المنطق ٢٩٨ .

(٢) في ط ، ب - باب وأسقطناه لكونه ليس في الدرة ص ٣٠٠

(٣) تمام كلام الحريري . . . أنهم يؤرخون بعشرين ليلة خلت . . .
وخمس وعشرين ليلة خلون ، والاختيار أن يقال من أول الشهر المن
منتصفه خلت وخلون ، وفي النصف الثاني بقيت وبقيت أه وذلك ليس
محل اعتراض من أحد ، ومثله ما في أمالي ثعلب ١٧٨/٤ وذيل النصيب
والاشمونى ٧٨/٤ وإنما الاعتراض على جعل العدول عن المختار الى المختار
وهما ، ولم يقل أحد بذلك .

(٤) في ط ، ب معدودة ، والصواب ما أثبتناه من الدرة .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ب ، ط .

(٦) الآية ٣٥ من سورة الاحزاب .

(٧) ما قاله ابن بري منصوص عليه في معانى القرآن واعرابه للزجاج

٣٧٥/١

بها القليل كقول أبي ذؤاد :

خَرَّتْ عَلَى تَفَنِّاتٍ مُخَزَّاتٍ^(١)

وكذلك تكون معدودات للقليل والكثير ، قال الله سبحانه « وادكروا الله في أيام معدودات »^(٢) فمذه يراد بها القليل ؛ لأنها أيام التشريق^(٣) ، وقال سبحانه حكاية عنهم « ان تمسنا النار إلا أياما معدودات »^(٤) فمذه للكثرة لأنه جاء في التفسير أنها أربعون يوما ، وهي التي عهدوا فيها العجل^(٥) وكذلك التاء في معدودة^(٦) أيضا تكون للقليل والكثير ، قال سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة »^(٧) وقال « إلا أياما معدودة »^(٨) ، وقال أيضا : معدودة ومعدودات بمعنى واحد ، قال الله سبحانه : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » فمذه يراد بها قليل^(٩) الدراهم ، وكذلك تقول . صحت أياما قليلة ، ودفعت له درهماً بسيرة .

(١) عجز بيت من البسيط ، صدره - ذات انتباز من الحادى اذا تبركت - وهو في تهذيب اللغة ٣٦١/٤ ، ٦١٥/٧ ، اللسان - خوى سلفن - حزل .

(٢) الآية ٢٠٣ من سورة البقرة .

(٣) كذا قال الزجاج في معاني القرآن واعرابه ٢٧٥/١ ، والزمخشري في الكشف ٣٥١/١ .

(٤) الآية ٢٤ من سورة آل عمران .

(٥) كلام ابن برى هنا ليس محل اتفاق ينظر الكشف ٤٢١/١ ، البيضاوى ٨٣/١ ، النسفى ١٥١/١ .

(٦) فى ط ، ب معدودات وهو تحريف ياباه السياق .

(٧) الآية ٢٠ من سورة يوسف .

(٨) الآية ٨٠ من سورة البقرة .

(٩) مثا ، ذلك فى الكشف ٢٩٢/١ ، ٣٠٩/٢ - والنسفى ٣٦٥ .

٣٤/٧ ، ٢٦٢ ، النسفى ٥٧/١ ، ٣٦٥ .

٩٥ - قوله : فإن من هاهنا بمعنى في الدالة على الظرفية ، بدليل أن

النداء للصلاة إلخ ^(١) .

قال أبو محمد : هذا الذى ذكره هو المشهور من مذهب ^(٢) البصريين ، وإن كان أهل الكوفة يخالفونهم في ذلك ، ومن البصريين من ذهب إلى أن من تكون لا ابتداء الغاية في جميع لأسماء من الزمان والمكان والأحداث والأشخاص ، تقول : أخذت من زيد ، وصرت من البصرة ، وأتيت من غدوة ، قال الله سبحانه « ومن آتاه الليل فسيح » ^(٣) وقال « ومن الليل » فتعبد به نافذة لك « (٤) وقال الحصين (٥) :

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى

من القوم إلا خارجياً مسوِّماً ^(٦)

(١) كلام الحريري في الدرة أن - من - تختص بالمكان وزمن ومنه بالزمان ، ومن في الآية « اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة » بمعنى « في » الظرفية .

(٢) في المغنى ١٤/٢ من تأتى على خمسة عشر وجهاً أحدها ابتداء الغاية وهو الغالب عليها في غير الزمان ، وقال الكوفيون والاعشى والمبرد وابن درستويه : وفي الزمان أيضاً بدليل « من أول يوم » .

(٣) الآية ١٣٠ من سورة طه .

(٤) الآية ٧٩ من سورة الاسراء .

(٥) هو أبو يزيد الحصين بن حمام المرى الديباني شاعر جاهلي مات قبيل ظهور الاسلام - الاعلام ٢٦٣/١ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في ديوان الحماسة للتهذيبى ١/١٤٦ شرح الدرة ٢١٨ .

١٠٥ -

وقال آخر :

مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى كَانَ الشَّمْسُ تَا بِالْأُفُقِ الْغَرْبِيِّ تُسَكِّسُ الْوَرْنَ (١)

* * *

٩٦ - قوله : لأن التتابع يكون في الصلاح والخير ، والتتابع (٢) يختص بالمشكر والشمر (٣) إلخ .

قال محمد : قد قال الله « فَأَتَيْنَاهُمَا بِمُضَا » (٤) وهذا الإتيان في البشر (٥) .

* * *

-
- (١) البيت منه الرجز ، وهو في الصحاح «ورس» بلا نسبة ، وفي شرح الدرر ١١٨ .
- (٢) في ط والتتابع بالوحدة ، والصواب ما أثبتناه من ب والدرر الكلام أن يقال تتابعته بالياء المثناة ، لأن ٠٠ الج .
- (٣) في الدرر ص ١٠٣ : ويقولون تتابعته النوائب على فلان ، ووجه
- (٤) الآية ٤٤ من سورة المؤمنون .
- (٥) في الأساس «٢٦ تبع» : وقيل أتبعه إذا تبعه يريد به شبرا . كما أتبع فرعون موسى ، وفي ص ٤١ منه : وما لكم تتابعتم وتتابعتم ؟ أوه .
- وفي لسان العرب ٤١٦/١ قال الليث وأتبع فلان فلانا إذا تبعه يريته به . شرا كما أتبع الشيطان الذي انطاع من آيات الله فكان من الغاوين ، وكما أتبع فرعون موسى ، وفي الكشف ٢٧٧/٢ قال « وأتبعوا أمه الله تبارك وتعالى » أي أطاعوه ، وذلك كان في الشهر .

٩٧ - قوله وقد اختلف في سواسية فقليل في جمع سواء إلا الخ^(١) .

قال أبو محمد : شاعروا قول كثير^(٢) :
سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْخَمَارِ فَلَا تَرَى لِيْ شَيْئَةً مِنْهُمْ عَلَى فَاشِيءٍ فَضْلًا^(٣)
وسواس وسواسية جمع جرى على غير واحد المستعمل ، وذلك الواحد
الذي لم يستعمل هو سوساة ، وأصله سوسوة ، ووزنه فعلة ، والذي يدل على
صحة ذلك قولهم : سواسوة لغة في سواسية^(٤) .

قوله : واستعمالهم الهمزاتِ وَالْمَنْوَاتِ فِي السَّكَنِيَةِ عَنِ الْمُسْكِرَاتِ الخ^(٥)
قال محمد : في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

(١) تمام كلام الحريري في ١٠٤ من الدرة : وقيل بل وضعت موضع سواء .

(٢) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي القحطاني ، شاعر متيم من أهل المدينة توفي ١٠٥ هـ ينظر الوفيات ١٠٦/٤ .

(٣) البيت من الطويل ، وهو في عيون الأخبار ٢/٢ ، واللسان (سوا) ٢١٦٠/٣ ، وفي مجمع الأمثال ويرى « ولا ترى » والفاء أحسن موقعا من الواو ، وأنسب للسياق كما قال ابن قتيبة .

(٤) في المنصف ١٤٥/٢ سواسية جمع سواء من غير أفظة ، لأن تركيب سواء من سين وواو وياء ، وسواسية من مضاعف الواو ، وأصله (سوس) ويدل على ذلك قول بعضهم في سواسية سواسوة أخرج الواو على أصلها . وهذا رأي أبي على ذكر في اللسان ٢١٦٠/٣ وعنده أن الياء في سواسية منقلبة عن الواو . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه

١٧٧ والصحاح ٣٣٨٥/٦ وشرح الدرة ١٢٢ .

(٥) ينظر هذا في ص ٧٤ من درة الغواص .

- ١٠٧ -

في سفر ، فقال سلمة بن الأكوع (١) « ألا تنزل فتقول من ههناك » (٢) ،
ولمّا أمره أن يحدو ، فهل أمره بمنسكرك ؟ كلا ، ولما كن الهنات يكنى بها
هما يمسر التصريح به ، ولا يمكن تعيينه من منسكرك ومعرّوف ، وتفرقه
بين الهنات والهنات تحكم محض ؛ لأن الهنات جمع هنة ، وهى منقوصة ،
أصلها هنوة ، والهنوات جمع على الأصل .

٩٨ - قوله : ولا لفظ الريح إلا في الشر ، كما لم يأت لفظ (٣) الرياح

إلا في الخير ، قال سبحانه في الإمبراطور : وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ

سِجِّيلٍ (٤) الخ .

(١) هو سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع الأسلمي صحابي تابع
تحت الشجرة ، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ،
وتوفي ٧٤ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ٢٣٠/١ ، تقريب التهذيب
٣١٥/١ ، الاعلام ١١٣/٣ .

(٢) الحديث في الذائق ١١٤/٤ ومعنى من ههناك : من كلماتك أو
من أراجيزك وفي النهاية ٢٧٩/٥ مثله ، وقبله : وقد يقال في فلان
هنات أى خصال شر ، ولا يقال في الخير ، وواحدها هنت وقد يجمع
على هنوات ، وقيل واحدها هنة تأنيث هن وهو كناية عن كل اسم
جنس أ . هـ .

وكذا في الصحاح ٢٥٣٦/٦ ، ٢٥٣٧ ، ومثله في المصباح ٦٤١ ،
واللسان ٤٧١٣/٦ والإسساس ٤٨٨ .

(٣) فى ط لفظة : وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) الآية رقم ٧٤ من سورة الحجر ، وصدر كلام الحريري ١٠٦ :

وذكر أهل التفسير أنه لم يأت فى القرآن لفظ الامطار ولا لفظ الريح
الا فى الشر ... الخ .

- ١٠٨ -

قال أبو محمد : قد جاء أمطر في الخبر في الكتاب العزيز ، وذلك في قوله تعالى ﴿ قُلْنَا رَأَوْهُ غَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا غَارُضُهُ مُخْطِرُنَا ﴾ لأنهم لم يريدوا به إلا الرحمة (٢).

* * *

٩٩ - قوله : وهذا هو معنى دعائه (عليه السلام) (٣) عند عصف (٤)

الرياح : (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) (٥).

قال محمد : فآين قول الله تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ﴾ (٦)

* * *

(١) الآية ٢٤ من سورة الاحقاف .

(٢) قال ابن المنير في الانتصاف (هامش الكشف ٩٣/٢) .
فليس للنهر خصوصية في هذه الصيغة الرباعية ، ولكن اتفق أن السماء لم ترسل شيئا سوى المطر الا وكان عذابا فظن الواقع اتفاقا في الوضع ولو أرسل الله من السماء أنواع الخيرات والارزاق كماين جاز أن يقال فيه أمطرت السماء خيرات أو هو .

(٣) في ط ، ب صلى الله عليه وسلم ، والمثبت هو كلام الدرة المحققة ص ١٠٦ .

(٤) في ط ، ب عسوب بالباء الموحدة ، وفي الدرة بالفاء وهو الصواب .

(٥) هو جزء من حديث ابن عباس ، ينظر في الدر المنثور ١/١٦٥ ، المطالب العالية لابن حجر ٣/٢٢٨ .
تفسير القرطبي ٢/١٩٨ ، المعجم الكبير للطبراني ١١/٢١٤ ، القامق ٢/٩٠ ، النهاية ٢/٢٧٢ .

(٦) الآية ٣٤ من سورة القمر ، ولا تصلتج ردا على الحريري : لأن الكلام في لفظ الريح لا في معناه .

- ٢٠٩ -

٢٠٨ - قوله : وإني لأرجو ملحقها في بطلونكم^(١) الخ .

قال أبو محمد : أول القصيدة :

الآن حذت أمير قال واشتاق ربه - تذكري أرماء وأذكر معشري

١٠١ - قوله : وإلى قبعثري قبعثري^(٢) .

قال أبو محمد : صوابه : قبعثري بغير تنوين^(٣) لأنه علم ، وباقلاء همزة
للتأنيث ، فلا بد من قلبها واوا ، وأما همزة علياء فزائدة للالحاق ؛ إن
شئت قلبتها ، وإن شئت تركتها همزة^(٤) .

(١) صدر بيت من الطويل لابي الطمخان القيني . وتامه :

() وبما بسطت من جلده أشعث أغبر (وهو يتمسكه في المعسائي
الكبير ٤٠٢ ، الاشتقاق ٤٥٢ ، المخصص ٢٦/١ ، الخزائن ٩٥/٨ ،
الشعر والشعراء ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، اللسان ٤٤٣/٣ ، الدرر ١٠٨ ، شرح
الدرر ١٢٤ ، اكتشاف الطيرة ٤٠٣ .

وقد استشهد به الحريري على أن الملح إشارة إلى اللبن والرضاع ،

ولا يكتفى به عما يؤتم به والا فهو تحريف .

(٢) هذا من الأمثلة التي أوردتها الحريري في ص ١١٣ لحذف ألف

المقصود عند النسب إذا كانت الألف خامسة .

(٣) لو نون قبعثري كان النسب إليه قبعثري ، لأن آخر النون

يمحى معجزى ما هو من نفس الكلمة .

كما قال سيبويه ٣٥٤/٣ - ٣٥٥ من الكتاب .

(٤) هذا صحيح وموافق لما في شرح التصريح ٣٢٩/٢ - ٢٣٠ ،

وشرح الأشموني ١٨٨/٤ وأدق من كلام الحريري .

١٧٠ -

١٠٤ - قوله : فيقولون : المساررة والمفاصصة والمحاجبة والمشاقة^(١)

قال محمد : مما روينا أن النبي عليه السلام قال لفائفة : (ليت شعري أيتسكن صاحبة الجمل الأزب تخرج - أو قال تسير - حتى تنهجمها كلاب الحوآب^(٢) الأزب هو الأزب .

* * *

١٠٣ - قوله : ويقولون نقل فلان رحله إشارة إلى أمثاله وآلاته ، وهو

وهم يتنافى الصواب ، ويهاين المقصود به^(٣) في لغة العرب .

قال محمد : قال الله سبحانه : ﴿ وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ﴾^(٤) وقال عز اسمه : ﴿ جَمَلَ السَّيِّئَةِ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾^(٥)

(١) في الدرة ١١٣ ويقولون سار فلان فلانا ، وقاصصه وحاجبه ... ويقولون المساررة والمحاجبة ويغلطون في جميع ذلك ، لأن العرب استعملت الإدغام في هذه الأفعال ونظائرهما طلبا لاستخفاف اللفظ .

(٢) الحديث عن قيس بن أبي حازم عن عائشة ، ويروى عن ابن عباس ، ينظر في فتح الباري ٥٥/١٣ ، مسند أحمد ٥٢/٦ ، الغربيين ٣٣٤/١ ، النهاية ٩٦/٢ ، الفائق ٤٠٨/١ ، المطالب العالمة ٢٩٧/٤ التذكرة في أحوال الموتى والآخرة ٣٦٩ ، والحوآب : ماء أو موضع أو قرية بها ماء في طريق الذهاب من المدينة إلى البصرة ، ويروى الجمل الأزب والاديب بالزاي والدال ، ومعناه على الأول الكثير شعر الوجه ، وعلى الثاني الكثير الشعر ، وكما في النهاية والفائق أن فك الإدغام في الأزب أو الاديب إنما هو لمزاوجة الحوآب .

(٣) هو كلام الحريري في ص ١١٦ وتعليقه في التعليقة ١٠٤ الآتية :

(٤) الآية ٦٢ من سورة يوسف .

(٥) الآية ٧٠ من سورة يوسف .

وقال ﴿مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ مَوْجَزًاؤُهُ﴾^(١) ثم بين أن الوعاء رحل فقال: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَافَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾^(٢) ، وقال ﴿بِأَوْعِيَّتِهِمْ﴾^(٣) ثم قال ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُمَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِ﴾^(٤) .

* * *

١٠٤ - قوله : إذ ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا^(٥)

قال أبو محمد: قوله ليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلا إلا سرج البعير ليس بصحيح ؛ قال^٦ الجوهرى (٧٥) : الرحل مسكن الرجل وما يسمونه صعبه من الإثاث ، والرجل أيضا : رحل البعير ، وهو أصغر من النقب ، وجهه رحال ، قال : والرحال أيضا : الطنافس الحيرية ، وأنشد بيت الأعشى :

وَمُصَابُ غَادِيَةٍ كَانَ تَجَارَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهَا بُرْدَهَا وَرِحَالَهَا^(٨)

(١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٢) الآية ٦٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٥) هذا تعليل الحريري . لكلامه السابق في التعليقة ١٠٣ .

(٦) ينظر الصحاح (رحل) ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣

(رحل) ، والقاموس ٣٨٣/٣ (رحل) والمصباح ٢٢٢ .

(٧) هو اسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابى (أبو نصر) لغوى أديب توفى ٣٩٣ هـ ينظر انباء الرواة ١٩٤/١ ، نزهة الالباء ٣٤٤ ، شذرات الذهب ١٤٢/٣ .

(٨) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان الاعشى ٢٣ ، وفى المقاييس

٤٩٧/٢ عجزه ، وفى الصحاح ١٧٠٩/٤ ، واللسان ١٦٠٨/٣ .

- ١١٢ -

قال : ومرط مرحل : إزار خز فيه علم . انتفض كلام الجوهرى ،
وقد ثبت فيه وقوع الرجل على الأثاث ، وقد فسر بيت متمم (١) بن
نورية على ذلك وهو قوله :

كريمُ الثنا خلَوَ الشَّامِلِ ما جِدَّ صَبُورٌ على الضَّرِّاءِ مشركُ الرَّحْلِ (٢)
قالوا أراد بالرحل الأثاث . وفي الحديث (إذا ابتلت النمل فصلوا في
الرحال) (٣)

يقيل أي للنازل . وكذلك قول الآخر :
لَصَخْرَةٌ مِنْ جَبُوبِ الْمَنْعَبِ رَاكِدَةٌ

مشدودة بهتيج فوق زُرْجِيلٍ
خَيْرٌ لِرَجُلِكَ (٤) من حقاء ماصلة
مطويك من كذب ما شئت أو قيل (٥)

ب ٥٥ / وقال سحرانه حكايه عن إخوة يوسف (قالوا جزاؤه من وجد في

(١) هو متمم بن نورية اليربوعي التميمي ، شاعر فحل صحابي
توفي بالمدينة ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ٣٣٧/١ ، الاعلام ٨٣٣/٣ .
(٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائن ٢٤/٣ ، شرح الدرر
١٣٠ ، كشف الطرة ٢٤٤٠ .

(٣) الحديث في صحيح مسلم ٤٨٤/١ ، والفاق ٣/٤ ، والنهاية
٨٢/٥ ، ومسنده أحمد ٤/٢ ، ١٠ والخصائص ٣٩/١ ، واللسان (رحل)
- وتقويم اللسان ٧٥ ، والنعال جمع نعل وهو ما يغلظ من الأرض في
صلابة ، وخصها بالذكر ، لأن أدنى بلد يندبها .

(٤) في ط أحلك وهو تحريف .

(٥) البيتان من بحر البسيط .

رحله فهو جزاؤه (٢) الرجل هنا الأثاث بدليل قوله (ثم استخرجها من
وله أخيه) (٣) وقال أيضا : إنكاره أن يكون الرجل الأثاث والمتاع
شهو ، قال أهل اللغة (٤) : الرجل : رجل البعير ، والرجل : الأثاث والمتاع
وعليه فضر بيت متمم بن نويرة :

كريم الثنا حلل الشاغل ماجد صبور على الضراء مشترك الرجل
قالوا : الرجل هنا المتاع والأثاث ، ومثله قول الآخر :
ألقى الصحيفة كي يُخَفَّتَ رحلته والزاد حتى نعلته أُنَمَّاهَا (٥)
قالوا : رحله أثاثه وقماشه ، والتقدير عندهم ألقى قماشه وأثاثه حتى
ألقى نعله مع جملة أثاثه ، وإنما قدروه بذلك ليصح كون ما بعد حتى
في هذا الموضع جزءا مما قبلها ، فلا بد من تقديره : ألقى أثاثه وقماشه حتى
نعله ، ومثله أنشد ابن الأعرابي في بخيل يسمح بمال غيره :

-
- (١) الآية ٧٥ من سورة يوسف .
(٢) الآية ٧٦ من سورة يوسف .
(٣) هو تحول الجوهرى فى الصبحاج ١٧٠٩/٤ ، وابن منظمود
فى اللسان ١٦٠٨/٣ ، والفيروز ابادى فى القاموس ٣/٨٣٣ ، والفيومى
فى المصباح ٢٢٢ .
(٤) البيت من الكامل ، وهو فى ديوان المتلمس الضبعى ٣٢٧ ،
وينسب فى بعض المراجع إلى أبى مروان النجوى ، وهو ينظر فى معجم
الأدباء ١٤٦/١٩ ، شرح المفصل ١٩/٨ ، الكتاب ٩٧/١ .
شرح شواهد المغنى للسيوطي ١٢٧ ، الخزانة ٢١/٣ ، ٢٥ .
شواهد العينى على الخزانة ١٣٤/٤ .
شرح شواهد الكتاب للأعلم على سيبويه ٥٠/١ ، شرح الإشموئى
٩٧/٣ ، مغنى اللبيب ١١١/١ .

— ١١٤ —

سَبَّطُ الْمَيْدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَمْعُ الْمَيْدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ^(١)
وعلى ذلك فمسر قوله تعالى فيما حكاه عن إخوة يوسف (قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه) (٢) قالوا رحله أثاثه ، بدليل قوله (ثم
استخرجها من وراء أخيه (٣) ووعاؤه من جملة أثاثه .

١٠٥ - قوله : من الرجال سائل ومن النساء سائلة ، والصواب أن

أن يقال سَمَّالٌ وَسَمَّالَةٌ (٤) .

قال محمد : قد قال الله سبحانه وتعالى « وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ » (٥) وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَدِيَّةُ اللَّهِ إِلَى الْوُثْنِ السَّائِلُ عَلَى بَابِهِ » (٦) .
وقالوا : (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ ولو باللقمة) (٧) .

(١) . البيت من البسيط ، وهو في الفائق ١/٤٤٤ ، وفي أضواء
الراموس ص ٣٧ (رسالة د . فتحى الداوولى للدكتوراه) ، وشرح الدرر
للخفاجى ١٣٠ .

(٢) الآية ٧٥ من سورة يوسف .

(٣) الآية ٧٦ من سورة يوسف .

(٤) كلام الحريرى فى الدرر ص ١١٨ .

(٥) الآية ١٠ من سورة والضحي .

(٦) الحديث فى كشف الخفاء للعجلونى رقم ١٩٦ ط ٨٣/ .

(٧) الحديث فى الفائق ١/٧٣ ، وفى اصلاح المنطق ١٤٢ : الفراء :

يقال انه لنجىء العين على وزن فعيل ، ونجوىء العين على وزن فعول ،
ونجىء العين على فعل ، ونجوىء العين على وزن فعل : اذا كان شديد العين،
وقد نجاته بعينى ، وقال أبو عمرو جاء فى الحديث (ردوا نَجَاةَ السَّائِلِ
باللقمة) وهو فى اللسان ٦/٤٣٤٢ (نجأ) ، والنجاة قد تكون الشهوة
وقد تكون الاصابة بالعين .

١٠٦ - قوله : سَنَالَةٌ لِّلْفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ (١) الخ .

قال أبو محمد : إنكاره أن يطلق السائل على من كثر سؤاله ليس بصحيح لأن باب فاعل مثل سارب وقاتل يسكون عاماً لا يخص قليلاً من كثير ، وأما فعال فإنه يختص بالكثير ، فلا يمنع أن يقع فاعل موقع فعال ، وإن كان فعال مخصوصاً بالكثير ، اسكون فاعل عاماً في الكثير والقليل ، ألا ترى قوله سبحانه « وفي أموالهم حق للسائل والمحروم » (٢) ؟

لا يقضى أن يسكون السائل هاهنا لمن قل سؤاله ، فعلت بهذا أنهما يقعان للكثير فينوب الأعم منهما مناب الأخص ، فيصير المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومثل هذا في صفة الماري سبحانه : الخالق والخالق ، والرازق والرازق ، يسكون المراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، ومنه قوله تعالى (وما ربك يظلام لأميود) (٣) ، ولو قرأ فأرى بظالم اسكان بعناه ، وأما قوله في بيت (٤) شعر ذكره : إن لا فيه محرومة ، فليس كما ذكر

(١) صدر بيت من البسيط ، عجزه (ذهابه بقول القوم والمال) : وينسب البيت الى عامر ابن الظرب كما في الامالى لابى على القسالى ٢٤٨/١ ، وبدون نسبة في الدرر ١١٨ ، وتصحيح التصحيح ٣٠٣ ، وكشف الطرة ٢٧٧ - والحديث في البيت عن الخمر .

(٢) الآية رقم ١٩ من سورة الذاريات .

(٣) الآية ٤٦ من سورة فصلت .

(٤) البيت هو :

(أوصيك أن تحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب)
وقد استشهد به الحريرى فى ص ١١٨ من الدرر على أن (لا)
تضم فى غير القسم ، وهو من بحر الرجز ، وقائله أبو النجم كما فى
معاهد التنصيص ص ١١ ، وبلا نسبة فى شرح الدرر ص ١٣١ ، وكشف
الطرة ٢٧٧ .

- ٦٦٩ -

ولما الرواية (١) فيه الرفع ، والواو واو الحال ؛ وليست للعطف ، والمعنى فيه : أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائلك وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائباً .

وأما تفرقه بين فعول وفعال بما ذكره فلا يعرفه النحويون ، بل ضرب بـ وضرب ، وصبور وصبار بمعنى واحد ، وكذلك ضرب ومضرب وبجار ومبحار (٦) .

١٠٧ - قوله : ويرجع المسكين وهو خائب

قال أبو محمد : صوابه ويرجع بالرفع ، وهذه الواو واو الحال ، وليست واو العطف أى أوصيك أن تحمدك الأقارب بمطائلك ، وقد رجع المسكين من غير أقاربك خائباً (٣)

(١) جاء في شرح الدرة ١٣١ : وقد قيل ان المروى فيه الرفع على الاستثناف ، أو على أن الواو حالية شذوذاً ، أو يتقدير مبتدأ ، ولا فساد فيه من جهة المعنى كما توهمه الجرجري ، فإنه على هذا يكون أو صوابه بتخصيص نفعه بأقاربه دون الأجانب ، ولا محذور فيه على أنه لو سلم فلا بأس به ، فإن خطأ العرب في المعنى لا يضر ، وإنما الممتنع منهم الخطأ في الالفاظ .

(٢) ابن فارس عقد في كتابه الصحابي ٣٧٣ « باب البناء الدال على الكثرة » وأورد الصيغ الثلاث المذكورة دون أن يفرق بينها ، وكذلك لم يفرق بينها ابن مالك عندما قال :

فعال أو مفعال أو فعيول في كثرة عن فاعيل بديل وينظر شرح التصريح ٦٧/٤ .

(٣) هذه الحاشية مكررة في ط ، ب ، ولم نحذفها لاجتماع أن يكون الذي سبق كلام ابن ظفر ، وهذا كلام ابن بري .

- ١١٧ -

١٢٨ - قوله : إذا رأيت الشَّمَطَ الْمَنْرَ (١) .

رواه أبو عبيدة القنندرا ، والقنندر : القبيح ، أصله قندر ، والنون زائدة ، والقنندر : العظيم الهامة (٢)

١٢٩ - قوله : ويضاهي اللفظة يوشك لفظنا عني وكاد في جواز إيراد

ابن بعدها (٣) الخ

قال محمد : قد قال أفصح الفصحاء صلى الله عليه وسلم (كاد النقر أن يسكون ككوا وكاد الحسد أن يغلب القدر) (٤) ، ثم هو من كلامهم معروف ، قال ذو الرمة :

(١) هذا بيت من الرجز المشطور ، قبله (وما السوم البيض
الا تسخرا) استشهد به الحريري في ص ١١٩ من الدرة على أن (لا)
كما أضمرها استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام ،
وقائل الرجز هو أبو النجم ، وهو في الخصائص ٢٨٣/٢ ، الصاحبى
٢٦١ ، الاضداد لابن الانبارى ٢١٤ ، المحتسب ١٨١/١ مجاز القرآن
٢٥/١ - ٢٦ ، الجوهرة ٣٣٤/٣ ، الصجاح واللسان والتماج
(قنندر) .

(٢) نعم رواه في مجاز القرآن ١٥/١ - ٢٦ وقال القنندر : القبيح
إفاحش ، وفي اللسان ٣٧١١/٥ (قنندر) : القنندر : القبيح المنظر
وقيل القنندر : الصغير الرأس ، وقيل الأبيض الخ .
(٣) فى تمام كلام الحريري فى ١٢١ = ١٢٢ من الدرة
والغائها معها ، الا أن المنطوق به فى القرآن والمنقول عن قبيح جاء أولى
البيتان إيقاع أن جند عسى ، والغاؤها بعده كاد
(٤) رواه أنس بن مالك ، وهو فى حلية الأولياء لابی نعيم
٣/٣٤ ، وفى كشف الخفاء للعجلونى ١٥٨/٢٢ ، ١٥٩ ، وفيه
(يسبق) مكان (يغلب) ؟

وَجَدْتُ نَزَادِي كَادَ أَنْ يَسْتَخْفَهُ رَجِيعُ الْمَوْسَى مِنْ بَعْضِ مَا يَنْذَكُرُ (١)
وقال الراجز بهي كلمها :
يَكَادُ أَنْ يَفْسَلَ مِنْ إِهَابِهِ (٢)

وهو لعمري مسهور (٣) إلى هذه المقالة، كان الأصمعي يقول : لا يقول
عربي كاد أن ، ولكن لا حجة لأبي محمد (٤) في اتباع الأصمعي وغيره
في هذا ، وقد أشدني في صدر هذا الكتاب (٥) من غلطهم في قولهم
(مسح الله ضرك) قول الراجز :

(١) البيت من الطويل ، وهو في ديوان ذي الرمة ٣١٠ ، وفيه
(أن يستخفه) مكان (أن يستخفه) ورواية الخزائنة ٣٥٠/٩ مثل
الحواشي هنا ، وفي شرح الدرة ١٣٣ (خليع الهوى من أجل ما يتذكر)
(٢) هذا بيت من مشطور الرجز ، قائله أبو نواس ، وقبله
(يرتهم أنف الأرض في ذهابه) وهو في ديوان أبي نواس ٢١٠ - ٢١١
برواية (يكاد أن يخرج) - وينظر في الخزائنة ٣٤٩/٩ ، والصاحبي
٢٦١ ، والحيوان ٦٦/٢ ، ٦٧ .

(٣) في الكتاب ١٢/٣ « وكنت أن أفعل لا يجوز إلا في شعر ،
وفي ١٥٩/٣ وأما كاد فائهم لا يذكرون فيها أن ، وفي ١٦٠/٣ وقد جاء
في الشعر (كاد أن يفعل) مشبهوه بعسى أ.هـ .
ومثل ذلك في أدب الكاتب ٤١١ ، والتهذيب واللسان (كود) ،
وشرح الأشموني ٣٦٠/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ ، ومعاني
الزجاجي ٦٧ .

(٤) المراد أبو محمد الحريري .

(٥) هو في ص ١٨ من الدرة ، وقد قال الخفاجي في ١٣٤ من
شرح الدرة معلقا على كلام المحشي :
وهذا تعنت منه فإن كلام الحريري صريح في جوازه ، ولكنه ليس
بفصيح .

- ١١٩ -

قد كاد من طول البَيْلَى أن يَمَصَّعَهَا^(١)

* * *

١٧ - قوله : ونص على أن الصواب فيه أن يقال سلجم بالسين

المغفلة^(٢)

قال محمد : هكذا لعمري قال (٣) أبو عمر (٤) ، ولكن قد نص
عنه (٥) على أن ترك الإعجام غلط وتصحيح ، والصحيح (٦) أنه أجمعي
أصله الشين المعجمة ، فهرب بالسين المغفلة ، فلاناطى به ما نوى .

-
- (١) ينظر في الزيادات من ديوان رؤية ص ١٩ ، وفي الخزانة
٣٤٨/٩ ، والكتاب ١٦٠/٣ ، والاقتضاب ٢٦١/٣ ، ومعاني الزجاجي
٦٧ ، والضرائر لابن عصفور ٦١ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٤ ،
وشرح المفصل ١٢١/٧ ، الهمع ١٣٠/١ ، اللسان والتاج (مصحح) .
(٢) كلام الحريري في ١٢٣ من الدرة : تلجم بالشاء ، وشلجم
بالشين خطأ صوابه سلجم بالسين المغفلة .
(٣) وهو المثبت في اللسان (سلجم ٢٠٦٠/٣) والقساموس
١٣٢/٤ ، وتصحيح التصحيقة ٢٠٢ ، وتقويم اللسان ١١٩ .
(٤) أبو عمر هو محمد بن عبد الواحد المطرزي غلام ثعلب ولد ٢٦١ هـ
وتوفي ٣٤٥ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٣٥٩/٢ .
(٥) في الصحاح ١٩٦١/٥ : الشلجم ثبت معروف ، وفي تثقيف
اللسان ٧٦ : ويقولون لبعض البقول السلجم ، والصواب شلجم
بالشين المعجمة .
(٦) نقل صاحب اللسان عن أبي حنيفة الدينوري في ٢٠٦٠/٣ :
السلجم معرب ، وأصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به الا بالسين ،
قال وكذا ذكره سيبويه في باب يعلل ما يجعل زائدا .

١١١ - قوله : جلست في فؤ الشجرة وللصواب أن يقال في ظل

الشجرة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الفء وإن كان على ما ذكره فإنه لا يمنع أن يقع موقع الظل من حيث كان ظلا يستظل به ، فيقال قدمت في فؤ الشجرة أي في ظلها ، وعليه جاء بيت الجعدي :

فَمَلَّامُ الْإِلَهِ يَمْدُو قَلْبِهِمْ وَفُؤُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتُ الظَّلَالِ (٢)
فأوقع الفء موقع الظل ، وإن كان الفء أخص منه ، ألا ترى أن الجنة لا شمس فيها فيكون فيها فء (٣)

وفي مجلة المشرق ٤٤٥/١ وسلجم أظنها معربة من الرومية ، قلت والاصح أنها تعريب شتلخ أو شلغم الفارسية التي بمعناها وتركيبتها سلجم . ينظر الالفاظ الفارسية المصرية ١٠٢ .
(١) الحريري يفرق بين الفء والظل في ص ١٢٤ من السدرة ، فالاول يسمى بذلك ، لانه فاء عند زوال الشمس من جانب الى جانب ، أما الظل فهو الستر ، وهذا كلام ثعلب في الفصيح ص ١٣٥ ، وانظر تفريق ابن قتيبة وابن السكيت بينهما في المصباح المنير ص ٣٨٥ ، والقاموس ١٠/٤ ، واللسان ٢٧٥٢/٤ ، ومختار الصحاح ٥١٦ .
(٢) البيت من الخفيف ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ٢٣١ .
اللسان (ظلل) ٢٧٥٢/٤ وشرح الدرة ١٣٥ .

(٣) في شرح الدرة ١٣٤ : الفرق بين الظل والفء قسريهما فان ذهب اليه بعض اللغويين / فهما يستعملان بمعنى اما لترادهما كليا / فذهب في اللغة / أو هو التوسيع والتيسيع .

- ١٢١ -

١١٢ - قوله : والاختيار أن يعرف الأخير من كل عدد (مضاف) (١)

قال محمد : الشك في موضوع التنبيه على أغلاط الخواص لا للدلالة على الاختيار (٢)

* * *

١٣٠ - قوله : ويقولون انساغ في الشراب فهو منساغ ، والاختيار

ساغ فهو سائغ (٣)

قال محمد : هذا حكم بغير بينة ، وما لنا ننع من النسب إلى ذلك كما قالوا انحسم الذاء ، وإن كان محسوما ، وانفرج القباء وإن كان مفروجا ، ولولا ذلك (٤) لم يقل أبو بكر بن دريد

(١) أول كلام الحريري ١٢٥ : يقولون ما فعلت الثلاثة الاثواب ، فيعرفون الاسمين ، ويضيفون الاول منهما الى الثاني ، والاختيار ... السخ

(٢) جاء في ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ وحكى الكوفيون دخول ال على الاول والثاني فتقول الثلاثة الاثواب ، وحكى أبو زيد ذلك عن قوم ليسوا فصحاء ، وقاسه أهل الكوفة على الحسن الوجه ، وحسب البصريون ذلك على زيادة (ال) في الاول ٥٠ هـ . ينظر : التسهيل لابن مالك ١١٩ - ١٢٠ ، الهنوع ٢/٢٥٠ : شرح الدرر ١٣٥ .

(٣) كلام الحريري في ص ١٢٧ من الدرر .

(٤) في شرح الدرر ص ١٣٧ : وابن دريد امام ثقة يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ، فلا يتوهم أنه ليس ممن يحتج بكلامه ، ولا يزد عليه انه يقال اساغه أيضا كما في الأساس ، وعنده أن الفعل يجوز أن يكون مطاوعا للمزيد كما مر ٥٠ هـ .

وفي الجوهرة ٣٧/٣ : اساغته أنا (بباعدة إذا) شربته

انساعَ عَذْبًا فِي اللَّهْمَا (١)

[وليست]^(٢) إضافة الفعل إلى الماء مجازا ، بل حقيقة ، فما يسلط الفعل عليه منفعل .

وقال أبو محمد : وجه امتناع انساع^(٣) عنده - وإن لم يبينه - من جهة أن باب انفعّل حقه أن يكون مطاوعا لفعل ثلاثي متعدي ، نحو كسرتنه فانكسر ، وساع عيّده لم يسمع فيه ساعه ، فلم هذا لم يجز انساع ، والصحيح جوازُه ، حكى (٤) ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو : ساع الطعام يسوغه ويسيفه ، فعلى هذا يصح انساع ، وعليه يحمل قول ابن دريد : (انساع عذبا في اللهما) وقال أيضا : السبب في إنكاره انساع هو كونه انفعلا ، وباب انفعّل يجب^(٥) أن يكرر مطاوعا لفعل ثلاثي متعدي نحو كسرتنه فانكسر - وانساع عيّده لا يصح أن يكون مطاوعا لساع ، لاكون ساع

(١) البيت من الرجز وهو من أبيات مقصورة ابن دريد بشرحه ١١١ ، وشرح المقصورة لابن هشام اللخمي ٣٣٥ ، وشرح المقصورة لابن خالويه ٥٥ ، ومعنى انساع : سهل بآله ، اللهم افتح اللام جمع لهاة وبضمها جمع لهوة والبيت بتمامه .

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه انساع عذبا في اللهما

(٢) زدنا هنا على النسخ لتستقيم العبارة .

(٣) أي عند الحريري .

(٤) في اصلاح المنطق ١٣٥ ويقال ساع الرجل طعامه يسيفه

وبعضهم يقول يسوغه ، والجيد أساع الطعام بالالف ٥١ هـ .

وينظر ٤/٤١١ من التكملة والذيل والصلة للصاغاني .

(٥) الفعل يجب سقط من ب والصواب اثباته كما في ط .

- ١٢٣ -

هذه فعلا غير متعدد ، فهذا سبب إنكاره لانساغ ، والصواب أنه صحيح غير منكر ، لأنه قد حكى ابن السكيت في باب ما يقال بالياء والواو :
ساغ الطعام يسوغه ويسيفه ، فعلى هذا يصح ساغ الطعام فانساغ ، وعلى ذلك استعمله ابن دريد في قوله (انساغ عذبا في الله) (١)

* * *

١١٤ - قوله : مثلث والصواب فيه أن يقال مثلوث (٢) الخ

قال محمد : قد قال في المقامة المغربية (فيرجع صاحب ميمنته في نظامه ،
ويسمع صاحب ميمرته على رغبته) (٣) وقال في العليمة أي يجب الفصل على

(١) خلاصة الكلام في هذه المسألة أنه يجوز انساغ الماء لمجيء ساغه ثلاثيا متعديا ، ومجيء أساغه رباعيا متعديا أيضا ، وباب انفعال يأتي من الثلاثي المتعدي باتفاق ، أما الرباعي فقد قال الشيخ أحمد الرفاعي في حاشيته على شرح اللامية ص ٢٨ : انفعال لمطاوعة فعل كفصلته فانفصل ، وقد يطاوع أفعال نحو أزعجته فانزعج ١٠ هـ .
(٢) في الدرة ١٢٨ ويقولون (للند) - ضرب من الطيب -
المستخذ من ثلاثة أنواع من الطيب مثلث ، والصواب أن يقال فيه مثلوث ١٠٠ هـ .

وتابع ذلك الصفدي في تصحيح التصحيف ٤٦٥ وابن الجوزي في
تقويم اللسان ١٦٧ ، هذا وقد أثبتت كتب اللغة اللفظين مثلث ومثلوث
ففي اللسان ٤٩٨/١ (ثلث) : وشيء مثلث موضوع على ثلاث طاقات ،
ومثلوث مفتول على ثلاث قوى ، وكذلك في جميع ما بين الثلاثة إلى
العشرة . الا الثمانية والعشرة ١٠ هـ .

وكذلك في الصحاح والقياموس (ثلث) .

(٣) العبارة في شرح المقامات للحريزي ١٥٢ (المقامة السادسة
عشرة) فيربع ذو ميمنته .

مَنْ أَمْنَى ، قَالَ : لَا ، وَلَوْ نَبِيٌّ (١) ، وَالْفَصِيحُ (٢) أَنْ تَسْتَعْمَلَ فَعَلْتَ قَدْ
فِي الْمَصْنُوعَاتِ عِنْدَ (عَدَمِ) (٣) إِنْهَامٍ مِبَالِغَةٍ أَوْ تَأْكِيدٍ ، حَتَّى إِذَا صُرْتُ
إِلَى تَكْثِيرِ الْأَعْدَادِ بِذَاتِكَ قُلْتَ : ثَلَاثُ الْقَوْمِ وَرَبْعَتُهُمْ وَخَمْسَتُهُمْ إِلَى الْفُسْرَةِ

* * *

١١٥ - قَوْلُهُ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِيهِمَا (٤) قَدَوٌ وَدَقَوٌ (٥)

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : حَكَمَى ابْنُ الْقَطَاعِ (٦) :

(١) السَّابِقُ ٣٣٨ وَمَعْنَى أَمْنَى أَيْ خَرَجَ مِنْهُ الْمَنَى وَهُوَ تَوْرِيَّةٌ عَنِ
النَّزُولِ بِمَنْى بِكسْرِ الميم .

(٢) فِي ط وَالصَّحِيحُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ ب وَهُوَ الْبَقِي
بِالْإِسْيَاقِ ، وَيَنْظُرُ شَرْحُ الدَّرَةِ ص ١٣٧ .

(٣) سَاقَطَ مِنْ ط ، ب لَكِنَّهُ ضَرُورِي لِقَامَةِ الْإِسْمُولُوبِ وَهُوَ فِي
شَرْحِ الدَّرَةِ ص ١٣٧ .

(٤) فِي ط فِيهِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ فِيهِمَا كَمَا فِي ب وَالدَّرَةُ ٢٢٩ .
(٥) الْحَرِيرِيُّ فِي ص ١٢٩ يَخْطِئُ قَمِيءَ وَدَقِيءَ لَكُونَهُمَا مِنْ أَعْمَالِ
الطَّبَاقِ الَّذِي قَاتَى عَلَى فَعَلٍ بَقَضَمِ الْعَيْنِ مَعَ أَنْ ثَعْلَبَ قَالَ فِي الْفَضَائِلِ
٢٧٩ : وَدَقَوٌ يَوْمَنَا فَهُوَ دَقِيءٌ ، وَدَقِيءُ الرَّجُلِ فَهُوَ ذِفَانٌ وَامْرَأَةٌ
دَقَاى ١٠٠ هـ .

وَفِي اللِّسَانِ ٣٧٣٢/٥ فَمَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، وَقَمَوٌ : ذَلٌّ وَصَغُرُ
وَصَارَ قَمِيئًا ، وَفِي الْقَامُوسِ ٢٥/١ قَمًا كَجَمْعٍ وَكَرَمٍ ، وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ
فِي شَرْحِ الدَّرَةِ : ١٣٩ وَمِنْ هَذَا يَعْرِفُ مَا فِي كَلَامِ الْحَرِيرِيِّ مِنَ الْخَطَا .
وَكُونُ قَمِيءَ وَدَقِيءَ مِنْ أَعْمَالِ الطَّبِيعَةِ وَهَمٌّ عَلَى وَهَمٍ ، وَيَنْظُرُ
اللسان ١٣٩٢/٢ ، وَالْقَامُوسُ ١٥/١ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ ١٣١ ، وَالْمُصْتَبَاحُ
١٩٧ ، وَمَخْتَارُ الصَّحَاحِ ٢٠٦ وَهِيَ تَقْيِيدُ أَنْ دَقِيءَ كَقَرَحٍ وَكَرَمٍ .

(٦) ابْنُ الْقَطَاعِ هُوَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى السَّعْدِيِّ الصَّقَلِيُّ وَالدَّرَةُ ٢٣٣ هـ .
وَتَوَفَّى ٥١٥ هـ يَنْظُرُ الْبَغِيَّةُ ١٥٣/٢ ، وَالْإِنْهَامُ ٢٣٦/٢ .

- ٢٢٥ -

فقول الرجل قاءة وقىء قما بالقصر (١)

* * *

١١٦ - قوله : أى تعرضت لودم (٢)

قال أبو محمد : يقال تبريت لمرؤفة أى تعرضت ، فقوله تبريت ودم أى لودم فحذف الجاز ونصب الاسم بإسقاطه .

* * *

١٧ - قوله : وهى فى اللغة الفصحى رخل بفتح الراء وكسر الخاء (٣)

قال محمد : الدلالة على اللغة الفصحى غير منتظمة مع التنبية على الأغلاط وأما منعه للتحاق الماء بهذا الاسم فقد قال الراجز [(٤)]

* * *

(١) ينظر أفعال ابن القطاع ٥٣/٣ .

(٢) كلام الحريرى فى المدة ١٢٩ ومن أوهامهم تبريت من فلاين بمعنى برئت منه ، لأن معنى تبريت : تعرضت واستشهد بقول البشاعر : (وأهله ود قد تبريت ودهم لو أبليتهم فى الحبد جهدى وبائلى) وقائمه أبو الطمجان القينى ، ينظر فى الجزالة ٩١/٨ وما بعدها ، اصلاح المنطق ١٥٤ ، مجالس ثعلب ٤٨٦/٩ .

(٣) فى القاموس ٣٨٣/٣ رخل بالكسر ، وبهاء ، وككتف : الإثنى من أولاد الفسان ، وفى فصيح ثعلب ٣٠٨ رخل بالفتح ، وفى اللسان ١٦١٦/٣ وهى الرخلة والرخلة .

(٤) هكذا فى ظهنا قال الراجز ، ولم يذكر الراجز .

الرجز

١١٨ - قوله : ويقولون . بررت برؤيا فلان إشارة إلى مرآة الخ (١)

قال أبو محمد : اعلم أن الرؤيا تسكون في المنام كما ذكر ، إلا أن العرب قد استعملتها في اليقظة وذلك في نحو قول الراعي (٢) يصف ضيفا ، طرفة ليلا :

رَمَعَتْ لَهُ مَشْهُوبَةٌ عَصَفَتْ لَهَا صَبَاً تَزْدِيهِهَا مَرَّةً وَتَقِيهِهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وَهَشَّ فَوَادُهُ وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا (٣)
وعلى هذا فسر في التنزيل - وعليه جملة المفسرين - قوله تعالى :
« وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ » (٤)
يعنى ما رآه ليلة المذراج . وكان نظراً في اليقظة (٥) دون المنام وعلى هذا
لا ينكر قول أبي الطيب .

(١) تمام كلام الحريري في الدرة ١٣٢ ٠٠٠ والصحيح أن يقال
سرت برؤيتك ، لأن العرب تجعل الرؤية لما يرى في اليقظة والرؤيا
لما يرى في المنام .

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية من بنى نعيم (أبو جندل)
توفي ٩٠ هـ ينظر الخزانة ٥٤/١ ، الشعر والشعراء ١٥٦ .

(٣) البيهقي الطويل وهما في ملحقات ديوان الراعي ٢٤٣ ،
والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وتهذيب اللغة ٢٨/٣ ، ٣٤٨/٥ وعجز الاول
(صبا تعتقيها مرة وتقيها) من عقاه واعتقاه اذا حبسه ، وشرح الدرة
١٤٢ ، وكشف الطرة ٢٥١ .

(٤) الآية ٦٠ من سورة الاسراء .

(٥) في الجامع لاحكام القرآن ٢٨٢/١٠ قال القرطبي : وفي
البخارى والترمذي عن ابن عباس قال :
هي رؤيا عين ٠٠٠ وذلك أن رؤيا المنام لا فتنة فيها ، وما كان أحد
لينكرها .

- ٢٢٧ -

ورؤياك أحلى في العيون من الغمض (١)

* * *

١١٩ - قوله : ورؤياك أحلى في العيون من الغمض

قال محمد : إن حسن أن يقول أبو الطيب : إنما أردت أن إدراكك في رؤيا المذام أحلى في العيون من غمضها (١) فقد حمل عليه في التغليظ .

* * *

١٢٠ - ومنه قوله تعالى « قَالَ بَصَرْتُ مَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » (٢)

قال محمد : أما قول الله سبحانه إخباراً عن السامري (٣) (بصرت بما

(١) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره (مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضى) وهو في ديوان المتنبي بشرح العكبري ٢١٩/٢ قاله في بدر بن عمار ، وقد سامره ذات ليلة الى قطع من الليل والمعنى أن الليل يمضى ويحيى وفضلك ثابت باق ، ورؤيتك أحلى في العيون من النوم ، لانك محبوب ، والبيت في درة الغواص ١٣٢ ، وتصحيح التصحيح ٢٩٠ ، والغيث المسجى في شرح لامية العجم ١٢٢/٢ ، والاقتضاب ١٤٩/٢ ، وشرح الدرر ١٤٢ وكشف الطرة ٢٥٠ .

(٢) وصف الخفاجي هذا التأويل بأنه بعيد من السياق كما في ١٤٢ من شرح الدرر .

(٣) الآية ٩٦ من سورة طه ، قال الحريري ص ١٣٢ من الدرر : العرب تقول أبصرت بالعين ، وبصرت من البصيرة .

(٤) السامري هو موسى بن ظفر كان علجاً من كرمان ، صنع العجل وعبدته مع بني اسرائيل ، ولد في السنة التي كان يقتل فيها النبيون . ينظر : التعريف والاعلام بما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام ص ٨١ .

- ١٢٨ -

لم يهصر وا به (١) فهو كقوله سبحانه (فبصرت به عن جنب) (٢) وهما سواء
وفي المثل (لأرينك لها باصرا) (٣) جاء الاستعملت بمعنى مهصر على الأصل ،
مثل طائم كطامع وائل كذيل وناصر كمنصب . وراشد كرشد . قال
أبو عبيدة في كتابه المدعو بالجاز بصرت به وأبصرت واحد (٤)

* * *

١٢١ - قوله : وبقولهم هو بصير بالعلم .

قال أبو محمد : يقال أبصرت به من بصر العين وفي البكثاب
المعزى (فبصرت به عن جنب) أى أبصرت به . وفي الحديث (فبصر بجمار) (٥)

* * *

(١) الآية ٩٦ من سورة طه .

(٢) الآية ١١ من سورة القصص .

(٣) معناه لأرينك أمرا واضحا أو صابغا أو مفرجا أو ذو بصر إلى
نظر بتجديق شديد ، ينظر جميع الأمثال رقم ٣٢٣٩ ، فصل المقال
٤٨٧ ، المستقصى ٢٣٧/٢ ، ٧٩٩ ، جمهرة الأمثال رقم ١٥٢٩ ، المقاييس
٢٠٩/٥ ، المقتضب ٣٢/٢ .

(٤) فى مجاز القرآن ٩٨/٢ (فبصرت به عن جنب) وأبصرت
لعتان ، وفى ٦/٢ قال :
بصرت بمعنى علمت وقوم يقولون بصرت وأبصرت سواء بمنزلة
سمرت وأسمرت .

(٥) الحديث عن ابن قتيبة وهو من كلامه ينظر البخارى رقم
١٧٢٦ ، فتح البارى ٢٦/٤ ، إرشاد السارى ٢٠٧/٣ ، عمدة القارى
٣٥١/٨ .

- ١٢٩ -

١٢٢ - قوله : قال فلان كيت وكيت إلخ^(١) .

قال الشيخ محمد : قد قال في مقاماته (فقههموا من كيت وكيت^(٢)) وإنما أضعحكم خبر وقول . وأما شرطه في كذا^(٣) فمعارضه ، أرويناه في مستند مسلم^(٤) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة^(٥) « ولا تقل لو فعلت كذا كان كذا وكذا »^(٦) .

١٢٣ - قوله : لأن العرب تقول كان من الأمر كيت وكيت ، وقال

فلان ذيت وذيت^(٧) إلخ .

(١) الحريري في الدرّة ص ١٣٣ يخص كيت وكيت بالفعل دون القول ، ويخص ذيت وذيت بالقول دون الفعل ، وعلي ذلك فقولهم قال فلان كيت وكيت من الوهم .

(٢) ينظر ذلك في شرح مقامات الحريري ١٩٨ (المقامة الفارقة العشرون) .

(٣) ثبه الحريري في الدرّة ص ١٣٣ على أن (كذا) في كلام العرب للكناية عن مقدار الشيء وعدته .

(٤) هو الإمام مسلم بن الحجاج القشيري - النيسابوري محدث جليل ولد ٢٠٦ هـ وتوفي ٢٦١ هـ ينظر : الوفيات ٢٨٠/٤ .

(٥) هو عبد الرحمن بن صيخر الدوسي ولد ٢١ ق هـ وتوفي ٥٩ هـ لزم النبي وحديث عنه . ينظر : الاصابة - الكنى رقم ١١٧٩ .

(٦) حديث أبي هريرة في صحيح مسلم رقم ٢٦٦٤ ج ٤/٢٠٥٢ . وسنن ابن ماجه رقم ٧٩ ج ٣١/٠ .

(٧) هذا تعليل الحريري لتوهم من يقول : قال فلان كيت وكيت . تنظر الدرّة ص ١٣٣ .

(١٤ - حواشي)

قال الشيخ أبو محمد : هذا الذى ذكره من الفرق بين كيت وكيت
وذيت وذيت هو مذهب ثعلب ومن تابعه^(١) وأما الخليل^(٢)
وسيهويه^(٣) وأبو زيد^(٤) فلا يفرقون بينهما ، فيقولون كان من الأمر
كيت وكيت وذيت وذيت [وكان ابن خالويه^(٥) يرى مذهب ثعلب
فيقول : فمات كيت وكيت ومات ذيت وذيت]^(٦) ولو كان الأمر على
ما ذكره لنبه عليه أبو زيد والخليل وسيهويه بل جعلوها بمعنى .

* * *

(١) ومن تابع ثعلب غير الحريرى : البغدادى فى ذيل الفصيح ،
٤ ، ٥ ، وابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٠٩ ، والصفدى فى تصحيح
التصحيح ٤٤٨ .

(٢) فى العين ٣٩٨/٥ يقال كان من الامر كيت وكيت ٥٠١ هـ .
ولم يقرن به ذيت وذيت ، ولذا لا نعرف ان كان يفرق أم لا .
(٣) ينظر الكتاب ١٧٠/٢ ، ويقارن بتاج العروس (كيت)
٥٨٠/١ .

(٤) ظاهر ما فى اللسان ١٥٢٨/٣ (ذيت) ان أبا زيد يفسر
بينهما حيث قال : وروى ابن نجدة عن أبى زيد قال :
العرب تقول : قال فلان ذيت وذيت ، وعمل كيت وكيت لا يقال
غيره ٥٠١ هـ .

وانما الذى لم يفسر بينهما - كما يفهم من نفس
الموضع فى اللسان - أبو عبيدة وأبو عبيدة وأبو حاتم ويونس .
وكذلك لم يفسر بينهما ابن جنى فى سسر الصناعة
١/١٦٩ ، وأصحاب القاموس ١/١٤٨ ، والمصباح ٢١٢ ، ومختار
الصباح ٢٢٥ ، والاشمونى فى شرحه على الالفية ٤/٨٨ .

(٥) نص على ذلك ابن خالويه فى ص ٣٠ من كتاب ليس فى كلام
العرب .

(٦) ما بين القوسين ثبت فى ب ، وسقط من ط .

- ١٣١ -

١٣٤ - قوله : ويقولون في مضارع ذخر يذخر بضم الخاء والواو

فتحها (١) الخ .

قال أبو محمد : الأصل في مضارع فعل أن يجي على يفعل أو يفعل
ليخالفوا بينهما [كما خالفوا بينهما] (٢) في فعل يفعل ، مما جاء من ذلك
مما عينه أو لامه أحد حروف الحلق فهو على أصله وماتج منه ولمشاكلة
فتحة لحروف الحلق لسكونها قريبة من الألف .

١٣٥ - قوله دستور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم

الدال (٣) الخ .

قال أبو محمد : فظاهر كلامه يقضى بأن جميع ما عربته العرب من كلام

(١) ضم الخاء في مضارع ذخر نجده في الصباح ٦٦٢/٢ ، واللسان
١٤٩٠/٣ ، وفتح الخاء نجده في القاموس ٣٤/٢ ، والمصباح ٢٠٧ ،
ومختار الصباح ٢٢٠ ، والذي يضم يراعى القياس المطرد في أمثاله ،
وأما الذي يفتح فيراعى حرف الحلق ، فلا وجه اذن لتخطئه الحريري
لبن ضم .

(٢) ما بين القوسين سقط من ط ، وثبت في ب .

(٣) هذا كلام الحريري في ص ١٣٥ ، وتابعه الصفدى في تصحيح
التصحيح ٢٦٠ ، وابن الجوزى في تقويم اللسان ١٠٥ ، والبغدادى في
ذيل الفصيح ٣٤ ، والفيروزابادى في القاموس ٢٩/٢ ، لكن يفهم مما
في كتب العرب كاللغات الفارسية المعربة لأدى شير ص ٦٣ ، والتعريب
في ضوء علم اللغة المعاصر ٣٩٤ أن الدال كانت مفتوحة ، ولما عربت
ضموها .

- ١٣٣ -

العجم قد ألحقته بأبنيتها ؛ وهذا ليس^(١) بصحيح ؛ بدليل قولهم :
صعفوق^(٢) ، ولو ألحقوه بأبنيتهم لضموا أوله ، وكذلك قولهم بهرام^(٣)
لنجم ؛ ولو ألحقوه بأبنيتهم لكسروا أوله ؛ وكذلك فرند ؛ ولو ألحقوه
بأبنيتهم لفتحوا ثانيه حتى يكون مثل خنجر وشبطر ، وهذا أكثر من
أن يحصى ، فملت بهذا أنه إنما يرجع في هذه الأعجمية إلى السماع لا إلى
القياس .

١٢٦ - قوله : والاختصار أن يوحد لفظ الخبر فيهما^(٤) إلخ

قال محمد : تكثير الفاظ بالدلالة على الاختار وهم ، والخواص حقيقون
بتطلب الخارج فيكفي ويضيق عنهم المذر في استعمال الجائز .

١٧ - قوله : ومثله قول الشاعر . كَلَّا فَاغْنَى^(٥) إلخ

(١) ينظر تفصيل ذلك في الكتاب لسببويه ٣٠٣/٤ وما بعدها .

(٢) في القاموس ٢٥٣/٣ الصعفوق اللثيم وبلدة .

(٣) في اللسان ٣٧٢/١ بهرام اسم المريخ وإياه عنى القائل :

أما ترى النجم قد تولي وهم بهرام بالأفول

(٤) أول كلام الحريري في الندة ١٣٨ ويقولون كلاً الرجلين خرجا ،

وكلتا المرأتين حضرتا ، والاختصار ٠٠٠ إلخ وكذا قال أبو حيان في

الارتشاف ٥١٢/٢ وإفراجه لكلاً وكلتا أجود من ثنيتيه ، وينظر المغنى

١٧٢/١ .

(٥) هذا أول بيت من الشعر استشهد به الحريري على أفراد خبر

كلاً ، وهو بتمامه :

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغالياً

- ١٣٣ -

الشاعر هو المغيرة (١) بن صبيئة التميمي ، قال أبو محمد يعقوب بن يحيى :
 في الشمر خبر « كلا » مثق حمالا على معناها ، نحو قول الفرزدق :
 كلاها حين جدّ الحرى بينهما قد أقلما وكلا أنقيهما رابى (٢)
 فقال : قد أقلما ، فثنى ، وقال . رابى ، فأورد ؛ ومنله قول الأسود (٣)
 ابن يفر .

إنّ الدية والحقوق كلاهما يؤف في الحمايم يرقبان سوادى (٤)

وهو من الطويل ، واختلف في قائله أهو المغيرة بن صبيئة كما ذكر
 المحشى هنا ، وجاء في الصحاح واللسان والتاج (غنى) ، أو نصيب
 الأصغر كما في طبقات ابن المعتز ١٥٥ ، أو سيار بن جبيرة كما في
 ذيل الأمالى ٧٣ ، أو الأبيد الرياحى كما في الأغاني ١١/١٢ ، أو عبادة
 ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب كما في شعره الذى جمعه
 عبد الحميد راضى ص ٩٠ ، وكما في الغنى ١٧٢/١ ، وهو في المقاييس
 ٣٩٨/٤ ، والدرة ١٣٩ .

(١) هو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلى التميمي ، شاعر إسلامي
 مات شهيدا في ٩١ هـ ينظر الخزائن ٦٠١/٣ ، الاعلام ٢٧٨/٧ .
 (٢) البيت من البسيط ، وهو من الخصائص ٤٢١/٢ ، ٢١٤/٣ ،
 الخزائن ١٣١/١ ، ٢٩٩/٤ ، شرح المفصل ٥٤/١ ، شرح الملوكي في
 التصريف ٣:١ ، مغنى اللبيب ١٧٢/١ .

(٣) هو الأسود بن جعفر النهشلى الدارمي التميمي (أبو الجراح)
 مات ٢٢ ق هـ : ينظر الشعر والشعراء ٧٨ ، الخزائن ١٩٥/١ .
 (٤) البيت من الكامل ، وهو في الخزائن ٧٧٥/٧ ، مجاز القرآن
 ٣٦/٢ ، الفضليات ٤٤٧ ، البغديات ٤٤٥ ، مغنى اللبيب ١٧٢/١ .
 المخارم : أفواه الضجاج أو المفسية : سيواذى : شتحي :

- ١٣٤ -

فقال يرقبان ؛ فتني ، وقال يوفى ، فأفرد

١٢٨ - قوله : فيه شغب بفتح الذين فيوهون فيه الخ (١) .

قال محمد الحكمة على ما وصفها (٢) به وتغلط الشاعر (٣) في تحريك ذلك الحرف جهل عليه ، واشتهار سامحه الشمره بذلك وبما هو أشنع منه معن عن شرحه ، وقد روى أبو محمد (٤) ذلك في كتابه هذا أبواتا . ومنها

(١) تمام كلام الحريري في ص ١٤٠ من الدرة : والصواب فيه شغب باسكان الغين ٥٠٩ هـ .

وهو متابع للصحاح ١٥٧/١ حيث قال الجوهري : ولا يقال شغب . وقال ابن الاثير في النهاية ٤٨٢/٢ والعامة تفتحها ، ونقل كلام الحريري بنصه الصفدي في تصحيح التصحيح ٣٣٨ ، ويوجد مثله في تثقيف اللسان ١٣٢ ، وفي شرح المقصورة لابن خالويه ٤٨٤ ، وقد صحح الفتح في شغب ابن دريد في الجمهرة ٢٩٢/١ ، وابن جنى في المحتسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، وفي المنصف ٣٠٥/٢ ، والزمخشري في الاساس ٢٣٧ ، والخفاجي في شرح الدرة ١٤٧ - ١٤٨ ، وتلميذه ابن الطيب في اضاءة الراموس ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ (رسالتى للدكتوراه) ، (٢) لا يستقيم ذلك مع ما أثبتناه من جواز ما منعه الحريري ، (٣) أى القائل :

(يا ظالما يتجنى جئت بالعجب شغبت كيما تغطى الذنب بالشغب) وقد غلطه الحريري لانه فتح الغين ، ولا حجة له ، لان فتح الغين وتسكينها جائز سماعا وقياسا كما في شرح الدرة ص ٦٤٧ .

(٤) هو أبو محمد الحريري في كتابه درة الغواص .

- ١٣٥ -

أنه أنشد لدعبل (١) :

ما مُرَّ مَنُ رَا يَسُرَّ مَنُ رَا (٢)

وأنشد آخر :

ما أطولَ الليلِ يَسُرَّ مَنُ رَا (٣)

ثم قال بإثر ذلك : وقد نطق الشاعران باسمها على وضعه ، وإن كانا قد حذفاهمزة رأى ؛ لإقامة الوزن وتصحيح النظم (٤) ، ومعلوم أن تحريك الحرف المتوسط من الإسم لضرورة الشعر أخف من حذف الهمزة المتوسعة من الفعل التي سقط لأجل حذفها حرف الالة .

١٢٩ - قوله : شَقِيَتْ كَيْمَا تَقْطِي الذَّنْبَ بِالشَّغْبِ (٥)

-
- (١) هو دعبل بن رزين الخراسي ، شاعر هجاء كوفي ولد ١٤٨ هـ ينظر : الاعلام ٣٣٩/٢ .
- (٢) صدر بيت من المنسرح ، قال دعبل في ذم سامراء ، وعجزه (بل هي يؤسى لمن رآها) ينظر في ديوان دعبل ٢١١ ، ديوان المتنبي ٤٥/١ ، تصحيح التصحيح ٣٠٢ ، درة الغواص ٢٤٥ .
- (٣) عجز بيت من الرجز وهو لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وصدره (كأنها ياقوتة في مدرى) ، وقبله .
- (٤) أقول لما هاج قلبي الذكرى واعترضت وسط السماء الشعرى
- (٥) نعم هذا تعبير الحريري في ٢٤٦ من درة الغواص .
- (٥) عجز بيت من بحر البسيط ، استشهد به الحريري على وهم الشاعر في فتح الغين من (الشغب) .

=

- ١٣٦ -

قال أبو محمد : قولهم فيه شغب بفتح الغين صحيح ، وإن كان إسكان الغين في كلامهم أكثر^(١) ، وقد حكى^(٢) ابن دريد أنه يقال شغب وشغب ، وحكى أهل^(٣) اللغة في فعله : شَغَب شَغْبًا ، وشَغِب شَغْبًا ، وشَغَب أَفْصَحَ من شَغِب ؛ لذلك كان شَغِب ، أَفْصَحَ من شَغِب ، وبذلك على صحة شَغِب شَغْبًا قولهم في اسم الفاعل شَغِب ، يقال^(٤) : رجل شَغِب جَفِب ، قال

وسبق أن أوضحنا جواز الفتح من مراجع كثيرة ، وأثبتنا البيت كاملاً ، وهو غير معروف قائله ، ينظر في الدرة ١٤٠ ، تصحيح التصحييف ٣٣٨ ، تاج الغروس (شغب) شرح الدرة ١٤٧ ، اضواء الراموس ٣٧٦/٢ (رسالتى) .

(١) نعم قال صاحب اللسان في (شغب ٢٢٨٣/٤) : شَغِب شَغْبًا كفرح فرحا وهو لغة ضعيفة ولم يفرق بينهما صاحب القاموس في ٨٩/١ (شغب) .

(٢) حكى ذلك في الجوهرة ٢٩٧/١ .

(٣) ينظر ذلك في المواضع السابقة من اللسان والقاموس ، والمحاسب ٨٤/١ ، ١٦٧ ، ٢٣٤ ، والاساس ٢٣٧ ، وشرح الدرة ١٤٧ ، ١٤٨ ، والاضاءة ٣٧٦/٢ - ٣٧٧ ، والتاج (شغب) .
(٤) هذا بنصبه في الجوهرة ٢٩٨/١ .

(٥) الحريري في ص ١٤٠ من الدرة ينكر أن يكون المفعول بفتح الغين هو الداء في الجوف ، وإنما هو خيار الأبل ، أما الداء فسكان الغين ، وفتحها فيه غلط ، ويهم ، وتابعه ابن الجوزي في تقويم اللسان ١٦٤ ، ونقل عبارته .

- ١٣٧ -

وأما إنكاره (١) المفسر للداء المعترض في الجوف فهو مذهب (٢) ابن السكيت
كان لا يرى فيه إلا إسكان الغين. وذكر ابن الفوطية (٣) أنه يقال : مفس
مفساً ومفساً ، ومفص مفصاً ومفصاً : فجعل الفتح والإسكان لغتين .

١٣٠ - قوله يقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين (٤) :

قال محمد : قد وهم أبو محمد في حظر ما عدا الكسر : وهذا
أبو يوسف يعقوب بن السكيت تنوى بينهما في إصلاح المنطق في باب
إفعال وفعال بمعنى واحد ، فقال يقال سداد من عوز وسداد من عوز ، كل
يقال (٥) وكذلك حكاه ابن قتيبة في هذا الباب في أدب الكاتب (٦)

-
- (١) ذكر ذلك في إصلاح المنطق ١٨٠ قال ولا يقال مفساً
ولا مفصاً بتحريك الغين أ هـ .
- (٢) نص على ذلك بوضوح صاحب المصباح المنير في (مفس)
٥٧٦ ، فيما نقله عن ابن القوطية ، وإن كان الذي في الأفعال له من
النسخة المطبوعة : مفس مفساً ومفصاً : وجع بطنه ، بكسر عين الفعل
وتسكينتها في المصدر .
- (٣) تمام كلا الحريري في ٤١ من الدرر : والصواب أن يقال
بالكسر ، وتابعه الصفدي ٣٠٨ ، وابن الجوزي ١١٨ .
- (٤) نعم هذا نص كلام ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ .
- (٥) كلام ابن قتيبة في ٣١١ من أدب الكاتب على خلاف ما نقله
ابن ظفر ، قال ابن قتيبة : السداد في المنطق والفعل بالفتح ، والسداد
بالكسر كل ما سددت به شيئاً مثل سداد القارورة ؛ وسداد الإبر أيضاً
وهذا سداد من عوز أي فذكره بالكسر :

- ١٣٨ -

١٣١ - قوله : لانيها وجمالها^(١) .

قال محمد : إنما هو لئلاها وجمالها (٢) .

* * *

١٣٢ - قوله : ليوم كرمه وسداد ثمر (٣) .

قال أبو محمد : أما إنكاره^(٤) أن يقال فيه سداد من عوز فليس بمنكر [(٥)] وإن كان الكسر هو الأكثر . وقد حكى (٦) الجوهري وغيره أنه يقال بالكسر والفتح والكسر أوصح .

* * *

١٣٣ - قوله : بسكر ب وعلز^(٧) .

(١) هو جزء من حديث ابن عباس (إذا تزوج الرجل المرأة لديتها وجمالها كان فيها سداد من عوز) وهو في الجامع الصغير للسيوطي ٨٢/١ رقم ٥٢٢ ، وديوان المعاني لأبي هلال ١٠/١ .

(٢) لا أدري من أين جاء ابن ظفر بهذا التصويب الذي لا أصل له .

(٣) عجز بيت من الوافر ، قاله العرجي ، وصدره (أضاعوني وأى فتى أضاعوا) وهو في ديوانه ٣٤ ، ٣٥ ، والتهذيب ٢٧٧/١٢ ، والمجمل ٤٥٧ ، والمقاييس ٦٦/٣ ، والمزهري ٢٩٥/٢ ، ومجالس الزجاجي ١٥٣ .

(٤) في المصباح ٢٧٠ - ٢٧١ واقتصر الأكثرون على الكسر منهم ابن قتيبة وعلب والأزهري ، لأنه مستعار من سداد القارورة فلا يفتح . وزاد جماعة فقالوا الفتح لحن ، وعن النضر بن شميل : ولا يجوز فتحه الخ (٥) في ط (له) وليست في ب ، والأحسن حذفها .

(٦) ينظر الصحاح ٤٨٥/٢ ، ومختار الصحاح ٢٩٢ ، والقاموس

٣٠٠/١ (سدد) .

(٧) جزء من بيت من الرمل وهو بتمامه :

وإذا جالسيني جر عني غصص الموت بكر ب وعلز

- ١٣٩ -

العلز : الضجر وقلة الفرار عند الموت

* * *

١٣٤ - قوله : تجيشُ علينا قداورهم فنُدِيمُها^(١)

قال أبو محمد : ندِيمُها أى نسكنها من دام أى سكن ، وأدَمَته ، ومنه الماء الدائم وهو الساكن . وقال أيضا : ندِيمُها نتركها على النار لا نزلها ؛ ولا نوقد نحتها وهذا معنى الإدامة فى الدور .

* * *

١٣٥ - قوله : سِنَّةُ نَيْفٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعًا (٢)

وهو لأبى الهيثم كلاب بن حمزة العقيلي ، والشاهد فيما قبله من قوله (الدرة ١٤٤) :

لى صديق هو عسدى عوز من سداد لا سداد من عوز
(١) هو صدر بيت من الطويل قاله النابغة الجعدى وعجزه :

• ونفثوها عنا اذا حميها غلا •

وينظر فى ديوانه ١١٨ ، المقاييس ٣/٣١٥ ، الخزائن ٨/٣١٠
الأضداد لابن الأنبارى ٨٣ ، التهذيب ١٤/٢١١ اللسان (فثا - دوم -
فور - جيش) ، فعلت وأفعلت للزجاج ١٣٨ كشف الطيرة ٢١٠ ،
الدرة ١٤٦ وهو شاهد على أنه يقال أجد حميا أو حموا ولا يقال أجد حمى
(٢) كلام الحريرى فى الدرة ١٤٦ عن حكاية جرت بين صاحب
ابن عباد وأحد ندمائه حكاهما عبدويه سِنَّةُ نَيْفٍ وَسِتِينَ • • الح •

- ١٤٠ -

قال الشيخ محمد : هذا فاسد^(١) من الغلط إذ النيف لا يخص خصوص
ألقاب الأعداد وإنما هو كقوله سنة بضع وستين .

* * *

١٣٦- قوله : وكان عروة هذا^(٢) الخ

قال أبو محمد : ذكر ابن قتيبة^(٣) وابن النحاس^(٤) والبرزدي أنه
ابن أذينة^(٥) تصغير أنن وذكروا أنه الذي ورد على هشام^(٦) فأشده :

(٧) لا أرى وجهاً لفساده ، لأن الحريري عبر بالنيف لعدم تذكره
لعين السنة التي سمع فيها الحكاية ، وكل ما يذكره أنها في العقد
السابع بعد الأربعمائة والستين ، قال صاحب القاموس في ٢٠٣/٣ وكل
ما زاد على العقد فنيف إلى أن يبلغ العقد الثاني أ هـ .
(٢) في الدرة ١٤٨ : ويقولون هب أنى . والصواب هبني ،
وعليه قول عروة بن أذينة وهي تصغير أداة :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
هبنى بردت ببرد الماء ظاهره فمن لئار على الأحشاء تتقد
وكان عروة هذا مع تغزله نقي الدخلة ظاهر العفة أ هـ والصواب
أنه ابن أذينة كما قال ابن بري .

(٣) نسب ابن قتيبة البيتين لعروة بن أذينة في كتابه المعارف ٤٩٢

(٤) ابن النحاس هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن النحاس

الحلبى ولد ٦٢٧ هـ ومات ٦٩٨ هـ ينظر معجم المؤلفين ٢١٩/٨ .

(٥) هو عروة بن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث الليثي

شاعر من أهل المدينة ومن الفقهاء والمحدثين توفي ١٣٠ هـ . ينظر :

الموشح ٢١١ - ٢١٣ ، الإعلام ٢٢٧/٤ .

(٦) هو هشام بن عبد الملك بن مروان ولد ٧١ هـ وتولى الخلافة

بالحشام ١٠٥ هـ وتمت في عهده فتوحات كثيرة ، وتوفي ١٢٥ هـ ينظر :

البداية والنهاية ٩٦/٥ ، الإعلام ٨٦/٨ .

- ١٤١ -

لقد علمتُ وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتي
أسعى له فيمُنِّي تطلبه ولو جملتُ أناني لا يعنني^(١)
وهو النازل:

إذا وجدتُ أوارَ الحب في كيدي^(٢)

١٣٧ - قوله : ومعنى هَبْنِي أَى عُدْنِي واحسبْنِي الخ

قال أبو محمد : إذا جعل هَبْنِي بمعنى احسبْنِي وعدْنِي [فلا يمتنع أن
تقول هَبْ أُنِي فعلت ، كما تقول : احسبْ أُنِي فعلت ، وعدْ أُنِي]^(١) فعلت
لأنها بمعنى حسبت ، قال جرير :

تَعْدُون دَعْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ^(٢)

(١) البيتان من البسيط ، وهما في ديوان ابن أذينة ٤١ ، ٣٢٧ ،
١٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، وفي عيون الأخبار ١٨٥/٣ ، وفي الشعر والشعراء
٥٨٣/٢ ، ومجالس ثعلب ٤٣٣/٢ وشرح الحماسة للتبريزي ١٤٣/٣ .
(٢) صدر بيت من البسيط ، وعجزه « عمدت نحو سقاء القوم
أبترد » ينظر الشعر والشعراء ٥٨٤/٢ ، المعارف ٤٩٣ ، أمالي القالي ٣٢/١
(٣) نسبته إلى أعرابي (وفي درة الغواص ١٤٨ لعروة بن أديّة ، وفي شرح
الدرّة ١٥٤ نقل الخفاجي عن المبرد في الكامل أن قائله ابن أديّة أيضا ،
والصواب أنه ابن أذينة .

(٣) صدر بيت من بحر الطويل ، عجزه : « بنى ضو طرى لولا

(٤) ما بين القوسين سقط من ط وثبت في ب .

الكمي المقتنعا » وهو في ديوان جرير ٤١٠ ، والخصا نص ٤٥/٢ ، والخزانة

- ١٤٢ -

أى تحسبونه أفضل ، وما يدل على أن عب بمعنى احسب ما أنشده
٥٢ ب الأصمى : /

وكن لى مجيراً أبا خالدٍ وإلا فمَنى امرأ هالكا (١)

١٣٨ - قوله : ويتولون لمن يأتى بالذنب متعمداً قد أخطأ فيحرفون

اللفظ والمعنى (٢) الخ

قال محمد : قد روى (٣) هذا ابن قتيبة ، ثم عقبه برواية اتفاق خطىء
وأخطأ فى المعنى ، وكذلك جمهور (٤) الرواة للفرق بين اللفظين فهموا

٢٦٦/١ ، ٥٥/٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ومعانى الحروف للزجاجى ٤ ، ومعانى
الحروف للرمانى ١٢٣ ، والصاحبى ٢٥٣ ، والصحاح ٧٢١/٢ ، واللسان
(ضطر) ، ومجاز القرآن ٥٢/١ ، ١٩١ ، ٣٤٦ وفيه نسب للأشهب بن
رميلة ، وينظر : شواهد العينى على الأشمونى ٥١/٤ .

(١) البيت من المتقارب .

(٢) تمام كلام الحريرى ١٥٢ لأنه لا يقال أخطأ الا لمن لم
يتمتع الفعل ، أو لمن اجتهد فلم يوافق الصواب أما المتعمد فيقال
فيه خطىء فهو خاطىء .

(٣) ذكر ابن قتيبة أى أدب الكاتب ٤٣٤ خطئت وأخطأت فى كتاب
الأبنية باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى .

(٤) منهم الجوهرى فى الصحاح (خطأ) ، والرازى فى مختار
الصحاح ١٨٠ ، والفيومى فى المصباح ١٧٤ ، والفراء والأزهري حسبما
نقل عنهم ابن منظور فى اللسان ١١٩٢/٢ ، والزجاج فى معانى القرآن
واعرابه ١٢٨/٣ ، والجوالقى فى شرح أدب الكاتب ٣١٢ .

- ١٤٣ -

التفرقة برواية التسوية ، ومنه قول أبي يوسف في كتاب الإصلاح (١) :
قال (٢) أبو عبيدة : يقال خطيء وأخطأ لغتان ، وأنشد :

يا لهف هندي إذ خطئني كاهلا (٣)

قال أي أخطأ كاهلا ، قال ويقال في مثل « مع الخواطيء منهم صائب » (٤)

١٢٩ - قوله لم يشذ منه إلا حيوة (٥) .

قال أبو محمد : وشذ منه أيضا : حيوان اسم لقبيلة ، وقيل موضع ،

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٩٣ - وفي النسخة ط الاصطلاح وهو تحريفاً .

(٢) في السابق ، وفي مجاز القرآن ٣٧٦/١ ، ٣١٨ .

(٣) صدر بيت من الرجز ، عجزه « القاتلين الملك الحلاحلا » وقائله امرؤ القيس ، وهو في ديوانه ١٥٠ ، وفي تهذيب اللغة ٤٤١/٣ .
٤٩٧/٧ ، ٤٩٨ ، وفي الشعر والشعراء ١١٤/١ وفي فعلت وأفعلت للزجاج ٣١ ، واللسان (خطأ) ، وهند المذكورة أخت امرئ القيس ، وكاهل حي من بني أسد ، وقد استعمل الشاعر خطئني في معنى أخطأني (٤)
المثل يضرب لمن يصيب مرة ويخطيء مرارا ، وهو في مجمع الأمثال رقم ٣٨٥٧ ، والمستقصى رقم ١٢٦٣ ، وجمهرة الأمثال ٤٩١/١ ، ٢٦٩/٢ ، وفصل المقال ٤٣ ، الأساس ١١٤ .

(٥) في الدرة ص ١٥١ لم يشذ منه « أي من قاعدة قلب الواو ياء اذا اجتمعتا وكان السابق منهما ساكنا » وقد نص بن خالويه في شرح المقصورة ٢٩٥ ، ٢٩٦ على القاعدة المذكورة وتشمل ضبون اسما للهر .

- ١٤٤ -

وقولهم عوى الكلب عوية^(١)

١٤٠ - قوله : وَدَقُّوا بِهِمْ عَطَرٌ مَنَشَمٌ^(٢)

صدر البيت :

تداركنا عبتاً ذُبِيان بعدما تَنَافَوْا (٣)

١٤١ - قوله وبقولون لمركز الضرائب^(٤)

قال أبو محمد : الضرائب جمع ضريبة ، وهي التي تؤخذ في الدية

(١) الحريري ذكر في ص ١٥٢ عوى الكلب عوية ، واستدراكه من ابن بري في غير محله .

(٢) هذا مثل ورد في مجمع الأمثال رقم ٤٤٨ ، والمستقصى رقم ٦١ ، وجمهرة الأمثال رقم ٧٨٢ ، وفصل المقال ٤٨٥ وهو شاهد على أنه لا يقال تشب في اثار الشر ، وإنما يقال تشب بالميم .

(٣) البيت من الطويل ، قاله زهير بن أبي سلمى ، وهو في ديوانه ٦ من قصيدة يمدح بها الحارث بن عوف ، ويهرم بن بيسان المريثي ، ويذكر سعيهما بالصلح بين عيس وذبيان ، وهو ينظر في الخزائن ٧/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٩ ، اللسان (تشيم) ، وهو في ديوان النابغة الجعدي ١٣٩ ، ومعنى دقوا : أظهروا .

(٤) تمام كلام الحريري في ١٥٦ من الدرر : ويقولون لمركز الضرائب المأصر بفتح الصاد والصواب كسرهما ، لأن معناه الموضع الحابس للمار عليه والعاطف للمجتاز به . وتابعة في ذلك المسعودي الصفدي ٤٥٩ ، وابن الجوزي ١٦٥ ، والزمخشري في الأساس ٧ .

- ١٤٥ -

وغيرها ، ومنه ضربية العبد لثقلته (١)

* * *

١٤٢ - قوله المأمر بفتح الصاد ، والصواب كسرهما .

قال أبو محمد : حكى الجوهري للمأمر والمأمر بفتح الصاد وكسرهما في اسم الموضع من أمره إذا خفسه (٢) .

* * *

١٤٣ - قوله : دخل على عبيد الله (٣) بن زياد وعلمه ثياب رثة فكساه

ثيابا جددا (٤) . الخ

قال أبو محمد : المشهور أن الذي كساه هو المنذر (٥) بن الجارود ، وكان

(١) مثل هذا التفسير في القاموس المحيط ٩٦/١ (ضرب) .

(٢) كذا في الصحاح ٥٧٩/٢ ، واللسان ٨٧/١ ، والقاموس ٢٦٤/١ (مادة أمر من الجميع) .

(٣) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه ، أحد الولاة الشجعان الخطباء ، ولد ٢٨ هـ ، وولى خراسان ٥٣ هـ وقتل في الموصل ٦٧ هـ ينظر : تاريخ الطبري ٨٦/٦ ، الأعلام ٣٤٧/٤ .

(٤) سيرة الحريري في ص ١٥٦ من الدرة قصص أبي الأسود مع عبيد الله بن زياد ، وأنه كساه ، فخرج أبو الأسود وهو يقول : كسائك ولم تستكسه فجمدته أخ لك يعطيك الجزيل ويأخر والشاهد فيه : يأمر بمعنى يعطف مما يدل على أن المكان مأمر بكسر الصاد (انباه الرواة ٢٣/١) .

(٥) هو المنذر بن الجارود بن عمرو بن حنيس العبدى ولد ١ هـ وشهد الجمل ، وولى اصطخر وقرر الهند ، ومات فيه ٦١ هـ ينظر الاصابة رقم ٨٣٣٦ ، الاغانى ١١٧/١١ ، الأعلام ٢٩٢/٧ .

(١٥ - حواشي)

- ٦٤٩ -

يمجب بحديث أبي الأسود ، وكان كل منها يغشى صاحبه ، فقال له يوما
وقد رأى عليه مقطعة من برود

كان يلزم لبسها : يا أبا الأسود^(١) لقد لُزمت لبس هذه المقطعة ، فقال
له : (رب مملول^(٢) لا يستطاع فراقه)^(٣) فأرسلها مثلاً ، فعلم المنذر أنه
بحقاج إلى كسوة فكساه .

* * *

١٤٤ - قوله : ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر^(٤) الخ

قال أبو محمد : قد قال الراجز :

بيت تترى الناس إليه فيسبها من صادر أو وارد أيدي نسبها^(٥)

(١) هو أبو الاسود : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي
الكناني ، نحوي فقيه شاعر ، ولد ٦٦ ق . هـ ومات في البصرة ٦٩ ع
ينظر : الخزائن ١/١٣٦ ، الوفيات رقم ٢٩٠ ، الاعلام ٣/٣٤٠ .
(٢) في ط مملوك وكذا في ب والصواب مملوك في شرح الدرة
١٥٦ .

(٣) المثل في السابق ، وكشف الطرة ٤٠٦ ، وانباه الرواة
٢٣/١ .

(٤) الحريري في ١٥٧ من الدرة يرفض تقديم الصادر على الوارد ،
ولا سند له في ذلك .

(٥) البيت من الرجز ، قائله دكين بن رجاء ، وهو في تهذيب
اللغة ١٣/٦٥ ، وفي اللسان ٦/٤٤٠٦ ، ٦/٤٤١٥ ، وفي الصحاح
(نسب) ، ويروى صدارة :

١٤٧ هـ

وقال الآخر :

والناس بين صادرٍ وواردٍ مثل حبيج البيت نحو خالد^(١)
ولم يكن لشكثير الأوهام بهذا فائدة^(٢) ، إذ ليس منها ، وكان
مقصوده أن يخذل ما أتى به مما عفى به الأولون ، فأكثر بأشياء شذت عنهم
فلم تنفق له إلا مدخولة كما ترى .

* * *

١٤٥ - قوله : وفي أخت أيضا هي تاء أصلية ثبتت في الوصل^(٣) الخ

(غيثا ترى الناس) و (لا وعينا ترى الناس) و (ملكا ترى
الناس) ويرى صجره (من داخل وخارج أيدي سببا) . والنيسب
الطريق المستقيم أو هو الطريق المستدق الواضح كطريق النمل والحية
وطريق حمر الوحش إلى مواردها ، والنيسب لغة في النيسب .
(١) البيت من الرجز ، وهو في شرح الدرة ١٥٧ ، وكشف الطلوة
٣٠٨ .

(٢) نعم ، لأن الواو لا تقتضى الترتيب كما قال الخفاجي في شرح
السدة ١٥٧ .

وقد جاء في اللسان والقاموس (ماله صادر ولا وارد) أى شيء ،
فقسم الصادر على الوارد في المثل المذكور الذى قالته العرب ، والامثال
لا تفسير .

(٣) كلام الحريري في الدرة ١٥٨ وهذه التاء المتطرفة في بنت
وأخت أيضا هي تاء أصلية ، تثبتت في الوصل والوقف وليست للتأنيث
على الحقيقة ، لأن تاء التأنيث يكون ما قبلها مفتوحا إلا أن تكون
لها .

- ١٤٨ -

قال أبو محمد : ليست بأصلية ، وإنما هي زائدة للإلحاق (١)

* * *

١٤٦ - قوله : دل على أن التاء فيهما أصلية (٢) :

قال أبو محمد : التاء فيهما زائدة للإلحاق وليست بأصلية كما ذكر

* * *

١٤٧ - قوله : ويقولون : ودعيتُ قافلة الحاج فينطقون بما يتضاد

الكلام فيه (٣) .

وقد بين الخفاجي في ١٥٧ من شرحه أن مرأته بأصلتها أنها عوض عن حرف أصلي وهو لام الكلمة ، أو كالأصلية . . . لكنه تسميح في العبارة .

(١) قال سيبويه في ٢٢٠/٣ ، ٢٢١ من الكتاب : وإن سميت رجلاً بنت أو أخت صرفته ، لأنك بنيت الاسم على هذه التاء والحقت بها ببناء الثلاثة ، وقال أيضاً : وإنما هنم زيادة في الاسم بنى عليها وانصرف في المعرفة أ . هـ .

وينظر اللسان ٣٦٢/١ ، القاموس ٣٠٥/٤ والمصباح ٦٣ ، ومختار الصحاح ٦٦ .

(٢) عبارة الحريري ١٥٨ ولما كان ما قبل التاء في بنت وأخت ساكناً وليس بالق دل على أن التاء أصلية .

(٣) تمام كلام الحريري ١٥٩ ، لأن التوديع إنما يكون لمن يخرج إلى السفر ، والقافلة اسم للرفقة الراجعة .

١٤٩

قال محمد : ما ذكره أبو محمد قول^(١) منقول ، والذي يدغمه أن
الرفقة سميت قافلة قبل قفولها تفاؤلا لها بالنفول ، وهذا كتميمتهم الدمل
دملا قبل اندماله ، واللديغ سليما قبل سلامته ، والبيداء فزة^(٢) .

١٤٨ - قوله : لأن رب للقلوب فكيف ينزهاها عن المال الكثير^(٣) :

قال أبو محمد : قد جاءت رب للكثير في قول الأعمى

(١) نعم سبق الحريري الى هذا القول ابن قتيبة في ادب الكاتب
ص ٢٠ ، ولم يوافق أحد على ذلك ، ففي المصباح ٥٠١ وتطلق القافلة
على الرفقة واقتصر عليه الفارابي ، قال في مجمع البحرين : ومن قال
القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط ، بل يقال للمبتدئة بالسفر
أيضا تفاؤلا لها بالرجوع ، وقال الأزهري مثله ، وينظر اللسان
٣٧٠٦/٥ ، والقاموس ٣٩/٤ .

(٢) تنظر كلمتي سليم ومفازة في المزهر ٣٦٣/١ ، والاضداد
لابن الأثير ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

(٣) الحريري في ص ١٥٩ يجعل قولهم (رب مال كثير أنفقته)
مما يتناقض أوله مع آخره للعملة المذكورة في الصلح ولا يستقيم كلام
الحريري إلا إذا كانت رب تفيد التقليل دائما ، وهي ليست كذلك ،
بل تروى للتكثير كثيرا ، وللتقليل قليلا ، قال الأمير في حاشيته على
المعنى ١١٩/١ : قال الرضي : التقليل أصلها ثم استعملت في التكثير
حتى صارت فيه كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج لقراءة ٥٠١ .

وقال الفيروز آبادي في القاموس (رب) أنها لم توضع لتقليل
ولا لتكثير بل إستفادان من سياق الكلام .

- ١٥٠ -

رُبَّ رَفْلٍ هَرَفَتْهُ ذَلِكَ الْهَوَى مَ وَأَمْرَى مِنْ مَعْشَرِ أَقْصَالِ (١)

١٤٩ - قوله : لأن معنى هو أنصف منه أى أقوم منه بالنصافة (٢) الخ

قال أبو محمد : إنكاره لأنصف ليكون فعله رباعيا ، ولا يفهم أن
أن يكون أفعل من كذا إلا من فعل ثلاثى ، إلا أنه إذا ورد السماع به
من فعل (٣) رباعى ، فلا معدل عن قبوله ، نحو قولهم : هو أيسر منه ،
وأعدم ، وأفلس ، وأمنع ، وأمرف ، وأفرط ، وكذلك أنصف أيضا قد
ورد السماع به ، حكى أبو القاسم الزجاجى وغيره (٤) أن حسان ابن
ثابت رضى الله عنه لما أنشد النبى صلى الله عليه وسلم :

(١) البيت من الخفيف ، وهو فى ديوان الأعشى ١٦٩ ، والخزانة
٥٧٥/٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٥ ، والاضداد لابن الأنبارى ٢٣٩
وهو من قصيدة فى مدح الأسود بن المنذر اللخمى .
(٢) يمنع الحريرى فى ١٥٩ من الدرة أن يقال فى التفضيل « فلان
أنصفا فلان » والصواب عنده « هو أحسن أو أكثر انصافا منه » . . .
(لعل المذكورة فى الصلب) .

(٣) فى حاشية الصبان ٤٤/٣ وفى بناء أفعل التفضيل من
(أفعل) المذاهب الثلاثة المتقدمة فى فعل التعجب : الجواز مطلقا ،
والمنع مطلقا ، والجواز أن كانت الهمزة لغير النقل ، والمنع أن كانت
للتنقل .

(٤) فى الأقتضاب ٣٦/٣ الحكاية منسوبة الى ابن دريد .

- ١٥٦ -

أنه جوه ولست له بسكف فشر كمة نخير كما الفداء^(١)
قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، هذا أنصف بيت
قالته العرب .

وعلى ذلك قول الشاعر :
وأنصف الناس في كل المواقين من
سقى المكارين بالسكاس الذي شربا^(٢)
* * *

١٥٠ - قوله : لم قال إن التي ، فوحد ، ثم قال كلمتها ، فثني ؟ (٣) الخ .
قال محمد : ما أعجب هذا التأويل (٤) وهذا الاستلحاق لو دعت إليه
ضرورة استيفاق .

أما الضمير الملتحق بسكاسا فضمير المخبرين الممزوجة والعرف ، وكلاهما

(١) البيت من الوافر ، وهو في ديوان حسان ٧٦ ، والخزانة
٢٣٢/٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، والشعر الشعراء ٣١٤ ، والتهذيب ٧١/١٤ ،
والاضداد لابن الأنباري ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ١٣٩ ، وشرح
شواهد الكشاف ٣١٧/٤ .

(٢) البيت من البسيط ، وهو في شرح الخفاجي على الدرر ١٥٨ .

(٣) هذا سؤال من سمع بيتي حسان بن ثابت :
إن التي ناولتني فرددتها قتلت قتلت فباتها لم تقتل
كلماتها حليب العصير فعاظني بزجاجة أرخاها للمفصل

(٤) أي تأويل عبيد الله بن الحسن القاضي الذي وجه إليه السؤال
المذكور في الصلب ، فأجاب : (أن التي) عني بها الخمس الممزوجة
بالماء ، و (كلماتها حليب العصير) أي الخمر المتحلبة من العنب والماء
المتحلب من السحاب المكنى عنه بالمعصرات في الآية (وأنزلنا من
المعصرات ماء ثجاجا) .

حلب العنب ، والعصير أى المعصور ، فهو العصير على الحقيقة ، فأما تسمية ماء السحاب عصيرا ، وتسمية السحاب عصيرا فغير مسموع ، نعم السحاب يسمى للمعمرات ، والمعمرات (١) هى سفلات من الإعصار ، أى الإنحاء من السكره ، والمعمر : المعقل يعصمر به من الخفاة ، والمعمرات من السحاب المنجيات من السكرات ، ثم الفعل من المعمر ثلاثى ، كما أن العنب عصير أى معصور ، والعنب أيضا عصير إذا عصر ، لذلك قل حلب العصير ، ويجوز أن (٢) أن يسكون الحلب هو العصير نفسه ، أصابه إلى نفسه كقول الله سبحانه (حبل الوريد) (٣)

(١) فى الكشف ٢٠٧/٤ المعمرات السحاب اذا عصرت إلى شارفت أن تعصرها الرياح فتطر أو الرياح التى حان لها أن تعصر السحاب ٥٠١ هـ .

وينظر ٣٢٥/٢ من تفسير النسفى ، واللسان ٢٩٦٩/٤ .

(٢) قرأت فى الموضع السابق من اللسان مادة (عصر) : والمعصور اللسان اليابس عطشا ٥٠١ هـ .

وأرى أن العصير فى البيت معناه المعصور أى اللسان اليابس من شدة العطش ، فهو يطلب حلبا له أى ما يربطه ويجرى فيه الريق ، وهذا فى غاية الاتفاق مع قوله أرخاهما للمفضل أى اللسان ، والمفضل - كما فى المصباح ٤٧٥ - وزن مسجد : أحد مفصلات الاعضاء ، والمفضل وزن مقود : اللسان ، وإنما كسرت الميم على التشبيه باسم الآلة ٥٠١ هـ .

(٣) فى الكشف ٦/٤ فان قلت : ما وجه إضافة الحبل إلى الوريد ، والشيء لا يضاف إلى نفسه ؟

- ١٥٣ -

وأما الفصل فإن كانت روايته فيه مفصل بكسر الميم فهو الانسان ،
وقد روى الفصل بفتح الميم وكسر الصاد وهو واحد مفصل الأعزاء^(١)
ومن الدليل على ما قلناه ما يدل عليه الضمير الملتحق بقوله أرخى ، أى
أرخى المشروبين اللتين كلتاهما حلب العصير ، إلا أن إحداها قتلت ،
والأخرى لم تقتل ، ثم كيف يقول كلتاهما وهو يعنى الماء والخمر فيقلب
المؤنث على المذكور لغير ضرورة^(٢) !

١٥١ - قوله : وأما قول ابن عباس^(٣) رضى الله عنه (إن الانسان
لا يحب ، والنوب لا يحب)^(٤) .

قلت فيه وجهان : أحدهما أن تكون الاضافة للبيان كقولهم بعير
سائية ، والثانى : أن يراد جبل العاتق فيضاف الى الوريد كما يضاف
الى العاتق لاجتماعهما فى عضو واحد هـ ١٠ .
وفى الخصائص ٢٦/٣ تعليل لمنع اضافة الشئ الى نفسه
سبق ذكره .
(١) هنا موافق لكلام المصباح المنير الذى نقلناه وهو فى ٤٧٥ من
المصباح .
(٢) فى شرح الدرة للخفاجى ١٦٠ نفس الكلام وهو فى معرض
الرد على اجابة عبيد الله بن الحسين القاضى .
ولد بمكة ٣ ق . هـ وتوفى ٦٨ هـ ينظر الاصابة رقم ٤٧٧٢ ،
الاعلام ٩٥/٤ .
(٣) أورده الحريرى فى معرض التوهيم لمن يقول لمن أصابته
جنابة : قد جنب ، لان معنى جنب أصابته ريح الجنسوب ، أما من
الجنابة فيقال فيه : قد أجنب هـ ١٠

- ١٥٤ -

قال أبو محمد تمام حديث ابن عباس : (والماء لا يجنب والأرض لا تجنب) (١)

* * *

١٥٢ - قوله : فيحذفون الياء من ثمان في هذه المواطن الثلاثة والاصواب

إثباتها فيها (٢).

قال أبو محمد : السكونيون يميزون حذف هذه الياء في الشعر (٣) وأنشد ثعلب .

والذي في المصباح ١١٠ ، ومختار الصحاح ١١٣ أنه يقال أجنب بالالف ، وجنب وزان قرب وظرف ، وفي القاموس ٤٨/١ : والجنابة المنى ، وقد أجنب وجنب وجنب وأجنب واستجنب أ . وقال الخفاجي في ١٦١ من شرح الدرة : يقال أجنب وجنب كما في الفائق وغيره ، وقد حكاه عو السجستاني ، فلا معنى له من الاوهام الا فضول الكلام !

(١) حديث ابن عباس ينظر في النهاية ٣٠٢/١ ، ولسان العرب ٦٩٣/١ (جنب) .

(٢) المواطن الثلاثة في الدرة ص ١٦٤ وهي : عندى ثمان نسوة . وثمان عشرة جارية ، وثمانمائة درهم ، وعلة اثبات الياء فيها أنها ياء المنقوص وهي تثبت في حال الاضافة والنصب ، والذي في الارثشافه ٣٧٠/١ وشرح الاشموني ٧٢/٤ أن ثمانى إذا ركب كان فيه أربع لغات فتح الياء ، وتسكينها ، وحذفها مع فتح النون ، وحذفها مع كسر النون ، وهذه الاربعة جائزة في المثال الثانى من أمثلة الحريري .

(٣) ومن حذفها في غير الشعر قراءة (وله الجوار المنشآت) بضم الواو ينظر الاشموني ٧٢/٤ ،

— ١٥٥ —

لها ثانياً أربع حسان وأربع فترهما ثمان (١) ..

* * *

١٥٣ — قوله : يخبطن السريحا (٢) .

السريح قطعة من القد يشد بها نمل الراحلة في رصمها .

* * *

١٥٤ — قوله : إذا قلت : قال الفند الزماني (٣)

الفند القطعة من الجهل وسمى الفند اعظم خلقه وكان من فرسان [ربيعه

المشهورين] (٤)

* * *

(١) البيت من الرجز ، قالته جدة سفيان ، وهو في الخزانة ٣٦٥/٧ ، التهذيب ١٥/١٠٧ وفيه أن الاصمعي قال :

يقال ثمانية رجال ، وثمانى نسوة ، ولا يقال ثمان وأنشد
الاصمعي البيت وقال هذا خطأ .

(٢) جزء بيت من الوافر ، قائله مضرس الفقعى وتمامة :

وطرت بمنصلى فى يعملات دواى الايدى يخبطن السريحا
وهو فى الكتاب ٢٧/١ ، ١٩٠/٤ ، الخصائص ٢٦٩/٢ ، الخزانة
٢٤٢/١ ، المنصف ٧٣/٢ ، الضرائر ١٢٠ .

اللسان (يدى) ، الصحاح (ثمن) ، وليس حذف ياء المنقوص
من المعرف بال ضرورة كما قال الحريرى ، لثبوته فى (أجيب دعوسة
الدماع) ، وفى كلام العرب ، جاء فى مختار الصحاح ٧٤١ وبعض العرب
يقول فى الجمع الايدى بحذف الياء .

(٣) الفند الزماني بتشديد الزاى المكسورة والميم ، هو شتهل

بن شميان بن ربيعة بن زمان الحنفى .

(٤) زدناها من المرجعين السابقين لثبوت الكلام :

- ٢٥٦ -

٥٥ - قوله : والأفصح أن يقال عَيَّرْتُهُ الكذب (١) .

قال محمد : اختيار الأفصح ليس من الباطن ما أبعد ما بين كلمتيه .
أى أوله وقوله « لم يسمع في كلام بلينغ ولا في شعر نصيح »

١٥٦ - قوله : وعَيَّرَنِي الواشون أنى أحبها (٢) الخ .

قال أبو محمد : هذا البيت لا شاهد فيه على أن غير يتمدى إلى المفعول
الثانى بفيز حرف جر لأنه يجوز أن يكون تقديره : وعَيَّرَنِي الواشون
بأنى أحبها ثم أسقط الباء وإسقاطها مع أن وأن جائز قياسا وسماعا (٣) .

(١) هذا كلام الحريرى فى الدرة ١٦٨ ، ونقل عنه وثابته
الصفدى فى تصحيح التصحيح ٣٨٩ ، أما الخفاجى فى شرح الدرة
١٦٩ فقد ذكر عن الامام المرزوقى أنها (أى غيرته كذا وكذا)
جائزان .

(٢) صدر بيت من الطويل قاله أبو ذؤيب ، وعجزه (وتلك شكاة
ظاهر عنك غازها) . وهو فى ديوان الهليلج ٢٠/١ ، والمقاييس
٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢٣٨ ، والخزانة
٥٠٥/٩ ، وزينة الفضلاء ٩٢ ، والمنجد ٢٥٤ ، وتصحيح التصحيح
٣٨٩ وفى بعضها (وغيرها) .

(٣) فى الاشمونى ١٩/٣ : وإنما تحذف الباء مع أن وأن ، كقول
عباس بن مرداس (وأحبيب الينا أن تكون المقدما) وقد نقل الصبان عن
التصريح عن الموضح فى الحواشى .

أنها إنما تحذف مع أن المخففة ، وأن حذفها مع أن المشددة ممنوع .
لعل السماع .

٢٥٧/٤

والشاهد على نصيبها للمفعولين قول حميد^(١) بن ثور :
 أَعْيَرْنَا أَلْبَانَهَا وَلِحْوَسَهَا وذلك عارٌ يا ابن ربيعة ظاهراً^(٢)
 وقول ليل الأخيلية^(٣) :
 أَعْيَرَنِي ذَاكَ بِأَمِّكَ مِثْلَهُ^(٤)
 وقول النابغة :
 وَهَيَّرَنِي بَنُو ذُبْيَانَ رَهْجَةً^(٥)

- (١) هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة ، شاعر مخضرم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان ٣٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء ١/٣٩٠ ، معجم الأدباء ١١/٨ - ١٣ ، الاعلام ٣١٨/٢ .
- (٢) البيت من الطويل ، وهو في الخزائن ٩/٥٠٤ وقال البغدادي أنه ثالث الأبيات الأربعة التي أوردها أبو تمام في الحماسة ونسبها لسيرة بن عمرو الفقعسي وهو يخاطب ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي .
- (٣) هي ليلي بنت عبد الله بن الرجال بن شداد بن كعب ، من بني عامر بن صعصعة ، شاعرة فصيحة جميلة ، وفدت على الحجاج ، ماتت نحو ٨٠ هـ - الأغاني ١١/٣٠٤ ، الاعلام ٥/٢٤٩ .
- (٤) صدر البيت من الطويل ، عجزه - وأى حصان لا يقال لها هلال - . ينظر في الخزائن ٦/٢٣٨ ، ٢٤٣ ، أدب الكاتب ١٢/٤٠١ ، تقويم اللسان ١٣٩٠ ، تنقيح اللسان ٢٥٤ ، الاقتضاب ٣/٢٦٣ سمط اللآلئ ٣٨٢ ، اللبيان «هلل» .
- (٥) صدر البيت من البسيط ، عجزه - وهل على بأن أخشاك من جارٍ - وقابله النابغة الذبياني كما في ديوانه ٨٧ ، والشعر والشعراء ١/١٧٧ ، جمهرة أشعار العرب ٢٣٩ ، الإقتضاب ٣/٢٦١ ، شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٤ .

١٥٨ -

وقول المتلمس :

* * *

وَيَمَيِّرُنِي أُمِّي رَجَالُ وَلَنْ تَرَى أَخَا كَرِيمٍ إِلَّا بَأْسَ يَكْسَرُمَا (١)

١٥٧ - قوله : وتلك شكاة ظاهر عنك عارها (٢) .

قال أبو محمد : وقيله

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمٌّ عَمْرٍ وَفَأَصْبَحَتْ تَحْرِقُ نَارِي بِالشَّكَاةِ وَنَارُهَا

* * *

١٥٨ - قوله : تَمَيِّرُنِي بِالْذِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا .. الخ (٣) .

(١) البيت من بحر الطويل ، وهو في ديوان المتلمس ص ٤ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٣ والخصائص ١٨٢/٢ ، وأدب الكاتب ٤١٢ ، والخزانة ٥٨/١٠ ، والمفضليات ٢٤٤ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٠٥ والاقتضاب ٢٦٢/٣ .

(٢) عجز بيت من الطويل ، وصدره - وغيرني الواشون أني أحبها - وقالته أبو ذؤيب ، وهو في ديوان الهذليين ٢٠/١ ، والمقاييس ٤٧٢/٣ ، والمجمل ٦٠٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٣٨ ، والخزانة ٥٠٥/٩ ، والمنجد لكراع ٢٥٤ ، والشكاة : اسم للشكوى . وظاهر عنك أي زائل .

(٣) صدر البيت من بحر الطويل ، قاله المقنع الكندي ، وعجزه « تدنيت في أشياء تكسبهم حمدا » وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٧٨ بلفظ - يعاتبني في الدين - وإنما ديوني - وكذا في شرح الحماسة للتبريزي ١٠٠/٣ ، وغير منسوب في تهذيب اللغة ١٨٥/١٤ ، وفعلت وأفعلت للزجاج ١٣٩ ، اللسان - كسب - . وقد استشهد الحريري بالبيت على أن الرواية الصحيحة له - يعاتبني في الدين - أما رواية تعيرني بالدين ، فهي تحريف من الراوي .

قال أبو محمد قد جاء ذلك في شعر الفصحاء من العرب قال عدي بن زيد
أيها الشامت المعير بالله رَأَيْتُ المبرأ الموفور / (١)
وقال أيضا في قصيدة أخرى :
أيها الشامت المعير بالشيب أقِلْنِ بالشباب انتصارا (٢)
وقال الصلتان (٣) يهجو جريرا
أعيرنا بالنخل أن كان مالنا لَوَدَّ أبوك الكلب لو كان ذا نخل (٤)

* * *

(١) البيت من بحر الخفيف ، وهو في الاثنائي ٣٤/٢ « ط الساسي »
شرح الحماسة للمرزوقي ١١٨ ، معجم الشعراء للمرزباني ٨١ .
(٢) البيت من الخفيف ، نسب الى رؤبة بن العجاج في الخزائن
٩٢/١ وبعده :

قد لبست الشباب غضا طريا . فوجدت الشباب ثوبا معارا
وهما في ديوان رؤبة ١٨٩ ، والاول في سفر السعد ٧٠٩ ، وأما
المرتضى ٥٩٨/١ . نسب لرؤبة أيضا ، ولكن الخفاجي في شرح الذرة
ص ١٦٥ انساق وراء الحريري ونسبه لعدي .

(٣) الصلتان هو قثم بن خبيثة أو خبية العبدى ، من بنى محارب .
ابن عبد القيس ، شاعر حكيم توفي نحو ٨٠ هـ . ينظر الشعر والشعراء
٥٠٠/٢ ، الخزائن ٣٠٨/١ ، الاعلام ٢٩/٦ .
(٤) البيت من الطويل ، نسب في الخزائن ١٧٨/٢ الى الصلتان
وروايته وما بعده هكذا :

تعيرنا بالنخل والنخل مالنا وود أبوك الكلب لو كان ذا نخل
وأى نبى كان من غير قرية وهل كان حكم الله الا مع الرسل
ونسب البيتان الى خليد عيين في الروض الائف ١٣٥/٢ ، وسقط
اللام ٧٦٦ .

- ١٦٠ -

١٥٩ - قوله : ويقولون لهذا النوع من المشموم سوسن بضم السين

فيوهمون فيه (١) الخ

قال أبو محمد : حكى الوزير ابن المغربي عن ثعلب أنه لم يأت على
فوق إلا سوسن^(٢) وصوبج^(٣) وهو الذي تقول له العامة شوبق^(٤)
يسقط فيه الخبازون الجردق^(٥) والرقاق .

فأما قول أبي القاسم الحريري إنه لم يأت على فوعل إلا جؤزر فغلط^(٦)

(١) تمام كلام الحريري ص ١٧١ : والصواب أن يقال فيه سوسن
بفتح السين ليلحق بجوهر أ هـ وتابعه الصفدي في ذلك ٣٢٣ .

(٢) في شفاء القليل ١٠١ : سوسن بالضم زهر معروف ، ووقع
في كلام بعض المولدين سوسا بالالف ولم أره أ هـ والضم حكاه الخفاجي
في شرح الدرر ١٩٦ عن صاحب القاموس ، مع أن عبارة القاموس ٢٣٤/٤
السوسن كجوه : هذا المشموم ، وكذلك ضبطه بالفتح ابن منظور في
اللسان ٢١٥٠/٣ .

(٣) في القاموس المحيط ١٩٦/١ الصوبج ويضم الذي يشتر به
معرب أ هـ .

(٤) في القاموس المحيط ٢٤٨/٣ الشوبق بالضم خشبة التبن
معرب أ هـ .

(٥) في القاموس المحيط ٢١٧/٣ الجردقة بالفتح الرغيف معرب .

(٦) يبدو من كلام القاموس أن الضبط المذكور ليس غلطا كما قال
ابن بري ، قال الفيروز آبادي في ٣٨٧/١ : والجؤز وتفتح الذال ، والجيدر
والجؤذر بالواو كفوفل وكوكب ، والجؤذر بفتح الجيم وكسر الذال : وله
البقرة الوحشية أ هـ وفي اللسان ٥٧٧/١ - جدر - : وحكى ابن جنر

- ١٦١ -

بين . لأن جؤذر فمللا . وإتسا خفت همزته فصارت في اللفظ واوا
والأصل فيها الهمزة . والواو في جؤذر بدل من الهمزة ووزنه فعلل .

١٦٠ قوله : كما أن بعض المحدثين ضمها (١) الخ .

قال محمد : لا علم لنا بسكيفية ما لفظ به هذا المحدث ؛ لأنه ممن لم يعتن
برواية شعره ولعله قال سوسنة بالفتح فالسوء بالفتح والسوء بالضم ومن
الناس من يسرى بينهما وقد قرىء^(٢) بهما معا بمعنى واحد في كتاب الله
تعالى .

١٦١ - قوله : والصواب أن يقال طرّه بفتحها الخ (٣) .

أن جؤذرا على مثال كوثر لغة في جؤذر ، وقيل ابن سيده : وعندي أن
الجهنذر والجؤذر عربيان ، والجؤذر والجؤذر فارسيان .

(١) الحريري يريك ضم « سوسن » .

(٢) في القاموس ١٨/١ : ولاخير في قول السوء بالفتح والضم ، إذا
فتحت فمعناه في قول قبنيح ، وإذا ضمنت فمعناه في أن تقول سبوا .
وقرىء « عليهم دائرة السوء » بالوجهين كما في كتاب السبعة لابن مجاهد
٦٠٣ .

(٣) عبارة الحريري ١٧٣ ويقولون لمن ثبت شاربه : طر شاربه بضم
الطاء ، والصواب أن يقال طر بفتحها . لكن صاحب اللسان في ٤/٦٥٤
نقل عن التهذيب أنه يقال طر شاربه بفتح الطاء وضمها ، والاول أفصح .
وكذلك نقله الخفاجي عن الصاغاني في العباب . ينظر شرح الدرر ١٧٠
(١٦ - حواشي)

١٦٢ هـ

قال محمد : إنما الطريد من الشباب الممتلىء لحما ، وكذلك الغدير ، وقد طر جسمه وتر ، وهي الطرارة والترارة (١) .

* * *

١٦٢ هـ - قوله : والصواب فيه أن يقال ركض بضم الراء (٢) الخ .

قال أبو محمد : حكى ابن (٣) القوطية أنه يقال (٤) : ركضت الدابة : استحثتها ، وركض الطائر والفرس أسرها ، فعلى هذا يكون قولهم ركض الفرس وركضته من باب رجع ورجمته .

* * *

(١) لم يفرق ابن ظفر بين الطرارة والترارة مع أن المعاجم فرقتهما ، فيقال رجل طريد له هيئة حسنة وهو ذو الرواء والمنظر والجمال . أما الترارة فهي السمن والبضاضة وامتلاء الجسم من اللحم وري العظم . ينظر : اللسان ٤٢٧/١ ، ٣٦٥٤/٤ ، والقاموس ٣٧٨/١ ، ٧٨/٢ ، والاساس ٢٧٨ .

(٢) أول كلام الحريري ١٧٤ : ويقولون ركض الفرس بفتح الراء ، والصواب . . . وقد اقتصر ثعلب في الفصيح على ماصوبه الحريري فكان في ص ٢٧٠ وقد ركضت الدابة تركض فهي مركوضة وركيض أ هـ وفي اللسان - ركض - ما يفيد أن ذلك هو رأى الاصمعي .

(٣) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز الاشبيلي الاصل القرطبي وله بقرطبة ثم توفي بها ٣٦٧ هـ ينظر البغية ١٩٨/١ .

(٤) في الافعال لابن القوطية ٩٩ : وركض ركضا : مشى وأسرع ، وفي الامر فعله ماشيا وجالسا ، والارض ضربها برجله ، والدابة استحثتها والطائر أسرع ، وأركضت الحامل : اضطرب ولدها أ هـ وفي القاموس

١٦٣ - قوله : وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم (١) .

وهو [إن كان] (٢) كذلك ، فلم لا يقال ركض الفرس إذا جرى ؟
والبيت (٣) الذي استشهد به شاهد عليه ، لأن معناه أنه سبق الجياد
[رابضاً] (٤) ، أي في بطن أمه ، فكيف لا يسبقها راكضاً أي في حضرة ؟
فكيف ركضه على الركض في المربض دون المركض ؟ وما المانع من أن

٣٣٢/٢ ركض - : ركض الفرس كعنى فرمض هو : عدا أو وحكى
صاحب اللسان عن شمر - ١٧١٨/٣ ركض - : يقال ركضت الدابة في
سيرها وركض الطائر في طيرانه ، وحكى عن ابن شميل : ركض الرجل إذا
فر ، وعن الفراء والزجاج - إذا هم يركضون - يهربون . . . والخلصية
أن ركض بنى للفاعل والمفعول ، والمجهول هو المشهور ، والمبنى للفاعل
يستعمل لازماً ومتعدياً ، ومنهم من منع استعماله لازماً ، ولا وجه للمنع
بعد نقل العدول . . . ينظر شرح البدة ١٧٢ - المصباح المنير ٢٣٧ .
(١) في القاموس ٣٣٢/٢ : الركض تحريك الرجل ، ومنه - اركض
برجلك - ، والدفع واستحثاث الفرس للعدو ، وتحريك الجناح ، والهرب ،
والعدو .

(٢) أضفناها على النسختين لتحسين الأسلوب .

(٣) هو قول الشاعر :

قد سبق الجياد وهو رابض وكيف لا يسبق وهو راكض
قال الحريري في ص . . . وأشار بركضه الى تحريك قوائمه في
مربضه ومقره .

(٤) في ط راكضاً ، والصواب ما أثبتناه من ب .

- ١٦٤ -

يقال : ركضت الفرس ، وركض الفرس ، كما قيل (١). نصبت الراحلة
ونصت هي .

١٦٤ - قوله : يعملون الجسد هو الخاك : وعلى التحقيق هو المحكوك :

والصواب أن يقال (٢) الخ .

قال محمد : الأصل ما ذكره الأستاذ أبو محمد (رضي الله عنه) (٣)
وعليه حديث أم^(٤) سلمة رضي الله عنها في الإحداد ، وهو قولها : (جاءت
امراة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت يا رسول الله : إن ابني توفي عنها زوجها ،
وقد اشتكت عينها . أما كملها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا . مرتين .

(١) اقتصر على المتعدي في اللسان ٤٤٤١/٦ وفي المصباح ٦٠٨

وأصل النص أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير السريع .

(٢) في اللرة ١٧٦ ويقولون حكنت جسدي . . والتصحيح احكني
جسدي . أي الجثني إلى العكس . أمثلة في أدب الكاتب ٣٨٨ . وتصحيح
التصحيف ٢٢٨ ، وتقويم اللسان ٦٢ ، واللسان عن ابن بري ٩٥٠/٢ .
أما كلام ابن منظور وصاحبه القاموس وصاحب الاسماء فيفهم جسوا
حكنت واحكني واستحكنت ، وقال الخفاجي في شرح المعرة ١٧٣ : مقاله
الحريري لا وجه له ، ولو سلم فلا يحكم في الجبر في المجاز إلا بالسفه .
(٣) في ب رحمه الله . أي الحريري .

(٤) هي هند بنت أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

أحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم توفيت ٦٢ هـ . ينظر تجريد
اسماء الصحابة ٣١٠/٢ - تقريب التهذيب ٦١٧/٢ .

أو ثلاثاً (١) ، وكذلك حديث نافع (٢) عن صفية (٣) : (أنها اشتكت
 حينها) (٤) ، ولستكنهم صموا المرض شكاة توسما ، فقـالوا : كيف فلان
 في شكاته ؟ ، كما قالوا : في مرضه ؟ فهل هذا يجوز أن يقال : اشتكت (٥)
 [في] (٦) معني مرضت* (٧) ، ويحمل الفـعل لامين ، وعـليه جاء في بعض

(١) الحديث في صحيح مسلم - كتاب الطلاق رقم ١٤٨٨ ج ٢
 ١١٢٤ - وهو عن زينب قالت : سمعت أمي أم سلمة تقول : « جاءت
 امرأة ٠٠ أفنكحلها ؟ » والرواية - عينها - مفردة مضافة مرفوعة بخلاف
 ما في ط من أنها بلفظ المثني .

(٢) هو نافع المدني « أبو عبدالله » من أئمة التابعين بالمدينة ، فقيه
 محدث ثقة توفي ١١٧ هـ ينظر تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ وتاريخ الإسلام
 للذهبي ١٠/٥ ، الاعلام ٥/٨ .

(٣) هي صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عير بن عوف
 اخت المختار الثقفي ، تزجت بعبدالله بن عمر في خلافة عمر ، ينظر :
 تهذيب التهذيب ٤٣٠/٢ - ٤٣١ .

(٤) في ط عينيهـا ، وصوابه ما في غريب الحديث لابن سلام ٣٤٠/٤
 « اشتكت عينها » مفردة مضافة مرفوعة ، أو ما في الفائق ١٦٧/١
 (اشتكت عينها) .

(٥) في ط ، ب « اشتكيت » بتاء الضمير ، والاصواب أن يكون
 بتاء التانيث الساكنة .

(٦) سقط من ط ، وثبت في ب .

(٧) في القاموس ٣٤٩/٤ : والشبكوي والشيكوي والشكواء والشكاء

والشكاء : المرض .

الروايات في حديث أم سلمة وأم حبيبة (١) : (فاشكت عونها) (٢) .

١٦٥ - قوله : لأن من مذبحهم إذا عرب الإسم الأعجمي رد إلى

ما يستعمل من نظائره (٣) .

قال أبو محمد : قوله إن الإسم الأعجمي إذا عرب ردت العرب إلى ما تستعمله من نظائره في لغتهم وزناً وصيغة - ليس بصحيح ، وقد خالف فيه جميع النحويين ، ألا ترى أن سيبويه (٤) قال في الإسم للعرب من كلام الأعجم ربما ألحقوه بأبنية كلامهم ، وربما لم يلحقوه ، فذكر مما ألحق بأبنيتهم قولهم - درهم وبهرج ، وما لم يلحق بأبنيتهم نحو أجر وفرند وإبراهيم وجوزو وإبريسم (٥) ، وهذا يعطى ما ذكره الحريري في الشطرنج

(١) أم حبيبة : هي رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، الأموية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تكنى أم حبيبة ، وكنيتها أشهر من اسمها . ينظر الإصابة رقم ١١٨٥ ج ٧ / ٦٥١ .
(٢) هو في صحيح مسلم رقم ١٤٨٨ ج ٢ ص ١١٢٤ .

(٣) أول كلام الحريري ١٧٦ من الدرر : ويقولون للعبة الهندية الشطرنج بفتح الشين ، وقياس كلام العرب أن تكسر ، لأن « » وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وسكون العين وتشديد اللام الأخيرة ، وإنما المنقول عنهم فعلل كجرد حل أ هـ وكذا جاء في تصحيح التصحيف ٣٣٦ ، وتنقيف اللسان ٣٠٠ ، وتقويم اللسان ١٢٦ ، لكن الخناجي نى ١٠٥٨ من شفاء الغليل قال إن ابن القطاع نقل عن سيبويه فعلل بفتح الفاء ومثل له ب « برطج » وهو حزام الدابة .

(٤) ذكر ذلك سيبويه في الكتاب « باب من الأعجمية » ج ٤ / ٣٠٣ .
(٥) وذكر سيبويه في ٤ / ٣٠٤ أن أجر وفرند وجريز مما لم يغيروه عن بنائه في الفارسية ، أما أبريسم واسماعيل وإبراهيم فهو مما غيروا منه ، لكنهم لم يبلغوا به بناءهم .

على أن أئمة اللغة لم يذكروا هذه اللفظة إلا بفتح الشين^(١) ، وقد ذكرها ابن السكيت في كتابه إصلاح المنطق^(٢) بفتح الشين ، ومن ذلك قولهم بهرام^(٣) في اسم النجم ، وصعفوق^(٤) لخول باليمامة ، والشقراق^(٥) بفتح الشين ، فلم يلحقوه بأبنيتهم .

* * *

(١) ليس ذلك صحيحا ، لأن بعض أهل اللغبة اقتصر على كسر الشين فقط ، كابن السكيت في إصلاح المنطق ١٦٦ ، وكصاحب القاموس ١٩٦/١ الذي قال : الشطرنج ولا يفتح أوله ، وكالبغدادى في ذيل الفصيح ٣٠ حيث قال : ومما جاء مكسورا والعامية تغيره هو الشطرنج بالكسر كالجرد حل أ ه أما صاحبى اللسان والمصباح فقد أجازا فيه الفتح والكسر ، وقالوا عن الكسر أنه المختار والاجود ، ينظر : اللسان ٢٢٦٣/٤ ، والمصباح ٣١٢ .

(٢) هذا غير صحيح لأن ابن السكيت اقتصر على الكسر وليس على الفتح كما قال ابن برى ، وكما نقله الخفاجى فى شرح الدرة ١٧٤ .

(٣) فى اللسان ٣٧٢/١ : وبهرام اسم المريخ ، وفى شفاء الغليل ٧٨ : بهرام المريخ فارسى وهو علم عندهم ليوم ولرجل .

(٤) فى إصلاح المنطق ٢١٨ : كل ما جاء على فعلول فهو مضموم الاول الا حرفا جاء نادرا وهو بنو صعفوق لخول باليمامة . وجاء فى شفاء الغليل ١٧٠ أنه معرب .

(٥) فى القاموس ٣٥٠/٣ : الشقراق ، وبكسر الشين ، وكقرطاس ، والشقراق بالفتح وبالكسر ، والشرقوق كسفرجل : طائر معروف مرقط بخضرة وحمرة وبياض ويكون بارض الحرم .

- ١٦٨ -

١٦٦ - وقوله في الشطرنج بالسين « إله من المشاطرة ، وبالسين من
السنطير » ، غلط^(١) واضح ، لأن الأسماء الأبهجية لا تشتق (٢) من الأسماء
العربية ، ألا ترى أنهم أبطلوا^(٣) قول من زعم أن إبليس من أبلس بامتناع
صرفه ، وأيضاً فإنه قد يجعل هذه الكلمة خامسة : واشتقاقها من السنطير
يوجب أنها ثلاثية ، وتكون النون والهمزة زائدتين ، وهذا بين الفساد ،
واضح الاختلال .

* * *

١٦٧ - قوله : وقالوا تَنَسَّمتُ منه علماً وتَنَسَّمتُ (٤) الخ .

(١) القول باشتقاق السنطرنج صريح به صاحب القاموس في ١٩٦/١
قال السنطرنج ولا يفتح اوله ، لعبة معروفة ، والسين لغة فيه ، من المشاطرة
أو السنطير أو معرباً هـ .

(٢) بذلك صرح السيوطي في المزهج ٢٨٧/١ حين قال : ومحال
أن يشتق العجمي من العربي .

(٣) في القاموس ٢٠١/٢ : وأبلس يثس وتخير ، ومنه إبلس أو
هو أعجمي ، وذكر في اللسان ٣٤٣/١ وفي مختار الصحاح أنه مشتق من
أبلس من رحمة الله أي يثس منها ، وفي المصباح ٦٠ : ورد بأنه لو كان
عربياً لانصرف أ هـ وصرح بعلم عربية وعدم صرفه ابن جني في المنصف
١٢٧/١ ، والزجاج في معاني القرآن وأعرابه ١١٤/١ .

(٤) تنسمت بالسين مشتق من النسيم كما قال الحريري ص ١٧٧
أو بالسين كما قال هو وابن برى من نسم الناس في الأمر أي ابتداءً
به ، إلا أن الأصمعي يرى أن هذه اللفظة لا تستعمل إلا في الشيء . ينظر :
مجالس نعلب ٣٥٢/٢ ، القاموس ١٨٠/٤ .

- ١١٩ -

قال أبو محمد : أشم الناس في الأمر أى ابتدأوا به .

* * *

١٦٨ - قوله : وروى بإعجام الشين وإهمالها^(١) .

قال محمد : فيها لغة ثالثة : شيه - ح ، بشين مقدمة معجمة ومبين مهملة ،
حكايا (٢) أبو عبيدة ، وذكر أنها من الشسوع ، وهو البعد والطارل .

* * *

١٦٩ - قوله : ومنه سميت العصا منسأة^(٣) .

قال أبو محمد : ليس النش^(٤) من النوش في شيء ، وقد ذكر هذا

(١) كلام الحريري ص ١٧٨ : وفي بعض الروايات ان الشهر قد
تسميع فلو صمنا بقية ! روى بإعجام الشين وإهمالها ، ومعناه على
الإعجام دقة الهلال وقلة ما بقى من الشهر ، وعلى الإهمال ان الشهر أدبر
وفنى الا أقله أنه ينظر اللسان ٢٠١٧/٣ ، والقاموس ٣٨/٣ - ٤٥ ،
والفائق ١٧٥/٢ .

(٢) هو في غريب الحديث لابن سلام ٢٩٥/٣ - ٢٩٦ وهبته
الوجه لا يوجب التصريف .

(٣) قال الحريري في ١٧٨ : وفي حديث عمر « أنه كان يبين الناس
بعد العشاء الأخيرة بالدرة ويقول : انصرفوا الى منازلكم » فمن رواه بالسين
المهملة عنى به يسوقهم ومنه سميت العصا منسأة للسوق بها ، ومن
رواه بالمعجمة فمعناه يتناولهم ، مأخوذ من قوله تعالى « وأنى لهم التناوش
(٤) . » . وفيه بالنسبة بالسين المهملة وهو تصحيحاً صوابه بالشين المعجمة

كما في ط .

- ١٧٠ -

السلام أبو عبيد في غريب الحديث ، وفوق ما بينهما^(١)

* * *

١٧٠ - قوله منسأة للسوق بها .

قال أبو محمد : قوله إن المنسأة سميت بذلك يعنى [أنها]^(٢) ينس بها ، أى يساق : غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال فيها المنسة^(٣) . وكذلك قوله فى ينش بالشين إنه من التناوش غلط ؛ لأنه كان يجب أن يقال ينوش لا ينش ؛ لأن التناوش من النوش مما كانت عينه معقلة واوا ، والنش مما كانت عينه صحيحة شينا^(٤) .

* * *

(١) ذكر ابن سلام فى ٣/٣٠٩ من غريبه حديث عمر « أنه كان ينس بالسين المهملة ، ثم قال فى ٣/٣١٠ : فان كان هذا الحرف هكذا فهذا تصحيف بين على المحدث ، ولكنى أحسبه « ينوش الناس » بالشين المعجمة ، وهذا قد يقرب فى اللفظ من ينش ٥٥٠ والخلاصة أن الروايتين اللتين ذكرهما الحريرى غير متفق عليهما ، وإن هناك فرقاً بين ينش وينوش ، وكل منهما رواية ، ومادة لغوية قائمة بنفسها ، وإن اقتربا فى اللفظ .

(٢) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٣) نعم هذا صحيح ، لأن المعاجم ذكرت المنسأة كمكساة فى مادة « نسا » وذكرت المنسة بكسر الميم فى « نس » وكلاهما بمعنى العصا . القاموس ١/٣٠ ، ٢/٢٥٤ ، اللسان ٦/٤٤٠٨ .

(٤) هذا صحيح موافق لما فى القاموس الذى اورد التناوش فى « نوش » ٢/٢٩١ ، ولم يذكره فى « نشش » ، ومثله فى اللسان - نوش -

- ٦٧٢ -

١٧١ - قوله : دجلة^(١) .

قال محمد : اشتقاقها من الدجل وهو التغطية : كأنها غطت الأرض (٢) .

١٧٢ - قوله : غس الأمانة^(٣) .

=

٤٥٧٥/٦ - ٤٥٧٦ ، وقد وجدت في معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢٥٨/٤ هذه العبارة « ويجوز أن يكون التناوش من التشيش وهي الحركة في ابطاء ، فالمعنى في الآية » وأنى لهم التناوش من أين لهم أن يتحركوا قبه لاحيلة لهم فيه أه وأظن والله اعلم أن التشيش في نص الزجاج السابق معروفة عن التشيش وهو حركة في ابطاء كما في اللسان ٤٣١٣/٦ « نأش » .

(١) في ص ١٨٠ من الدرة : من روى بيت الاعشى :

نفى الذم عن آل الملحق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق
من رواه كجابية السيج بالسين والحاء عنى بالجابية دجلة ، ومن
رواه الشيخ بالسين والخاء أشار الى كسرى صاحب دجلة .

(٢) هذا في اللسان « ١٣٣٠/٢ دجل » ، ودجلة تضبط بالفتة والكسر كما في القاموس ٣٨٤/٣ ، وهي لاتنصرف للعملية والتأنيث .
ولاتدخلها ألف ولا م لانها علم ، والاعلام ممنوعة من آلة التعريف كما
في المصباح ١٨٩ .

(٣) هذا جزء من بيت أوس بن حجر :

مخلفون ويقضى الناس أمرهم غس الامانة صنبور بصنبور
قال الحريري ١٨١ من رواه بالسين المهملة عنى انهم ضعفاء الامانة
ومن رواه بالسين المعجمة فاشتقاقه من الغس ويروى غس الامانة وغس
الامانة وغسو الامانة وغشوا الامانة وغسى الامانة بالرفع على الخبرية ،
وبالنصب على الذم ، والبيت من البسيط ، وهو في ديوان ابى نواس ٤٥٥ .
المقاييس ٣٨٢/٤ .

- ١٧٢ -

قال أبو محمد : قال الأصمعيُّ النفسُ يكون واحداً وجمعاً : وأنشد هذا البيت شاهداً على الجمع : ورواه غيره غسوا الأمانة بالواو^(١) .

* * *

١٧٣ - قوله : [_____] [٢] .

قال محمد : قد قالوا أيضاً جعاس وجعاش : وهو من جعش أى قشر الجلد وعراء^(٣) . قال :

إذا كع^(٤) القرون عن قرنيه أبى لك عرضك إلا شماساً^(٥)
وإلا جلاداً بذى رونق وإلا نزالاً وإلا جعاساً^(٦)

* * *

-
- (١) الروايات المذكورة فى اللسان « غسس - غشش - صنبر » وشرح المقصورة لابن خالويه ٤٠٤ .
(٢) هكذا بياض فى ط ، ب .
(٣) فى القاموس ٢٠٣/٢ وجعس الجلد كدحه وخدشه وفسلان قتله وهو الجعاس والجعاش أى ينظر اللسان ٥٥٠/١ .
(٤) فى ط ، ب كقع وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، وفى اللسان مادة كع : الكع والكاع : الضعيف العاجز . وقال ابن المظفر : ورجل كع . كاع وهو الرجل الذى لا يمضى فى عزم ولا خزم وهو الناكس - إلى عقبه . أى ه .
(٥) فى اللسان مادة « شمس » : ورجل شمسوس صبيح الخلق . أى ه .
(٦) البيتان من المتداولين .

- ١٧٣ -

١٧٤ - قوله : والصواب طِرْمَاذٌ^(١) الخ .

قال أبو محمد : إنكاره طرمذ لا وجه له ؛ لأن أهل اللغة قد أنشدوا
لبعض الرجاز :

طرمذة منى على طرماد^(٢) .

فإذا ثبت صحة الطرمذة ثبت صحة طرمذ ؛ لأن الطرمذه مصدر الفعل
الرباعي : والطرماذ أيضا مصدر كالسرفاف والسرقة ؛ وإذا ثبت طرمذ
فاسم الفاعل منه مطرمذ ؛ قال ابن خالويه (٣) : ليس للطرماذ والطرمدانة
بمعنى ؛ وإنما هو من كلام المعجم .

١١٥ - قوله : وأنشد عليه لبعض الرجاز

سَلَّمْتُ في يَوْمِي عَلَى مُعَاذٍ سَلَامَ طِرْمَاذٍ عَلَى طِرْمَاذٍ^(٤)

-
- (١) قال الحريري في ص ١٨٥ من الدرة : ويقولون للمتشبع بها
ليس عنده : مطرمذ ، وبعضهم يقول : طرمدار . . . والصواب طرماد على
ما حكاه أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت ١٠٩ هـ .
- (٢) هكذا في ذيل الفصيح ٢٠ وقال أنه فارسي معرب أي الطرماد .
- قال الجوهري : المطومذ الذي له كلام بلا فعل ، وفي اللسان غلظ
٥/٣٩٢ أنشده « طرمذه منى على الطرماد » وكذلك أنشده في « طرمذ » ؛
وأنشده أيضا ابن بري في التنبيه والإيضاح ٧٠/٢ .
- (٣) لم أشر على قوله المذكور في كتاب « ليس من كلام العرب » .
- (٤) هكذا في درة الغواص ١٨٥ ، وأثبتته محقق ذيل الفصيح ص
٢٠ ، واستشهد به على أن الصواب طرماد كما حكى أبو عمر الزاهد
لا طرمذار .

قال محمد : إنما الرجز :

لما رأيتُ القومَ في إغْدَادُ

وإنه السَّبْرُ إلى بَعْدَ أَذْ

تسليمَ مَلَأْدٍ عَلَى مَلَأْدٍ (١)

الملاذ : الممرع : وما ذكره أبو عمرو فيه نظر (٢) : فلاحرج في قولهم :
طرمد فهو مطرمد : وهذا كقولهم : شمال فهو مشملل أى ممرع : مع
قولهم شمالل : وكقولهم بجلود فهو مجلود : أى أسرع : مع قولهم جلودا :
ثم الطرمدة ليست (٣) بعربية محضة ، والأسماء العجمية يتلاعب بها ،
لا حرمة لها ولكن لا يعدل بها عن الصيغ العربية ، وفي الأبنية العربية

(١) الرجز في لسان العرب مادة - غلذ - ٣٢٢٢/٥ ، وبمسند
الثاني : « قمت فسلمت على معاذ » وبمسند الثالث : طرمدة منى على
الطرماد ، .

(٢) نعم في القاموس ٣٥٥/١ - طرمذ - : رجل طرمذ بالكسر ،
ومطرمد : يقول ولا يفعل ، وطرمذ عليه فهو طرماد وطرمذان بكسرهما
« أى الميم والطاء » . وفي ٧٨/٢ : الطرمذار بالفتح : الصلف أ هـ .

(٣) في اللسان - طرمذ - ٣٦٦٨/٤ قال ابن برى قال ثعلب في
أماله : الطرمدة عربية ، قال والطرماد : الفرس الكريم الرائع ، والطرمذار
المتكثر بمالم يفعل ، ويقوى ذلك قول أشجع السلمي :

ليس للحاجات إلا من له وجه وقاح

ولسان طرمذان وغسل ورواح

وينظر قول ابن برى أيضا في التنبيه والإيضاح ٧٠/٢ وهو مناقض

لما أثبت هنا من كونها أعجمية .

- ١٧٥ -

فَمَلَّلَانِ فَيَقَالُ مِنْ هَذَا طَرْمَذَانِ (١)

* * *

١٧٦ - قوله : لأن العرب لم تنطق بذى الذى بمعنى [صاحب] (٢)

إلا مضافا إلى اسم جنس كقوله ذو مال ، وذو نوال (٣) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن النحويين إنما امتنعوا من إدخال ذى على المضمرة من جهة أنها جملة وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس ولما كانت المضمرة / لا توصف بها لم تدخل على مضمرة فإن خرجت عن معنى الوصلة ذهب إلى الوصف بأسماء الأجناس فإنه جائز أن تدخل على الجنس وغير الجنس ، وعلى الظاهر والمضمرة ألانها قد دخلت على الأسماء المضمرة وعلى ذلك قول الأجوص :

(١) قد أثبتته صاحب القاموس فى « طرمذ » كما سبق فى الهامش قبل السابق .

(٢) سقط من ب ، وثبت فى ط ، والدرة .

(٣) فى الدرة ١٨٦ ويقولون رأيت الأمير وذويه ، فيؤهمون فيه . لأن العرب لم تنطق ١٠٠ ، فأما اضافته الى الأعلام أو الى أسماء الصفات المشتقة من الأفعال فلم يسمع فى كلامهم بحال . هـ . والحق أن ما أنكره مسعود ون كان قليلا ، فقد جاء فى الكتاب ١١٨/٣ : لا أفعل بذى تسلم ، أى بسلامتك ، وفى حاشية الصبان ٧٣/١ جاءت اضافته الى العلم نحو « أنا الله ذوبكة » وإلى الجملة نحو « ذهب بذى تسلم » وفى نكت السيوطي أن اضافته الى العلم قليلة ، وإلى الجملة شاذة وفى ياسين أنه أضيف إلى الضمير شذوذا . وقيل الخفناجى ١٨٠ وإذا سمع فلا بدع فى استعماله . هـ .

- ١٧٦ -

ولكن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ مُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَّلِ (١)
ومثله لكعب (٢) بن زهير :
صَهْنَمَا أَخْزَرْجِيَّةٌ مُرَمَّمَاتٍ أَبَادَ ذَوَى أَرْوَمَتِهَا ذَوُومًا (٣)

١٧٧ - قِوَاةٌ : وَيَقُولُونَ شَلَّتِ الشَّيْءُ (٤) الخ

قال أبو محمد : يقال شال الشيء يشول شولا : ارتفع ، وشلت به شولا
ورفعته .

(١) البيت من الطويل ، وهو في شعر الاحوص ١٣٤ وقافيته
الافاضل ، وفي اللسان « ذو » وفي ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٩٣
برواية :

وَأَنَا لَنَرْجُو عِلَاجًا فِيكَ مِثْلَمَا رَجَوْنَاهُ قَدِيمًا فِي ذَوِيكَ الْأَوَّلِ

(٢) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني ، شاعر مضمزم من
نجد توفي ٦ هـ - الاغانى ٨١/١٧ ، معجم الشعراء ٢٣٠ .
(٣) البيت من الوافر ، وهو في ديوان كعب ٢١٢ ، والمعاني الكبير
١٠٢٦ ، وشرح المفصل ٥٣/١ ، ٣٦/٣ ، وشرح الحماسة للتلخيصي ١٩/٣
وضرائر الشعر ٢٩٣ ، وشرح شواهد الكشاف ٤٣٧/٤ ، ٤٨٠ .

(٤) في الدرة ١٨٨ ويقولون شلت الشيء أو شلت به ، فيعلمون
حرف التعدي ، ووجه الكلام ان يقال شلت الشيء أو شلت به ، فيفقد
بهمزة النقل أو بالياء هـ ومثل ذلك في أدب الكاتب واللسان والقاموس
والاساس ومختار الصحاح « شول » وتصحيح التصحيف ٣٤٠ وتقويم
اللسان ٦٠ ، وثقيف اللسان ١٨٣ ، لكن الذي في المصباح ٣٢٨ : شلت
به شولا من باب قال رفعته يتعدى بالحرف على الافصح ، وأصلته بالالف
ويتعدى بنفسه لغة ، ويستعمل الثلاثي مطاوعا وشلته فشال ٢ هـ .

١٧٨ - قوله : وَجَاءَ بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْمَاتِقِ (١) .

قال أبو محمد : الأصل فيه الهمزة ، فقال وجاء على قلب الهمزة ألفا للضرورة (١)

١٧٩ - قوله : شَلَتْ يَدَا فَارِيَّةٍ (٣)

قال محمد (شلت يدا فارياة) هو الخطأ الثاني من خطأ أبي حميدة
١٨٠ - قوله : وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه (٤)

- (١) عجز بيت من بحر السريع ، وصدره كما في الدرة ١٨٨ : « نأ
رأى ميزانه شبائلا » .
(٢) نعم هو ضرورة لان قياس تخفيف الهمزة المفتوحة المسبوقه
يفتح . أن تصير الى همزة بين بين ، لا الى الالف . ينظر الكتاب ٥٤١/٣ .
(٣) في الدرة ١٨٨ : وحكى تعلب عن ابن الاعرابي قال : حضرت
أبا عبيدة في بعض الايام فأخطأ في موضعين ، فقال ، شلت الحجر ، وإنما
هو شلت بضم الشين ، ثم انشد « شلت يدا فارياة فرتها » فضم الشين
وإنما هو بالفتح . أه وكذلك قال ابن الاثير في النهاية ٤٩٨/٢ يقال
شلت يده تشل شللا ، ولا تضم الشين أه لكن صاحب القاموس ٤٠٢/٣
أجاز شلت تشل بالفتح وشلت وأشلت مجهولين أه .
وفي اللسان « شلل » عن ثعلب أن شلت بالضم لغة رديئة أه .
(٤) نقل الحريري في ١٨٩ عن أبي عمر الزاهد ان أهل الحديث
يقولون في حراء : حرى ، فيخطئون عندما يفتحون الحاء ، ويكسرون
ويقصرون الالف وهي ممدودة ، وحراء مما صرفته العرب ولم تصرفه أه
وهنا إنما يكون باعتبار التذكير والتأنيث ، قال سيبويه في الكتاب
٢٤٤/٣ فمنهم من يذكر ويصرف ، ومنهم من أنث ولم يصرف ، وكذا

- ١٧٨ -

قال أبو محمد : شاهد منع الصرف

سَمِعَ أَيْضًا خَيْرَ قَدِيمًا وَأَعْظَمَهَا بَيْطُنَ حِرَاءَ نَارًا (١)

١٨١ - قوله ويقولون لمن تنارل شيئًا (ها) بقصر الألف، (٢) الخ .

قال أبو محمد : حكى السيرافي أنه (هـ) يا رجل بالمد ، وها يا رجل

بغير مد مهموزا وغير مهموز ، ولا يثنى في هذه اللغة ولا يجمع (٣)

=

قال صاحب المصباح ١٣٣ : حراء وزان كتاب جبل بمكة يذكر ويؤنث ، ومثله في الصحاح والقاموس ، واقتصر في الجمهرة على التانيث ، وفي اللسان ٨٥٢/٢ قال الخطابي : كثير من المحدثين يغلطون فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ، ولا تجوز امالته ، لان الراء قبل الالف مفتوحة ، لما لا تجوز امالة الف راشد أ هـ .

(١) البيت من الوافر ، قائله جرير ، كما في الكتاب ٢٤٥/٣ ، والمقتضب ٣٥٩/٣ ، واصلاح الخلل في جمل الزجاجي ٣٢١ ، ومجموع اشعار العرب ١٦٣ ، والمخصص ٤١/٢ ، والصحا ٢٣١٢/٦ ، واللسان ٨٥٣/٢ ورواية الجوهري :

السنا أكرم الثقليين طرا وأعظم بيطن حراء نارا

(٢) تمام كلام الحريري ١٨٩ . فيلحنون فيه ، لان الالف ممدودة

ولا تقتصر الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب .

(٣) أورد ابن السكيت في اصلاح المنطق ٢٩٠ - ٢٩١ أربع لغات

في « ها » وهى باختصار : هاء وهاؤم وهاؤم وهاؤن ، والثانية :

ها مثل خف ، وهاء ، وهاؤوا ، وهائى ، وهان ، والثالثة : هاء . وهاؤها

وهاؤوا ، وهائين ، والرابعة : ها ، وها ، وهؤوا ، وهئى . وهئان

بج

- ٦٧٩ -

١٨٢ - قوله وقال [أفأطلم هاهنا السيف غير مذموم] (١) .

قل محمد : إنما المروى أفأطلم هاهنا السيف (٢)

١٨٣ - قوله ويقولون أعطاه الإشارة والصواب فيه ضم الهاء (٣) الخ .

أهـ وقريب منه ما فى اعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، وأما كلام المغنى ٢٧/٢ فيتضمنه كلام الخفاجى فى شرح الدرر ١٨١ : «ها» بمعنى أخذ فيها ثلاث لغات الاولى تجريدها من كاف الخطاب ٠٠ والثانية لغة بنى زهير يأتون بكاف الخطاب ٠٠ والثالثة أن يؤتى بهجرة موضع الكساف . فتتصرف تصرفها بحسب المخاطب ٠٠ الخ « بتصرف » .

(١) صدر بيت من الطويل ، قاله على بن أبى طالب لفاطمة بعد رجوعه من غزوة أحد ، وعجزه :
فلست برأيد ولا بلثيم .

أفأطلم قد أبليت فى نصر أحمد
ومرضاة رب بالعباد رحيم
أولعلمه :

وهو فى ديوانه ١١٤ - ١١٥ ، والاول فى معجم الشعراء ١٣٠ ،
وصدره فى المحتسب ٣٣٧/١ « هاتى السيف » .

(٢) الروايتان واردتان كما سبق ، لكن رواية الحريرى هى الموافقة
لرواية الديوان فى محل الشاهد ، وهو أن «ها» اذا اتصلت بها كاف
الخطاب تقصر .

(٣) علل الحريرى كلامه فى ١٨٩ قائلا : لان البشارة بكسر الباء
ما بشرت به ، وبضمها حق ما يعطى عليها . وتابعه الصلدى فى تصحيح
التصحيف ١٥٩ ، والبغدادى فى ذيل المفصيح ٨ .

قال أبو محمد : الذي حكاه ابن السكيت والكسائي^(١) وغيرهما^(٢)
من أهل اللغة أن البشارة والبشارة بمعنى وذعب بعضهم^(٣) إلى أن البشارة
بضم الباء لا غير ، وعليه اعتمد الحريري .
وأما إنكاره^(٤) أن يكون بشرته لا يستعمل إلا في الخير ، فليس إنكاره
بصحيح ، يقال في الخير بشرته كما يقال في الشر وعدنه ، فإن قلت : بشرته
يسكتها جاز أن يسكون في الخير والشر كما يقال وعدته خيرا وشرًا ، فإذا لم
تذكر الخير والشر فقلت وعدته لم يسكن إلا في الخير^(٥)
* * *

(١) جاء في اصلاح المنطق ١١٩ عن الكسائي : يقال البشارة
والبشارة أ هـ أى بالكسر وبالضم .

(٢) وضبط بكسر الباء وبضمها في المصباح المنير ٤٩ وفي
القاموس ٣٧٣/١ .

(٣) ذهب الى ذلك الأصفدي في تصحيح التصحيح ١٥٩ ، والبغدادى
في ذيل الفصيح ٨ ، وابن منظور في اللسان ٢٨٧/١ .

(٤) عبارة الحريري في ١٩٠ من الدرة : « وعند أكثرهم أن لفظة
(بشرته) لا تستعمل إلا في الاخبار بالخير ، وليس كذلك ، بل قد
تستعمل في الاخبار بالشر كما في قوله (فبشرهم بعذاب أليم) »
إلا أنه اذا أطلق لفظها وقع على الخير أ هـ .

(٥) لا أرى خلافا بين رأى الحريري ورأى المحشى ، لان منحصلهما
واحد ، وهو أن البشارة اذا أطلقت لا تكون إلا بالخير ، واذا قيدت كانت
على حسب ما تقيده به من خير ومن شر ، وهذا ما درج عليه اللسان ٢٨٧/١
والقاموس ٣٧٣/١ ، ومختار الصحاح ٥٣ ، والمصباح ٢٤٩ ، وشرح أدب
الكاتب للجواليقي ٩١ ، وشرح الدرة ١٨٤ .

١٨٤ - قوله : نُؤْوُمُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ (١)

قال أبو محمد قد جاء للمأتم في معنى الحزن قال زيد (٢) الخليل
أفئ عامٍ مأتمٍ تبعثوناهُ على تحميرِ ثوبِ ثَمُوهِ وَمَارِضَا (٣)
وعليه قول التيمي (٤) في منصور بن زياد :

(١) عجز بيت من الطويل ، قاله أبو حية النمير (البيهقي بن الربيع)
وصدره « رمته أناة من ربيعة عامر » وهو في أدب الكاتب ٢٦ ، الاقتضاب
١٩/٣ ، درة الفواص ١٩٢ ، تصحيح التصحيف ٤٥٩ ، المقاييس ١/٢١
الحماسة للتبريزي ٣٠٨/٣ ، الأضداد لابن الأنباري ١٠٤ ، شرح
المفصل ١٤/١٠ ، وهو شاهد على أن المأتم يستعمل عند العرب بمعنى
النساء يجتمعن في الخير والشر ، وليست خاصة بالمناحة ، قال ذلك
ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٠ وتابعه الحريري والصفدي وابن الجوزي .
وهو منقوض بما قاله ابن بري ، وقال الخفاجي ١٨٥ « استعماله في
بعض أفراده بقرينة لا يعد خطأ » .

(٢) هو زيد بن مهلهل بن عبد رضا من طيء شاعر وخطيب ،
أسلم عام ٩٠ هـ فسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وتوفي في
العام ذاته ، تنظر الاصابة رقم ٢٩٣٥ ، الخزائن ٤٤٨/٢ ، الأعلام ٦١/٣
(٣) البيت من الطويل ، وهو في الكتاب ١/١٢٩ ، ٤/١٨٨ ،
والخزائن ٩/٤٩٣ ، وروايته (محمر) بالحاء والراء ، وليس بالزاي
كما في ط ، والمحمر عند العرب الفرس الهجين الذي تشبه أخلاقه أخلاق
الحمير ، و (ثوبتموه) بالموحدة التحتية وليس بالمشناة كما في ط ،
ومعناها جعلتموه ثوبا لنا ، و (مارضا) أي ما رضى بالبناء للمفعول .
(٤) هو أبو محمد عبد الله بن أيوب مولى تميم ، كان من شعراء
الدولة العباسية . ينظر الأغاني ٤٤/٢ .

- ١٨٢ -

فالناس مآثمهم عليه واحد في كل دار رنة وعويل^(١)
وقال آخر :

أضحى بنات النبي إذ قتلوا في مآثم والسباع في عُرْس^(٢)

* * *

١٨٥ - قوله وبه. لون تفرقت الإهواء والآراء ، والاختصار في كلام

المرب أن يقال افترقت^(٣)

قال أبو محمد قد قال الله سبحانه (ولا تكونوا كالذين تفرقوا

(١) البيت من الكامل ، وهو في اللسان والتاج (أتم) ، وزهر
الآداب للحصري ٢١٨/٣ ، وشرح الدرة للخفاجي ١٨٤ ، ورواية اللسان
(والناس) و (وزفير) .

(٢) البيت من البسيط ، وينسب الى محمد بن علي الجواليقي
الكوفي قاله يثني ويرثي الحسين بن علي ، وقبلة :
أبك حسينا ليوم مصرعه بالطف بين الكتاب الخرس
ينظر : الخزائن ٥٥٧/٧ ، وعيون الأخبار ٢١١/١ ، معجم الشعراء
للمرزياني ٤٠٥ ، اللسان ٢٠/١ ، شرح الدرة ١٨٥ .

(٣) هذا كلام الحريري في ١٩٢ من الدرة ، وتابعه عليه الصفيدي
في تصحيح التصحيح ١٨٩ ، وهو مخالف لما قاله علماء اللغة ، ففي
اللسان ٣٣٩٧/٥ : والتفرق والافتراق سواء ، وفي القاموس ٢٧٦/٤ :
وتفرق ضمه تجمع كافتراق ، وكذا في مختار الصحاح ٥٠١ ، وقال
الخفاجي في شرح الدرة ١٨٥ : ان أراد به أنه حسن أكثرى كما ينبغي
عنه قوله والاختصار ، فلا ينبغي أن ينظم في سبيلك الأغلاب ، واهتمام
لثرومة تخطأ ،

- ١٨٣ -

وخالقوا^(١) وقال (ولا تتفرقوا فيه^(٢)) ، وهذا نص ، وقال (وما تفرقوا
إلا من بعد ما جاءتهم البينة)^(٣)

* * *

١٨٦ - قوله : ووقولون للقائم اجلس والاختيار على ما حكمه الخليل
ابن أحمد أن يقال لمن كان قائما أقعد^(٤)

قال محمد من حديث هشام^(٥) عن عروة^(٦) « أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من مرضه » فذكر الحديث إلى أن قال « فجلس رسول الله صلى الله

(١) الآية ١٠٥ من آل عمران .

(٢) الآية ١٣ من سورة الشورى .

(٣) الآية ٤ من البينة .

(٤) تابع الحريري في التفريق بين الجلوس والقعود أصحاب
تصحيح التصحيح ٨٣ ، وذيل الفصيح وتقويم اللسان ٧٤ ، والمزهر
٢٩٤/٢ ، وسوى بينهما ابن منظور في اللسان (١ / ٦٥٧ جلس) ،
(٥ / ٣٦٨٦ قعد) وفي القاموس ٣٢٨/١ والمصباح ١٠٥ رأيان أحدهما
يفرق بين الجلوس والقعود في المعنى ، والآخر يسوى بينهما . وقد نقل
السيوطي في المزهر ٢٩٤/٢ ما نسب للخليل في الدرر .

(٥) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي (أبو المنذر)
وقيل أبو عبد الله ، رآه ابن عمر ، ومسح رأسه ، ودعا له ، روى عن
أبيه وعمه عبد الله وآخرين ينظر تهذيب التهذيب ٤٨/١١ .

(٦) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
ابن قصي من قريش ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ولد ٢٢ هـ وتوفي
٩٣ هـ ينظر جبهة أنساب العرب ١٢٠ - ١٢٤ ، الاعلام ٢٢٦/٤ .

- ٦٨٤ -

عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم . وإذا صلى جالسا فجالسوا جلوسا
أجمعين (١) ، وعروة بن الزبير أرسخ في لغة العرب من ابن خالوية (٢) .

* * *

١٨٧ - قوله نعم من مدحت (٣)

قال أبو محمد يجوز نعم من مدحت على حذف (٤) المقصود بالمدح ، أى
هو نعم من مدحت . قال الشاعر :

فَنَعِمَ مِذْكَاءُ مَنْ طَابَتْ مِذَاهِبُهُ وَنَعِمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ (٥)

* * *

(١) يوجد في النسختين اقحام للعبارة التي تلى الحديث فيه وقد
صححنا ذلك بالفصل بينهما ، والحديث مذكور في ابن ماجه رقم ١٢٣٧
وفي أبي داود رقم ٦٠١ ، وفي الموطأ ١/١٣٥ ، وفي كنز العمال رقم
٢٠٤٦٢ ، وفي مسند أحمد ج ٢/٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٤١١ ، ج ٣/١١٠ ،
١٦٢ ، ٣٠٠ ، ج ٦/٦٨٠ .

(٢) ابن برى يرد على الحكاية التي أوردها الحريري في ١٩٤ من
الدرة ، ومفادها أن ابن خالويه دخل على سيف الدولة فقال له : أقعد ،
ولم يقل اجلس ، فتبين ابن خالويه اطلاع سيف الدولة على اللغة العربية
(٣) كلام الدرة ١٩٤ : ويقولون نعم من مدحت . . والصواب أن
يقال نعم الرجل من مدحت .

(٤) حذف المقصود بالمدح أو بالذم مقيد بأن يتقدم في الكلام
ما يدل عليه كما قال ابن مالك :

وان يقلم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتنى

ينظر : شرح ابن عقيل على الإلفية ٣٣٢ ، وشرح الأشموني ٣/٣٧٣

(٥) البيت من البسيط ، قيل في مدح بشر بن مروان شقيق

عبد الملك بن مروان ، وهو في الخزانة ٩/٤١٠ - ٤١٤ برواية ، فنعم

هو :

١٨٨ - قوا. وفاعلمهم إلا يسكون إلا معرفاً بالالف واللام^(١) الخ:

قال محمد قد يسكون فاعلمهم ما ليس فيه ألف ولا م ، نحو نعم من قام
زيد كما قال الشاعر :

ونعم من هو في مير وإعلان

وجاز ذلك ، لأن من بمعنى الذى ، والذى فيها الألف واللام ، فكما
جار نعم الذى قام زيد كذلك يجوز نعم من قام زيد (٢) .

مزكا من ضاقت) وفى المغني ٧٥/٢ - ٧٦ ، وشرح الأشموني ١٥٥/١ ،
والهمع ٩٢/١ ، ٨٦/٢ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، ٤١١/٢ ، واللسان
(زكا) .

(١) كلام الحريري فى الدرة ١٩٥ عن فاعل نعم وبئس ، وأنه
لا يكون إلا معرفاً بأل ، أو ما أضيف إليه أو مضمراً بمفسراً بنكرة من
جنسه .

(٢) فى شرح الأشموني ٢٨/٣ ، ٢٩ « وأجاز بعضهم أن يكون
(الفاعل) مضافاً الى ضمير ما فيه أل ، كقوله (فنعم أخو الهيجا ونعم
شبابها) والصحيح أنه لا يقاس عليه لقلته . وأجاز النراء أن يكون
مضافاً الى نكرة كقوله (فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم) ونقل إجازته
عن الكوفيين وابن السراج ، وخصه عامة الناس بالضرورة ، وأجاز
المبرد والفارسي اسناد نعم وبئس الى الذى نحو نعم الذى آمن زيد ،
ومنع ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس . قال فى شرح
التسهيل : ولا ينبغي أن يمنع ، لأن الذى جعل بمنزلة الفاعل وإطرد
إلى وصفه به .

- ١٨٦ -

١٨٩ - قوله : كأنهم الكرّوان أبصرن بازيا (١)

قال أبو محمد : قال كراون وكرّاون ، وورشان وورشان ، وقلتان وقلتان ، وقلتان للشيط وقلتان وقلتان للشجاع ؛ وقلتان وقلتان (٢) للرجل الذي لا يسكاد ينام ولا يسكون إلا عموفا .

* * *

١٩٠ - قوله وذکرهم أنهم أنه يجمع صفوان على صفوان وهو من الشا (٣)

قال محمد قد جاءت كلمات على هذا . فمن ذلك وريشان جمع ورشان وهو طائر معروف وقلتان جمع قلتيان . وهو المتجري والمضي في الأمور وقلتان جمع قلتيان . وهو الحرياء . وقلتان جمع قلتيان . وهو المسرع إلى الشر . وقلتيان جمع قلتيان وهو المتري (٤) في الخصومة .

(١) عجز بيت من الطويل ، صدره « من آل أبي موسى ترى القوم حوله » وهو في ديوان ذي الرمة ٧٣٣ ، والخزانة ٣٧٧/٢ ، والخصائص ٢٢٢/٢ ، ١١٨/٣ ، والمنصف ٧٣/٢ ، والاقتضاب ١٣٣/١ ، والدرة ١٩٨ وشرح الدرة ١٩٠ ، وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأسعري ، أورده الحريري شاهدا على أن جمع كروان بفتحات على كروان بكسر الكاف وسكون الراء من الغريب الشاذ ، وقب . وجهه سيبويه وابن جني بأنه من باب ما كسرتة العرب على حذف زوائده أ . ينظر الخصائص ١١٨/٣ ، ٢٠٩ ، واللسان ٣٨٦٧/٥ .

(٢) كل اثنتين منها عبارة عن مفرد وجمع ، المفرد بثلاث فتحات ، والجمع بكسر فسكون .

(٣) هو مثل كروان وكروان عند الحريري . تنظر ص ١٩٨ من الدرة .

(٤) في ط المتنوي ، وهو تصحيفت صوابه المتري كما في تب .

١٩١ - قوله ويقولون : دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح (١)

قال أبو محمد [(٢) جام الشام لغة (٣) في الشام . قال مجنون (٤)]

بني عامر .

وَحُيِّرْتُ لَيْلَى بِالشَّامِ مَرِيضَةً فَمَاذَا تَرَى تَعْنِي وَأَمْتَ صَدِيقِ
سَقَى اللَّهُ مَرَضَى بِالشَّامِ فَإِنِّي عَلَى كُلِّ شَائِكَةٍ بِالشَّامِ شَفِيقٌ (٥)

(١) في الدرة ١٩٩ من النسخة المحققة : دخلت الشام ، وهو تحريف صوابه ما أثبت في الحواشي هنا ، وقد تابع الحريري في قوله صاحب تصحيح التصحيح ٣٢٧ ، وصاحب تقويم اللسان ١٢٤ .
(٢) في هذا المكان من ط « قال » وهي زائدة رأينا حذفها .
(٣) في اللسان ٢١٧٧/٤ : قال ابن جنى : وقد جاء الشام لغة في الشام . وأثبتته صاحب اصلاح المنطق ١٨٠ حيث قال : ورجل شام وامرأة شامية .

(٤) هو نيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل متيم من أهل نجد لقب بالمجنون لهيامه في حب ليلي بنت سعد توفي ٦٨ هـ ينظر الخزائنة ١٧٠/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٢/١ ، الأعلام ٢٠٨/٥ .
(٥) البيتان من الطويل ، وهما في ديوان مجنون ليلي ٢٠٨ برواية : يقولون ليلي بالعراق مريضة فمالك لا تضني وأنت صديق
سقى الله مرضى بالعراق فأننى على كل مرضى بالعراق شفيق
وفي اللسان ٢١٧٧/٤ :

وخبرت ليلي بالشام مريضة فأقبلت من مصر إليها أعودها
وأثبتته الخفاجي في شرح الدرة ١٩٠ (شفى) وهو أحسن من (سقى) وأليق بالسياق والمقام مما أثبت في الحواشي ، وفي ط شفيق ، وفي ب شفيق ، والأصوب ما أثبتناه كما في شرح الدرة ،

وقال النابغة :

على أثر الأدلة والبغايا وخَفَقِ النّاجيات عن الشّام (١)

وقال أبو الحمام التغلبي (٢) :

توكتُ مُحَبَّرَ جَانٍ وراء ظمري وميزتُ من العراق إلى الشّام (٣)

وقال الفرزدق :

أبلغ معاوية الذي سمّيته أمر العراق وأمر كل شّام (٤)

وقال أبو الأخرز الحمانى (٥) :

قادر الجياد وأشهر السّم-ام من دبر صُفّين إلى الشّام (٦)

(١) البيت من الوافر ، قاله النابغة الذبياني يمدح عمرو بن الحارث الغساني ، أو عمرو بن هند ، وهو في ١٣٤ من ديوان النابغة ، وفي تهذيب اللغة ٢١١/٨ - والبغايا : الطلائع واحد بهم باغ ، والنّاجيات : ابل سراع ، ويروى (من السّام) بالسّين المهملة وهو الملل والكلال ، (٢) في ط الثعلبي وهو تصحيف ، واسم الشباعر : حريث ، وهو من بنى تغلب ، عاش في الجاهلية ووقع في أسر كسرى على يد عامله على الحيرة المسمى بالنخيرجات ثم هرب وفر إلى الشام ، تنظر الخزنة ٥٥٩/٨ - ٥٦٠ .

(٣) البيت من بحر الوافر .

(٤) البيت من بحر الكامل .

(٥) أبو الأخرز الحمانى : اسمه قتيبة ، منسوب إلى حمان وهي محلة بالبصرة سميت بقبيلة بنى حمان بن سعيد بن زيد ، ينظر المنصف لابن جني ٣٧١/٢ .

(٦) البيت من بحر الكامل .

- ٦٨٩ -

وقال محمد لم يبلغه جوازها . وقد روينا ذلك وفيه ثلاث لغات فصحى
وهى الشام بالهمز ثم الشام ثم الشام مسموع (١)

١٩٢- قوله : والصواب فى مثله أن يقال : جاءوا (٢)

قال محمد [قوله] (٣) والصواب . تجوز ، ولو قال والنصيح تحق ،
وسواءى الشاهد على هذا فيما بعد (٤)

(١) هذا ما أثبتته الخفاجى فى شرح الدرة ١٩٠ - ١٩١ نقلا عن
الحواشى وصححه ، وينظر القاموس ١٣٤/٤ ، واللسان « شام » .
(٢) عبارة الحريرى فى الدرة ص ٢٠٠ : ويقولون قدم الحاج
واحدا واحدا ، واثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، والصواب فى
مثله أن يقال جاءوا أحاد وثناء وثلاث ورباع أو يقال جاءوا موحد ومثنى
ومثلث ومربع .

(٣) سقط من ط ، وثبت فى ب .

(٤) قال الخفاجى فى ١٩١ من شرح الدرة : تخطئتهم فى الاستعمال
(واحدا واحدا) للدلالة على التكرير خطأ ، لأنه مقيس فى كلام العرب
كما قال الشاعر :

إذا شربنا أربعاً أربعاً فقد لبسنا ألفوا من داخل

وفى تفسير الكشف ٤٩٦/١ - ٤٩٧ عند قوله « فأنكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » تقديره معدودات هذا العدد ثنتين
ثنتين ، وثلاثا ثلاثا ، وأربعاً أربعاً . وهذا كما تقول الجماعة : اقتسموا
هذا المال وهو ألف درهم ، درهمين درهمين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة
أربعة ، ولو أفردت لم يكن له معنى أ هـ .

٢٩٠ -

١٩٣ - قوله : تساعا وعشارا (١)

قال محمد : قد أقام الشاعر أحاد في مقام واحد ، فقال :
مَنْتَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَلْفِيفِي الْمَنَابِيا أَحَادًا أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ (٢)

١٩٤ - قوله : يستعمل بَسْكَرٍ بِمَعْنَى عَجَلٍ (٣)

(١) قال الحريري في الدرة ٢٠١ : اختلف أهل العربية فيما
نطقوا به العرب من هذا البناء فقال الأكثرون أنهم لم يتجاوزوا رباع إلا
إلى عشار لا غير ٠٠٠ وروى خلف الأحمر أنهم صاغوا هذا البناء منسقا
إلى عشار ، وأنشدوا :

ومشى القوم إلى القوم م أحادا وأثنى
وثلاثا ورباعا وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا فأصبنا وأصبنا

وقد قيل إن الشعر موضوع .

(٢) هذا البيت من الوافر ، ينسب لعمر ذي الكلب وهو في المعاني
الكبير ٨٤٠ ، ومعنى (مننت لك) أى قدرت لك الإقدار لقائى وحدين
الشهر الحلال .

(٣) قال الحريري في ص ٢٠٣ من الدرة : ويقولون فى كل شيء
يخف فيه فاعله ويعجل اليه : قد بكر اليه ، ولو أنه فعل ذلك آخر
النهار أو فى أثناء الليل ، والصواب أن يقال : عجل ، وقد يستعمل بكر
بمعنى عجل « أى فى أى وقت » أ هـ .

- ٦٩١ -

فأل أبو محمد : حكى أهل (١) اللغة أن العرب تقول : وقد بكر إلى
العبادة .

* * *

١٩٥ - قوله : ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من راح إلى الجمعة (٢) إلخ

قال أبو محمد : قال ثعلب : قوله « من راح إلى الجمعة » (٣) يريد من
راح بعد صلاة الصبح ؛ لأن الناس كانوا يكرّون إلى المسجد ليصلوا الصبح
مع النبي ﷺ .

(١) يبدو أن هذا الذي قاله الحريري وصدره بقده هو الأصل ،
وعليه أئمة اللغة ، كما في الصحاح ٥٨٦/٢ ، واللسان ٣٢٣/١ ،
والقاموس ٣٧٦/١ ، والمصباح ٥٨ ، ٥٩ ، ومعاني القرآن وأعرابه للزجاج
٤٠٩/١ ، ويكفي أن نذكر هنا ما ورد في اللسان : قال ابن جني : أصل
(بكر) إنما هو التقدم أى وقت كان من ليل أو نهار . وفى الحديث
« لا يزال الناس بخير ما بكروا بصلاة المغرب » معناه ما صلّوها فى أول
وقتها ، فلا معنى إذن لما قاله الحريري من أنه يعبر عن التقدم فى آخر
النهار أو فى أثناء الليل بعجل دون بكر ، وقد ناقض نفسه بما أورده
من شعر ضميرة النهشلى أ هـ .

(٢) أول كلام الحريري ٢٠٣ من الدرة « ونظير استعمالهم لفظة
بكر بمعنى عجل استعمالهم لفظة راح بمعنى سارع وخف ، ومنه قوله
عليه السلام (من راح الى الجمعة) أى من خف ، اذ لا يجوز اتيانها آخر
النهار أ هـ .

(٣) هو جزء من حديث أبى هريرة ، ذكره البخارى فى كتاب
الجمعة رقم ٨٤١ ، وأبو داود فى الطهارة رقم ٣٥١ ، والنسائى فى كتاب
الجمعة رقم ١٣٨٨ .

- ١٩٢ -

١٩٩ - قوله : إذ لا يجوز إتيانها آخر النهار :

ب •• قال محمد : المعروف أو الرواح مستعمل في أول الزمن الذي يتعقب زوال الشمس من أول النهار إلى آخره ، وأما الأوقات الستة التي اشتمل عليها حديث الرواح إلى الجمعة فهي أجزاء الزمن الذي يراح فيه إلى الجمعة لأن لفظ الساعة عند العرب غير محدود بما قدره أهل علم التمديل ، ولفظ الساعة عندهم يطلق على أقصر الأزمنة ، ولولا ذلك لسكان التكبير إلى الجمعة أفضل من التهجير^(١) .

* * *

١٩٧ - قوله : مقايضة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري^(٢)

قال أبو محمد : الأنصار قد غلب على هذه الجماعة إصرار كالعالم لها .

(١) جاء في لسان العرب ١٧٦٨/٣ : الرواح نقيض الصباح ، وهو اسم للوقت ، وقيل الرواح العشى ، وقيل الرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل ، وفي ١٧٦٩/٣ قال الأزهري : وسمعت العرب تستعمل الرواح على السير كل وقت ٠٠ وهو بمعنى المضي إلى الجمعة والخفة إليها ، فهو الحديث (من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى) أي من مشى إليها ، وذهب إلى الصلاة ، ولم يرد رواح آخر النهار ، وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال ، فلا تكون الساعات التي تمدها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال .

(٢) في الدرة ٢٠٧ : ويقولون لمن يقتبس من الصحف صحيفي ، مقايضة على قولهم في النسب إلى الأنصار أنصاري ٠٠٠ والصواب عند المنحويين البصريين أن يوقع النسب إلى واحدة الصحف وهي صحيفه ، فيقال : صحيفي أ هـ وحاصل هذه المسألة أن الكوفيين أجازوا أن ينسب إلى جمع التكسير على لفظه مطلقا ، أي سواء أكان له واحد قياسي من لفظه

- ٢٩٣ -

١٩٨ - قوله : كما يقال في النسب إلى الفرائض فرضى ، وإلى المقاريض

مقراضى إلخ :

قال محمد : حاصل ما ذكر إقامة البردان عن البصريين (١) على صحة ماذهبوا إليه ، والمخالف لهم متعين إلى مئة مستقلين بنصر ماذهبوا إليه ، وحسبه هذا عذر ، فلا معنى لتسكير أغلاط الخاصة .

* * *

١٩٩ - قوله : وضموها في مدتهن (٢) إلخ

أم لا ، وخرج عليه قول الناس فرائضى وكتبى وقلانسى ، أما البصريون فيردون الجموع إلى مفرداتها ، ثم ينسبون إلى المفرد ماعدا أربعة أنواع ينسب إليها على لفظها ، وهى مالا واحد له كعبايد ، وما له واحد شاذ كلامع على رأى أبى زيد ، وما سمي به من الجموع نحو كلاب ، وما غلب فجرى مجرى الاسم العلم نحو الانتصار أ هـ

ينظر ذلك فى شرح الأتيمونى وحاشية الصبان ١٩٨/٤ - ١٩٩ ، وشرح التصريح وحاشية ياسين ٣٣٦/٢ - ٣٣٧ - والهمس ١٩٧/٢ وشرح الدرة ١٩٩ والتبيان ٢٤٨ .

(١) ينظر التعليق السابق بمراجعته .

(٢) كلام الحريرى فى الدرة ٢١٣ : أهل اللغة كسروا الميم فى أوائل أسماء الآلات المتناقلة المصنوعة على مفعول ومفعلة ، إلا أنهم أشدرا أجرفا يسيرة منه ، ففتحوا الميم من منقبة البيطار ، وضموها فى مدتهن ومببعت ومنخل ومبصل ومكحل ومدق أ هـ وأصل هذا الكلام فى فصيح ثعلب ٢٩٥ .

(١٨ حواشى)

- ١٩٤ -

قال أبو محمد : المدهن في الأصل نقرة^(١) واسمة في الجبل يستنقع فيها الماء ، ومنه حديث طهفة^(٢) بن زهير بن أبي زهير النهدي (قد فشف المدهن)^(٣).

* * *

٢٠٠ - قوله : والميل بإسكان الياء من القلب واللسان ، وبفتحها

فيما يدركه العيان^(٤) إلخ .

(١) نعم يفسر المدهن بذلك كما في اللسان ١٤٤٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٤ (دهن ٢) ، ويصح تفسيره بآلة الدهن وقارورته كما في المرجعين السابقين ، وكما في المصباح ٢٠٢ ، ومختار الصحاح ٢١٤ .
(٢) جاء في الاصابة ترجمة رقم ٤٣٠٣ : أنه طهفة بن أبي زهير النهدي ، وقال أبو عمرو : طهفة ابن زهير النهدي ، قاله بالفاء ، وضبطه غيره بالياء المثناة التحتية بدل الفاء بوزنه - قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني نهد ، وقام خطيبا .
(٣) هذه الجملة من كلام طهفة الى النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد بالمدهن بضم الميم : نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء . ينظر أسد الغابة ٣/٦٦ ، وسيرة زيني دجلان بهامش السيرة الحلبية ٣/٨٣ ، مكاتيب الرسول ٤٤٢ .

(٤) الحريري ص ٢١٤ ذكر الغين والغين ، والميل والميل والوسط والوسط والقبض والقبض ، الاول منها ساكن الوسط ، والثاني مفتوح الوسط ، وقد أقام الفرق بالسكان والمتحرك على أساس المعنويات والحسيات فخص السكان بالمعنويات والمتحرك بالحسيات ، وتابعه في ذلك الصفدي في ٣٩١ من تصحيح التصحيح ، ومعظم علماء اللغة وابن برى والخفاجي خصوا السكان بما كان حادثا بعد أن لم يكن ، وخصوا المفتوح الوسط بما كان خلقا ، ينظر ذلك في اللسان ٦/٤٣١٠ ، القاموس ٤/٥٣ ، المصباح ٥٨٨ ، الوسيط (ميل) شرح الدرة ٣٠٣ .

- ١٩٥ -

قال أبو محمد : الميل يكون في القلب واللسان وفي غيرهما ، يقال مال عن الطريق وعن الحق ميلا ، وكذلك مال عليه في الظلم ، ومال الشيء أيضاً ميلا ، وإما الميل فهو مصدر ميل الشيء إذا أعوج خلقه فهو أميل .

* * *

٢٠١ - قوله ، ويقولون قد كثرت عيلة ملان إشارة إلى عياله ؛ فيخطئون

فيه ، لأن العيلة هي الفقر (١) إلخ

(١) تمام كلام الدرة ص ٢١٦ : فأما الذين يعالون فهم عيال ، واحدهم عيل ، ويقال في الفعل من العيلة عال يعيل ، ومن العيال عاز يعول أي كثير عياله ٥٠ هـ .

ومثل ذلك في تصحيح التصحيف ٣٨٩ ، وفي تقويم اللسان ١٣٧ . والقاموس ٢٢/٤ ، ٢٣ ، والمصباح ٤٤٠ ، وذيل الفصيح ، ويبدو ر كلام ابن برى أنه يوافقهم في التفرقة بين العيلة والعيال ٥٠٠ ومع ذلك فهناك من يرى ورود العيلة في معنى العيال ، ففي الكشف ٤٩٧/١ يحكي أن الشافعي فسر قوله تعالى (ألا تعولوا) أي لا تكسر عيالكم وكلام مثله تحقيق بالحمل على الصحة والسداد وأن لا يظن به تحريم تعيلوا إلى تعولوا . وجاء في اللسان ٣١٧٤/٤ (عول) : قال الكسائي : عال الرجل يعول إذا افتقر ، قال : ومن العرب الفصحاء من يقول عال يعول إذا كثر عياله ، والكسائي لا يحكي إلا ما حفظه وضبطه ، وفي هامش القاموس ٢٣/٤ نقل الهوريني عن شرح الشفاء للخفاجي : والصحيح ورود العيلة بمعنى العيال ، وفي شرح الدرة ٢٠٥ وردت العيلة بمعنى العيال في الكلام الفصيح فهو عربي صحيح ، وفي الحديث (أتخافين العيلة وأنا وليهم ؟) كذا رواه ابن الأثير وفسره بالعيال .

- ٦٩٩ -

قال أبو محمد: هذا كلام ماهر قاهر، ثم إن [العميلة] (١) في إسكان يائها
وتحريكها ، [والميل في إسكان يائها وتحريكها أختان] (٢)

- وانظر الحديث [إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة
يتكفرون الناس] (٣)

وإن من بابهما وما في معناها دون صيغتهما قولهم : العمى في البصر
والقلب والدمع في القلب خاصة (٤) ، والبصر في العين والبصيرة في القلب (٥) ؛

(١) في ط العين وصوابها العميلة كما في ب .
(٢) الجملة المذكورة بعد الحديث الآتي ، قدمناها ليستقيم
الاسلوب .

(٣) ابن برى يريد أن يصحح للحريرى لفظ الحديث الذى ذكره
فى الدرة (لان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكفون
الناس) ، ولكن هذه الرواية صحيحة وقريب منها ما فى البخارى رقم
٢٥٩١ عن سعد بن أبى وقاص (إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن
تدعهم عالة) .

وقريب منها ما فى مسلم أيضا رقم ١٦٢٨ ، وسنن الترمذى ٢١١٦ ،
والنسائى ٣٦٢٩ ، ورواية ابن برى صحيحة أيضا ، موافقه لما فى سنن
أبى داود ٢٨٤/٣ رقم ٢٨٦٤ ، وسنن ابن ماجه رقم ٢٧٠٨ ، والموطأ
٧٦٣/٢ وهو فيها عن سعد أيضا .

(٤) نص على ذلك صاحب القاموس المحيط فى عمه ٢٨٨/٤ ،
وعمى ٣٦٦/٤ .

(٥) وفى القاموس ٣٧٣/١ : البصر محركة : حسن العيىن .
والبصيرة : عقيدة القلب والفتنة .

والوقر في الأذن والوقر على الظهر (١) ، ولحمال في البطن والحمل على
الظهر (٢) والعلاقة في القلب والعلاقة ما يملق به ما يرى (٣) ، والعرج بانفتح
في العصا والعوج فيما لا يرى (٤) ، وأشياء هذا .
وأما لفظا الوسط والخلف اللتان ذكرنا فاختار في الصيغة ، واسكن
منهما باب (٥)

وأما التهج في حالي إسكان يائها وتحريكها ففردة هاءنا في بابها (٦) ،

(١) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣١٦ : الوقر بفتح فسكون :
الثقل في الأذن ، والوقر بكسر فسكون : الحمل ، وانظر الفصيح ٢٩٧ .
(٢) كذا في الفصيح ٢٩٦ والاول بفتح فسكون ، والثاني بكسر
فسكون .

(٣) هو في المصباح ٤٢٥ - ٤٢٦ والاولى مفتوحة ، والثانية
مكسورة العين .

(٤) الفرق بينهما منصوح عليه في أدب الكاتب ٣٠٨ ، وفي
اصلاح المنطق ١٦٤ والثانية مكسورة في العين .

(٥) يقصد ابن برى أن الفرق بين الوسط (الساكن السين)
والوسط (مفتوح السين) يكمن في الدلالة النحوية فالساكن ظرف
بمعنى (بين) ، والمفتوح السين هو من كل شيء أعد له فهو اسم
(انظر القاموس ٣٩١/٢) أما الفرق بين الخلف باسكان اللام والخلف
بتحريكها فيكمن في دلالة أولهما على الدم ، وثانيهما على المدح ، فهما
اسمان اختلفت دلالتهما ينظر (اللسان ١٣٦/٣) .

(٦) يقصد ابن برى أن الفرق بين القبض ساكن الباء ، والقبض
مفتوح الباء من جهتي الصيغة والدلالة معا ، فالساكن الوسط مصدر
يدل على الحدث مجردا ، والمفتوح الوسط اسم يدل على ما وقع عليه
الحدث ، وهو فعل بمعنى مفعول .

- ٦٩٨ -

ومن أخواتها : النفخ مصدر نفخت ، والنفخ المنفوخ ، والخبط مصدر خبطت الشجرة لأخذ ورقها ، والخبط الورق الخبوط ، والهدم مصدر هدمت ، والهدم المهدم والمنهدم ، والرشف المصدر ، والرشف ما يرشف أى يعمى ؛ والنهب المصدر ، والنهب ما ينهب ، والسلب المصدر ؛ والسلب ما يسلب ، والخشد المصدر والخشد الخشود ، والمسد الفتل ، والمسد المفتول ، وهو كثير .

ومما عكس " حكمه : الخمس دقة الساتين ، والخمش الدقيق الساتين ، والسفر لشخص عن موضع الإقامة ، والسفر المسامرون ، ولهما نظائر .

٢٠٢ - قوله : وقد شدد بعضهم الفاء من التفة ٢٠ .

قال أبو محمد : يقال التفة والرفة منسل التفة لهجمة ، والافتاء بها

(١) ومما عكس أى كان المحرك الوسط فيه دالا على المصدر ، وكان الساكن الوسط دالا على ما قام به الحدث .
(٢) كلام الحريري فى السدرة ٢١٧ عن لفظتى الرفة والتفة الواردتين فى المثل العربى :
(أغنى من التفة عن الرفة) حيث تقالان بتشديد الفاء وبتخفيفها ، والرفة :

دقاق الثبن ، والتفة : عناق الارض ، لانها تقتات اللحم وتستغنى عن دقاق الثبن .

للتأنيث ، وكذلك ذكرها ابن جنى عن ابن دريد (١) ، والذي ذكره الجوهري في كتابه الصحاح (٢) :

(أغنى من التفة عن الرقة) (٣) بالهاء فيهما ، أغنى الهاء الأصلية وكذلك قال أبو حنيفة في أنوائه ، وحكى فيهما تشديد الهاء وتخفيفها .

* * *

٢٠٣ - وقوله : إن الأصل في تفة تفة ثم أدغم .

غلط (٤) ؛ لأن باب نعمة وفعل لا يدغم ، ألا تراهم قالوا : رجل سببة فلم

(١) ذكرهما ابن دريد في الجوهرة (رف ٨٥/١) وفي (تنف ٤١/١) مخففتين ومشددتين .

وكذا في القاموس ١٢٠/٣ ، واللسان ٤٣٦/١ .

(٢) نعم ذكرهما الجوهري في الصحاح في (رفه) مخففتين الوسط ، وآخرهما الهاء ، وكذا قال صاحب المصباح المنير في (تفه ٦٧) والتفة وزان عمر والجمع تفهات .

(٣) المثل المذكور في مجمع الامثال رقم ٢٧٠٠ ، والمستقصى رقم ١١١٤ ، وجوهرة الامثال رقم ١٢٩٨ واللسان (تنف) والصحاح (رفه) والجمهرة (رف) و (تف) ويروى في بعضها : (استغنيت التفة عن الرقة) وزاد الازهرى أن الرفت بالتاء ، قال الميداني ٤٢٥/٢ : وهذا أصح الأقوال ، لأن التبن مرفوت مكسور ، والحاصل أن لام التفة أما قاء وإما هاء ، وكذلك الرفه ذمها أما فاء وإما تاء . وقال الخفاجي ٢٠٧ : والصحيح أن (الرقة) من الاسماء المنقوصة وجمعه رفات كنية وثبات كما ارتضاه المحشي ٥٠ هـ .

(٤) ليس ذلك خطأ ولا غلطا ، فقد ذكرها ابن دريد والفيروزابادي وابن منظور في (تف) وهذا يعني أن التفة في تقدير تفة ، ولكنهم أدغموا ليفصلوا بينها وبين التفة التي كهزمة ومعانداً دويبة صغيرة تؤثر في الجلد كما في القاموس ١٢٠/٣ واللسان ٤٣٦/١ .

- ٢٠٠ -

يدغموا ، وذكر ابن السكيت في أمثاله (١) القفه والرنة ، بالتخفيف
والهاء الأصلية .

١٠٤ = قوله قد ارتضع بلبنه ، وصوابه ارتضع بلبانه (٢) الخ .

قال محمد : الذى ذكره أبو محمد فى اللبان منقول من أدب (٣)
الكاتب ، فقد سما ابن قتيبة فيه . ثم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لسملة (٤) بنت سهيل فى شأن سالم (٥) مولى أبى حذيفة (٦) (أرصميه خمس

(١) هذا الكتاب منقود .

(٢) فى الدرة ٢١٨ ويقولون لرضيع الانسان : قد ارتضع بلبنه ،
وصوابه ارتضع بلبانه ، لان اللبن هو المشروب ، واللبان مصدر لابنه
أى شاركه فى شرب اللبن ، وتابعه الصفدى فى ٤٥١ ، وابن الجوزى
فى ١٦٠ ، وابن مكى فى ٢٦١ .

(٣) خص ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٤٠١ اللبان بالآدمى ، وأما
اللبن فهو الذى يشرب من ناقة أو شاة أو غيرها من البهائم وهو
بنصه فى اصلاح المنطق ٢٩٧ وفى الفصيح ٨٠ ، واللسان ٥/٣٩٩٠ .

(٤) هى سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشى ثم العامرى زوجة أبى
حذيفة ، صحابيye ينظر الاصابة رقم ١٣٤٦ ،
(٥) هو سالم بن معقل مولى أبى حذيفة بن غنبة ، تنظر الاصابة
رقم ٣٠٥٢ ، الاعلام ٣/٧٣ ،

(٦) هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشى من السابقين الى الاسلام ، استشهد يوم اليمامة عن سمته
وخمسين سنة ، ينظر الاصابة رقم ٩٧٤٨ .

- ٢٠١ -

رضعات^(١) فيحرم بلبنها ، وهذا نص في اللبن لبنات آدم عليه السلام وقد وهم أبو محمد رضى الله عنه ، والدليل على وهمه ما ذكرناه في الحديث .

* * *

٢٠٥ - قوله : واللبن مصدر لا لبنه .

قال أبو محمد : قوله اللبان مصدر^(٢) لا لبنه أى شاركة ، ليس بإجماع ، بل الأكث على جواز غير ذلك . قل بعضهم^(٣) : اللبان بمعنى اللبن ، إلا أنه مخصوص بالآدمي وأما اللبن فعام في الآدمي وغيره ، وقال^(٤) آخرون : اللبان جمع لبن ، فمما جاء فيه اللبان بمعنى المشاركة في اللبن قولهم : (هو أخوه بلبان أمه)^(٥) . كذلك

(١) هو من حديث عروة عن عائشة وأم سلمة كما في البخاري رقم ٤٨٠٠ ، ومسلم ١٤٥٣ ، وسنن أبي داود رقم ٢٠٦١ ، والنسائي رقم ٣٣١٩ ، وابن ماجه رقم ١٩٤٣ ، ومسنند أحمد ٢٠١/٦ والعبارة الاخيرة التي يفترض أنها محل الشاهد لم ترد ضمن الحديث ، لأن الخطاب لامرأة أبي حذيفة ، وذيل الحديث في بعض رواياته (تحرم عليه) .

(٢) هو رأى ثعلب في الفصيح ٨٠ ، والصفدي في تصحيح التصحيح ٩٦ .

(٣) ذلك ما صححه ابن السيد في الاقتضاب ٢٢٧/٢ والجواليقي في شرح أدب الكاتب ٢٩٧ .

(٤) نقل ذلك الخفاجي في شرح السدرة ٢٠٨ عن الزمخشري في شرح المقامات له .

(٥) هو في المواضع السابقة من أدب الكاتب ، واصطلاح الخنطوق واللبان والقاموس والاساس والمصباح (مادة لبن) .

- ٢٠٢ -

فسميه يعقوب، أى هو أخوه لمشاركتيه له فى الرضاع، وعليه قول الكميته^(١) :
تَمَلَّنَى النَّدَى وَتَحَلَّدَا حَامِيَيْنِ كَانَا مَعَا فِي مَهْدِهِ رَضِيْعَيْنِ
تنازعا فيه إيمان التمدنين^(٢)

وقال أبو سهل^(٣) الهروى: إيمان هنا جمع^(٤) لبن ، وعلى قول غيره : هو
لغة^(٥) فى اللبن، وكذلك [فسر بيت الأعشى أعنى قوله «رضيعى إيمان»^(٦)]
بالأوجه الثلاثة : وكذلك [(٧) بيت أبى الأسود :

-
- (١) هو الكميته بن زيد بن الاخنس بن مجالد بن ربيعة من بني
أسد ، ولد ٦٠ هـ وتوفى ١٢٦ هـ الخزائن ٦٩/١ .
- (٢) الابيات عن مشطور الرجز ، قالها الكميته فى مدح مخلد بن
يزيد ، وهى فى اللسان ٣٩٩٠/٥ ، هامش الصحاحى ٢٣٥ .
- (٣) هو محمد بن على بن محمد الهروى ، ولد ٣٧٢ هـ ، وعاش
فى مصر ، وكان عالما باللغة ، توفى ٤٣٣ هـ له شرح فصيح ثعلب
ومختصره المسمى بالتلويح فى شرح الفصيح ينظر : البغية ٨٣ ، الاعلام
٢٧٥/٦ .
- (٤) المذكور فى شرح الفصيح للهروى ٨٠ أن اللبن بكسر اللام
مصدر لابنه ملائمة ولبانا اذا شاركه فى الرضاع .
- (٥) ينظر الاقتضاب ٢٢٧/٢ ، شرح أدب الكاتب للجوالقى ٢٩٧ .
- (٦) هذا أول بيت للأعشى ، وهو بتمامه :
(رضيعى لبان ثدى أم تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرق)
وهو من الطويل ، وفى ديوان الأعشى ٢٢٥ ، وأدب الكاتب ٤٠١ .
والاقتضاب ٢٤٧ ، والاغاني ١١٤/٩ ، والخصائص ٢٦٥/١ ، الخزائن
٢٠٩/٣ ، اللسان (لبن) الدرة ٢١٨ ويروى (تحالفا) مكان
(تقاسما) .
- (٧) ما بين القوسين سقط من ط ، وثبت فى ب .

- ٢٠٣ -

... .. فإنه أخوها غَدَنَةُ أمُّهُ بِلَبَانِهَا (١)

٢٦ - قوله : ويقولون لدغته العقر : والاختصار أن يقال لكل

ما يضرب بمؤخره كالذنبور والعقر لسم (٢) .

قال أبو محمد : الذى قاله أبو محمد رحمه الله مقول ومنقول (٣) إلا أنهم قد قالوا :

لدغته العقر ولسعته واسبته ، وكلهم سواء (٤) ، ومن الدليل على ذلك قولهم فى المثل السائر (بلدغ ويصى) (٥) : ولا يسمى صوت الحية حُميا ،

(١) هذا بيت من الطويل ، صدره : (فان لا يكنها أو تكنه فانه) وهو فى ديوان أبى الاسود ١٨٩ ، وروايته (أخ أرضعته) ، وفى الكتاب ٢١/١ ، وأدب الكاتب ٤٠١ ، واصلاح المنطق ، ٢٩٧ ، والاقتضاب ٢٥٢/٣ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٩٧ ، وخزانة الادب ٣٢٧/٥ ، ٣٣١ ، وتشقيق اللسان ٢٦١ ، وتقويم اللسان ١٦٠ ، واللسان ٣٩٩٠/٥ (لبن) .

(٢) تمام كلام الحريري ٣١٤ فى الدرة ٠٠٠ ولما يضرب بفيه كالحية لدغ أو هـ .

وتابعه الصفدى ٤٠٤ وابن الجوزى ١٦٠ .

(٣) فى أدب الكاتب ٢١٢ يقال نهشته الحية ونشطته ، ولدغته العقر ولسبته أو هـ .

(٤) تستفاد التسوية بين لدغ ولسع ولسب من اللسان وانقاموس والمصباح ومختار الصحاح مادة (لسب - لدغ - لسع) .

(٥) المثل فى مجمع الامثال رقم ٤٦٩٦ بلفظ (يضربنى ويصى) وفى رقم ٦٤١ بلفظ (تلدغ العقر وتصى) ومثله فى المستقصى رقم ١٠٥ ، وفى جمهرة الامثال رقم ١٩٤٢ .

- ٢٠٤ -

ولسكن صوت (١) العقرب ، ولقد جاء به رحمه الله في مقامه (٢) السابعة
والعشرين ، وفسره فقال : يقال : صامت (٣) العرب .

* * *

٢٠٧ - قوله والصواب أن يقال الحمد لله إذ كان كذا وكذا (٤) .

قال محمد : قال لبيد (٥) :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلي حتى كسأني من الإسلام ميرزا (٦)

(١) في مجمع الامثال ٢٢٢/١ ، ٣٢٠ يقال صأى الفرخ والخنزير
والفار والعقرب يصى صثيا على فعيل اذا صاح .
(٢) في شرح المقامات للحريرى ٢٧٩ (فأخذ يلدغ ويصى) أى
يؤذى بلسانه ويصيح .

(٣) فى ط صنات والصواب صامت كما فى ب .

(٤) أصل كلام الحريرى فى اصلاح المنطق ٣٠٥ وزاد الحريرى
بعد (اذ كان كذا وكذا) منه ، وليست (منه) ضرورية ، لان العائد
يحنف باطراد كثيرا كما قال النحاة . ينظر شرح الدرة ٢٠٩ .

(٥) هو لبيد بن ربيعة ، شاعر جاهلى من أصحاب المعلقة ،
أدرك الاسلام ولم يقل فيه شعرا الا البيت المذكور ، مات عن مائة وسبع
وخمسين سنة ينظر الشعر والشعراء ٢٨١/١ .

(٦) البيت من البسيط ، وهو منسوب الى لبيد فى الشعر والشعراء
٢٨١/١ ، وفى معجم الشعراء للمزبانى ٢٢٣ نسب مع بيتين آخرين
الى قرادة بفتح القاف والراء ، ثم قاله هذا البيت الاخير يروى للبيد
بن ربيعة .

٢٠٥ -

فصلة اللّٰه معضنة في قوله : كسائي ، وأما إنشاد بعضهم « الحمد لله إذ » فإنه غير (١) معروف .

٢٠٨ - قوله : وَمَا سَكَنَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ صَلََةُ اللّٰهِ (٢) .

قال محمد : كان هاهنا التي بمعنى الوقوع والحدث .

٢٠٩ - قوله : ويقولون فلان شحات بالهاء المعجمة بثلاث : والصواب

فيه شحاد (٣) .

قال محمد : ما دل الأسماء عليه - رحمه الله (٤) - حسن ، والشحات

(١) العكس صحيح والرواية في المرجعين السابقين هي (الحمد لله إذ) وهي التي يستقيم معها وزن البيت ، وابن قتيبة والمرزبانى كلاهما حجة في رواية الشعر .

(٢) هذا عجز بيت من بيتين ذكرهما الحريري ٢٢٠ للصاحب بن عباد ، وقد شبه الرقيب والمحبوب بالذي وصلته عندهما قال :

ومفهما ذى وجنة كالجنبد وسهام لحظ كالسهم النفس
قد نلت منه مراد قلبي في الهوى وملسته لو لم يكن صلة الذي

قال الخفاجي في شرح الدرة ٢١٠ : وإنما كنى عنه بالصلة لعدم انفكاكه ، والجنبد : ورد أحمر .

(٣) في القاموس ٣٥٤/١ شحد : وهو شحاد ملح ، ولا تقل شحات

أما قال الهورينى قوله ولا تقل شحات رده المحشى بحديث (هلمى المدينة فاشحيتها) بالمثلثة ، وعليه فإبدال التاء المثناة من المثلثة جائز ، وكذلك إبدال المثلثة من الذال جائز .

(٤) الاعتراض ساقط من ط ، وثابت في ب ، والمعنى بالاستاذ :

- ٢٠٦ -

كالشعاع على البعد ، كما قالوا^(١) : جئنا الرجل على ركبتيه وجذا ، وقالوا^(٢) : فتمت الشيء وقدمته ، إذا أخذت منه بكثرة ، وقالوا^(٣) لما يخرج من الجرح غثيثة وغذيدة .

* * *

٢١٠ - قوله : أى لتعربص كل واحدة من المطلقات ثلاثة أقراء^(٤) الخ

قال أبو محمد : الصحيح فى هذا ما ذكره ابن الأنبارى^(٥) وهو أن

(١) جاء فى معانى القرآن وعرابه للزجاج ٤/٤٣٥ : يقال جئنا فلان يجئوا إذا جلس على ركبته ، ومثله جذا يجذو ، والجذو أشد استيفاء من الجثو ، لأن الجذو هو أن يجلس صاحبه على أطراف أصابعه ، وفى الابدال لابن السكيت ١٠٨ : ويقال جذوة ، وجذوة وجذوه (مثلث الجيم) فى قوله (جذوة من النار) وقال اللحياني يقال جثوة وجثوة وجثوة (مثلث الأول) . وينظر شرح المقصورة لابن خالويه ٢٤٠ .

(٢) وفى الابدال أيضاً ١٠٨ : ويقال قدم له من ماله وقسم إذا دفع إليه منه دفعة فأكثر .

(٣) وفى السابق أيضاً : خرجت غثيثة الجرح وغذيذته إذا خرجت مدته وما فيه ، وقد غث يفت وغذ يغذ .

(٤) ذكر الحريرى فى الدرر ٢٢٣ أن القروء وضعت موضع الأقراء مراعاة لكثرة أفراد المطلقات فالواجب على كل واحدة ثلاثة أقراء ، وعلى جماعتهم ثلاثة قروء أه أو هو على حذف المضاف إليه كما ذكر ابن الأنبارى فى غريب اعراب القرآن ١٥٦/١ وتقديره ثلاثة أقراء من قروء .

(٥) هو فى كتابة الاضداد ٢٩ .

- ٢٠٧ -

الإفراء، من الأضداد، يسكون للطهر ويسكون للحيض، فجمع (١) القرء
للطهر قرء، وعليه فواله تعالى (ثلاثة قرء) (٢)
وكذلك قول الأعشى :

لِمَا ضاع فيها من قرء نِسَاءِ كَا (٣)

وجمع القرء للحيض أفراء، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (دعى الصلاة
أفام أفرائك) (٤)

* * *

(١) حاصل الكلام فى معنى القروء والاقراء ثلاثة مذاهب : الاولى
مذهب أهل الكوفة ، وهو أن الاقراء والقروء معناها الحيض ، وهو مذهب
الاصمعى والكسائى . والثانى : مذهب أهل الحجاز ، الاقراء والقروء
واحد ، مفردهما قرء مثل فرع ، ومعناها الاطهار ، وذلك مذهب ابن عمر
ومالك وفقهاء أهل المدينة ، والثالث مذهب أبى عبيدة وأبى عمرو بن العلاء
وهو أن القرء من الاضداد يصلح للحيض والطهر . ينظر ذلك فى معاني
القرآن . واعرابه للزجاج ٣٠٢/١ ، ويبقى ما قاله ابن برى فيكون المذهب
الرابع .

(٢) الآية رقم ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٣) عجز بيت من بحر الطويل ، صدره « مورثة مالا وفى الحمد
رفعة » وهو فى ديوان الاعشى الكبير ١٣٢ ، ومجاز القرء ٧٤/١ ، والمعانى
الكبير ٨٩٦ ، والكمال ١٦٢ ، والضرائر ٢٠٦ ، وغريب الحديث لابن سلام
٣٣٥/٤ ، والاضداد لابن الانبارى ٣٠ ، والمحاسب ١٨٣/١ ، والمخصص
٤٨/١ ، وشرح شواهد الكشف ٤٧٠/٤ ، والدرر اللوامع ١٩٤/٢ وتهذيب
اللغة ٢٧٣/٩ ، والمصباح ١٥٩/٢ ، واللسان « مادة قرأ » .

(٤) الحديث فى شأن فاطمة بنت أبى حبيش ، وهو فى النهابة
٣٢/٤ ، وغريب الحديث لابن سلام ٣٣٥/٤ ، وسنن أبى داود ١٩٢/١ .
وتفسير الطبرى ٥١٢/٤ . وتفسير ابن كثير ٢٧١/١ ، وبمعناه فى فتح
البارى ٤٠٩/١ وهو شاهد لمذهب أهل الكوفة .

~ ٤٠٨ ~

٤١١- قوله : وبقولون المريض به سُلّ ، ووجه الكلام أن يقال فيه

سلال بضم السين^(١)

قال محمد : ما ذكره أبو محمد رحمه الله حسن ، وإنما أخذه عن الثعالبي
أو عن حمكاه الثعالبي عنه ، فإنه قال ذلك في باب^(٢) الأمراض والأدواء
من فقه اللغة ، وهو الباب السادس عشر منه [وفيه]^(٣) الهلاس والسلال
بعد أن قرر أن أكثر الأدوية جار على فعال^(٤) ، ثم قال بعد ذلك في الباب
٦٠٦ نفسه بعد فصول منه : والسل أن يفتقص / لحم الإنسان بعد سعال ومرض
وقال^(٥) : بعد ذلك بفصول من الباب نفسه ، إن الإنسان إذا انتهى إلى

(١) تمام كلام الحريري في الدرة ٢٢٥ ٠٠ لأن معظم الادواء بجاءت
على فعال نحو الزكام والصداع ٠٠ وتابعه في ابن الجوزي في تقسيم
اللسان ٣٣٥ حيث نسب لفظة سل الى العامة .

(٢) قال الثعالبي في ص ١٢٠ من الباب المذكور : أكثر الادواء
والاوجاع في كلام العرب على فعال كالصداع ٠٠ والهلاس والسلال ٠
(٣) زدنا ما بين القوسين لتحسين الاسلوب .

(٤) جاء في الفصل الثامن ١٢٦ : السل أن يفتقص لحم الانسان
بعد سعال ومرض ، وهو الهلس والهلاس .

(٥) جاء في الفصل الثاني عشر : فاذا دامت الحمى ولم تقلع ولم
تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة ٠٠ وانتهى الانسان منها
الى ضنى وذبول فهي دقة أو مالمحوظ هنا أن كلام الثعالبي عن الحمى ،
وكلام المحشى عن السل ، وكل ما في المعاجم مثل اللسان والقساموس
والاساس ومختار الصحاح والوسيط مادة «دق» ينص على أن الدق نوع
من الحمى وليس السل .

- ٢٠٩ -

ضفى وذبول فهو الدق ، وصدق هو (١) السلال والسل والدق (٢) ، وذكر
في الباب نفسه أن الإحل بحكمهم الممرة : وجع العنق ، فهدا كالسل والدق
وقد جاء به (٣) ابن دريد على ما قلنا ، وقال أبو محمد : قال سيديويه (٤)
إذا قالوا جن مرسل ، فإنما يقولون . جعل فيه الجنون والسل وأثبت لفظة السل
وأشد ابن قتيبة لعروة (٥) بن حزام :
بني السل أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يسكن بك ما بي (٦)

(١) في القاموس ٣٩٧/٣ « سل » : السل بالفتح والكسر والضم
وكفراب : قرحة تحدث في الرئة ، ، وكذا ثبت السل والسلال في لسان
العرب ٣/٢٠٧٥ « سل » وكذلك في الوسيط ١/٤٦٢ . فلا معنى لانكار
الحريبي أن يقال فيه السل .

(٢) جاء في الفصل الثالث من الباب المذكور ١٢١ من فقه اللغة
للشعالبي : فإذا كان الوجع في العنق من قلق وساد أو غيره فهو لبن واجل .
وكذلك في الخصائص ٣/٧٨ ، واللسان ١/٣٣٣ ، والقاموس ٣/٣٢٧ .

(٣) قال ابن دريد في الجمهرة ١/٩٥ : والسل داء معروف ، أما
الدق فلم يذكره في « دق » وإنما فيها : والقداد : داء يصيب الإنسان
في بطنه .

(٤) هذا في الكتاب ٤/٦٧ - باب ما جاء فعل منه على غير فعله -
وذلك نحو جن وسل وزكم وورد على ذلك مجنون ومسلول . فادا قالوا
جن وسل فأنما . . . النخ .

(٥) هو عروة بن حزام بن مهاجر الضبي من بني عذرة ، أحب عفراء
ولم يتمكن من مهرها ومات ٣٠ هـ ينظر الشعر والشعراء ٢/٦٢٢ ، الخزائن
١/٥٣٤ ، الاعلام ٥/١٧ .

(٦) البيت من الطويل ، وهو في الشعر والشعراء ٢/٦٣١ ، وروايته
- في اليأس - وفي تصحيح التصحيح ٣١٦ شاهد على أن السل بكسر
السين وليس بفتحها ، وفي لحن العوام ٢٧٧ واللسان «سلل» ٣/٢٠٧٥ ،
وشرح الدرر ٢١٤ .

(١٩ - حواشي)

- ٢١٠ -

وأُنشد أبو محمد لغيلان بن^(١) حريث :
فإلا يـمكن فيـهـا هـرأـرُ فإني بـسـلَّ يـمـانـيـها إلى الحـول خـائـف^(٢)
وقال رؤبة :

كأن بي سـلَّ وما بي ظمـطـاب^(٣)

وقال جـوان الـمـود^(٤) :

تـشـفـي من الـثـل والـبرـسـام^(٥) رـيـة^(٦)
سـقـمـا لمن أسـقـمـت داء هـمـا يـسـل^(٧)

(١) جاء في الخزانة ٤٣٩/٩ : وقال ابن بـرى في حاشيته عليه
- أى على أدب الكاتب - ولم أقف على خبر لغيلان بن حريث الربيعي ، والله
أعلم .

(٢) البيت من الطويل ، منسوب لغيلان في تهذيب اللغة ٥٣٣/١٥
وروايته - يمانيه - بدل مما في ط ، ب - بما فيها - ، قال : والمماناة
المطاولة وهذا هو الصواب .

ظبطاب - قاله يمدح مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، وفي تهذيب اللغة
(٣) البيت من الرجز ، وهو في ديوان رؤبة ٥ ، وروايته - من
٣٦٦/١٤ منسوب ، وفيه قال أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال
ما بي ظبطاب أى ما بي شئ من الوجع ، والظبطاب : - داء يصيب الابل ،
وقيل هو بئر يخرج بالعين .

(٤) هو عامر بن الحارث النميري ، شاعر مخضرم أذكره الاسلام ،
وسمع القرآن ، واقتبس منه في شعره ، ينظر الشعر والشعراء ٧١٨/٢ ،
الخزانة ١٩٧/٤ ، الاعلام ١٦/٤ .

(٥) في لسان العرب - ٢٥٧/١ يرسم - : البرسام : الموم ، وهو
علة معروفة ، وكأنه معرب ، و «بر» هو الصدر ، و - سام - من أسماء
الموت .

(٦) في ط رقيقتها وهو تحريف .

(٧) البيت من البسيط ، وهو في اللسان ٣٠٣٠/٤ عقبيل - :

وقال أيضا :

بِزَرِيَّةٍ لَا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُهَا بِهَا أَعْيَشَ مِثْلَ السَّائِرِ رَقِيقٌ (١)

* * *

٢١٢- قوله : لأن العرب تقول : حلا في فمى وحلى (٢) في عيني وليس

الثاني من النوع الأول (٣)

قال أبو محمد : كون (٤) المصدر من حلى حلاوة والاسم منه حلو ، يشهد بأنه ليس من الحلى كما ذكر ، وقوله أيضا (حلا في فمى يحلو) (٥) يشهد بصحة ذلك ، وكلا اللغتين قد ذكرهما أمل (٦) اللغة ، وقد ثبت بهذا أن حلى بعينى ، وحلا (٧) فى فمى مأخوذان من الحلاوة ، وإنما غير هذا لافرق .

والعقائيل : بقايا العلة والعداوة والعشيق ، وعن الجوهري : العقبول : قروح صفار تخرج بالشفة من بقايا المرض .

(١) البيت من الطويل ، وهو والسابق فى شرح الدرة ٢١٤ .

(٢) فى ط « وحلا » وصوابه حلى كرضى كما فى الدرة ٢٢٥

(٣) أول كلام الحريرى فى الدرة ٢٢٥ ويقولون : حلا الشيء فى صدرى وبعينى فيخطئون فيه ، لأن العرب ٠٠ الخ وهذا رأى الاصمعى وقد تابعه ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٣٣٦ .

(٤) ذكر ذلك الحريرى فى ٢٢٥ من الدرة .

(٥) فى ب ، ط « حلا فى عيني يحلو » والصواب ما أثبتناه وهو :

ما يفهم من كلام الحريرى .

(٦) قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق ٢١٣ حلى بعينى ، وحلا بعينى وفى فمى حلاوة فيهما جميعا أ هـ وقد أثبت ذلك صاحب القاموس ٣١٩/٤ قال : وحلى بعينى وقلبي كرضى ودعا حلاوة ، ومثله فى الصحاح

٢٣١٨/٦ واللسان والمصباح ومختار الصحاح ، حلا - .

(٧) فى ط ، ب حلى والصواب حلا كدعا .

- ٢١٢ -

٢١٣ - قوله : ويقولون في جمع مرآة مرايا^(١)

قال أبو محمد : حكي أبو العباس ثعلب في الفصيح^(٢) يقال هذه ثلاث مرآة ، فإذا كثرت فهي المرايا ، وذكر ذلك جماعة من أهل اللغة مثل ابن السكيت وابن قتيبة وغيرهما^(٣)

... قوله والصواب أن يقال فيها مرآة على وزن مراع

قال محمد ليس^(٤) كما قال أبو محمد ، قد قالها ثعلب في فصيح^(٥) مرايا وجمعها جمع السكرة .

... وقوله ، جمعها عزالي^(٦)

(١) تمام كلام الحريري في ٢٢٣٥ ٠ فيوهمون فيه ، والصواب أن يقال فيهما مرآة على وزن مراع ، وهذا كلام ابن خالويه في شرح المقصورة الدريدية ٣٤٣ .

(٢) هو في الفصيح ٥٣ .

(٣) الذي في أدب الكاتب ١٠٧ والمرآة جمعها مرآة أو مرآة ولم يذكر المرايا كما قال ابن بري ، ولم يرد جمع المرآة في إصلاح المنطق على المرايا أيضا ، وإنما ورد في الصحاح ، رأى - ٢٣٤٩/٦ ، وفي المختار منه ٢٢٧ ، وفي اللسان ١٥٤٠/٣ قال وجمعها المرائي ، والكثير المرايا .

(٤) النفي منصب على قول الحريري ٢٢٥ - ويقولون في جمع مرآة مرايا فيوهمون فيه .

(٥) ينظر الفصيح ٥٣ ، والمواضع السابقة من الصحاح واللسان .

(٦) قال الحريري ٢٢٦ ويقولون لفم المزايدة عزلة ، وهي في كلام العرب عزلاء ، وجمعها عزالي . وقال الخفاجي في شرحه ٢١٦ هذا مما لا شبهة فيه ، إلا أن أحدا لم يقله سواء ، فإنه أراد اظهار سفسفه .

- ٢١٣ -

قال أبو محمد : جوابه عزال (١)

* * *

٢١٤ - قوله : ويقولون جاء القوم بأجمعهم اتوهمهم أنه أجمع الذى

يؤكد به مثل قولهم هو لك أجمع (٢)

قال أبو محمد : حكى ابن السكيت فى باب (٣) ما يضم ويفتح
بمعنى جاء القوم بأجمعهم وأجمعهم، ولذلك حكاه الجوهري (٤) وغيره أيضا

(١) هذا التصويب محتمل على أن العزالي بكسر اللام كالصحاري
والجوارى ، أما على اللغة الأخرى التى ذكرها صاحب المصباح ٤٠٨ وهى
فتيح اللام من العزالي فلا محل للتصويب ، قال خالد فى شرح التصوير
٢/٢١١ : وإذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرتة فتحة فتقلب ياء
الف

(٢) تمام كلام الجريرى ٢٢٦ : والاختيار أن يقال : جاء القوم
بأجمعهم بضم الميم ، لانه مجموع على أفعال أ هـ وتابعه الصندى فى تصحيح
التصحيح ٨٤ ، وكذا قال ابن هشام فى معنى اللبيب ٧٧/٣ ، وهى
عندهم غير أجمع التى للتوكيد ، والتى يجب تجريدتها من ضمير المؤكد
ولا يدخل عليها الجار ، ومامنعوه أجازة غيرهم ، قال ابن قتيبة فى أدب
الكاتب فى باب ما يضم ويفتح ٥٧٦ : جاء القوم بأجمعهم واجمعهم ، قال
وكذا فى الصحاح ٣/١٢٠٠ وفى القاموس ٣/١٥٠ واللسان ١/٦٨٣ ونقل
فى حاشية الصبان ٣/٧٧ عن الرضى والبرماوى فى شرح ألفية الاصول
فتح الميم أيضا .

(٣) ينظر اصلاح المنطق ١٣٢ .

(٤) ينظر التعليق قبل السابق .

- ٢١٤ -

قال (١) أبو علي ليس أجمع هاهنا هي التي يؤكد بها ، وإنما هي لفظة
: هي الجماعة ، وبذلك على أن أجمعهم ليس (٢) هو أجمع الذي للتأكيد
إضافته للضمير .

٢١٥ - قوله ويقولون في السكتاية عن العربي والعجمي: الأسود والأبيض
والأرب يقول فيهما : الأسود والأحمر .

قال أبو عبيد الله ذكر المروى أن بعض الناس روى الحديث (بعثت
إلى الأسود والأبيض) (٣)

(١) نقل رأى أبي علي في اللسان ٦٨٢/١ وهو أن أجمع وجمعاء
أسمان معرفتان ليسا بصفتين ، وإنما ذلك لاتفاق وقع بين هذه الكلمة
والمؤكد بها ، وفي الخصائص توضيح وتفضيل لكلام أبي علي ، قال ابن
جنى في ٨٥/١ : أجمع هذا الذي يؤكد به لا يتنكر هو ولا ما يتبعه أبدا نحو
أكتع وجميع الباب ، وإذا لم تكن تنكيره كان من الإضافة أبعد ،
لا سبيل إلى إضافة اسم إلا بعد تنكيره وتصوره كذلك .
(٢) جاء في الارتشاف ٦٠٨/٢ وقالت العرب جاء القوم بأجمعهم
بضم الميم وفتحها ، وفيه معنى التأكيد وليس من الفاظه .

(٣) الحديث في مسند أحمد ٤١٦/٤ عن أبي موسى ، وفي ٤٥/٥
عن أبي ذر بلفظ بعثت إلى الأحمر والأسود ، وفي تهذيب اللغة ٥٥٥/٥
أنس ، ثم قال وروى عمر عن أبيه أنه قال معناه بعثت إلى الأسود
والأبيض .

٢٦٦ - قوله : ويقولون المعرس : قد بنى بأهله ، ووجه الكلام بنى

على أهله^(١) .

قال أبو محمد : بنى بأهله غير^(٢) منكر ؛ لأن بنى بها ، دخل بها ، قال (٣) ابن قتيبة : يقال اسكل داخل بأهله بان . وأيضاً : فإن الباء وعلى قد يتعاقبان^(٤) على معني واحد ، نحو أفاض بالقداح وأفاض عليها .

٢٦٧ - قوله : ويقولون : رميت بالقوس والصواب : أن يقال :

رميت عن القوس^(٥) .

(١) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٤١١ ، ولابن السكيت في اصلاح المنطق ٣٠٦ وتابعهم الصفدي في تصحيح التصحيح ١٦٩ ، وابن الجوزي في التوقيم ٨١ ، والبغدادى في ذيل الفصيح ٢٢ .
(٢) قال الخفاجى في ٢١٩ من شرح الدرر : ما أنكره الحريري مما لاشبهة في صحته فانه بمعنى دخل بها فيتعدى متعدته لتضمنه معناه .
(٣) ينظر ذلك في أدب الكاتب ٦٣ ، والخصائص ٣٩/١ حيث جعل البناء على الامل استعارة .

(٤) ينظر تعاقب الباء وعلى في القاموس ٣٠٥/٤ ، وفي اللسان ٣٦٧/١ ، وفي معاني الحروف للرماني ١٠٨ ، وحروف المعاني للزجاجي ٦٨ ، والصاحبي ١٣٤ ، وفي المغنى ١٠٣/١ مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، وما أوهم ذلك عندهم فمؤول تأويله يقبله اللفظ ، وهو اما على تضمن الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ، وأما على شذوذ انابة كلمة من كلمة أخرى ، وهذا الاخير هو محل الباب كله عند أكثر الكوفيين ، وبعض المتأخرين لا يجعلون ذلك شاذاً ، وهذا هبهم أقل تعسفاً .

(٥) هو متابع في ذلك لابن السكيت في اصلاح المنطق ٣١٠

- ٢٦٦ -

قال أبو محمد : ذكر^(١) ابن قتيبة أن الأصل رميت بالقوس ، وعن
وافعة موقع الباء ، وإنما حمله على هذا قولهم : ضربته بالسيف وطعنته بالرمح
وكذلك يفهم أن يقال ورميته بالقوس ولو كانت رميت بالقوس يجب تجنبه
لما فيه من اللبس ، فوجب أن لا يجوز رميت بالسهم ، ألا ترى إلى قوله :
فَرَمَيْتَا رِسْمَيْنِ فَلَمْ تُخْطِ فُرَادَةً

٢٨ - قوله حتى فهميلونها مناسبة على إمالة متى^(٢) .

قال أبو محمد : الإمالة التي سمعت في (إمالا) إنما هي في الألف من
(لا) بدلالة أنهم كتبوها بالياء ، فقالوا : إمالي^(٣) .

(١) جاء في أدب الكاتب ٥٠٤ ورميت على القوس بمعنى عنها . وفي
٥٠٧ وعن مكان الباء يقال رميت عن القوس بمعنى بالقوس ، واستشهد
بقول أبي عبيدة في معنى (وما ينطق عن الهوى) أي بالهوى .
(٢) تمام كلام الحريري في الدرة ٢٣١ ٠٠ فيخطئون ، لأن متى اسم
وحتى حرف ، وحكم الحروف الاتمال . وكذا نقل ابن منظور في اللسان
٧٧٣/٢ عن الأزهري ، قال : حتى مشددة تكتب بالياء ولاتمال في اللفظ
وفي الكتاب ١٣٥/٤ ومما لا يميلون ألفه حتى وأما والا ، فرقوا بينها وبين
ألفات الاسماء نحو حبل وعطش ، وقال الخليل : لو سميت رجلا بـ...
وامرأة بجازت فيها الامالة . وكذا قال الصباني في حاشيته على الأشعر
٢٣٢/٢ ، وفي شرح الدرة ٢٢١ : ليس كما قال الحريري ، وفي التسهيل
في رسم الخط (حتى) يكتب بالياء ، وقياسها الألف ، قال ابن عقيل في
شرحه : قل وجه الشذوذ فيه بأنه روعيت الإمالة ، لأن بعض العرب أمال
بحتى أ هـ .

(٣) عدل الحريري في الدرة ٢٣١ ٠٠٠ إمالة - إمالا ، بأنها ثلاث كلمات
وكبت وصارت الألف في آخرها شبيهة بالفاء جباري فأميلت كما ملتها .

- ٢١٧ -

٢١٩ - قوله : كقولك : واحد ، واثنان ، وثلاثة (١) إلخ .

قال محمد : حكم ما كان منها على حرفين ثانیهما ألف ، التخدير بين المد والقصر قاله ابن السكيت (٢) .

* * *

٢٢٠ - قوله : ويقولون إن يصدر عن فعل شيء ، هو يصبو عنه ،

والصواب أن يقال هو يصبا عنه (٣) إلخ .

قل أبو محمد : اختصاه لصبي وصبا بأنهما مصدران لصبي بمعنى

(١) قال الحريري في الدرة ٢٣٢ . فيعربون أسماء الاعضاء المرسله ، والصواب أن تبنى على السكون في حالة العدد ، فيقال واحد بسكون الدال . وعلى هذا الحكم تجرى أسماء حروف الهجاء ، فتبنى على السكون إذا تليت مقطعة ولم يخبر عنها .

(٢) في كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٦٧ فإذا لفظت بحروف المعجم نحو « ألف ، با ، تا ، ثا » أو تهجيت - جيم - عين - فا - فهذه الحروف موقوفة غير معربة ، لأنها كالأصوات . . . فإذا جعلتها أسماء أعربتھا ومددت المقصور ، فقلت : ألف - وباء - وتاء - وزاى - .

وينظر معاني القرآن وأعرابه للزجاج أيضا ٥٩/١ ، ٦٠ ، ٦١ - ط .
أولى - تحقيق د . عبد الجليل شلبي - .

(٣) علل ذلك الحريري في ٢٣٥ بقوله : لأن العرب تقول صبا .

اللهو يصبو صبوا . . وصبي من فعل الصبي يصبي صبى بكسر الضاد والقصر ، وصبا بفتحها والمد ، والفعل من الأول صبوة ومن التثنية صبينة . وهو موافق لما في المصباح ٣٣٢ ، والإسناد ٢٤٨ ومختار الصحاح ٣٥٦ .

الصبر ، فليس^(١) بصحيح ، بل قد يكونان مصدرين لصبا يصبر ، حكى
أهل^(٢) اللغة : صبا يصبر صبا وصبا وصبا وصبا وصبا وصبا ، ويقال :
صبا الرجل صبا وصبا ، يعنى : كأنه ذو صبي ، قال^(٣) سويد بن كراع :
فهل يُعذَرَنُ ذو شَيْبَةٍ بِصَبَاتِهِ وهل يُحْمَدُنُ بالصبر إن كان يصبر^(٤)
وقال أيضا : الصبي والصبيان والصبية هو عند النحويين^(٥) من ذوات
الوار ، وإنما جاء بالياء نلى قلب الوار إلى الياء تخفيفا ، ومثله غديان
وعشيان ، وهما من الوار ويدل على أن الـ صبي لانه وار قولهم فى جمعه
صبوة فى بعض^(٦) اللغات ، فيكون صبوة وصبية مثل قنوة وقنوة^(٧) ،

(١) نعم ليس بصحيح بدليل ما فى القاموس ٣٠١/٤ : والصبوبة
الفتوة ، صبا صبوا وصبوا وصبا وصبا . ومثله ما فى اللسان
٢٣٩٧/٤ .

(٢) ينظر السابقين ، والصحاح ٢٣٩٨/٦ .

(٣) هو سويد بن كراع العكلى من بنى الحارث بن عوف ، شاعر فارس
مقدم كان فى العصر الاموى صاحب الراى فى بنى عطيل توفى ١٠٥ هـ .
ينظر الاغانى ١٢٣/١١ - الشعر والشعراء ٢٤١ الاعلام ١٤٦/٣ .

(٤) البيت من بحر الطويل .

(٥) ينظر ذلك فى الخصائص ٣٤٩/١ ، ١٦٢/٣ ، ١٦٣ والمنصف .
٣٨٦/٢ ، واللسان ٢٣٩٧/٤ .

(٦) فى اصلاح المنطق ١٤١ وقالوا صبوة وصبية . وكذا فى القاموس
٣٥١/٤ .

(٧) فى الخصائص ١٦٣/٣ قالوا أيضا صبوان وصبوة وقنوة ، وعلى
أن البغداديين قالوا : قنوت وقنيت ، وإنما كلامنا على ما أثبتته أصحابنا
وهو قنوت لا غير .

- ٢١٩ -

وفي الحديث (إن حنيناً مع صبرة في السكة^(١)) وإنما استبحروا حنيناً
وصبرة أتباعاً لصبي ، وكما قالوا تغديت فأنا غديان ، وتمشيت فأنا عشيان ،
فأتبعوها تغديت وتمشيت مراعاة للفظ والأصل الواو .

٢٢١ قوله : وأصله أن عمرو بن عدس كان تزوج ابنة عم أبيه^(٢) إلخ.

قال أبو محمد : هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم ، وكل
ما في المرب من عدس فهو بفتح الدال إلا عدس^(٣) بن زيد النخعي
فإنه بضمها .

٢٢٢ - قوله : باتفاق كافة المال^(١) .

(١) الحديث في النهاية ١٠/٣ ، وفي الفائق ٢٨٢ .

(٢) تمام القصة باختصار من الدرّة أن وختنوس بنت لقيط كانت
تزوجت عمر المذكور ، ثم سألته الطلاق لكبر سنه ، وتزوجت شاباً ممكناً
ولما سألت زوجها الأول أن يعطيها لبناً ، قال لها : الصيفة ضيعت اللبن
بكسر التاء من ضيعت في كل ما يقال له من مذكر ومؤنث .

(٣) هو عدس بن زيد مناة بن عبد الله بن دارم من تميم ، جسد
جاهلي من بني مسكين الدارمي ، ينظر الاعلام ٢١٧/٤ وفي القاموس
٢٢٩/٢ بضمين ومن سواه كزفر * وفي شرح الدرّة للخفاجي ٢٢٥ وعدس
بفتح العين المهملة وضم الدال ، وليس في الاعلام عدس مضموماً غيره ،
وكلام ابن برى في اللسان ٢٨٣٧/٤ .

(٤) كلام الحريري ص ٢٣٨ بمناسبة الآية - وتركنا عليه

الآخرين ، سلام على إبراهيم - قال : يقال له في الآخرين : سلام على
إبراهيم ، وتشهد الآية باتفاق كافة أهل الملل على الإيمان بنبوته ،
والتسليم عليه عند موته أهـ قال الخفاجي في ص ٢٢٦ من شرحه على

- ٢٢٠ -

قال أبو محمد : استعمل كافة في غير موضعها ، وهي لا تكون
إلا منصوبة على الحال ، وقد تقدم ذكر ذلك .

٢٢٣ - قوله : ويقولون : طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال

طرده^(١) .

قال محمد : قال الله سبحانه (يوم ننفخ في الصور)^(٢) على القراءة
بالنون (٣) ، وقال سبحانه (وهو الذي أخرج الذين كفروا من أهل
الكتاب من ديارهم)^(٤) وإنما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الدرة : استعمل الحريري كافة على خلاف ما قدمه ، فكأنه نسيه ، أو أن الله
أنطقه بالحق أ هـ يشير إلى قول الحريري في ص ٥٦ من الدرّة : أن العرب
لم تلحق لام التعريف بكافة كما لم تلحقها بلفظة - معا - ، ولا بلفظة
- طرا - أ هـ وينظر القياس في اللغة للشيوخ محمد الخضر ٩٠ ، ٩١ ،
وفيه ترخيص بما منعه الحريري وابن برى .

(١) تمام كلام الحريري ص ٢٣٩ ، لأن معنى طرده أبعد بيده
أو بآله في كفه أ هـ . ٣

وهو تابع لسيبويه في الكتاب ٥٦/٤ حيث قال (هذا باب
افتراق فعلت وأفعلت في المعنى) .

ثم قال : وأما طردته فنحيته ، وأطردته جعلته طريدا هاربا أ هـ .
ومثله في إصلاح المنطق ٢٣٥ وفي تصحيح التصحيف ٣٦٣
لكن الزمخشري في الأساس ٢٧٧ قال : طرده طردا وطردا ، وطرده ،
وأطرده : أبعدته ونجاه ، ومثله في اللسان (طرد) ٢٦٥٢/٤ .

(٢) الآية ١٠٢ من سورة طه .

(٣) هي قراءة أبي عمرو كما في كتاب السبعة لابن مجاهد ٤٢٤ .

(٤) الآية ٢ من سورة الحشر .

- ٢٢١ -

بأمره سبحانه ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان (١) أنت الذي طردتني كل مطرد ؟ (٢) وكان الحكم (٣) طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من فعل بمعنى مفعول ، وليس ببدعي أن يضاف إلى السلطان أفعال أمر بها ، كما يقال : ضرب السلطان الجاني ، وقطع يد السارق ، وهذا الدرهم ضرب الأمير ، وهذا الثوب كسافيه السلطان وما ذكره استحسن.

* * *

٢٢٤ - قوله: بيده أو بآلة في كفه النخ

قال أبو محمد : لا يلزم أن يسكون الطرد بآلة ، بل قد يسكون بغير آلة يقولون : طردت زيدا، أي نلت له اذهب عني (فإن أمرت بإخراجه عنك

(١) هو أبو سفيان بن العمار بن عبد المطلب بن هاشم ، أسلم يوم الفتح وتوفي ٢٠ هـ ينظر الاعلام ٢٧٦/٧ .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢٧١ ذكر أن أبا سفيان أنشد النبي (ص) أبياتا منها :

ههناي هاد غير نفسي وقادني الى الله من طردت كل مطرد

فقال له النبي : أنت طردتني ؟

فقال استغفر الله يا رسول الله . قال الخفاف في ٢٢٧ من شرح الدرر : والرواة ضبطوه بتشديد الراء .

(٣) هو الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الاموي ، صحابي أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ، نفاه النبي صلى الله عليه وسلم لافشاء سره ، ثم عاد الى المدينة في خلافة عثمان ومات فيها ٣٢ هـ ينظر الاصابة ٢٨/٢ ، الاعلام ٢٦٦/٢ .

- ٢٢٢ -

قلت أطردته ، قال ابن السكيت^(١) : أطردته : جملته طريدا ، وطردته
قلت له اذهب عنى^(٢) .

* * *

٢٢٥ - قوله : ويقولون هاؤن وراؤى^(٣) الخ

قال أبو محمد ذكر ابن تقيية^(٢) فى باب الأسماء الأعجمية : الطابق
والطاجن والهاون .
وكذلك ذكره الجوهري^(٥) إلا أن أصله هاوون ، فحذفت الواو

(١) ينظر اصلاح المنطق ٢٣٥ ، واللسان ٢٦٥٢/٤ ، ومختار
المصباح ٣٨٩ .

(٢) ما بين القوسين ثبت فى ب وسقط من ط .
(٣) تمام كلام الحريرى ٢٤٠ فيوهمون فيهما ، اذ ليس فى كلام
العرب فاعل والعين منه واو ، والصواب أن يقال فيهما هاوون وراوون
لينتظما فيما جاء على فاعول مثل قارون^١ هـ .
وقال ابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٨٦ ليس فى كلام العرب
فاعل بالضم والعين منه واو ، وكذا قال البغدادى فى ذيل الفصيح ١٤ ،
وكلام الحريرى صحيح بالنسبة للراووق ، أى هو بواوين أولاها مضمومة
كما فى القاموس ٢٣٩/٣ ، ومختار الصبح ٢٦٤ والمصباح ٢٤٦ ، أما
الهاون فليس خطأ ، لأن الذى فى اللسان والقاموس (مادة هون) :
وفيه لغات : هاون بفتح الواو ، وهاون بضم الواو ، وهاوون بواوين
واقصر فى الصبح والمصباح على الاولى والاخيرة لفقد فاعل بالضم
فى الاوزان العربية .

(٤) ينظر أدب الكاتب ٤٩٦ .

(٥) ينظر الصبح ٢٢١٨/٦ (مادة هون) .

- ٢٣٣ -

الثانية استغفالا لاجتماع واوين ، فتبقى هاون بضم الوار ، ويقولون هاون بالفتح ، فقد ثبت بهذا القول أن هاون فصيحة عربية (١) ؛ ومثله من الأسماء الأعجمية لاود (٢) بن نوح ؛ ولاوذ (٣) اسم رومي ؛ وإنما حمل الجوهري (٤) على أن قال أصله هاوون جمعهم له على هواوين ، كجمع قانون على قوانين .
* * *

٢٢٦ - قوله ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامراً فيوهمون ٥٧ هـ
فيه (٥) الخ
قال أبو محمد سامراً هو قول ثعلب (٦) وابن الأعرابي (٧) وأهل الأثر

-
- (١) الاولى أن يقول معربة كما في اللسان والصحاح ومختار الصحاح ، أما القول بأنها عربية فحكاه الفيومي في المصباح ٦٤٣ (هون) عن ابن فارس ، قال : وكأنه من الهون .
(٢) في القاموس ٣٥٨/١ لاوذ بن سام بن نوح .
(٣) يحتمل أنه (لاوى) قال صاحب اللسان ٤١١٠/٦ اسم رجل أعجمي ، قيل هو من ولد يعقوب .
(٤) ينظر الصحاح ٢٢١٨/٦ وفي مجالس ثعلب ٣٧٨/٢ حكى الفراء الهاوون بواوين وجمع هاونات وهواوين .
(٥) في الدرة ٢٤٤ والصواب أن يقال فيها (سر من رأى) لأن المسمى بالجملة يحكى على صيغته الاصلية .
(٦) نقل الجوهري اللغات الواردة فيها في الصحاح (رأى) ٢٣٤٩ وقال (سامرا) عن احمد بن يحيى ثعلب وابن الأنباري . وينظر اللسان ١٥٤٥/٣ (رأى) .
(٧) صوابه وابن الأنباري كما في السابقين ، وقارن به معجم ما استعجم ٧٣٤/٣ حيث نسب (سامرا) الى قول العامة .

- ٢٢٤ -

يقولون اسمها القديم ساميرا (١) سميت بسام بن نوح لأنه أقطعها إياها، فنكره
المعتصم (٢) هذه التسمية فغيرها إلى سر من رأى وكرامة المعتصم لاستمها
يشهد بأن اسمها سامرا مغيرا عن ساميرا . فلذلك غيرها المعتصم . وعلى
أنه قد حكى أهل (٣) اللغة أنه قد سميت ساء من رأى فيسكون سامرا على
هذا صحيحا ويسكون (٤) قد حذف منه همزة ساء وهمزة رأى لطول
الكلمة وعلى سامرا قول ابن الطيب .

أَسَاةٌ رَأَى ضَعْفَ سَكَّةٍ كُلِّ رَاءٍ فَطُنْتُ وَأَنْتَ أَغْبَى الْأَغْبِيَاءِ (٥)

فماذا نسبته إلى سامرا ومثله قول ابن سعيد (٦) الأموى

(١) لم أجده هذه التسمية فيما اطلعت عليه .

(٢) هو محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور ، بويع
خليفة يوم وفاة أخيه المأمون ٢١٨ هـ فتح عمورية من بلاد الروم ،
وبنى سامراء ٢٢٢ هـ ، وتوفي ٢٢٧ هـ .

ينظر تاريخ بغداد ٣/٣٤٢ ، الاعلام ٧/١٢٨ .

(٣) كذا فى الصحاح ٦/٢٣٤٩ ، واللسان ٣/١٥٤٥ ، والقاموس
٤٧/٢ (سرر) .

(٤) هكذا فى السابق من اللسان نقلا عن ابن برى ، ومثله فى
معجم ما استعجم ٣/٧٣٤ .

(٥) البيت من بحر الكامل ، وهو فى ديوان المتنبي بشرح العكبري
المسمى بالتيبان فى شرح الديوان ١/٤٥ ، وبغده :

صغرت عن المديح فقلت أدبى كأنك ما صغرت عن الهجاء

(٦) هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الأموى توفى
١٩٠ هـ ينظر الوافى بالوفيات ١٧/١٩٥ ، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٨ .

- ٢٢٥ -

لَعَمْرُكَ مَا سُرِرْتُ بِسُرٍّ مِّن رَّا وَلَكِنِّي عَدِمْتُ بِهَا السُّرُورَا (١)
وفيهما ست (٢) لغات : سُر من رأى ، ومَر من رأى . وساء من رأى
وسامراء . وصامرا . وهذا مغير عن ساء من رأى بحذف الهمزة من سامرا
فإنه آخر همزة رأى . فجعلها بعد اللام على ألسنة من يقول راء في رأى.
أو مغير من ساميرا .

٢٢٧ - قوله : والشاهد عليه قول الشاعر (٣)

(١) البيت من الكامل وهو في التبيان في شرح الديوان ٤٥/١
(٢) ذكرها صاحب القاموس ٤٧/٢ (سرر) وصاحب اللسان
١٥٤٥/٣ (رأى) واقتصر الجوهري على أربعة منها في الصحاح (رأى)
٢٣٤٩/٦ .

(٣) كلام الحريري في الدرة ٢٤٦ : ويقولون لما يجمد من فرط
البرد : قريس بالصاد فيوهمون فيه ، ٠٠٠ والصواب أن يقال قريس
بالسين ٠٠٠ وعليه قول الشاعر :

مطاعين في الهجاء مطاعيم في القوى إذا اصفر آفاق السماء من القرس
وأساس ذلك في أدب الكاتب ٣٠٠ ، وإصلاح المنطق ٨٢ ، والفصيح
١٠٠ ، ونقله في تصحيح التصحيح ٤١٢ ، وتقويم اللسان ١٥١ ،
وتشيقف اللسان ٣٠٢ ، واللسان مادة قرس ٣٥٨٤/٥ وفيه : والبرد
اليوم قارس وقريس ولا تقل قارص ، وكذا في القاموس ومختار
الصحاح ذكر القارس دون القارص ، وبالرغم من ذلك قال الخفاجي في
شرح الدرة ٢٣٠ : ما أنكره الحريري أطبقت عليه كتب اللغة ٠٠٠
لان السين تبدل صاداً ، فلا وجه لانكاره هنا ٠٠٠ هـ .

ونحن نقول للخفاجي ان الابدال مشروط بأن يكون بعد السين
غين أو خاء أو قاف أو طاء ، والذي هنا تقدمت فيه القاف فخرجت
القارس والقريس عن تلك القاعدة ينظر سر الصناعة ٢٢٠/١
(٢٠ - حواشي)

- ٢٢٦ -

مطاعمين في المديح (١)

الشاعر هو أوس بن حجر

٢٢٨ - قوله : مطاعم في القوي (٢)

قال أبو محمد : العروف في البيت : مطاعم لقرى .

٢٢٩ - قوله : قتل الحب والصواب أن يقال : اقتتله (٣)

قال أبو محمد ، قيل (٤) هو عام في قتل الحب وغيره قال امرؤ القيس

أغررك مني أن حُبِّك قاتلي (٥)

(١) جزء من بيت من الطويل ، سبقت تكملته ، وقائله أوس بن حجر ، وهو منسوب إليه في ديوانه ٥٢ ، وفي اللسان ٣٥٨٤/٥ ، والصحاح والاساس (قرس) ، والمحكم (طعن) .

(٢) هكذا في الدرة ٢٤٦ : في القوي ، وكذا في ب ، أما في ط . فروايتة (في القرى) والصواب للقرى كما صوبه ابن بري في الحاشية التالية ، وكما في ديوان أوس ٥٢ ، وكما في اللسان ، والقري . الضيافة والآفاق والنواحي .

(٣) كذا قال البغدادى في ذيل الفصيح ١١ ، وتقول اقتتله الحب ، فأما قتله فبالسيف .

(٤) نقل الخفاجى في شرح الدرة ٢٣١ عن النهاية لابن الاثير : يقال اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا انما يكثر فيمن قتله الحب .

(٥) صدر بيت من الطويل عجزه (وأنتك مهما تأمرى القلب يفعل) وهو في ديوان امرئ القيس ٣٧ ، والكتاب ٢٤٦/٢ ، ٦٩/٣ وشرح شواهد النحاس رقم ٧٢٩ ، وللمنتمرى ٣٠٣/٢ والشعر والشعراء ١٤١/١ وجمهرة أشعار العرب ١٣٧ ، وخزانة الادب ١٨/٩ .

وقال مروان بن هاشم:

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلَنِي الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ (١)
 فإذا بقي الفعل للمفعول قات في قتل الحب اقتتل وكذلك من الجن (٢)
 ولا تفل قتل لأن اقتتل خاص بالحر من الحب وقيل هام في الحب وغيره
 وهذا هو الذي غلط الحريري فلم يفرق بين الفعل المبني للفاعل والفعل المبني
 للمفعول لأنه إذا قيل قتل لم يدرك ما الذي قتله . وأما اقتتل فمختص (٣)
 بالحب لاهوم فيه . ومثله قول الحسين بن مطير (٤)
 فيها يحبباً من حب من هو قاتلي كَأَنِّي أُجْزِيهِ الْمَوْدَةَ مِنْ قَتْلِي (٥)

(١) البيت من الطويل ، ينسب الى مرداس بن هاشم الطائي كما
 في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٠٨ ، وشرحها للتبريزي ١٨٨/٣ ،
 وينسب الى مرار بن مياس الطائي كما في معجم الشعراء للمرزباني
 ٤٤٥ .

(٢) في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٤ قال أبو محمد ابن
 قتيبة : فإن قتله عشق النساء أو الجن فليس يقال فيه الا اقتتل ،
 وكذلك في اصلاح المنطق ٣١٠ .

(٣) سبق ذكر ما نقله الخفاجي عن النهاية من أن اقتتل يكثر
 استعماله فيمن قتله الحب وليس خاصا به .

(٤) هو الحسين بن مطير بن مكمل الاسدي مولى بني أسد بن
 خزيمه من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية ، شاعر فصيح متقدم
 في الرجز . ينظر معجم الادباء ١٠/١٦٦ - ١٦٧ .

(٥) البيت من الطويل ، وهو في شرح الحماسة للتبريزي
 ١٢٦/٣ .

- ٢٢٨ -

٢٣٠ - قوله : مضرورة (١) :

أعين كحل مضرورة : موصدة ، وانضرجت الطريق إذا اتسعت (٢) .

* * *

٢٣١ - قوله : وأما الحساب فهو اسم للشئ المحسوب (٣) .

قال أبو محمد : قوله الحساب اسم للشئ المحسوب ليس بصحيح ، بل قد يكون مصدرا (٤) على أصله ، تقول : حسبت الشئ حسبا وحسابا

* * *

(١) هو جزء من آخر بيت لدى الرمة وهو بتمامه :
تبسمت عن نور الاقاحى فى الترى
وفترون من أبصار مضرورة كحل
وهو فى اللسان (ضرج) ٢٥٧١/٤ قال وعين مضرورة : واسعة
الشق نجلاء ، وهو أيضا فى شرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٧٤ ، وكذا
فى الدرة ٢٤٧ ، وشرح الدرة ٢٣١ .

(٢) كذا فى السابق من اللسان .

(٣) الحريرى يخطئ من يقول : ما كان ذلك فى حسابى .
ظنى ، وموابه : ما كان ذلك فى حسابى بكسر الجاء .
ومثله فى تصحيح التصحيح ٢٢ ، وتقويم اللسان ٩٧ ،
والقاموس ٧٥/١ وذيل الفصيح ٩ .

(٤) نص على ذلك فى الصحاح ١٠٩/١ ، والتهذيب ٣٣١/٤
واللسان ٨٦٥/٢ ، ومختار الصحاح ١٣٤ ، ويفهم من الكتاب ٧/٤
لكنه مصدر لحسبه بمعنى عده لا لحسب بمعنى ظن ، وقال ثعلب فى
الفصيح ان الحساب اسم . ينظر ص ٣٠ منه .

- ٢٢٩ -

وحسبنا، فأما قوله تعالى (١) «وَنَزَّلْنَا مِنْ شَأْنِ حِسَابٍ» (٢) فهو مصدر حاسبته لحسبته ، وقد يجوز (٣) أن يريد القائل : ما كان ذلك في حسابي أي محسوبي ، ثم اتسع فيه فأوقع على كل ما لا يقع في ظنه .

* * *

٢٣٢ - قوله : عرضاً (٤)

قال أبو محمد : قوله عرضاً أي اعترضه واشتره ممن وجدته (٥) ،

(١) تعال ساقطة من ب وهي في ط .

(٢) الآية ٢٧ من سورة آل عمران ، وهي في ب (يوزن

يشاء) .

(٣) ارتضى العلماء ما قاله ابن برى هنا وتناقلوه ، فثبتته الخفاجي

في شرح الدرر ٢٣٢ .

وتلميذه ابن الطيب في الاضاعة ٢/٢٠٠ ، وقال الاخيري : ان

الحريري استعمل الحساب بمعنى الظن في قوله من الخريدة :

ملت يدي منك بما لم يكن يخطر في الوهم ولا في الحساب

(٤) الحريري في الدرر يمنع أن يقال : ما كان ذلك يعرضك لهذا

الامر بضم الياء وكسر الراء المشددة ، والصواب عنده بيا مفتوحة وراء

خفيفة مضمومة . . . والعرض الجانب ، وأما الخبر (كل الجبن عرضاً)

أي ممن يعترض ولا تفحص عنه هل جبنه مسلم أو مشرك ، وقد جوز

الخفاجي ما منعه الحريري مستنداً الى ما في القاموس ٢/٣٣٥ وهو

عرضه بالتشديد أي جعله عرضاً له بمعنى معترضاً ، قال الخفاجي في

٢٣١ من شرح الدرر : ولم أر أجداً من أهل اللغة منعه .

(٥) ينظر هذا في القاموس ٢/٣٣ ، واللسان ٤/٢٨٩١ ، والنهاية

٣/٢١٠ .

- ٢٣٠ -

والحديث^(١) عن محمد^(٢) بن علي .

* * *

٢٣٣ - قوله تنوّق في الشيء ، والأفصح أن يقال تأنق^(٣)

قال أبو محمد : يقال تأنق في الشيء وتنوّق ، وكلاهما مسموع^(٤) ، فتأنق مأخوذ من الأتق ، وهو الإعجاب بالشيء ، وتنوّق مأخوذ من النبهة ، ومنه قولهم : رجل نواق ، إذا كان حسن الإصلاح للشيء ، وفي الأمثال (خرقاء ذات نيمة)^(٥) أي هي محكمة لما تمانه مع حقها ، وقال

(١) هو حديث محمد بن الحنفية (كل الجبن عرضاً) كما في السابق من النهاية ، والفائق ٤٢١/٢ .

(٢) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، وهو أخو الحسن والحسين من أبيهما ، وأمه خولة بنت جعفر الحنفية توفى ٨١ هـ ينظر الوفيات ٤٤٩/١ ، الاعلام ٢٧٠/٦ .

(٣) الحريري متابع في ذلك لابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩٩ ، ومثله في تصحيح التصحيح ١٩٥ ، وفي ذيل الفصيح ٩ .

(٤) نعم ، وقد سوى بينهما أصحاب المعاجم كابن منظور والفيروزابادي وصاحب مختار الصحاح ، قالوا : وتأنق في الامر عمله بنبهة مثل تنوّق . ينظر اللسان ١٥٣/١ ، والقناموس ٢١٠/٣ ، والمختار ٢٩ .

(٥) المثل في مجمع الأمثال رقم ١٢٥٣ وجمهرة الأمثال رقم ٣٩٦٦ ، والمستنقضى رقم ٢٦٦ ، واللسان (نوق) والنبهة فعلة من التنوّق يقال تنوّق في الامر : أي تأنق فيه ، والخرقاء : التي لا تحكم العمل ، يضرب للجاهل بالامر فيلحقه المعرفة .

على (١) بن حمزة : الوجه تنوق في الشيء من النيقية ، وأما تأنيق فهو من الآنق وهو الإعجاب بالشيء ، ومنه قول ابن^(٢) مسعود رضى الله عنه (ضرت لى روضات أتأنيق فيهن)^(٣) ومنه أتأنيق الشيء أى أهيجبى ، وقال يعقوب : حشيت الشعر إذا قلته ولم تتأنيق فيه ، كذا قاله تنوق فيما حكمه عنه الجوهري (٤) ، ورأيت على بن حمزة حكى عنه تأنيق فيه ، قال والصواب تنوق فيه ، وقال أيضا : انسكر ابن حمزة تأنيقت في الشيء إذا احكمته ،

(١) هو على بن حمزة البصرى النحوى (أبو نعيم) أحد الأئمة والاعيان المعروفين له ردود على جماعة من أئمة اللغة : منها الرد على أبى زياد الكلابى ، وعلى أبى عبيد فى المصنفاً ، وعلى ابن السكيت فى الاصلاح ، وعلى ثعلب فى الفصيح ، وعلى ابن ولاد فى المقصور والممدود ، وعلى أبى حنيفة فى النبات ، وعلى الجاحظ فى الحيوان مات ٢٧٥ هـ ، تنظر البغية ج/ ص ، الاقتضاب ٣٩/٢ .

(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى (أبو عبد الرحمن) صحابى قارىء ، وراو للحديث ، توفي ٣٢ هـ . ينظر الاصابة رقم ٤٩٥٥ ، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٤/١ ، الاعلام ١٣٧/٤ .

(٣) الحديث فى النهاية ٧٦/١ والفائق ٦٧/١ ، وتفسير ابن مسعود ٥٤٦/٢ ، وتفسير البغوى ٩٠/٤ .

والدر المنثور ٣٤٤/٥ ويروى : إذا وقعت فى آل حاميم وقعت نقي روضات دمثات أتأنيق فيهن) .

(٤) لم أعثر على قول يعقوب ، وليس له ذكر فى الصحاح فى المادتين (أنق - نوق) .

قال وإنما هو تنوقت فيه (١) [(٢)]

وقال محمد : لا معنى لتسكير الأوهام بهذه اللفظة ، وهو لم يعرض
لبيان التصحيح ، بل لبيان الغلط ، ثم قوله : كالذى يطلب النقاوة (٣) ،
[ليست] (٤) من وشيح تلك اللفظة ولا جمع البنية ، ثم قد أتى بالحجة
عليه إذ قال (ذات نيقة) (٥) وأصلها نوق ، فهذا دليل صحة قولهم تنوق
ولو ادعى أنه يروى نئقة بالهمز ، فالمشهور تركه .

- (١) نص على ذلك فى لسان العرب ٤٥٨٢/٦ وأنه لا يقال : تنانقت
فى الشيء بمعنى أحكمته وإنما هو تنوقت فيه .
- (٢) فى ب ، ط عبارة ليس لها معنى ولذا حذفتها وهى (فأما
تأنقت ممن قطعه على أن أناس) .
- (٣) ابن ظفر يعلق على عبارة الحريرى فى ٢٤٨ « ليس القانع
بالعلقة وهى البلغة كالذى يطلب النقاوة والغاية » .
- وذلك فى شرح المثل (ليس المتعلق كالمثالى) مع أن النقاوة غريبة
عن الانق أو النوق .
- (٤) زدناها لتقويم العبارة .

- (٥) استشهاد الحريرى بالمثل (خرقاء ذات نيقة) لا يدل على أن
الافصح تأنق ، لأن النيقة اسم من تنوق ، وكذا ذكره الجوهري فى مادته
(نوق) ، وقال الميداني فى مجمع الأمثال ٤١٩/١ ؛
النيقة فعلة من التنوق ، ويقال العسكري فى جمهرة الأمثال ١/١٨٨
والنيقة : التنوق ؛

- ٢٣٣ -

٢٣٤ - قوله : قرضته بالمقراض ، وقصته بالمقص (١) الخ

قال أبو محمد : قد جاء عن العرب بالإمراد (٢) في مقراض ومقراض
وجلمة ، وقال الشاعر :

فعلمك ما استطعت الظهور بلمنى وعلى أن ألقاك بالمقراض (٣)
وقال الأعشى في المقراض .

وأدفع عن أعراضكم وأئيركم . فسانا كيمقراض الخفاجي مباحها (٤)
وقال سالم (٥) بن وابصة في الجلم :

(١) فى الدرة ٢٥٢ : والصواب أن يقال مقراضان ومقصان
وجلمان ، لانهما أنان ، وتابعه الصفدى فى تصحيح التصحيف ٤٩٠
وابن الجوزى فى تقويم اللسان ١٧٢ ، وكلهم تبع لابن قتيبة فى أدب
الكاتب ٣٢٤ .

(٢) جاء فى اللسان ٣٥٨٨/٥ : والمقراضان الجلمان لا يفرد له
واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه مقراض فأفرد .
(٣) البيت من الكامل ، ونسب الى رجل من الازد فى سمط اللآء
٣٣٨/١ ، وهو فى الاقتضاب ١٧٧/١ ، ٢٣٥/٢ منسوب لاعرابى ،
وشرح الدرة ٢٣٦ .

(٤) البيت من الطويل وهو فى ديوان الاعشى الكبير ٩ ، وتهذيب
اللغة ٨٩/٥ ، ٦٦/٧ والمقاييس ٤٨٨/٤ ، والمجمل ٧١٦ (مقراض)
بالصاد فيهما ، وكذا فى الاشتقاق ٢٧٤ والبيت فى اللسان (فرص -
قرض - خفج) والمقراض بالصاد الحديدية التى تقطع بها الفضة .
(٥) هو سالم بن وابصة بن معبد الاسدى ، أمير شاعر ، محدث ،
سكن الكوفة وتوفى نحو ١٢٥ هـ ينظر الاصابة رقم ٣٠٤٤ ، الاعلام
٧٣/٣ .

- ٢٣٤ -

داويت صدرأ طويلاً عمره - قَدَاً منه وَقَدَّمْتُ أَظْفَارِي بِلا بَجَامِ (١)
وقال المقص الذي يقص به ، والمقص المكان

* * *

٢٣٥ - قوله : كما وهم بعض المحدّثين (٢)
قال أبو محمد : هذا المحدث هو ابن (٣) الرومي ومثله له أيضاً:
وما تَكَلَّمْتُ إِلَّا قَلْتَ فاحشةً كَانَ فَكَّيْكَ للأعراض وقراض (٤)
وقال عدى بن زيد :
كلُّ صَعْلٍ كَأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ سَعْفٌ (٥) الشَّرْطِيُّ شَفَرْنَا مِقْرَاض (٦)

-
- (١) البيت من البسيط ، وهو فى الاقتضاب ١٧٧/٣ ، ٢٣٤/٢ ،
اللسان « جلم » ٣٦٧/١ وشرح الدرّة ٢٣٦ .
(٢) يقصد الحريرى أنهم يوهمون فى افراد المقراض كما وهم
ابن الرومى فى قوله يصفوا قوادا :
إذا حبيب صد عن الفه تيهها وأعيها كل روض
ألف فيما بين شخصيهما كانه مسمار مقراض
(٣) هو على بن العباس بن جريح البغدادي ، رومى الأصل توفى
ببغداد ٢٨٣ هـ ينظر : تاريخ بغداد ٢٣/١٢ ، معجم المؤلفين ١١٤/٧ .
(٤) البيت من البسيط ، وهو فى ديوان ابن الرومى ١٣٩٩/٤
قاله فى سوار بن أبى شراعة ، وفى اللخيرة ٨٤/٢ ، وفى زهر
الآداب ٦٤١ .
(٥) فى ط ينقف وصوبناه من اللسان .
(٦) البيت من التخفيف ، ينظر فى لسان العرب ٣٥٨٨/٥ .

- ٢٣٥ -

قال ابن (١) معادة :

قد جُمِعَتْهَا جَوْبُ ذِي الْمِقْرَاضِ مُمَطَّرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُدْفَلَاتُ الْيَمِيدِ وَالْخَدَبِ (٢)

* * *

٢٣٦ - قوله فقال إن إياساً سمى ؟ صدر أيس وليس كذلك (٣)

قال أبو محمد قال (٤) ابن السكيت : أيس ياساً ، ويثس ياساً المصدر
فيهما واحد .

(١) هو الرماح بن أبرد بن ثوبان الديلمي الغطفاني البصري
(أبو شريحيل) شاعر رفيق هجاء ، من مخضرمي الدولتين الأموية
والعباسية ، اشتهر بنسبه الى أمه ميادة ، وتوفي ١٤٩ هـ ينظر : الشعر
والشعراء ٧٧١ ، الخزائن ٧٧/١ ، الاعلام ٥٩/٣ .

(٢) البيت من البسيط ، منسوب في اللسان ٣٥٨٨/٥ .
(٣) الحريري في ٢٥٣ من الدرة يوههم من يقول أشرفاً فلان على
الاياس من طلبه ، كما وهم أبو سعيد السكري في قوله إن إياساً سمى
بالمصدر من أيس وليس كذلك ، ووجه الكلام أن يقال أشرف على الياس
لأن أصل الفعل يثس على فعل أ هـ وعند ابن جنى في الخصائص ٧١/٢
أن إياساً (اسم رجل) ليس مصدراً لا يست ولا هو من لفظه ، وإنما هو
مصدر أوست الرجل أووسه إياساً ، سموه به كما سموه عطاء تفاؤلاً
بالعطية ، ومثل ذلك تسميتهم إياه عياضاً ، وإنما هو مصدر عضته ١٥١
أعطيته .

(٤) ينظر اصلاح المنطق ١٥١ .

- ٢٣٦ -

وأما ابن القوطية^(١) فقال أيس من الشيء أيسا (٢) وإيسا وإيسا فهو
آيس وأيس .

* * *

٢٣٧ - قوله والاسم منه الأوس (٣) :

قال أبو محمد : قولهم إن الأوس اسم يس (٤) بصحيح ، بل هو
مصدر ، فيكون أسمته أوسا مثل صفته دوحا ، والمواساة من الأسوة مما
لامه وار ، فلا يصلح اشتقاقه من الأوس لكون الأوس عينه وار ولامه
سين فمذان أصلان (٥) مختلفان .

* * *

(١) هذا الكلام بنصه في أفعال ابن القطاع ٤٩/١ منقولاً عن ابن
القوطية ، والذي في أفعال ابن القوطية ١٨٠/١ : وأيس من الشيء مثل
يئس . ومثله في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٨٢ .

(٢) في ب ، ط يأسا وصوابه أيسا كما في المواضع السابقة من
الأفعال .

(٣) عبارة الحريري ٢٥٤ من الدرة أما أياس فهو عند المحققين
مصدر أسمته أي أعطيته والاسم منه الأوس الذي اشتقت منه المواساة أهد

(٤) قال ابن جنى في الخصائص ٧٢/٢ ، يحتمل أن يكون (أوس)
مصدر أسمته أي أعطيته ، وأن يكون سجه به كما سجه ذئبا .

(٥) نعم هما أصلان مختلفان ، وليست المواساة مشتقة من الأوس
كما ذكرها الحريري . ينظر اللسان مادة (أسو) ومادة (أوسي) .

- ٢٣٧ -

٢٣٨ - قوله : ومنه قول مقرون (١)

قال أبو محمد هو ابه مفروق (٢)

٢٣٩ - قوله ولا أنا من سيب الإله بوائس (٣)

قال أبو محمد ، الموائس هو الذي عرض لليأس وألجىء إليه (٤)

(١) فى الدرة ٢٥٤ ومما يوهمون فيه قولهم للقائط : هو مؤنس من الشيء ، والصواب يأنس أو آيس ، والأصل فيه يأنس ومنه قول مقرون بن عمر الشيباني :

فما أنا من ريب المتنون بجبا وما أنا من سيب الإله بيبائس
(٢) نعم الذى قاله عنه الحريرى انه مقرون بن عمر ، صوابه مفروق بالفاء الموحدة ، وهو ابن عمرو بسكون الميم وليس ابن عمر بالمبيد المفتوحة كما فى الدرة ٢٥٤ ، وهذا الصواب استفدناه من كل المراجع التى نسبت البيت المذكور اليه .

(٣) البيت من بحر الطويل ، وهو منسوب الى مفروق بن عمرو الشيباني فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيباني ١١٧/١ ، وفى فعلت وأفعلت للزجاج ٢٩ ، والمجمل ٢٠٦ وتهذيب اللغة ٢١٥/١ ، ٢١٦ ، ٩٩/١٣ ، وسفر السعادة ١٩٤ وفى المقاييس ٥٠٤/١ والتنبيه والإيضاح لابن برى ٨/١ ، واللسان (جبا) - قاله يرثى اخوته قيسا ، والدعاء وبشرا ، كانوا قد قتلوا فى غزوة بارق بشط الفيز وقيل البيت المذكور :

أبكى على الدعاء فى كل شتورة ولهفى على قيس زمام الفوارس
ويروى الأول (فما أنا من ريب الزمان) (وما أنا) (ولا أنا) .
(٤) العبارة التى ذكرها ابن برى هى بنصها عبارة الحريرى ٢٥٥ .
والمؤيس اسم الفاعل من أيأسته ، بخلاف يأنس وآيس فهما اسما الفاعل من يئس ويئس .

٢٤٠ - قوله : نَجَزَتِ الْقَصِيدَةُ بفتح الجيم (١) الخ.

قال أبو محمد : قال (٢) ابن طريف (٣) اللغوي نَجَزْتُ الحاجة نَجَازاً قضيتها ، وأَنْجَزْتُهَا فَتَجَزَتْ هـى ، وكذلك نَجَزْتُ الوعد ، وَأَنْجَزْتُهُ بِجَلَّاهِ وأحضرته ، وفي المثل : « أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَقَدَ » (٤) ، قال : وَنَجَزَ أيضاً ذَهَبٌ ، فجعلها بفتح الجيم فى الجميع ، ويقال نَجَزَ الشيء نَجَازاً : ذهب وانقضى ، وَنَجَزَتِ الحاجة نَجَازاً : انقضت ، ونَجَزَ الشيء نَجَازاً : أحضر ، ومنه « نَاجِزاً بِنَاجِزٍ » (٥) وقد أَجَازَ قَو (٦) من أهل اللغة نَجَزَ أيضاً

(١) فى الدرة ٢٥٧ : ويقولون نَجَزَتِ القصيدة اشارة الى انقضائها وليس كذلك ، لأن معنى نَجَزَ بالفتح حضر أ هـ .

(٢) جاء فى الصحاح ٨٩٧/٣ (نَجَزَ) نَجَزَ الشيء بالكسر يَنْجِزُ نَجَازاً أى انقضى وفنى ، ونَجَزَ حاجته يَنْجِزُهَا بالضم نَجَازاً : قضاها ، يقال نَجَزَ الوعد (وَأَنْجَزَ حرماً وعاءً) . والنَّاجِزُ الحاضر ، يقال بعته نَاجِزاً بِنَاجِزٍ ، كقولك يدا بيد أى تعجلاً بتعجيل وينظر مختار الصحاح ٦٤٦ (٣) هو عبد الملك بن طريف القرطبي (أبو مروان) نحوى لغوى اخذ عن ابن القوطية وغيره ، وتوفى فى حدود ٤٠٠ هـ ، من آثاره كتاب الأفعال ينظر انباء الرواة ٢٠٨/٢ ، معجم المؤلفين ١٨٢/٥ .

(٤) هذا المثل مذكور فى مجمع الامثال رقم ٤١٩٤ ، وفى المستقصى رقم ١٦٤٥ ، وجمهرة الامثال رقم ١٥ وفى الصحاح واللسان والقاموس (نَجَزَ) وأول من قاله الحارث بن عمرو أكل المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم .

(٥) هو فى مجمع الامثال رقم ٤٢٥٧ كقولك يدا بيد أى تعجلاً بتعجيل وهو فى الصحاح ٨٩٧/٣ (نَجَزَ) .

(٦) فى القاموس ١٩٣/٢ نَجَزَ كفرح ونصر : انقضى وفنى ، وفى اللسان ٤٣٥١/٦ عن ابن السكيت ونَجَزَ ونَجَزَ فنى وذَهَبَ .

- ٢٣٩ -

[بافتح بمعنى ذهب : وأنشدوا :

فَمَلِكُ أَبِي قابوس أضحى وقد نَجَزَ (١)

* * *

... - قوله : فإن قيل كيف جمع المصغر بالآلف والتاء نحو ثوبيات

ودريهمات (٢) الخ.

قال أبو محمد : إنما وجب للمصغر أنه يجمع جمع السلامة لثلاث بذهب منه علم التثنية لو جمع مكسراً ، ولما كان جمع السلامة ضربين : ضرب يكون بالواو والنون ، وضرب يكون بالآلف والتاء ، جعلوا الواو والنون لسكل مذكر يعقل ، وجعلوا الآلف والتاء لما سواه من مذكر أو مؤنث غير عاقل .

٢٤١ - / قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالآلف والتاء . ٥٨ ب

قال أبو محمد : قوله ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالآلف والتاء

(١) البيت من الطويل ، قائله النابغة الذبياني ، وهو في ديوانه

١٩٤ ، وصلده :

(وكننت ربيعا لليتامى وعصمة) ونجز : ضبط في الديوان بكسر الجيم ، وعلى ذلك فلا شاهد فيه على الفتح ، والبيت في تهذيب اللغة ٦٢٥/١٠ منسوب أيضا ، وهو في الصحاح ٨٩٧/٣ بكسر الجيم ، ورواه أبو عبيدة بفتح الجيم كما في اللسان ٤٣٥١/٦ ، وكما في التنبيه والايضاح ٢٥٢/٢ .

(٢) تمام الكلام في الدرة ٢٥٩ فالجواب عنه أن المصغر بمنزلة

الموصوف ، إذ لا فرق بين قولك بويب وباب صغير ، وصفات المذكر الذي لا يعقل تجمع بالآلف والتاء نحو السيوف المرهفات .

- ٢٤٠ -

[أن] (١) يكون العدد بغير هاء نحو ثلاث سجلات - ليس (٢) بصحيح ، بل الصحيح أن يراعى في المجموع آحادها ، فنقول : ثلاثة أرغفة فتثبت القاء في ثلاثة ؛ وإن كانت الأرغفة مؤنثة ، بردها إلى رغيث وكذلك ثلاثة أنبياء برده إلى نبي وكذلك ثلاثة سجلات برده إلى سجل . فإذا أضيف العدد إلى اسم مفرد وهو جمع في المعنى وليس في المجموع المكسرة ولا المسلطة ، راعيت [لفظه] (٣) دون واحد كقولك ثلاثمائة عهد فراعيت المائة ولم تراع العهد وكذلك ثلاث من الخيل والإبل ، لأنها اسم (٤) مفرد وليس بجمع مكسر ولا مسلم .

(١) في ب ، ط (لم ن) والصواب (أن) .

(٢) نعم ليس بصحيح على مذهب البصريين كما هو منصوص عليه في الكتاب ٥٥٧/٣ ، والارتشاف ٢٦٠/١ أما أهل بغداد والكسائي - كما قال أبو حيان ، أو الكونينيون عامة كما في شرح الدرة ٢٤٢ - فانهم يعتبرون لفظ الجمع ، فيقولون ثلاث حمامات وثلاث سجلات بغير هاء وإن كان الواحد مذكراً ، ولم يقل بذلك الفراء ، والعرب على قول سيبويه والبصريين ، وبهذا يكون الحريري متابعاً للكسائي والكوفيين ، أما المحشي فمتابع لسيبويه والبصريين وهو الأقوى .

(٣) في ب ، ط لفظهما والصواب لفظه .

(٤) قال سيبويه في الكتاب ٥٦٢/٣ وتقول له خمس من الإبل ذكور وخمس من الغنم ذكور ، من قبل أن الإبل والغنم اسمان مؤنثان ، كما أن ما فيه الهاء مؤنث الأصل وإن وقع على المذكر . . . كما تقول : ثلاثمائة فتدع الهاء ، لأن المائة أنثى .

٢٤٢ - قوله : إنهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى (١) الخ

قال أبو محمد : اعلم أن نعم مصدقة للجملة التي قبلها ومقدر إعادتها بعد نعم من غير استفهام ؛ فإذا قال : أزيد قائم ؟ فقلت نعم فتقديره : نعم زيد قائم فإن قال : أزيد ليس قائما ؟ فقلت : نعم فتقديره نعم ليس زيد قائما ، فهي أبداً تقدر داخلة على الجملة التي قبلها من غير استفهام موجهة كانت أو منفية .

وأما بلى : (٢) فلا تقع إلا بعد النفي موجهة للجملة فإذا قال ليس

(١) تمام الكلام في الدرر ٢٦٠ فيقيمون احدهما مقام الأخرى ، وليس كذلك ، لان نعم تقع في جواب الاستخبار المجرد من النفي فتدرك الكلام الذي بعد حرف الاستفهام ٠٠٠ وأما بلى فتسعمل في جواب الاستخبار عند النفي ومعناها اثبات المنفي ٠ هـ .
ومثل ذلك في الكتاب ٢٣٤/٤ قال : وأما بلى فتوجب به بعد المنفي ، وأما نعم فعدة وتصديق ، تقول : قد كان كذا كذا ، فيقول : نعم ، وليس اسمين ، فإذا استفهمت فقلت أتفعل ؟ أجبت بنعم ، فإذا قلت : ألسنت تفعل ؟ قال : بلى . وقد علق السيرافي على ذلك فقال : أما بلى فلا تأتي إلا بعد جحد فتبطله ٠٠٠ وأما نعم فهو تصديق للكلام على ما يورده المتكلم من جحد وإيجاب (ينظرها من الكتاب) .
ورأى السيرافي هو القياس الذي ارتضاه ابن بري ، والرماني في معاني الحروف ١٠٤ ، ١٠٥ ، والزجاج في حروف المعاني ٦ ، وابن يعيش في شرح المفصل ١٢٣/٨ ، والرضي في شرح الكافية ٣٥٥/٢ وابن هشام في المغني ٢٥/٢ - ٢٦ .

(٢) قال ابن هشام في المغني ١٠٤/١ ان ذلك متفق عليه ، ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي أنها يجاب بها الاستفهام المجرد ، ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان أنه عليه السلام قال لأصحابه :

=

(٢١ - حواشي)

- ٢٤٢ -

زيد قائماً ؟ فقلت بلى ؛ فتقديره : بلى زيد قائم فتقدر الجملة موجبة غير منفية
لأنك تسقط أداة النفي مع حرف الاستفهام وتبقى الجملة بحالها فإن قال :
أليس زيد لا يملك ديناراً ؟ فقلت : بلى فتقديره : (لا) (١) يملك ديناراً
ففسط النفي الأول المصاحب لآلف الاستفهام لا غير ؛ ويبقى النفي الثانى
لانتفيره ، ولو أتيت بنعم فى هذا الموضع لصار تقديره : نعم ليس زيد لا يملك
ديناراً ، فتوجب له ملك الدينار ، لأن [نفي النفي] (٢) الإيجاب ، فقد صار
نعم فى هذه المسألة توجب له ملك الدينار ، وبلى تنفيه .

٢٤٣ - قوله : ويأتينا صباح مساء على التركيب ، وبينهما فرق يختلف

المعنى فيه (٣) .

قال أبو محمد : هذا الذى ذهب إليه فى الفرق بين صباح مساء بالإضافة
وبين صباح مساء على التركيب - ليس (٤) مذهب أحد من النحويين

أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا بلى ، وفى صحيح مسلم
فى كتاب الهبة أيسرك أن يكونوا لك فى البئر سواء ؟ قال بلى . . .
ولا يحتج به لأنه قليل .

(١) ساقط من ب ، ط .

(٢) فى ط « يقى » وهو تحريف ، وحذفت كلمة « النفى » من ب ،
ط ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) حاصل الفرق كما فى الدرة ٢٦٢ أن معنى زيد يأتينا صباح
مساء بالإضافة أنه يأتى فى الصباح وحده ، ومعنى زيد يأتنا صباح
مساء على التركيب أنه يأتى فيهما أ هـ .

(٤) قال أبو حيان فى الارتشاف ٢/٢٢٩ : وألحق بمنوع التصرف
ما لم يضاف من مركب الاحيان ، تقول يزورنا فلان صباح مساء ، ويوم يوم

البصريين ، قال أبو سعيد السيرافي : يقال سير عليه صباح مساء ، وصباح مساء ، وصباحاً ومساء ، معناه واحد ، ثم قال : وليس سير عليه صباح مساء مثل قولك ضربت غلام زيد ، في أن السير لا يكون إلا في الصباح كما أن للضرب لا يقع إلا بالأول وهو الغلام دون الثاني ، لأنك [لو]^(١) لم ترد أن السير وقع فيهما لم يسكن في إتيانك بالمساء فائدة ، وهذا نص واضح .

وقال^(٢) سيبويه : تقول : إنه ليسار عليه صباح مساء ، ومعناه صباح

المعنى كل صباح ومساء ، وكل يوم ، فلا يستعمل حال تركيبه الا طرفا ، فان أضيف صدره الى عجزه استعمل طرفا وغير ظرف ، وكان معناه معنى عطفه بالواو في قوله صباحا ومساء ، ومعناه : كل صباح ومساء ، وهو الحريري صاحب المقامات في زعمه في درة الغواص أنه في الاضافة يحيل الفعل بالاول في نحو تزورنا صباح. مساء لا بالمساء ، كما يختص الضرب في قولك : ضربت غلام زيد ، بالسلام دون زيد ، واذا قلت : صباحا ومساء ، فقل معناه : صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، قال لانه لكرة ، وقيل معناه التكرير والمبالغة أ ه وكذلك قال شارح الاشموني ١٣٢/٢ فان فقد التركيب وأضيف احدهما الى الآخر او عطف عليه أعرب وتصرف ، والمعنى مع التركيب والاضافة واحدفى الجميع عند الجمهور ، كل صباح وكل يوم ، وكل صباح ومساء ، وخالف الحريري في صباح مساء بالاضافة .

(١) سقط من ب وط وأثبتناه لاقامة الاسلوب .

(٢) قال سيبويه في ٢٢٧/١ من الكتاب : انه ليسار عليه صباح مساء ، انما معناه : صباحا ومساء ، وليس يريد بقوله صباحا ومساء . صباحا واحدا ، ومساء واحدا ، ولكن يريد صباح أيامه ومساءها .

- ٢٤٤ -

مساء ؛ وهذا أيضا نص واضح في أنه لا فرق في المعنى بين أن يسكون صباح مضافا إلى مساء أو مركبا معه ، ويقوى^(١) ذلك أنه ضم إليه ما هو مثله مضافا ومركبا وسوى بينهما في المعنى ، نحو بين بين ، وبين بيت ، وبين بيت بيت ، ونحو ذلك .

* * *

٢٤٤ - قوله : وكانت العرب إذا رأتهن يبعير كوت مشافر الصباح^(٢)

قال محمد : قلت : إنما تسكون مشافر الصباح ؛ لأن من شأن الإبل أن يحك بعضها بمشافره مآخر بعض ، فإذا كون مشفر البعير لم يحك به ، فيأمن بزعمهم من المدوى ، وقال بعضهم : إنما تسكوى أحجازها لا مشافرها ؛ لأن الذى به العري يحك مشافره بأعجاز ما صبح منها وما سقم^(٣) ،

(١) وقال فى ٣/٣٠٢ : وأما يوم يوم ، وصباح مساء ، وبين بيت وبين بين فان العرب تختلف فى ذلك ، ويجعله بعضهم بمنزلة اسم واحد وبعضهم يضيف الاول الى الآخر ا هـ ولم يفرق بينهما فى المعنى .

(٢) الحريرى فى الدرة ٢٦٣ يفرق بين العر بفتح العين ومعناه الجرب ، والعر بضم العين والزاء المشددة ومعناه القروح التى تخرج فى مشافر الإبل وقوائمها . ا هـ ومثله فى الصباح ٢/٧٤٢ ، وفى اصلاح المنطق ١٢٩ ، وفى جمهرة اللغة ٨٤/١ ، وفى الاقتضاب ٣/٢٠٣ وغيرها ، ولكن بعض اللغويين لم يفرقوا بينهما فى المعنى ، نجد ذلك فى القاموس ٢/٨٧ ، وفى الاساس ٢٨٧ ، وفى المصباح ٤٠١ ، وفى المقاييس ٤/٣٣ قال ابن فارس : قال ابن الاعرابى العر الجرب ، والعر تسليخ جلد البعير وإنما يكوى من العر لامن العر ، وقال الخليل : العر والعر هما لغتان ، يقال هو الجرب وكذلك العرة ا هـ .

- ٢٤٥ -

فإذا [أحك] (١) بمواضع المكي انتفع بذلك (٢)

* * *

٢٤٥- قوله : وإلى هذا أشار النابغة في قوله : فحملتني ذنب

أمرى (٣) الخ .

قال أبو محمد : هذا قول (٤) الأعمى وأبي عمرو ، أعني أنه يسكوى

الصحيح فيبرأ السقيم .

(١) في ب حك والاصواب ما في ط (أحك) .

(٢) لا مانع من الجمع بين هذا القول وما قبله ، أي أن العرب كانت تكوي مشافر الصحاح وأعضادها وافخاذها ، بل هو ما رآه الأصمعي أبو عمرو وأكثر اللغويين . ينظر الاقتضاب ٢٠٢/٣ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٩ .

(٣) تمام بيت النابغة :

فحملتني ذنب أمرى وتركته كذي العر يگوی غیره وهو راتع

استشهد به الحريري في ٢٦٣ على أن العرب إذا رأت العر بالضم في ابلها كوت مشافر الصحاح لتذهب القروح من ابلهم ، والبيت من بحر الطويل ، وهو في ذيل ديوان النابغة مما رواه ابن السكيت ٢٣٧ ، وفي الشعر والشعراء ١٦٦/١ ، وأدب الكاتب ٢٤٠ ، والاقتضاب ٢٠٢/٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٤ ، والخزانة ١٣٨/٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٥١/٨ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٦٩ ، والصحاح واللسان والجمهرة « عرر » ويروى « وحملتني » كما يروى « لكلفتني » أكلفتني ~ فكتلفتني » .

(٤) هو في الاقتضاب ٢٠٢/٣

- ٢٤٦ -

وقال (١) ابن دريد : إنهم يكتون الصحيح لثلا يعلق به الداء ،
لا يبرأ السقيم ، فيكون معنى بيت النابغة على ماذهب إليه ابن دريد
إنك تركت المذنب وأخذت البريء ، وهذا مثل (٢) ؛ لأن السقيم بالسكى
أولى من الصحيح ، وقيل (٣) : إن العرب كانت تسكوى النابغة إذا أصاب
فصيلها العر ، ففساد ابنها ، فإذا كويت برىء ففصيلها ، [لبراءة] (٤) أمه ،

٢٤٦ - قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحيح منه (٥) .

قال أبو محمد : قوله : لأن الجرب لا تسكوى الصحيح منه - يقضي
بأن الجرب تسكوى المراض منه ، والجرب لا يكوى منه مريض ولا صحيح ،
قال (٦) ابن دريد : من روى بيت النابغة (كدى العر) (٧) بالفتح فقد غلط
لأن الجرب لا يكوى منه .

(١) هو في الجمهرة ٨٤/١ « عر » .

(٢) جاء في الاقتضاب ٢٠٣/٣ وأما أبو عبيدة فقال : هذا أمر لم
يكن ، وإنما هذا مثل لاحقية ، أى أخذت البريء وترك المذنب ، فكنت
كمن كوى البعير الصحيح وترك السقيم لو كان هذا مما يكون ، والخطأ ،
في البيت للنعمان بن المنذر .

(٣) قال البطلاني ٢٠٣/٣ : وهذا أغرب الأقوال واقربها الى
الحقيقة .

(٤) في ب ، ط لتبرأ وهو تحريف ،

(٥) أول الكلام في الدرة ٢٦٣ ومن رواه « أى بيت النابغة » كدى
العر بالفتح فقد وهم فيه ، لان الجرب .

(٦) أنظر الجمهرة ٨٤/١ ، ونقله الجوهرى ٧٤٢/٢ .

(٧) في ط لدى وضوابة كدى كما في الجمهرة ،

٢٤٧ - قوله : فأما إذا قلت : لا رجل في الدار بالرفع ^(١) إلخ

قال أبو محمد : قطعه على أن قولهم : لا رجل في الدار بالرفع يقضي أنه نفى رجلا واحداً ليس بصحيح ، بل يجوز ^(٢) أن يريد به العموم كما يريد إذا نصبه وعليه قول الشاعر :

وَمَا صَرَمْتُكَ حَقِّي قُلْتُ مُعْلَنَةً لَا نَائَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا بَجَل ^(٣)
وعلي ذلك قوله سبحانه وتعالى : لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ^(٤)

-
- (١) كلام الحريري في الدرة ٢٦٤ وكذلك لا يفرقون أيضاً بين قوله : لا رجل في الدار ، ولا رجل عندك ، والفرق بينهما أنك إذا قلت لا رجل في الدار بالفتح فقد عممت جنس الرجال بالنفي ، . . . وإذا قلت لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص .
- (٢) في حاشية الصبان ٢/٢ : وأما لا العاملة عمل ليس فانها عند افراد اسمها لنفي الجنس لظهور عموم النكرة مطلقاً في سياق النفي ولنفي وحده مدخولها المفرد بمرجوحية ، فاحتاج الى قرينة ، ولذا يجب بعدها أن تقول : بل رجلان أو رجال ، فان نفي اسمياً أو جمع كان في الاحتمال مثل لا العاملة عمل إن ، أي كانت محتملة لنفي الجنس ولنفي تقييد الاثنية أو الجمعية كما أوضحه السعد في موطئه أ هـ .
- (٣) هذا البيت من البسيط ، قاله الراعي (عبيد بن حصين) ، وهو منسوب في الكتاب ٢/٢٩٥ ، وشرح المفصل ١١١/٢ ، وشرح الاشموني ١١/٢ ، وشرح التصريح ١/٢٤١ ، والسمع لابن جني ١٢٨ منسوب بالهامش .

(٤) الآية ٢٥٤ من سورة البقرة .

- ٢٤٨ -

تقرأ بالرفع والنصب (١) والمعنى فيهما واحد .

* * *

٢٤٨ - قوله : وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق

بينهما (٢) الخ .

قال أبو محمد : إذا قلت خاف زيد الطريق ، فزيد الخائف والطريق مخوف ، وإذا قلت [أخاف] (٣) زيدا الطريق ، فزيد المخوف ، والطريق هو المخيف ، لا بد من تقدير مفعول محذوف تقديره أخاف الطريق زيدا المهلك والمطرب ؛ لأن الهمزة زادته مفعولا ، وزيدا وإن كان مفعولا [فهو] (٤) في المعنى فاعل كما تقول : أضربت زيدا عمرا ، فزيد مفعول ، وهو في المعنى فاعل بالمفعول الثاني أي جعلت زيدا يضرب عمرا ، فهو الصواب لعمرو ، وكذلك جعل [الطريق زيدا] (٥) يخاف الهلاك ، فزيد هو الخائف على هذا .

(١) الرفع قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ، والنصب قراءة ابن كثير وأبو عمرو ، ينظر الحجة لابن خالويه ٩٩ ، وكتاب السبعة في القراءات ١٨٧ ، وتحبير التيسير ٩٢ .

(٢) تمام كلام الحريري في ص ٢٦٥ : والفرق بينهما أنك إذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل الخوف منه . وإذا قلت : مخيف كان اخبارا عما يتولد الخوف منه ، كقولك مرض مخيف ، أي يتولد الخوف لمن يشاهده .

(٣) في ب ، ط ، خاف ، والصواب أخاف كما يفهم من السياق .

(٤) في ط «فهى» ، والصواب «فهو» كما في ب .

(٥) في ط ، ب «زيدا الطريق» والاولى ما أثبتناه من تقديم الفاعل على المفعول به .

- ٢٤٩ -

فإن بهذا أنك إذا قلت : طريق مخيف فليس الطريق هو الخوف
المخذور وإنما هو المخذر والمخذور غيره وهو الملاك وإذا قلت طريق مخوف
فالطريق هو المخذور لا المخذر ، إلا أن الطريق وإن كان هو الخوف
في اللفظ ، فلمس هو الخوف في المعنى ، وإنما الخوف ما يوقع فيه من
هلاك وعطب ، فقد آل معناها إلى شيء واحد ألا ترى أنك إذا قلت :
خفت الطريق فالطريق وإن كان مخرفاً فهو الذي أوجب أن [تخافه]^(١) ،
فهو إذن مخيف لك وليس يحصل الخوف من الطريق وإنما يحصل الخوف
مما يتوقع منه .

٢٤٩ - قوله : وإذا قلت مخيف كان إخباراً عما يتولد الخوف منه^(٢)

قال محمد : أنشد أبو محمد رحمه الله في مقاماته
ما فيهم إلا مخيف ف إن تمكن أو مخوف^(٣)
بناء على هذا الأصل والمخيف إذا ولد الخوف كما ذكر فقد خيف فهو

(١) في ب ، ط « يخافه » والصواب « تخافه » كما يدل عليه
السياق .

(٢) الحريري متابع في التفرقة بين مخوف ومخيف لابن السكيت في
اصلاح المنطق ٣١٩ ومثله في تصحيح التصحيف ٤٦٩ ، والقاموس
١٣٩/٣ .

(٣) هذا بيت من مجزوء الكامل ذكره الحريري في المقامة الواسطية
رقم ٢٩ ص ٣٠٩ ، وقبله :

هزلوتهم فوجدتهم ليا سبكتهم زبوف

- ٣٥٠ -

مخوف ، ولا فرق (١) من هذا الوجه .

٢٥٠ - قوله : إنهم لا يفرقون بين قواهم : ما أدرى أذن أم أقام ؟

وقواهم أذن أو أقام والفرق (٢) الخ

قال أبو جهمد : إذا قال ما أدرى أذن أو أقام فقد علم منه فعل هذين ، إلا أنه لما كان الزمن الذي بينهما لم يطل كأنه ساعة أذن أذن جعل بمنزلة ما لم يكن منه أذن ولا إقامة فاستفهم عنه بأو وإن كان الفعل معلوما ، إلا أنه لقلته جعل بمنزلة ما لم يعلم ، ويدل ذلك على كون الفعل معلوما قواهم : تكلمت ولم يتكلم فالكلام معلوم ، إلا أنه لما لم يكن شيئا صار بمنزلة ما لم يكن منه كلام

(١) لم يفرق بينهما صاحب اللسان في ١٢٩١/٢ قال : وطريق مخوف ومخيف : تخافه الناس ، ووجع مخوف ومخيف يخيف من رآه ، وخص يعقوب بالمخوف الطريق ، لأنه لا يخيف ، وخص بالمخيف الوجع . أى يخيف من رآه ، ولم يفرق بينهما الزمخشري في الأساس ١٢٢ ، والفيومي في المصباح ١٨٤ قال : وخفت الامر يتعدى بنفسه فهو مخوف ، وأخافنى الامر فهو مخيف بضم الميم اسم فاعل ، فانه يخيف من يراه ، وأخاف اللصوص الطريق ، فالطريق يخاف على مفعل بضم الميم ، وطريق مخوف بالفتح أيضا ، لان الناس خافوا فيه ، ومال الجائط وأخفاف الناس فهو مخيف ، وخافوه فهو مخوف أ هـ .

(٢) قال الحريري ٢٦٦ إذا نطقت بأمر كنت شاكيا ، وإذا اتيت بأمر فقد حققت أنه أتى بالامرين إلا أنه لسرعة ما قرب بينهما . . يكون مجيء أو هاءين للتقريب أ هـ ولم يخالفه ابن برى في ذلك ، واصل هذا الكلام في الخصائص ١٦٩/٢ ، وفي المغنى لابن هشام ما يناظره في ٤٢/٢

- ٢٥١ -

٢٥١ - قوله . وكذلك لا يفرقون بين النعم والأنعام ، وقد فرقت

بينهما العرب (١) الخ .

قال أبو محمد : هذا من باب تطلب أحد الاسمين على الآخر ، كما لو لم العمران (٢)

(١) كلام الحريري في الدرة ٣٦٦ وقد فرقت بينهما العرب فجعلت النعم اسما للابل خاصة ، وللماشية التي فيها الابل ٠٠ وجعلت الانعام اسما لأنواع المواشي من الابل والبقر والغنم أ هـ وهذا مذكور في المعاجم اللغوية مثل القاموس ١٨٢/٤ ، والمصباح ٦١٣ ، واللسان ٤٤٨٢/٦ ، وفيه عن الآية « فجاء مثل ما قتل من النعم » قال الازهرى : دخل في النعم هاهنا الابل والبقر والغنم ، وأما قوله تعالى « وان لكم في الانعام لعبرة » فان الفراء قال : الانعام هاهنا بمعنى النعم ، والعرب اذا أفردت النعم لم يريدوا بها الا الابل ، فاذا قالوا الانعام أرادوا بها الابل والبقر والغنم أ هـ .

(٢) في اصلاح المنطق ٤٠٢ والعمران أبوبكر وعمر فغلب عمر لانه أخفا الاسمين ، وإلى هذا ذهب الفراء ، نقلا عن معاذ الهراء ، وهو رأى أبى عبيدة ، وزعم الاصمعي عن أبى هلال الراسبي عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الاولاد ، فقال اعتق العمران فما بينهما من الخلفاء أمهات الاولاد ، فهما في قول قتادة : عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز . لانه لم يكن بين أبى بكر وعمر بن الخطاب خليفة أ هـ وينظر مثل ذلك ذلك في شرح المقصورة لابن خالويه ٢٢٠ فنقولاً عن ابن السكيت في كتابه المشنى والمكنى والمبنى . والذي جرى على لسان قتادة تعبير خاص به ، ولا ينبغي أن يصحح به ما يجرى على السنة جمهور الناس .

- ٢٥٢ -

في أبي بكر وعمر (١) ، فغلبوا لفظة عمر في التغنية ، وأسقطوا لفظة
أبي بكر ، وكذلك غلبوا لفظة النعم لما أضيف إليها البقر والغنم ،
فقالوا الأنعام لما جمعوها ، وأسقطوا لفظة البقر والغنم .

* * *

٢٥٢ - قوله : ومنه قول الشاعر (٢) : وَلِي كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ (٣) .

هو رجل من أهل الحجاز ، وقال محمد وقيل هذا البيت :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا ظِلَاءُ بَدَى الْحَسَمَاسِ نَجْلُ عُيُونِهَا (٤)

(١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بن نفيل من بنى عدى بن كعب
القرشى ، عرف بالعدل والحزم ، وتمت على يديه فتوحات كثيرة ، مات
شهيدا في عام ٢٣ هـ ينظر : تجريد أسماء الصحابة ١/٣٩٧ ، المنهل
العذب ١/١٥٣ .

(٢) كلام الدرة بتمامه ٢٦٧ : ومن ذلك توهمهم أن القينة المغنية
خاصة ، وهى فى كلام العرب الامة مغنية كانت أو غير مغنية ، والاصل
فى اشتقاقها من قنت الشيء أقينته قينا اذا لمته ، ومنه قول الشاعر :
ولى كبِد ٠٠ النخ .

(٣) جزء بيت من الشعر تمامه :

ولى كبِد مجرُوحَةٌ قد بدا بها . صدوع الهوى لو كان قين يقينها
وهو من بحر الطويل ، أنشده أبو الغمر الكلابى لرجل من أهل الحجاز ،
ينظر فى اصلاح المنطق ٣٧٢ وفى المقاييس ٥/٤٥ ، وفى المجلد ٧٣٩ ، وفى
معجم ما استعجم ٤٥١ ، واللسان والتاج « تين » .
(٤) هكذا فى به ، ط والمذكور فى اصلاح المنطق « بدى المخصاص » .

- ٢٥٣ -

وبعد البيت الأول :

وكيف يَنْبِئُ التَّيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَقِي بِهِ كَهْدُ بَثِّ الجُرُوجِ أُنْيُهَا (١)

* * *

٢٥٣ - قوله : وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام^(٢) الخ .

قال أبو محمد : إنما تقول عثرت على الشيء إذا اطلعت منه على ما [(٣)] يستقر عن غيرك ، ولا يستعمل العثور فيما هو معلوم مشهور ، قال الله سبحانه :

﴿ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَائِلِهِمْ ﴾^(٤) .

* * *

٢٥٤ - قوله : فرأيت أن أكشف عن عوارها ، وأنبهه على التعرّى

من عارها .

(١) هو في اصلاح المنطق ٣٧٢ وفيه يقال للحداد قين ، وما كان قينا ، ولقد كان يقين قيانة ، ويقال : قن ائناك هذا عند القين ، وبعد البيت المذكور :

إذا قست الأكباد لانت وقد أتى عليها - ولا كفران بالله - لينها

(٢) تنظر الدرة ٢٧١ .

(٣) في ب ، ط (لم) وهي زائفة يستقيم الكلام بدونها .

(٤) الآية ٢١ من سورة الكهف ، قال صاحب المصباح ٣٩٣ : وعثر

عليه : اطلع عليه ، وأعثر غيره : أعلمه به ، وكذا في القاموس ٨٥/٢ : والعثور : الاطلاع .

- ٢٥٤ -

قال أبو محمد : يقال بالثوب عَوَّار وعُوَّار (١) .

* * *

٢٥٥ - قوله : فمن ذلك أنهم يكتبون « بسم الله » بحذف الألف

أيما وقع (٢) .

قال محمد : قد حمل على هذا الكتاب وعنف ونسف ، لأنه صرح بأن
الأملة في إباحة حذف الألف من قولهم « بسم الله » كثرة الاستعمال (٣) ،

(١) في المصباح المنير ٤٣٧ والعوار وزان كلام : العيب ، والضم
لغة ، وبالثوب عوار وعوار من خرق وشق وغير ذلك ، وبالعين عوار
وعوار أيضا ، وبعضهم يقول لا يكون الفتح الا في الامتعة ، فالسلة ذات
عوار ، وفي عين الرجل عوار بالضم .

(٢) تمام الكلام في الدرة ٢٧١ فيوهمون فيه ، لأن الألف انما
حذفت منه اذا كتب في فواتح السور وأوائل الكتب لكثرة استعماله في
كل ما يبدأ به ويشعر فيه ، وتقدير الكلام في البسملة المصدرة : أبدا
باسم الله ، وافتتح باسم الله ، فتترك اظهار هذا الفعل لدلالة الحال
الحاضرة عليه ، فان أبرز وجب اثبات الألف كما في قوله تعالى (اقرأ
باسم ربك) .

(٣) جاء في الكشف للزمخشري ٣٥/١ : فان قلت : فلم حذفت
الألف في الخط ، وأثبتت في قوله - باسم ربك - قلت : قد اتبعوا في
حذفها حكم الدرر دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال
وقالوا : طولت الباء تعويضا من طرح الألف هـ قال الجرجاني في
الحاشية : وهذا اشارة الى أن الاصل أيضا مرعى بقدر الامكان ، جمعا
بين قاعدة الخط والاستعمال .

لا إضمار الفعل ، فالعلة مقتضية حكمها ما وجدت ، نعم لو كانت أدلة في حذفها إضمار الفعل لوجب إثباتها عند إظهاره ، وقد أدت عن الأستاذ رحمه الله بهذا القول دية الذي قبحه خطأ .

٢٥٦ - قوله : وما عدلوا فيه عن رسوم الكتاتبة وسنن الإصابة^(١) الخ

قال محمد : ما كل من عدل عن المختار عدل عن سنن الإصابة ، فقد يعدل إلى الجائز ، وما أنكر عليهم منه ، وقد روى في كتاب الصلاة (سلام عليك أيها النبي)^(٢) وبعده (سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين)

(١) أثبتته الحريري في الدرة ٢٨٣ أنه قرأ فيما كتبه أحد المنشئين إلى أحد الأمراء : سلام عليك ورحمة الله وبركاته ، بتكرير السلام في الطرفين « أول الكتاب وآخره » . . . والاختيار أن يكتب في صدر الكتاب منكرا ، وفي آخره معسرفا ، لأن الاسم النكرة إذا أعيد ذكره وجب تعريفه . . . ولهذه العلة اختار بعض الفقهاء أن يتلى في تحيات الصلاة السلام الأول منكرا ، والثاني معسرفا .

(٢) ورد حديث التشهد في سنن النسائي عن الأشعري وعن جابر بن عبد الله ، تحت أرقام ١٢٧٧ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ج٣/٤١ وكلها بالتعريف مع التكرير (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) .

بالتسكير (١) مع التسكير ، وبه أخذ الشافعي (٢) رحمه الله ، مع فصاحته وعلمه بالعربية ، قال الله سبحانه : « فَأَنبِأَهُمْ قَوْلًا لَا إِذَا رَسُولًا رَبِّكَ » (٣) فاقضى ما أمرهما بإبلاغه فرعون ، ثم اختم ذلك بقوله « وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَنْبَعُ الْمَدَى » (٤) وهذا ليس قاصداً فيما ذكر أبو محمد ، واسكنه شيء من فذكر . والله سبحانه وتعالى أعلم .

[ثم بعوفه سبحانه في أوائل محرم الحرام لسنة سبعين وألف] (٥) .

(١) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلبى ، ولد ١٥٠ هـ في غزة من فلسطين ، ثم توفي ٢٠٤ هـ في مصر . ينظر الوفيات ١٦٣/٤ - تاريخ بغداد ٥٦/٢ - ٥٧٣ .

(٢) في ط فأتيا فرعون ، وهو تحريف .

(٣) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٤) الآية ٤٧ من سورة طه .

(٥) هذا كلام الناسخ لنسخة (ط) وفي (ب) « تمت العاشية

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه فرحم الله تعالى المحشيان لها ، وغفر لهما ذنوبهما ، وفعل كذلك بوالدينا ومشايخنا ، وغفر ذنوبنا ، وستر عيوبنا

إله جواد كريم ، بعوف رحيم » أ هـ .

الفهارس

- ١ - الآيات القرآنية •
- ٢ - الأحاديث والآثار •
- ٣ - الأمثال وأقوال العرب •
- ٤ - القوافي •
- ٥ - المصادر والمراجع •
- ٦ - رؤوس الحواشي •

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية الآية الصفحة رقم الحاشية

(٢ - سورة البقرة)

١٧	ذهب الله بنورهم (اذهب)	٣١	(١٩)
٨٠	الا أياما معدودة	١٠٣	٩٤
١٠٣	لثوبة من عند الله (لثوبة)	٤١	٢٧
١٢١	يتلونه حق تلاوته	١٩	٨
١٧٧	ولكن البر من آمن	٨٧	٨٠
٢٠٣	واذكروا الله في أيام معدودات	١٠٣	٩٤
٢٢٨	ثلاثة قروء	٢٠٧	٢١٠
٢٥٤	لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة		
	(لا بيع)	٢٤٧	٢٤٧

(٣ - سورة آل عمران)

٢٤	لن نخسنا النار الا أياما معدودات	١٠٣	٩٤
٢٧	وترزق من تشاء بغير حساب	٢٢٩	٢٣١
١٠٥	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا	١٨٢	١٨٥

(٤ - سورة النساء)

١٧٦	فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان	٥١	٣٧
-----	--------------------------------	----	----

(٦ - سورة الأنعام)

٩٤	لقد تقطع بينكم وبينكم (بينكم)	٩٤	(٨٥)
----	---------------------------------	----	------

(٩ - سورة التوبة)

٢٨	انما المشركون نجس	٧٧	(٧٢)
----	-------------------	----	------

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
	(١٢ - سورة يوسف)		
٢٠	وشره يضمن بخس دراهم معدودة	١٠٣	٩٤
٦٢	وقال لفتياناه اجعلوا بضاعتهم		
	في رحالهم	١١٠	١٠٣
٦٣	فأرسل معنا أخانا نكتل	١٠١	٩١
٦٥	ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم		
	ردت اليهم	١١١	١٠٣
٧٠	جعل السقاية في رحل أخيه	١١٠	١٠٣
٧٥	من وجد في رحله فهو جزاؤه	١١٢، ١١١	١٠٣-٦٠٤
٧٦	ثم استخرجها من وعاء أخيه	١١١	١٠٣-٦٠٤
	(١٥ - سورة الحجر)		
٧٤	وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل	١٠٧	٩٨
	(١٦ - سورة النحل)		
١١١	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	٣٦	٢٣
	(١٧ - سورة الاسراء)		
٦٠	وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة		
	للناس	١٢٦	١١٨
٧٢	فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا	٥٣	٤٠
٧٩	ومن الليل فتبهجه به نافلة	١٠٤	٩٥
	(١٨ - سورة الكهف)		
٢١	وكذلك أعثرنا عليهم	٢٥٣	٢٥٣
	(٢٠ - سورة طه)		
٤٧	فأتياه فقولا انا رسولا ربك		
	والسلام على من اتبع الهدى	٢٥٦	٢٥٦
٩٦	بصرت بما لم يبصروا به	١٢٧	١٢٠

- ٢٦١ -

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
١٠٢	يوم ينفخ فى الصور (ننفخ)	٢٢٠	٢٢٣
١٣٠	ومن آناء الليل فسيح	١٠٤	٩٥
(٢٣ - سورة المؤمنون)			
١٢٠	ولقد خلقنا الانسان من سلاله		
	من طين	١٢	١٥
١٢٠	تنبت بالدهن (تنبت)	٣٢	٢٠
٤٤	ثم أرسلنا رسلنا تترى	١٥	٦
٤٤	فأتبعنا بعضهم بعضا	١٤ - ١٠٥	٩٦
(٢٤ - سورة النور)			
٤٣	يزجى سحابا ثم يؤلف بينه	٩٣	٨٤
٤٣	من جبال فيها من برد	٧١	٦٦
٦٣	فليحذر الذين يخالفون عن أمره	٩٨	٨٩
(٢٧ - سورة النمل)			
٤٨	وكان فى المدينة تسعة رهط	٧٩	(٧٥)
(٢٨ - سورة القصص)			
١١١	فبصرت به عن جنب	١٢٨	١٢١
٧٦	ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة	١٠	٣
(٣٣ - سورة الاحزاب)			
٣٥	ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين		٩٤
	والمؤمنات والقانتين والقانتات	١٠٢	٩٤
(٣٤ - سورة سبا)			
٥٣	وأنى لهم التناوش	١٧١	(١٦٩)

- ٢٦٢ -

رقم الآية	الآية	الصفحة	رقم الحاشية
	(٣٩ - سورة الزمر)		
٧٣	وفتحت أبوابها	٤٤	٣٠
	(٤١ - سورة فصلت)		
٣٤	ولا تستوى الحسنة ولا السيئة	٩٠	٨٣
٤٦	وما ربك بظالم للعبيد	١١٥	١٠٦
	(٤٢ - سورة الشورى)		
١٣	ولا تتفرقوا فيه	١٨٣	١٨٥
	(٤٦ - سورة الاحقاف)		
٢٤	فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم		
	قالوا هذا عارض ممطرنا	١٠٨	٩٨
	(٤٨ - سورة الفتح)		
٦	عليهم دائرة السوء	١٦١	٢١٦٠
	(٥٠ - سورة ق)		
١٦	ونحن أقرب اليه من جبل الوريد	٣٦	٢٣
	(٥١ - سورة الذاريات)		
١٩	وفى أموالهم حق للسائل والمحروم	١١٥	١٠٦
	(٥٣ - سورة النجم)		
٣١	وما ينطق عن الهوى	٢١٦	٢١٧
٢٢	تلك إذا قسمه ضيزى	٦٩	٦٣
٥٧	أزفت الألفة	١٧	٧
	(٥٤ - سورة القمر)		
٢٦	سيعلمون غدا من الكذاب الأشر		
	(الأشر)	٦٤	٥٦

- ٢٦٣ -

رقم الآية	الآية	الصفحة	والم العاشم
٣٤	إنا أرسلنا عليهم حصبا	١٩٨	٩٩
	(٥٥ - سورة الرحمن)		
٢٤	وله الجوار المنشآت (الجوار)	١٥٤	(١٥٢)
	(٥٦ - سورة الواقعة)		
٦٥	فظلمتم تفكهنون	٢٥	١٤
	(٥٩ - سورة الحشر)		
٢	هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل		
	الكتاب من ديارهم	٢٢٠	٢٢٣
	(٦٠ - سورة الممتحنة)		
٣	لن تنفعكم أرحامكم	٨٧	٨٠
	(٦٦ - سورة التحريم)		
٨	ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا		
	أنك على كل شيء قدير	٣	المقدمة من الخواشي
	(٧٨ - سورة النبأ)		
١٤	وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا	١٥١	(١٥٠)
٢٤	وكأنا همساقا	٣٥	٢٢
	(٩٣ - سورة الضحى)		
١٠	وأما السائل فلا تنهر	١٧٤	١٥٠
	(٩٨ - سورة البينة)		
٤	ويل تفرقوا الا من بعد ما جاءتهم البينة	١٨٣	١٨٥

٢ - فهرس الاحاديث والآثار

الصفحة رقم الحاشية	نص الحديث أو الاثر
(٢٤٢) ٢٤٢	أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : بلى
١٣١ ١٣٨	إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد
	من عوز
٢٣٣ ٢٣١	إذا وقعت في آل حاميم صرت إلى روضات دمنات أتأثق
٢٠٤ ٢٠٠	فيهن
	أرضعيه خمس رضعات
	أعيز كما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ،
(٧٣) ٧٨	ومن كل عين لامة
٩٧ ١٠٧	ألا تنزل فتقول من هنالك
٢٢٣ ٢٢١	أنت الذي طردتني كل مطرد آ
١٥١ ١٥٣	إن الانسان لا يجنب ، والثوب لا يجنب
٢٢٠ ٢١٩	إن حسينا مع صبوة في السكة
٣١ ٤٥	إن الله ينهاكم عن قيل وقال
(١٦٩) ١٦٩	أنه كان ينس الناس بعد العشاء الاخيرة بالدرة
(٢٤٢) ٢٤٢	أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ؟ قال : بلى
٢١٠ ٢١٤	بعثت إلى الاحمر والاسود
٧٥ ٧٩	ثلاثة رطل
	جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت:
	يا رسول الله : ان ابنتي توفي عنها زوجها ، وقد
	اشتكت عيني ، أفأكلها ؟ فقال رسول الله صلى الله
١٦٤ ١٦٤	عليه وسلم : لا ، مرتين أو ثلاثا
٢١٠ ٢٠٧	دعى الصلاة أيام أقرئك
٧٦ ٨١	استعينوا على انجاح حوائجهم بالكتمان لها
	السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام
٢٥٦ ٢٥٥	علينا وعلى عباد الله الصالحين
١٧١ ٨١	اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه

الصفحة رقم الحاشية	نص الحديث أو الأثر
٦٧ ٧٣	«قامرهم أن يتيامنوا عن الغميم
١٢١ ١٢٨	«قبصر بحمار
١٩٩ ١٩٤	«قله نشنق المدهن
(٦) ١٦	«اقضها ان شئت متتابعة وان شئت تنثرى
١٠٩ ١١٧	«كاد الفقر أن يكون كفرا ، وكاد الحسد أن يغلب القدر
(٢٣٢) ٢٢٩	«كل الجبن عرضا
	«التمسوا الحوائج على الغرس الكميث الارثم المحجل
٧٦ ٨٤	«الثلاث
٩٩ ١٠٨	«اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
	«ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الازيب تخرج حتى
١٠٢ ١١٠	«تنجها كلاب الحوآب
(٧٥) ٨٠	«ليس فيما دون خمس ذود صدقة
١٩٥ ١٩٢	«من راح الى الجمعة
(٢٠٩) ٢٠٥	«هلمى المديّة فاشحنيها
١٨٦ ١٨٤	«واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين
١٢٢ ١٢٩	«ولا تقل لو فعلت كذا كان كذا وكذا
	«وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما
٣٨ ٥٢	«شئتم فقد غفرت لكم

٣ - فهرس الامثال وأقوال العرب

الصفحة رقم الحاشية	المثل أو القول
٢٠٢ ١٩٩	أغنى من التفة عن الرفة
٢٤٠ ٢٣٨	أنجز حر ما وعد
٤٢ ٥٤	ألف صتم وألف أقرع
٢٣٣ ٢٣٠	خرقاء ذات نيقة
١٤٣ ١٤٦	رب مملول لا يستطاع فراقه
٢٥ ٤٩	استوى الماء والخشبة
١٢٣ ١٢٩	كان من الأمر كيت وكيت ، وقال فلان ذيت وذيت
(٢٩) ٤٣	لا وعافاك الله
(٢٩) ٤٣	لا وأبى الله أمير المؤمنين
١٢٠ ١٢٨	لارينك لمحا باصرا
٢٣٣ ٢٣٢	ليس المتعلق كالمثاق
١٢ ٢٤	ما أشبه الليلة بالبارحة
(١٤٤) ١٤٦	ما له صادر ولا وارد
١٢٨ ١٤٣	مع الخواطيء سهم صائب
٢٤٠ ٢٣٨	ناجزا بناجز
١٤٩ ١٥١	هنا أنصف بيت قالته العرب
٢٠٥ ٢٠١	هو أخوه بلبان أمه
(١٥٦) ١٥٧	وأى حصان لا يقال لها هلا ؟
٢٠٦ ٢٠٣	يلدغ ويصىء

٤ - فهرس التوافي

الصفحة رقم الحاشية

المثل

➤ قافية الهمزة (

١٤٩	١٥١	حسان بن ثابت	الوافر	الخطباء
٢٢٦	٢٢٤	أبو الطيب المتنبي	الكامل	لاغميلاء
٢٢٦	٢٢٤	أبو الطيب المتنبي	الكامل	الهجاء

(قافية الباء)

٢١١	٢١٠	رؤبة	الرجز	طليطاب
٢٣٤	٢٣٣	الأعشى الكبير	الطويل	ملحيا
١٤٩	١٥١		البسيط	شربة
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	طبيبيا
٢٥	٤٠	المتنبي	الوافر	أديبا
١٤٤	١٤٦	دكين بن رجاء	الرجز	أيلى سبى
٢٨	٤٢	الفضل بن عبد الرحمن القرشى	الطويل	الاقارب
٢٨	٤٢		الطويل	جالب
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	شرايها
٧٦	٨٢	الفرزدق	الطويل	ثوابها
٢	٦	ذو الرمة	البسيط	منجذب
٨٣	٩١	ذو الرمة	البسيط	والهدب
٨٣	٩٣	أبو دؤاد	البسيط	يعبوب
١٠٦	١١٦	أبو النجم	الرجز	خائب
٣	١٠١	قيس بن الخطيم	الطويل	الركائيم
٢٢٩	٢٢٧	مرداس بن مماس	الطويل	صاحب
٣٨	٥٢	الفرزدق	الطويل	حالب
٢	٧	ابن الرقاع	الطويل	الذنب

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧٦	٨٢	أبوسلمة المحاربى	الوافر	السغاب
(٦٦)	٧١	أبو نواس	البسيط	الذهب
١٢٩—(١٢٨)	١٣٥		البسيط	بالشغب
٢٣٥	٢٣٥	ابن ميادة	البسيط	والحلب
١٢٧	١٣٣	الفرزدق	البسيط	رابى
٨٣	٩٢	ابن الزبير الأسدى	الكامل	المصعب
١٠٩	١١٨	أبو نواس	الرجز	اهابه
١٠٩	١١٨	أبو نواس	الرجز	ذهابه
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	طولت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	أمثيت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	فكرت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	ثلثت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	سبعت
١٨	٢٩	سليمان بن يزيد	مشطور الرجز	فصلت
٩٤	١٠٣	أبو دؤاد	البسيط	محز ثلاث
(٦٤)	٧٠	العجاج	الرجز	قئادت

(قافية الشاء)

٨٨	٩٧	النهشل	البسيط	محروث
		محبوب بن أبى العشنط	البسيط	التوث
٨٨	٩٧	النهشل		

(قافية الجيم)

٧٦	٨٣	هميان بن قحافة	الرجز	الحوائج
٧٦	٨٣		الرجز	النواعج
٧٦	٨٣		الرجز	الحوائج

الشاعر الصفحة رقم الحاشية

(قافية الحاء)

ورواح	الخفيف	أشجع السلمي	١٧٤	(١٧٥)
أن يمصح	الرجز	رؤية	١١٩	١٠٩
السريحا	الوافر	مضرس الفقعي	١٥٥	(١٥٣)

(قافية الخاء)

طباخ	البسيط	طرفة	٥٣	٣٩
------	--------	------	----	----

(قافية الدال)

حمدا	الطويل	المقنع الكندي	١٥٨	(١٥٨)
جديدا	الوافر	الوليد بن يزيد	٥٩	(٤٨)
عند	الطويل	أبو الطيب المتنبي	٤٥	٣١
أبترد	البسيط	عروة بن أذينة	١٤١	١٣٦
تنقد	البسيط	عروة بن أذينة	١٤١	١٣٦
للمولود	الكامل	أعشى باهلة	٩٠	٨٣
سوادى	الكامل	الأسود بن يعفر	١٣٣	١٢٧
خالد	الرجز		١٤٧	١٤٤

(قافية الـ ذال)

اغداذ	الرجز		١٧٤	١٧٤
بغداذ	الرجز		١٧٤	١٧٤
معاذ	الرجز		١٧٤	١٧٥
ملاذ	الرجز		١٧٤	١٧٥
الطرماد	الرجز		١٧٣	١٧٥
النفذ	الكامل	الصاحب بن عباد	٢٠٥	(٢٠٨)
صلة الذوق	الكامل	الصاحب بن عباد	٢٠٥	(٢٠٨)

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر	(قافية السراء)
٢	٩	الوزير بن المغربي	الطويل
٢	٩	الوزير بن المغربي	الطويل
٨٢	٨٩	مروان بن أبي الجنوب	الطويل
٨٢	٩٠	مروان بن أبي الجنوب	الطويل
٨	٩٠	زياد بن زيد الحارثي	الطويل
٤٤	١٥٥	زميل بن أبي	الطويل
٢٢٦	٢٢٥	ابن سعيد الأموي	الكامل
١٨٠	١٧٨	جرير	الوافر
١٥٨	١٥٩	عدي بن زيد	الخفيف
١٥٨	١٧٨	عدي بن زيد	الخفيف
٣٤	٤٩	الحزيري	الرجز
٣٤	٤٨	الحزيري	الرجز
١٠٨	١١٧	أبو النجم	الرجز
١٠٨	١١٧	أبو النجم	الرجز
		عبيد الله بن عبد الله	الرجز
١٢٨	١٣٥	ابن طاهر	
		عبيد الله بن عبد الله	
١٢٨	١٣٥	ابن طاهر	الرجز
٤٤	٥٦	زميل بن أبي	الرجز
٤٤	٥٦	زميل بن أبي	الرجز
١٥٧	١٥٦	أبو ذؤيب	الطويل
٢	٦	أبو ذؤيب	الطويل
١٥٧	١٥٨	أبو ذؤيب	الطويل
١٠٩	١١٨	ذو الرمة	الطويل

رقم الحاشية	الصفحة	الشاعر		
(١٤٣)	١٤٥	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	ويأصر
١٥٦	١٥٧	حميد بن ثور	الطويل	ظاهر
٢٢٠		سويد بن كراع	الطويل	يصبر
٢	٥	مضر بن القعسى	الطويل	عاذر
١٥٨	١٥٩	عدي بن زيد	الخفيف	الموفور
٧٦	٨٢		الوافر	انتشار
٦٠	٦٧		الرملي	صبر
٦٠	٦٧		الرملي	مهر
(٧٤)	٧٨	امرؤ القيس	المديد	نفره
١٠٠	١٠٩	أبو الطمحان القيني	الطويل	معشري
١٠٠	١٠٩	أبو الطمحان القيني	الطويل	أغبر
٣٣	٩٢	أم الهيثم	البسيط	أنظور
(١٧٣)	١٧١	أوس بن حجر	البسيط	بصير
١٥٦	١٥٧	النابعة الذبياني	البسيط	من عار
١٣٢	١٣٨	العرجي	الوافر	أغبر
٨٥	٩٤	مهمل بن ربيعة	الوافر	جرور
٥٦	٦٤	رؤبة	الرجز	الاخير

(قافية الزاي)

(١٣٣)	١٣٨	أبو الهيثم	الرملي	وعلى
٢٤٠	٢٣٩	النابعة الذبياني	الطويل	وقد نجر

(قافية السين)

٣٨	٥٢	امرؤ القيس	الطويل	أوسا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	شماسا
١٧٣	١٧٢		المتدارك	ججاسا
٩٥	١٠٥		الرجز	الورسا

- ٢٧٢ -

الشاعر	الصفحة	رقم الحاشية
القرس	الطويل	أوس بن حجر ٢٢٧
بئاس	الطويل	مفرق بن عمرو ٢٢٨
		الشيباني ٢٣٧
الخرس	البسيط	محمد بن علي الجواليقي ١٨٢
عرس	البسيط	محمد بن علي الجواليقي ١٨٢
الحراس	الخفيف	الأحوص ٩
(قافية الضاد)		
وما رضى	الطويل	زيد الخيل ١٨١
مقراض	البسيط	ابن الرومي ٢٣٤
المقراض	الكامل	رجل من الأزد ٢٣٣
مقراض	الخفيف	عدي بن زيد ٢٣٤
الغرض	الطويل	أبو الطيب المتنبي ١٢٧
(قافية الطاء)		
قطط	البسيط	١٠٤
(قافية العين)		
المقنعا	الطويل	جرير ١٤١
وأجزعا	الطويل	دريد بن الصمة ١٩
أفضلعا	الطويل	حاتم الطائي ٥٤
أجمعا	الطويل	حاتم الطائي ٥٣
أقرعا	الطويل	قراد بن حنش ٥٤
راتع	الطويل	الناطقة الذبياني ٢٤٥
مسلع	الكامل	٨٧

الشاعر الصفحة رقم الحاشية

(قافية الفاء)

٢٤٩	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	مخوف
(٢٤٩)	٢٤٩	الحريري	مجزوء الكامل	زيوف
٢١١	٢١٠	غيلان بن حريث	الطويل	خائف
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	منيف
(٥٨)	٦٥	ميسون بنت بحدل	الوافر	عليف

(قافية القاف)

٨٣	٩١	الطمحان	الطويل	تنقى
٢٠٥	٢٠٢	الأعشى	الطويل	لا نتفرق
٢١١	٢١١	جران العود	الطويل	رقيق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	صديق
١٩١	١٨٧	مجنون بن عامر	الطويل	شفيق
(١٧١)	١٧١	الأعشى	الطويل	تفهق
١٧٨			السريع	والعائق

(قافية الكاف)

٢١٠	٢٠٧	الأعشى	الطويل	نساكنا
١٣٧	١٤٢		المتقارب	هالكنا
٢٢	٣٥	ذو الرمة	الطويل	الارائك

(قافية اللام)

٧٦	٨١	الأعشى الكبير	مجزوء الكامل	والمسائل
٩٧	١٠٦	كثير	الطويل	فضلا
١٥٦	١٥٧	ليل الأخيلية	الطويل	هلا
(١٣٤)	٢٣٦	النابعة الجعدى	الطويل	غلا

(٢٣ - حواشي)

- ٢٧٤ -

٨٣	٩١	عدي بن زيده	البسيط	قد فصلاً
٢٠٧	٢٠٤	لبينه	البسيط	سربالا
١٠٤	١١١	الأعشى	الكامل	ورحاله
(١٣٨)	١٤٣	امرؤ القيس	الرجز	الحلا خلا
٩٠	٩٨	أبو ذؤيب	الطويل	عوامل
٢١١	٢١٠	جران العود	البسيط	عقاييل
٥٢	٦٠	الكميت	البسيط	تندخل
٢٤٧	٢٤٧	الراعي بن عبيد	البسيط	ولا جمل
١٨٤	١٨٢	بن حصين	الكامل	وعويل
٥	١٥	التيمي	السريع	المرسل
(١١٦)	١٢٥	أبو الطمحان القيني	الطويل	ونائي
١٧٦	١٧٦	الأحوص	الطويل	الأوائل
٢٢٩	٢٢٦	امرؤ القيس	الطويل	يفعل
٢٢٩	٢٢٧	الحسين بن مطير	الطويل	قتلي
(٢٣٠)	٢٢٨	ذو الرمة	الطويل	كحل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	نخل
١٥٨	١٥٩	الصلتان العبدى	الطويل	المرسل
١٠٤	١١٣	متمم بن نويرة	الطويل	الرحل
٨٥	٩٥		الطويل	الصلل
٧٦	٨٢		الطويل	ولا نخل
٣	١١	امرؤ القيس	الطويل	بالمثزل
٨٣	٩٢	امرؤ القيس	الطويل	متأمل
١٠٤	١١٢		البسيط	يرطيل
١٠٤	١١٢		البسيط	قييل
١٠٦	١١٥	عامر بن الظرب	البسيط	والمال

- ٢٧٥ -

٧٦	٨٣	الفراء	الوافر	الطويل
١٩٣	١٩٠	عمرو ذى الكلب	الوافر	الحلال
٨٣	٩٣	اللعين المنقرى	الوافر	عقال
٥٢	٦١	الفرزدق	الكامل	المنجال
(١٥٠)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	تقتل
(١٥٠)	١٥١	حسان بن ثابت	الكامل	للمفصل
٨٣	٩١		الخفيف	رجل
١١١	١٢٠	النبأفة الجعدى	الخفيف	الظلال
١٤٨	١٥٠	الاعشى	الخفيف	القتال

(قافية الميم)

٩٥	١٠٤	الحصين	الطويل	مسوما
١٥٦	١٥٨	المتلمس الضبيعى	الطويل	يتكرما
٣٦	٥٠	جرير	الوافر	لما
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	تقيمها
١١٨	١٢٦	الراعى	الطويل	يلومها
		الحارث بن خالد	الكامل	الحطيم
٩١	١٠٠	المخزومى		نعم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		نعم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		عظم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		حجيم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		النجم
		الحارث بن خالد	الكامل	
٩١	١٠٠	المخزومى		

- ٢٧٦ -

ظلم	الكامل	الحارث بن خالد	٩٩	٩١
منشسم	الطويل	المخزومي	١٤٤	١٤٠
التقدم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٣٠	١٨
بلثيم	الطويل	الاشتر أو غيره	١٧٩	١٨٢
مأتم	الطويل	علي بن أبي طالب	١٨١	١٨٤
بلاجم	البسيط	أبو حية النميري	٢٣٤	٢٣٤
تميم	الوافر	سالم بن وابصة	٥٧	٤٥
سدوم	الوافر	عمرو بن دراك العبدى	٥٧	٤٥
من الشام	الوافر	عمرو بن دراك العبدى	١٨٨	١٩١
الى الشام	الوافر	النايفة الذبياني	١٨٨	١٩١
كل شام	الوافر	أبو اللحام التغلبي	١٨٨	١٩١
الى الشام	الكامل	الفرزدق	١٨٨	١٩١
الاعلام	الكامل	الآخضر الحمانى	١٨٨	١٩١
	مشطور الرجز	أبو العلاء المعرى	٨	٢

(قافية النون)

حليفين	الرجز	الكميت	٢٠٢	٢٠٥
رضيعين	الرجز	الكميت	٢٠٢	٢٠٥
الثديين	الرجز	الكميت	٢٠٢	٢٠٥
قادعين	البسيط	النهشلى	٧١	٦٥
وسبعونا	البسيط		٨٠	٧٥
الامينا	الوافر	النايفة الجعدى	٣٩	٢٥
وغضبنا	المنسرح	أبو عبد الرحمن العتبي	٢٠	٨
عيونها	الطويل	رجل من أهل الحجاز	٢٥٢	(٢٥٢)
يقينها	الطويل	رجل من أهل الحجاز	٢٥٢	(٢٥٢)
أنيها	الطويل	رجل من أهل الحجاز	٢٥٣	(٢٥٢)

٢٥٢٥	٢٥٣	رجل من أهل الحجاز	الطويل	ليتها
٨٥	٩٥		الطويل	وعينها
٧٨	٨٥	يزيد بن الطبرية	الطويل	ثمينا
٢٠٥	٢٠٣	أبو الأسود	الطويل	بلبانها
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	يأتيني
١٣٦	١٤١	عروة بن أذينة	البسيط	يقيني
١٨٧	١٨٤		البسيط	واعلان
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	ودين
٨٢	٨٩	علي بن الجهم	الوافر	مصون
٦٧	٧٤	الشماس بن ضرار	الوافر	باليمن
٢	١٠	أبو العلاء المعري	الخفيف	الاديان

(قافية الهاء)

١٧٦	١٧٦	كعب بن زهير	الوافر	ذوها
١٠٤	١١٣	المتمسك الضبي	الكامل	ألفاها
(١٢٨)	١٣٥	دعبل	المنسرح	وأها
١١٣	١٢٢	ابن دريد	الرجز	في اللهأ

(قافية الياء)

٦١	٦٨		الرجز	الولى
٦١	٦٨		الرجز	الزينبي
٦١	٦٨		الرجز	طرى
١٨٩		ذو الرمة	الطويل	بازيا
١٢٧	١٣٢	المغيرة بن حبناء	الطويل	تغاننا
٢١١	٢٠٩	عروة بن خزام الضبي	الطويل	هابيا
٢	٨	ابن أحمر	الطويل	راغيا
٧٠	٧٦		الطويل	كل شتيه
٧٦	٨١	الشماس بن ضرار	الوافر	الجرى

٥ - فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - أنار أبي العلاء المعري ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م
- ٣ - الأبدال ، ليعقوب بن السكيت ، تحقيق د. حسين محمد شرف ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٧٨ م .
- ٤ - أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق وضبط محمد محيي الدين عبد الحميد ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٥ هـ .
- ٥ - ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لابي حيان الاندلسي ، تحقيق مصطفى احمد النحاس ، الطبعة الاولى - الخانجي ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٦ - ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني ، المطبعة الاميرية ١٣٢٣ هـ .
- ٧ - أساس البلاغة للزمخشري ، تحقيق الاستاذ عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٨٢ م
- ٨ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق الاساتذة محمود فايد ، ومحمد عاشور ، ومحمد البنا - طبعة الشعب ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٩ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي بمصر .
- ١٠ - الاصابة في تمييز الصحابة ، لاحمد بن علي البسقلاني ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣ هـ .
- ١١ - اصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تأليف عبد الله ابن السيد البطليوسي ، تحقيق د. حمزة لنشرتي ، دار النصر للطباعة الاسلامية بالقاهرة ، الطبعة الاولى ١٩٧٩ م .

- ٢٧٩ -

- ١٢ - اصلاح المنطق لابن السكيت ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م
- ١٣ - الاصول فى النحو ، لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلى - الطبعة الاولى بيروت ١٩٨٥ م .
- ١٤ - اضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس ، محمد ابن الطيب القاسى ، - رسائل دكتوراه - تحقيق د. مصطفى عبد الحفيظ . د. أحمد طه سليم ، د. فتحى الدابولى ، د. أحمد سلطان ، د. احمد الغريب .
- ١٥ - الاضداد لابن الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م
- ١٦ - الاعتماد فى نظائر الظاء والضاد ، لابن مالك . تحقيق د. حاتم صالح مؤسسه الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ م .
- ١٧ - اعراب القرآن لابی جعفر النحاس ، تحقيق د. زهير غازى - مطبعة العائى ببغداد .
- ١٨ - اعراب القرآن المنسوب للزجاج ، تحقيق ابراهيم الايبارى ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م بيروت .
- ١٩ - الاعلام (قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) لخير الدين الزركلى - الطبعة الثالثة ، والطبعة السابعة ١٩٨٦ م بيروت « دار العلم للملايين » .
- ٢٠ - الاغانى لابی الفرج الاصفهاني - طبعة الساسى ، وطبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - الافعال لابن القطاع ، الطبعة الاولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية فى حيدر اباد ١٣٦٠ هـ .
- ٢٢ - لاقتضاب فى شرح اذنب الكتاب ، لابن السيد البطليموس تحقيق الاستاذ مصطفى السقا ، د. حامد عبد المجيد ، مطبعة الهيئنة

- ٢٨٠ -

- المصرية العامة للكتاب القسم الاول ١٩٨١ م ، والثاني ١٩٨٢ م ، والثالث ١٩٨٣ م .
- ٢٣ - الالفاظ الفارسية المصرية - تأليف السيد أدى شين ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م - ١٩٨٨ م .
- ٢٤ - أمالي ثعلب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة دار المعارف بمصر - الطبعة الثالثة ١٩٦٠ م .
- ٢٥ - الامالى لابي على القالى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الثانية ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م .
- ٢٦ - الامالى الشجرية ، لابن الشجرى ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ٢٧ - انباء الرواة على انباء النحاة للقفطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٢٨ - الانساب للسمعاني ، مكتبة المثنى ببغداد - طبعة بالاقسنت ١٩٧٠ م .
- ٢٩ - البداية والنهاية لابن كثير - مكتبة المعارف - بيروت - الطبعة الاولى ١٩٦٦ م .
- ٣٠ - البغداديات = المسائل المشككة .
- ٣١ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ومطبعة عيسى البابى الحلبي ، الطبعة الاولى .
- ٣٢ - بنو عباد بأشبيلية ، تأليف عبد السلام الطسود ، طبع فى تطوان بالمغرب ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٣٣ - البيان المغرب فى أخبار الاندلس والمغرب ، لابن عسدارى المراكشى ، الجزء الثالث طبعة باريس ١٩٣٠ م .
- ٣٤ - البيان فى غريب اعراب القرآن لابن الانبارى ، تحقيق د. طه محمد الحميد طه ، دار الكاتب العربى للطباعة بالقاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٦٩ م .

- ٣٥ - تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري • تحقيق الشيخ
أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ٣٦ - تاج العروس من جواهر القاموس للسيّد محمد مرتضى
الزبيدي - دار الفكر للطباعة والنشر •
- ٣٧ - تاريخ آداب اللغة العربية لجورجي زيدان - دار مكتبة الحياة
للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٣ م •
- ٣٨ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان ، الجزء الخامس ،
ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر
١٩٧٧ م •
- ٣٩ - تاريخ أصفهان لابی نعيم ، مطبعة بريل - لندن ١٩٣٤ م
- ٤٠ - تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب
البغدادي ، دار الكتاب العربي • بيروت - لبنان •
- ٤١ - التبيان في تصريف الاسماء ، د • أحمد حسن كحيل ، الطبعة
الرابعة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م •
- ٤٢ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكي الصقلي ، تحقيق
د • عبد العزيز مطر ، طبعة دار المعارف ١٩٨١ م
- ٤٣ - تجريد اسماء الصحابة ، للحافظ الذهبي ، مطبعة شرف الدين
• الكتبي وأولاده ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م •
- ٤٤ - التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لابی عبد الله محمد
ابن أحمد بن فرج الانصاري القرطبي • مطبعة صبيح وأولاده بمصر
١٣٨٨ - ١٩٦٨ م •
- ٤٥ - تصحيح التصحيح وتحريّر التحريف ، لصالح الدين خليل
الصفدي ، تحقيق السيد الشرقاوي ، الطبعة الاولى ١٩٨٧ م
- ٤٦ - التصحيح والتحريف للعسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد
• مطبعة الحلبي ١٣٨٣ هـ •

- ٢٨٢ -

- ٤٧ - التعريب فى ضوء علم اللغة المعاصر د: عبد المنعم المكارورى ،
الخرطوم ، الطبعة الاولى ١٩٨٦ م .
- ٤٨ - التعريف والأعلام فيما أبهم من الاسماء والأعلام فى القرآن
الكريم ، للإمام عبد الرحمن السهيلي ، تحقيق الاستاذ / عبداً مهنا .
طبعة اولى ١٩٨٧ م - بيروت - لبنان .
- ٤٩ - تعليق من أمالى ابن دريد ، تحقيق السيد مصطفى السنوسى ،
السلسلة التراثية رقم ١٠ الكويت - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٥٠ - تفسير البحر المحيط ، لابي حيان الاندلس الفرناطى ،
الطبعة الثانية ، مطبعة دار الفكر - بيروت « ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م » .
- ٥١ - تفسير البغوى ، تحقيق خالده عبد الرحمن - دار المعرفة
للطباعة ، بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٥٢ - تفسير البيضاوى ، للقاضى ناصر الدين البيضاوى ، مراجعة
عبد العزيز سيد اهل ، مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى بالقاهرة ١٣٨٠ هـ -
١٩٦١ م .
- ٥٣ - تفسير ابن مسعود جمع وتحقيق محمد احمد عيسوى - الطبعة
الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٥٤ - تفسير الطبرى ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مراجعة
احمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر .
- ٥٥ - تفسير النسفى ، للإمام أبى البركات عبد الله بن احمد بن
محمود النسفى ، طبعة دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبي .
وشركا .
- ٥٦ - التنبيهات على أغاليط الرواه ، لعلى بن حمزة البصرى ، تحقيق
عبد العزيز الميمنى دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٥٧ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى - تحقيق عبد الوهاب
عبد اللطيف ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - الطبعة الثالثة
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ٢٨٣ -

- ٥٨ - تقويم اللسان لابن الجوزى ، تحقيق د. عبد العزيز مطر ،
الطبعة الثانية بمطبعة دار المعارف بمصر .
- ٥٩ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية
للصاغاني ، تحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، ومراجعة عبد الحميد
حسن ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٦٠ - التنبيه والايضاح عما وقع فى الصحاح ، لابن برى - الجزء
الاول ، بتحقيق الاستاذ مصطفى حجازى ، الطبعة الاولى ١٩٨٠ م ، طبعة
دار الكتب - والجزء الثانى - بتحقيق الاستاذ عبد العليم الطحاوى ، الاولى
١٩٨١ م ، طبعة دار الكتب .
- ٦١ - تهذيب الاسماء واللغات للنووى ، القسم الاول والثانى -
المطبعة المنيرية بالقاهرة .
- ٦٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ، الطبعة الاولى ، مصورة
بدار صادر بيروت عن طبعة ١٣٢٥ هـ بحيدر اباد .
- ٦٣ - تهذيب اللغة لابی منصور الازهرى ، تحقيق الاستاذ عبد
السلام هارون ، ومراجعة الشيخ محمد على النجار ، الدار القومية العربية
للطباعة - ترائنا - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٦٤ - ثلاثة كتب فى الحروف ، للخليل وابن السكيت والرازى
تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الصبعة الاولى
١٩٨٢ م .
- ٦٥ - ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب لابی منصور النعالبى -
مطبعة المدنى ، بدون تاريخ .
- ٦٦ - الجامع الصغير للسيوطى ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ -
١٩٨١ م .
- ٦٧ - الجامع لاحكام القرآن للقرطبى - الطبعة الثانية ، دار احياء
التراث العربى ، بيروت .

— ٢٨٤ —

- ٦٨ - جمهرة أشعار العرب فى الجاهلية والاسلام ، تحقيق على محمد البيجاوى ، الطبعة الاولى ، دار نهضة مصر بالقاهرة - القاهرة .
- ٦٩ - جمهرة اللغة لابی بكر محمد بن الحسن بن دريد ، طبعة جديدة بالافست - دار صادر بيروت .
- ٧٠ - جمهرة الامثال لابی هلال العسكري ، تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعبد الحميد قطامش ، الطبعة الاولى - المؤسسة العربية الحديثة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٧١ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الاندلسى ، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون مطبعة دار المعارف ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٧٢ - حاشية احمد الرفاعى على شرح بحرق اليمنى على لامية الافعال ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ٧٣ - حاشية الشهاب الخفاجى على تفسير البيضاوى المسماة (عناية القاضى وكفاية الراضى) دار صادر بيروت .
- ٧٤ - حاشية الصبان على شرح الاشمونى ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٥ - حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح ١١٠٠ احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ٧٦ - الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه ، تحقيق د. عبد العال مكرم دار الشروق ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .
- ٧٧ - حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، لابی نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م بيروت - لبنان .
- ٧٨ - الحماسة البصرية لعلی بن أبی فرج البصرى ، تحقيق مختار الدين احمد ، عالم الكتب - بيروت .
- ٧٩ - خزانة الادب للبغدادى ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م . الخانجى بالقاهرة ، وطبعة بولاق .

- ٨٠ - الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد علي النجار ، الطبعة الثانية بدار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت لبنان .
- ٨١ - درة الغواص فى أوهام الخواص للحريزى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ٨٢ - الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطى ، طبع بالمكتبة الإسلامية وبمكتبة جعفرى فى طهران .
- ٨٣ - ديوان أبى الاسود الدؤلى تحقيق عبد الكريم الدجيلي ، طبعة بغداد ١٣٨٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٨٤ - ديوان الاعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرح وتعليق محمد محمد حسين ، دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٨٥ - ديوان جرير ، ضبط وشرح ايليا الحاوى ، الطبعة الاولى بدار الكتب اللبنانى ١٩٨٢ م .
- ٨٦ - ديوان حاتم الطائى ، دار صادر بيروت ١٩٧٤ م .
- ٨٧ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د. سيد حنفى حسنين ، ومراجعة حسن كامل الصيرفى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٨٨ - ديوان دعبل الخزاعى ، تحقيق عبد الصاحب الدجيلي ، مطبعة النجف بالعراق ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٨٩ - ديوان ذى الرمة تحقيق مطيع بسيل ، المكتب الاسلامى للطباعة والنشر بدمشق وبيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٩٠ - ديوان رؤبة بن العجاج ، صححه وليم بن الورد ، دار الآفاق الجديدة - بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ م .
- ٩١ - ديوان ابن الرومى ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، طبعة دار الكتب ١٩٧٧ م .
- ٩٢ - ديوان زهيرى بن أبى سلمى ، دار صادر بيروت ١٩٦٤ م .

- ٢٨٦ -

- ٩٣ - ديوان السماخ بن ضرار ، تحقيق صلاح الدين الهادى ،
طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ٩٤ - ديوان طرفه ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ .
- ١٩٧٥ م . وطبعة أخرى فى بيروت - لبنان .
- ٩٥ - ديوان عبد الله بن الزبير الاسدى ، تحقيق د . يحيى
الحبورى ، دار الحرية للطباعة - بغداد ١٣٩٤ هـ . ١٩٧٤ م .
- ٩٦ - ديوان العجاج ، تحقيق د . عزه حسن ، بيروت ١٩٧١ م .
- ٩٧ - ديوان على بن أبى طالب ، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم ،
الناشر دار كرم .
- ٩٨ - ديوان على بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، المجمع
اللغوى بدمشق ١٣٧٩ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٩٩ - ديوان الفرزدق ، تحقيق كرم البستائى ، طبعة دار صادر
بيروت ١٣٨٦ هـ .
- ١٠٠ - ديوان قيس بن الخطيم ، بتحقيق د . ناصر الدين الاسد
دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٠١ - ديوان المتلمس الضبعى ، تحقيق حسن كامل الصيرفى ،
مطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٠٢ - ديوان المتنبى بشرح العكبرى (التبيان فى شرح الديوان)
تصحيح مصطفى السقا وآخرين ، طبعة مصطفى الحلبي ١٣٩١ هـ -
١٩٧١ م .
- ١٠٣ - ديوان مجنون ليلى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار
مصر للطباعة ١٩٧٩ م .
- ١٠٤ - ديوان امرى القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،
الطبعة الثانية بدار المعارف ١٩٦٤ م ، وطبعة دار صادر بيروت .
- ١٠٥ - ديوان المعانى لابی هلال العسكرى ، مكتبة القديس
بالقاهرة .

- ٢٨٧ -

- ١٠٦ - ديوان النابغة الجعدي (شعر النابغة الجعدي) تحقيق عبد العزيز رباح ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .
- ١٠٧ - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ١٠٨ - ديوان الهنليين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١٠٩ - ذيل الامالي في التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه، ملحق بطبعة الامالي . دار الكتب المصرية .
- ١١٠ - ذيل الفصيح لعبد اللطيف البغدادي ، تعليق د. عبد المنعم خفاجي ، المطبعة النموذجية - الطبعة الاولى ١٣٦٨ هـ . ١٩٤٩ م .
- ١١١ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات - للميرزا محمد باقر الموسوي ، المطبعة الحيدرية ب طهران ١٣٩٠ هـ .
- ١١٢ - الروض الانفا في تفسير السيرة النبوية لابن هشام . تأليف عبد الرحمن السهيلي ، ضبطه طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٩٧٢ م .
- ١١٣ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء ، لابن الانباري، تحقيق د. رمضان عبد التواب ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٧ م .
- ١١٤ - سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، الجزء الاول بتحقيق الاستاذ محمد الزغزاف وآخرين - الطبعة الاولى ، مصطفى البابي الحلبي ١٩٧٤ م .
- ١١٥ - سفر السعادة وسفير الافادة ، تأليف علي بن محمد السخاوي ، تحقيق محمد احمد الدالي ، طبعة دمشق ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

— ٢٨٨ —

- ١١٦ - سمط اللآء فى شرح الآمالى لآبى عبيد البكرى ، حققه الدكتور عبد العزيز الميمنى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر .
- ١١٧ - سنن أبى داود ، اعداد عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الحديث بسورية ، الطبعة الاولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١١٨ - سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى - المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان .
- ١١٩ - سنن الترمذى ، تحقيق ابراهيم عطوة ، الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٢٠ - سنن الدارمى حققه السيد عبد الله هاشم اليمانى ، دار المحاسن للطباعة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .
- ١٢١ - سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى ، الطبعة الثانية بيروت ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م - مصورة عن الطبعة الاولى ١٩٣٠ م .
- ١٢٢ - شرح أبيات سيبويه لآبى جعفر النحاس ، تحقيق زهير غازى ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م عالم الكتب .
- ١٢٣ - شرح أدب الكاتب لآبى منصور الجوالقى ، مكتبة القدس ١٣٥٠ هـ .
- ١٢٤ - شرح أشعار الهذليين ، لآبى سعيد الحسن السكرى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، ومراجعة محمود شاكر ، مطبعة المدنى بالقاهرة .
- ١٢٥ - شرح الاشمونى على الليفة - دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه .
- ١٢٦ - شرح درة الخواص ، لشهاب الدين الخفاجى ، الطبعة الاولى بمطبعة الجوائب (القسطنطينية) ١٢٩٩ هـ .
- ١٢٧ - شرح ديوان الحماسة للشبزي ، تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد - مطبعة حجازى بالقاهرة .

٢٨٩

- ١٢٨ - شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون ، واحد أمين ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ١٢٩ - شرح الشافية لرضى الدين الاسترأبادي ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣٠ - شرح الشفاء المسمى تيسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض - دار الكاتب العربي - بيروت - لبنان .
- ١٣١ - شرح شواهد الايضاح لابي علي الفارسي ، تحقيق عبيد مصطفى درويش ، الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ١٩٨٥ م .
- ١٣٢ - شرح شواهد الكتاب للعلم الشنتمرى ، بهامش الكتاب لسيبويه طبعة بولاق .
- ١٣٣ - شرح شواهد الكشاف بذييل الكشاف ، دار المعرفة - بيروت .
- ١٣٤ - شرح شواهد العينى على هامش خزنة الادب - طبعة بولاق
- ١٣٥ - شرح الكافية للرضى - دار الكتب العلمية - بيروت .
- ١٣٦ - شرح مقامات الحريري للشريشى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٦٩ م .
- ١٣٧ - شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ، تحقيق محمود جاسم الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٦ م وطبعة عيسى البابى الحلبي .
- ١٣٨ - شرح الملوكة في التصريف لابن يعيش ، تحقيق فخر الدين قبادة ، الطبعة الاولى بحلب ١٩٧٣ م .
- ١٣٩ - شرح المفصل لابن يعيش ، مصور في عالم الكتب - بيروت عن طبعة ١٩٢٨ م .
- ١٤٠ - شروح سقط الزند ، تحقيق الاستاذ مصطفى السقا وآخرين ، الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ، مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٥ م .

- ١٤١ - شعر الاحوض الانصارى ، تحقيق عادل سليمان - الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٢ - شعر الحارث بن خالد المخزومي جمعه وحققه د. يحيى الجبورى الطبعة الاولى ، مطبعة النعمان ببغداد ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٤٣ - شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ، جمعه عبد الحميد راضى مؤسسة الرسالة ، الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٤٤ - شعر عروة بن اذينة ، جمع د. يحيى الجبورى ، طبعة ببغداد .
- ١٤٥ - شعر الكميت ، جمع د. داود سلوم ، مطبعة النجفة ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - شعر مروان بن ابي حفصة جمع قحطان رشيد التميمي ، مطبعة النعمان ١٩٧٢ م .
- ١٤٧ - شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين الخفاجى ، المطبعة النيرية بالازهر ، الطبعة الاولى ١٩٥٢ م .
- ١٤٨ - الصحابى ، لاحمد بن فارس ، تحقيق السيد احمد صقر ، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بالقاهرة .
- ١٤٩ - صحيح البخارى للامام محمد بن اسماعيل البخارى ، ضبط الدكتور مصطفى ديب السقا - الطبعة الثالثة - دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٥٠ - صحيح مسلم ، للامام مسلم بن الحجاج النيسابورى ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة عيسى البابى الحلبي ، الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ١٥١ - ضرائر الشعر لابن عصفور الاشبيلي تحقيق السيد ابراهيم محمد - دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ٢٩١ -

١٥٢ - طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ، تحقيق
عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي ، الطبعة الاولى ، عيسى البابي الحلبي
وشركاه .

١١٣ - طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار احمد
فراج ، الطبعة الثانية دار المعارف بمصر .

١٥٤ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام الحجوى ، شرح
محمد شاكر ، مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٧٤ م .

١٥٥ - طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي الاندلسى . تحقيق
محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م .

١٥٦ - العقد النمين فى تاريخ البلد الامين ، لمحمد بن احمد
الحسينى القاسى المكي ، تحقيق فؤاد السيد ، مؤسسة الرسالة بيروت -
الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

١٥٧ - عمدة الفارى شرح صحيح البخارى ، للعلامة بدر الدين
محمود العيني ، الطبعة الاولى ١٩٧٢ م مصطفى الحلبي .

١٥٨ - العين للخليل بن احمد ، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم
السامرائى دار الرشيد للنشر بالعراق ١٩٨١ م .

١٥٩ - عيون الاخبار ، لابن قتيبة (تراثنا) مصورة عن طبعة دار
الكتب المصرية .

١٦٠ - غاية النهاية فى طبقات القراء ، لابن الجزرى ، مطبعة
السعادة بالقاهرة ١٩٣٢ م .

١٦١ - غريب الحديث لابی عبيد القاسم بن سلام الجوى ، دار
الكتاب العربى بيروت - لبنان .

١٦٢ - الغريبين ، لابی عبيد احمد بن محمد الجوى ، مخطوط
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٥٥ لغة تيمور) .

١٦٣ - الغيث المسجى فى شرح لامية العجم للصيفدي ، بيروت
١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ٢٩٢ -

- ١٦٤ - الفائق في غريب الحديث والاثار للزمخشري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلى محمد البجاوي ، الطبعة الثانية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ١٦٥ - فتح الباري لشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة بيروت .
- ١٦٦ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد القاسم بن سلام ، تأليف أبي عبيد البكري ، تحقيق د. احسان عباس ، د. عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة بيروت ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .
- ١٦٧ - فصيح نعلب بشرح الهروي الطبعة الاولى ١٩٤٩ م بالمطبعة النموذجية ، وطبعة دار المعارف ١٩٨٤ م بمطابع سجل العرب .
- ١٦٨ - الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ، للشوكاني ، تحقيق عبد الرحمن اليماني الطبعة الاولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ١٦٩ - الفوائد المحصورة في شرح المقصورة ، لابن هشام اللاتخي ، تحقيق احمد عبد الغفور عطا ، الطبعة الاولى - بيروت - لبنان .
- ١٧٠ - فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة .
- ١٧١ - القاموس المحيط ، للفيروزابادي ، الجزء الاول طبع في المطبعة الحسينية - الطبعة الاولى ١٣٣٠ هـ - والجزء الثاني والثالث - الطبعة الثالثة ١٣٥٢ هـ - والجزء الرابع - الطبعة الرابعة ١٣٥٤ هـ .
- ١٧٢ - القياس في اللغة العربية ، للشيخ محمد الخضر حسين ، المطبعة السلفية بالقاهرة .
- ١٧٣ - الكامل في التاريخ لابن الاثير (غل بن مهنا بن هبة الكريم الشيباني) دار صادر بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .
- ١٧٤ - الكامل في اللغة والادب ، لابي العباس المبرد ، تحقيق

- ٢٩٣ -

محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار نهضة مصر ، وطبعة الاستقامة
١٣٦٥ هـ

١٧٥ - الكتاب لسبيويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ١٣٥٣ .

١٧٦ - كتاب أنباء نجباء الأبناء ، لابن ظفر - الطبعة الاولى
مطبعة التقدم .

١٧٧ - كتاب حروف المعاني للزجاجي ، تحقيق د. علي توفيق
الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٦ م .

١٧٨ - كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق د.
شوقي ضيف ١٩٨٠ م .

١٧٩ - كتاب شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي
- ذخائر العرب - بيروت لبنان .

١٨٠ - كتاب فقه اللغة وسر العربية ، لابي منصور الثعالبي ،
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

١٨١ - كتاب ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ، تحقيق محمد
أبو الفتوح شريق ، مطبعة قاصد خير ١٩٧٦ م .

١٨٢ - كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، تحقيق هدى
محمود قراعة ، لجنة احياء التراث ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

١٨٣ - كتاب معاني الحروف ، لعلي بن عيسى الرمانى ، تحقيق د.
عبد الفتاح اسماعيل شلبى - دار نهضة مصر للطباعة والنشر .

١٨٤ - كتاب المعاني في أبيات المعاني ، لابن قتيبة ، دار الكتب
العلمية الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م بيروت - لبنان .

١٨٥ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتشركين ،
لابن حبان ، طبعة دار الوعي بحلب ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- ٢٩٤ -

- ١٨٦ - كتاب الموضوعات لابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ،
تحقيق د. عبد الرحمن عثمان ، الاولى ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م - المكتبة
السلفية بالمدينة المنورة .
- ١٨٧ - كتاب نسب قريش ، لابي عبد الله المصعب بن عبد الله
المصعب الزبيري - دار المعارف للطباعة والنشر بمصر ١٩٥٣ م .
- ١٨٨ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل ، للزمخشري ،
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ١٨٩ - كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الاحاديث
على السنة الناس ، لاسماعيل بن محمد العجلوني ، مطبعة الفنون بحلب .
- ١٩٠ - كشف الطرة ، للالوسي ، (هو شرح درة الغواصي) مخطوط
بمكتبة الازهر الشريف .
- ١٩١ - كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون لحاجي خليفة ،
الطبعة الثالثة - المكتبة الاسلامية بتبريز طهران (١٣٧٨ هـ) .
- ١٩٢ - الآلء المصنوعة فى الاحاديث الموضوعة للسيوطي ، الطبعة
الاولى بالمطبعة الادبية ١٣١٧ هـ - والطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ بدار المعرفة
للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ١٩٣ - لحن العامة لابي بكر البيهري ، تحقيق د. عبد العزيز
مطر ، دار المعارف ١٩٨١ م .
- ١٩٤ - لحن العوام للبيهري ، تحقيق د. رمضان عبد التواب -
القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٩٥ - لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق نخبة من العاملين
بدار المعارف ، مرتب على طريقة الابدية العادية .
- ١٩٦ - لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، مؤسسة الاعلمى
للمطبوعات ١٣٩٠ هـ - بيروت - لبنان ، وهو مصور عن طبعة حيدر
آباد ١٣٣٠ هـ .

- ٢٩٥ -

- ١٩٧ - المؤلف والمختلف للآمدى ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .
- ١٩٨ - مجاز القرآن ، لابی عبدة معمر بن المثنى ، تعليق محمد فؤاد سركين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٩٩ - مجالس العلماء للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٨٣ م .
- ٢٠٠ - مجالس ثعلب = أمالي ثعلب .
- ٢٠١ - مجلة المجمع العلمي بدمشق - المجلد الخامس - الجزء الثالث ، عدد شعبان ورمضان ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٥ م .
- ٢٠٣ - المجلد (معجم لغوى) ل احمد بن فارس ، تحقيق زهير سلطان .
- ٢٠٤ - المختضب في تبين وجوه القراءات الشاذة ، لابن جنى ، تحقيق على النجدي ناصف ، ود . عبد الحليم النجار ، ود . عبد الفتاح شلبى ، طبعة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٠٥ - مختار الصباح ، للرازى ، عنى بترتيبه محمود خاطر ، دار مصر للطباعة .
- ٢٠٦ - المختصر فى أخبار البشر ، لابن كثير ، الطبعة الاولى ، المطبعة الحسينية بمصر .
- ٢٠٧ - المختصر ، لابن سيده ، ذخائر التراث العربى - بيروت .
- ٢٠٨ - المدارس النحوية ، د . شوقى طيف ، الطبعة الخامسة ، دار المعارف بمصر ١٩٨٣ م .
- ٢٠٩ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لليافعى ، الطبعة الثانية - بيروت ، لبنان ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

.. ٢٩٩ =

- ٢١٠ - مرآة الأطلاع على أسماء الامكنة والبقاع ، لعبد المؤمن البغدادي ، تحقيق على محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢١١ - المزهري في علوم اللغة ، للسيوطي ، بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة دار التراث .
- ٢١٢ - المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي مطبعة العاني - بغداد ١٩٨٣ م .
- ٢١٣ - المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢١٤ - مسند احمد ، الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢١٥ - المصباح المنير ، للفيومي ، المكتبة العلمية - بيروت لبنان .
- ٢١٦ - المطالب العالية ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ هبيب الرحمن الاعظمي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٢١٧ - المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، الطبعة الرابعة دار المعارف بـبصر ١٩٨١ م .
- ٢١٨ - معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد علي النجار ، مطابع سجل العرب .
- ٢١٩ - معاني القرآن واعرابه للزجاج ، شرح وتحقيق عبد الجليل هبلة شلبي ، بيروت - صيدا .
- ٢٢٠ - معجم الادباء لياقوت الحموي ، الطبعة الاخيرة بمطبعة وزارة المعارف الصومية .
- ٢٢١ - معجم القاب الشعراء ، د. سامي مكي العاني ، مطبعة النعمان ١٩٧٠ م .
- ٢٢٢ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت .

- ٢٢٣ - معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار احمد فراج
- مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٦٠ م .
- ٢٢٤ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) لعمر رضى
كحالة ، دار احياء التراث العربى - مكتبة المننى بيروت .
- ٢٢٥ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لابی عبيد
الكري ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الاولى ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٢٢٦ - معجم مقاييس اللغة لاحمد بن فارس ، مطبعة مصطفى
البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .
- ٢٢٧ - المعجم الوسيط ، اخراج مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،
الطبعة الثالثة .
- ٢٢٨ - المغنى فى تصريف الافعال ، للشينخ عزيمة ، دار العهد
الجديد للطباعة - الطبعة الاولى ١٣٧٤ هـ - ١٤٠٥ م .
- ٢٢٩ - مغنى اللبيب ، لابن هشام الانصارى ، نسخة عليها
حاشية الامير ، طبعة دار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابى
الحلبي وشركاه بمصر ، ونسخة عليها عليها حاشية الدسوقي ، الطبعة
الاولى .
- ٢٣٠ - المفضليات ، للمفضل الضبى ، تحقيق احمد شاكر ،
وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م .
- ٢٣١ - مقامات الحريري فى اللغة العربية والفنون الادبية ، تأليف
القاسم بن على الحريري ، الطبعة الثانية ببؤلاق ١٢٧٢ هـ .
- ٢٣٢ - المقتضب فى شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق
كاظم بحر المرجان ، العراق ١٩٨٢ م .
- ٢٣٣ - المقتضب للمبرد ، تحقيق الشيخ عزيمة ، طبعة المجلس
الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ١٣٨٨ هـ .
- (٢٥ - حواشى)

- ٢٣٤ - مقصورة ابن دريد وشرحها له - الناشر مكتبة المعارف
بالطائف .
- ٢٣٥ - مكاتيب الرسول ، تأليف علي بن حسين علي الاحمدى .
دار المهاجر بيروت لبنان .
- ٢٣٦ - الملاحن لابن دريد ، تصحيح أبو اسحاق ابراهيم أطفيش
الجزائري دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- ٢٣٧ - المحتج في التصريف لابن عصفور ، تحقيق فخر الدين
قباوة ، الطبعة الرابعة ، منشورات دار الآفاق الحديثة - بيروت ١٩٧٩ م .
- ٢٣٨ - المنجد في اللغة لكراع النمل ، تحقيق د. احمد مختار
عمر ، طبعة عالم الكتب ١٩٧٦ م .
- ٢٣٩ - المنصف لابن جنى ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،
طبعة الحلبي ، الاولى ١٩٥٤ هـ - ١٣٧٣ م .
- ٢٤٠ - الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء للمرزباني (أبي
عبد الله محمد بن عمران) ، المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .
- ٢٤١ - الموطأ للإمام مالك بن أنس ، تصحيح محمد فؤاد
عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، الجمالية - القاهرة .
- ٢٤٢ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لمحمد بن احمد الذهبي .
علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ،
الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٤٣ - الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ، لاحمد
بن محمد بن المنير (بهامش الكشاف) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت
لبنان .
- ٢٤٤ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر ، تأليف يوسف بن
تقري بردى ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، المؤسسة المصرية
العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٣٨٣ هـ .

٢٤٥ - نزهة الالباء فى طبقات الادباء ، لابی البركات كمال الدين
عبد الرحمن الانبارى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة المدنى
بالقاهرة .

٢٤٦ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، للشيخ محمد الطنطاوى ،
الطبعة الثانية بمطبعة السعادة بمصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٩ م .

٢٤٧ - النهاية فى غريب الحديث والاثار ، لابن الاثير ، تحقيق
طاهر احمد الزاوى ، ومحمود محمد الطنأحى ، مطبعة عيسى البابى
الحلبى ، الطبعة الاولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .

٢٤٨ - هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل
البغدادى ، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ م ، وطبعة بالافست ١٣٨٧ هـ -
١٩٦٧ م بتبريز .

٢٤٩ - همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، الطبعة
الاولى ١٣٢٧ هـ وطبعة أخرى بتحقيق د. عبد العال مكرم ، دار المعرفة
للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ١٩٧٥ م .

٢٥٠ - الوافى بالوفيات ، لخليل بن أيبك الصفدى ، الطبعة
الثانية ١٩٧٠ م ، وطبعة أخرى ١٩٧٤ م .

٢٥١ - وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، الطبعة الاولى بتحقيق محمد
محيى الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ١٩٤٨ م ، وطبعة أخرى
بتحقيق د. احسان عباس دار صادر - بيروت ١٩٧٢ م .

(٦) متن الالفاظ والعبارات التى دارت عليها الحواشى

- ١ - وعلى آله .
- ٢ - سائرا .
- ٣ - لتنوء بالعصية .
- ٤ - أبشرى أم عامر .
- ٥ - بالتارات السبع .
- ٦ - ثم أرسلنا تثرى .
- ٧ - أرف الترحل غير أن ركابنا .
- ٨ - زيد أفضل أخوته .
- ٩ - قد تغشرم وهو متغشرم .
- ١٠ - فلان يستأهل الاكرام وهو مستأهل للانعام .
- ١١ - سهرنا البارحة ، وسرينا البارحة .
- ١٣ - والمشرقة وشرقة الشمس .
- ١٤ - ظل يفعل كذا .
- ١٥ - لا أكلمه قط .
- ١٧ - مسح الله ما بك .
- ١٨ - قرأت المحواميم والطواسين .
- ١٩ - خرج وأخرجته .
- ٢٠ - تنبت بالدهن .
- ٢١ - ويقولون لما يتخذ لتقديم الطعام عليه مائدة .
- ٢٢ - لا يقال للبستان حديقة الا اذا كان عليه حائط .
- ٢٣ - الشئ لا يضاف الى ذاته .
- ٢٤ - ناء التأنيث تحذف فى النسب .
- ٢٥ - بعنت اليه بغلام .
- ٢٦ - وأجرك الاله على عليل الخ .
- ٢٧ - مشورة على وزن مثوبة .

- ٣٠١ -

- ٢٨ - فايالك اياك المراء •
- ٣٠ - وفتحت أبوابها •
- ٣١ - كل عند لك عندى ••• من ضرورات الشعر •
- ٣٢ - الصواب تمعر بالعين المغفلة •
- ٣٣ - احمر واصفر •
- ٣٥ - اجتمع فلان مع فلان •
- ٣٨ - لعله ندم •
- ٣٩ - ما أبيض هذا الثوب •
- ٤٣ - ويقولون للخبيث ذاعر •
- ٤٨ - جذ الحبل وجده أى قطعه •
- ٥٠ - كيف ترانى أذرى وأد رى ؟ •
- ٥٣ - شذ قولهم انسرب الشيء •
- ٥٤ - يبر ويشم •
- ٥٧ - هبت الارياح •
- ٥٩ - قد داد ، وأداد ، ودود ، وديد •
- ٦٢ - فعله من رأس •
- ٦٧ - يقولون لمن أخذ يميننا فى سعيه قد تيامن^{١٥} •
- ٦٩ - ويقولون فى جمع أرض أراض •
- ٧٠ - فاذا أفردوا الغدايا ردوها الى أصلها وقالوا الغدوات •
- ٧١ - هنا فى الشيء ومرأى •
- ٧٣ - هو رجس نجس •
- ٧٣ - ومن كل عين لأمه •
- ٧٤ - لا علم من نفره •
- ٧٥ - وعند أكثر أهل اللغة أن الرهط بمعنى النفر •
- ٧٦ - ويقولون فى جمع حاجة حوائج^{١٦} •
- ٧٧ - ويقولون لما يكثر ثمنه مشمن • د

— ٣٠٢ —

- ٨١ — ويقولون فى جمع رحي وقفا : أرحية وأقفية •
- ٨٢ — ويقولون المال بين زيد وبين عمرو •
- ٨٦ — ويقولون بينا زيد اذ جاء عمرو •
- ٨٨ — قولهم فى الفرصاد توث بالناء المعجمة بثلاث •
- ٨٩ — ويقولون أزمعت على المسير •
- ٩٣ — ومن أوهامهم فى التاريخ : عشرين ليلة خلت •
- ٩٤ — والحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والياء •
- ٩٦ — التتابع يكون فى الخير ، والتتابع يختص بالشر •
- ٩٧ — وقد اختلف فى سواسية فليل هى جمع سواء •
- ٩٨ — لم يأت فى القرآن لفظ الريح الا فى الشر ، ولا لفظ الريح الا فى الخير •
- ١٠١ — وفى النسب الى قبحرى قبحرى •
- ١٠٢ — ويقولون المساررة والمقاصصة والمحاجة والمشافقة •
- ١٠٣ — ويقولون نقل فلان رحله اشارة الى أثائه وآلاته •
- ١٠٤ — ليس فى أجناس الآلات ما يسمونه رحلا •
- ١٠٥ — الصواب سأل وسأله •
- ١٠٩ — ويضاهى لفظه يوشك لفظنا عسى وكاد •
- ١١٠ — الصواب أن يقال سلجم بالسين المغفلة •
- ١١١ — قوله جلست فى فيء الشجرة والصواب أن يقال فى ظل الشجرة •
- ١١٢ — والاختيار أن يعرف الاخير من كل عدد مضاف •
- ١١٣ — ويقولون انسأغ لى الشراب • والاختيار سآغ •
- ١١٤ — قوله مثلت والصواب فيه أن يقال مثلنوث •
- ١١٥ — الصواب قمو ودفؤ •
- ١١٧ — وفى اللغة الفصحى دخل بفتح الراء وكسر الخاء •
- ١١٨ — ويقولون سررت برؤيا فلان اشارة الى مرآه •
- ١٢١ — ويقولهم هو بصير بالعلم •

- ٣٠٣ -

- ١٢٢ - قال فلان كبيت وكبيت .
- ١٢٤ - ويقولون في مضارع ذخر يلخر بضم الخاء والصواب فتحها .
- ١٢٥ - قوله دسنور بفتح الدال وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم الدال .
- ١٢٨ - ويقولون شغب بفتح الغين . . . والصواب شغب بإسكانها .
- ١٣٠ - ويقولون سداد من عوز فيلحنون في فتح السين .
- ١٣٨ - ويقولون لمن يأتي بالذنب متعمدا قد أخطأ . . . والصواب خطى .
- ١٤١ - ويقولون لمركز الضرائب المأصر بفتح الصاد والصواب كسرهما .
- ١٤٤ - ووجه الكلام أن يقال الوارد والصادر .
- ١٤٥ - وفي أخت تاء أصلية تميم في الوصل .
- ١٤٧ - ويقولون ودعت قافلة الحاج فينطقون بما يتضاد الكلام فيه .
- ١٤٨ - رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير .
- ١٤٩ - يقولون هو أنصف من فلان والصواب هو أحسن أو أكثر انصافاً منه .
- ١٥٥ - والافصح أن يقال عبرته الكذب .
- ١٥٩ - ويقولون سوسن بضم السين فيوهمون فيه .
- ١٦١ - ويقولون قد طر شاربه بضم الطاء والصواب أن يقال طر بفتحها .
- ١٦٢ - ويقولون ركض الفرس بفتح الراء والصواب ركض بضم الراء .
- ١٦٣ - وأصل الركض في اللغة تحريك القوائم .
- ١٦٦ - الشطر نج بالشين من المشاطرة ، وبالسین من التسطير .
- ١٦٧ - وقالوا تنبست منه علما وتنشمت .
- ١٦٨ - ان الشهر قد تسعسع روى بأعجام الشين وإهمالها .
- ١٦٩ - ومنه سميت العصا منسأة .
- ١٧٤ - ويقولون مطر منه أوطر مذار « الصواب طرماذ » .
- ١٧٧ - ويقولون شملت الشيء .
- ١٧٩ - شملت هذا فارية .

— ٣٠٤ —

- ١٨٣ - ويقولون أعطاه البشارة والصواب فيه ضم الباء .
- ١٨٥ - ويقولون تفرقت الاهواء ، والاختيار افترقت .
- ١٨٦ - ويقولون للقائم أجلس والاختيار . . . اقعد .
- ١٨٠ - وبعضهم يجمع صفوان على صفوان وهو من الشاذ .
- ١٩١ - ويقولون دخلت الشام وهو غلط قبيح وخطأ صريح .
- ١٩٤ - وقد يستعمل بكر بمعنى عجل .
- ١٩٧ - ويقولون لمن يقتبس من الصحف صحفى مقايضة على قولهم فى النسب الى الانصارى أنصارى .
- ١٩٨ - كما يقال فى النسب الى الفرائض فرضى والى المقاريضى مقرضى .
- ٢٠٠ - والميل من القلب واللسان ، وبفتحها فيما يدركه العيان .
- ٢٠١ - ويقولون قد كثرت عيلة فلان اشارة الى عياله .
- ٢٠٣ - وقد شدد بعضهم الفاء من التفة .
- ٢٠٣ - الاصل فى تفة تفة ثم أدغم .
- ٢٠٤ - قوله قد ارتضع بلبنه وصوابه ارتضع بلبانه .
- ٢٠٥ - قوله واللبان مصدر لابنه .
- ٢٠٦ - ويقولون لدغته العقرب والاختيار لسعته .
- ٢٠٧ - الصواب أن يقال الحمد لله اذا كان كذا وكذا .
- ٢٠٩ - ويقولون شحات بالباء المعجمة بثلاث والصواب فيه شحاذ .
- ٢١٠ - لتتربص كل واحدة من المطلقات ثلاثة أقراء .
- ٢١١ - ويقولون للمريض به سل ووجه الكلام فيه سلال .
- ٢١٣ - العرب تقول حلا فى فمى وحلى فى عينى وليس الثانى من نوع الاول .
- ٢١٣ - ويقولون فى جمع مرآة مرايا . . . والصواب مرآ على وزن سراع
- ٢١٤ - ويقولون جاء القوم بأجمعهم لتوهمهم أنه أجمع الذى يؤكد به .
- ٢١٥ - ويقولون فى الكتابة عن العربى والعجمى : الاسود والابيض .
- ٢١٦ - ويقولون للمعرس قد بنى بأهله ووجه الكلام بنى على أهله .
- ٢١٧ - ويقولون رميت بالقوس والصواب رميت عن القوس .

- ٣٠٥ -

- ٢١٨ - قوله حتى قيميلونها مقياسة على امالة متى .
- ٢٢٠ - ويقولون لمن يصغر عن فعل شيء هو يصبو عنه والصواب هو يصبأ عنه .
- ٢٢٢ - قوله باتفاق كافة الملل .
- ٢٢٣ - ويقولون طرده السلطان ، ووجه الكلام أن يقال أطرده .
- ٢٢٥ - ويقولون هاون وراوق .
- ٢٢٦ - ويقولون للبلدة التي استحدثها المعتصم بالله سامرا قيومون قيه .
- ٢٢٩ - قوله قتله ألحب والصواب أن يقال اقتتله .
- ٢٣١ - وأما الحساب فهو اسم الشيء المحسوب .
- ٢٣٣ - قوله تنوق في الشيء والافصح أن يقال تأنق .
- ٢٣٤ - قوله فرضته بالمقراض وقصصته بالمقص .
- ٢٣٦ - ان اياسا سمي بمصدر أيسن وليس كذلك .
- ٢٣٧ - اياسا مصدر « والاسم منه الاوس » .
- ٢٤٠ - يقولون نجزت القصيدة بفتح الحيم اشارة الى انقضاءها .
- ٢٤١ - ومن حكم هذا النوع من المذكر المجموع بالالف والتاء .
- ٢٤٢ - انهم لا يفرقون بين معنى نعم ومعنى بلى .
- ٢٤٣ - ويأتينا صباح مساء على التركيب .
- ٢٤٤ - وكانت العرب اذا راتها (العر) بغير كوت مشافر الصحاح .
- ٢٤٧ - فأما اذا قلت : لا رجل في الدار بالرفع فالمراد بالنفي الخصوص .
- ٢٤٨ - وكذلك لا يفرقون بين معنى مخوف ومخيف ، والفرق بينهما .
- ٢٥٠ - لا يفرقون بين قولهم : ما أدري أذن أم أقام ، وقولهم أذن أو أقام ، والفرق .
- ٢٥١ - لا يفرقون بين النعم والانعام ، وقد فرقتهما بينهما العرب .
- ٢٥٣ - وقد عثرت لجماعة من الكبراء على أوهام .

- ٣٠٦ -

تصويب الاخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٦	٦	السببر الاذاك	السببر الاذاك
٦	٣	الافل	الافل
٦	٦	بالجذف	بالجذف
٦	٣هـ	ابن ديد	ابن دريد
١٤	٥	ذهل عنه أبى	ذهل عنه أبو
١٦	٩	ما قدمه	ما قدمه
١٧	١	إذا اذا	لأنه اذا
٢١	١٠	ابن فارسى	ابن فارس
٢٢	٥	الكاتب	الكاتب
٢٢	٩	هو	وهو
٢٢	١٢	ونقول	وتقول
٢٤	٣	أن لا (٢)	أن لا (٢)
٢٤	٢١	أروع	أروغ
٢٥	٧	تألى	تأتى
٢٨	٣	الحواميم	الحواميم
٣٠	٦	اللوائى	اللوائى
٣٤	٦	إذا	إذا
٣٧	٣	التأنيث	التأنيث
٣٧	٤	عن المسمى اليه	عن المسمى الى المنسوب اليه
٣٨	٦	زبدیان	زبدیان
٣٩	٢٣	سوطا وقبل البيت	سوطا وقبل البيت
٤٠	١٠	وقيل	وقبل
٤١	٢	(الضعيف) (٢)	(الضعيف) (١)
٤١	٢٤	مشوبة	مشوبة
٤٤	١٢	هذه الواء	هذه الواو
٤٥	٢٤	فى الغائق	وقى الغائق
٤٦	١٢	تمغن	تعمر

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٤٨	٤	مقبسورا	مقبسورا
٤٨	٤	ولم يذكر	ولم يذكر
٤٩	٨	هذه الامعال	هذه الافعال
٥٩	١٩	لترجي	للترجي
٥٤	٦	أؤديه	أؤديه
٥٥	٩	من الزعر	من الذعر
٥٧	٤	وتقديره	وتقديره
٥٨	٢	ودعاه	ودعاه
٥٨	٣	متفره	متفره
٥٩	٢	خلفا	خلفا
٥٩		الواليد ابن يزيد	الواليد بن يزيد
٦٠		وندرية	ونذرية
٦٠	٦	تندخل	تندخل
٦٠	١٣	انصاف	انصاف
٦٣	١	لان زائده	لأنه زائده
٦٤	١١	رؤية	رؤية
٦٤	١٩	وهو ابن	وهو قول ابن
٦٦	١٦	منصرفا	متصرفا
٦٨	٥	نطقت	نطقت
٦٨	١٠	مغوة	مغوة
٦٨	١٣	يسرمنه أى	يسر من رأى
٦٩	١٠	منابع	متابع
٧٠	١٥	وضوئى بالهمز	وضوئى بالهمز
٧٠	١٦	معانى القرآن / ٧٣	معانى القرآن ٧٣/٥
٧٠	٨	الاسماء	الاسماء
٧٦	٤	حبال	جبال
٧٢	٧	«من الآية	«من» فى الآية
٧٨	٩	فقل	فقل
٧٨	١٢	ورواية	ورأويه

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
٨٠	ج	٣، ٤، ٥	٣، ٤، ٥، ٦
٨٢	٨	انتشارا	انتشار
٨٦	٣	أخرى	أخرى
٨٦	٤	لاعاجيب	الاعاجيب
٩٠	١	التسعا	الشعر
١٠٥	٣	والتنابع يختص	والمتابع يختص
١٠٩	٦	علياء	علياء
١١٣	١٤	صو تحول	هو قول
١١٥	١٢	محرومة	محذوفة
١٢٣	٦	فيرجع	فيرجع
١٢٧	٥	بصرت	بصرت
١٣٣	١	صبناء	صبناء
١٣٣	٣	الحرى	الحرى
١٣٤	٢٠	ص ٦٤٧	(ص ١٤٧)
١٣٧	١	(١)	(٥) فى ص ١٣٦
١٣٩	١	الفرار	القرار
١٤٦	١٢	والصواب مملوك	والصواب مملول
١٤٦	١	منها	منها
١٥١	٦	المعارين	المعادين
١٥٦	٥	على أن غير	على أن غير
١٦٢	٦	الطريد	الطريد
١٦٥	٣	فهل هذا	فهل هذا
١٦٧	٣	والشفراق	والشفراق
١٦٨	٢٠	للفظة	للفظة
١٧١	١٥	للعلمية	للعلمية
١٧٤	٧	حلودا	جلودا
١٧٦	١٧، ١٦	فيعدى حرف التعدية	فيعدون اللازم بغير حرف التعدية
١٧٨	١٣	والصحا	والصحا
١٧٨	١٠	لما لا تجوز	كما لا تجوز

الصفحة	السطر	الخط	الصواب
١٧٨	١٧	ولا تقتصر	ولا تقتصر
١٧٨	١٥	وأعظم	وأعظمهم
١٧٨	١٩	وهاؤم	وهاؤما
١٨١	٥	النمير	النميرى
١٨١	٣	ما تم	مأتم
١٨٢	١	واحد	واحد
١٨٢	٢٠	والاختبار	والاختيار
١٨٣	١	وخاتلفوا	واختلفوا
١٩٢	٢	أو الرواح	أن الرواح
١٩٧	١	ولحمل	والحمل
١٩٨	٧	الحمس	الحمش
١٩٨	٨	لشخص	الشخص
٢٠٥	٢١	بالأستاذ :	بالأستاذ : الحريرى
٢٠٧	١	الافراء	الاقراء
٢١٤	٢	ويدلك	ويدلك
٢١٩	١٠	وحنوس	دخنوس
٢١٩	١١	عمر	عمر
٢٢٠	٤	أن يقال طرده	أن يقال أطرده
٢٢٣	٧	سامر	سامرا
٢٢٥	٤	آخر	أخر
٢٢٥	١٣	الهيحاء	اليجاء
٢٢٨	٧	تبسمت	تبسمن
٢٢٩	١	ونرزق	وترزق
٢٣١	٣	ضرت لى	صرت الى
٢٣٣	١	وقصته	وقصصته
٢٣٣	٢	فى مقراض	مقراض
٢٣٣	٦	وأعيركم نسانا	وأعيركم لسانا
٢٣٤	٦	عمره	نعمه
٢٣٨	٧	أجازقو	أجاز قوم
٢٤١	١٧	ها من الكتاب	هامش الكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٣١٠٤/١٩٩١م

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمحقق

